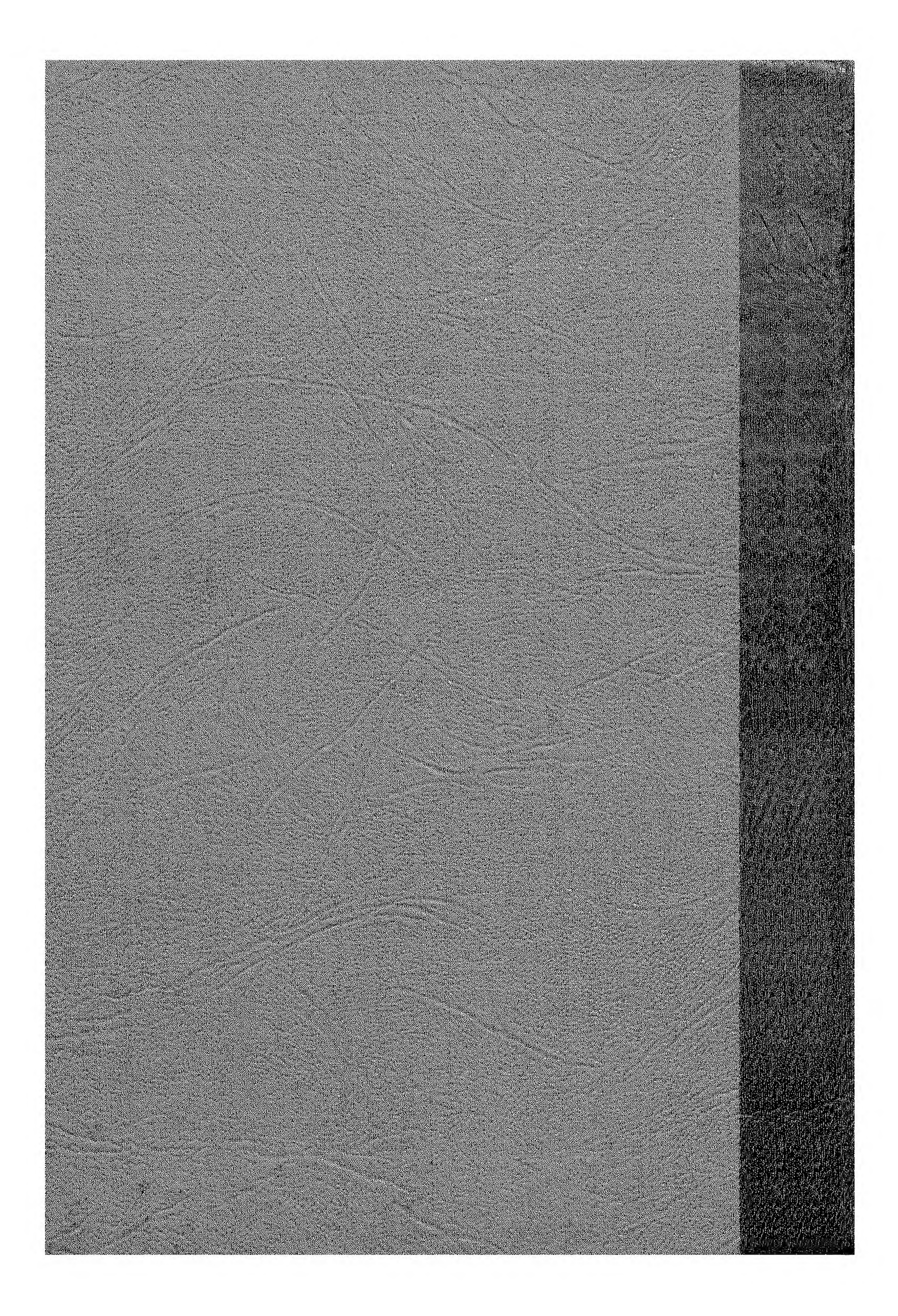
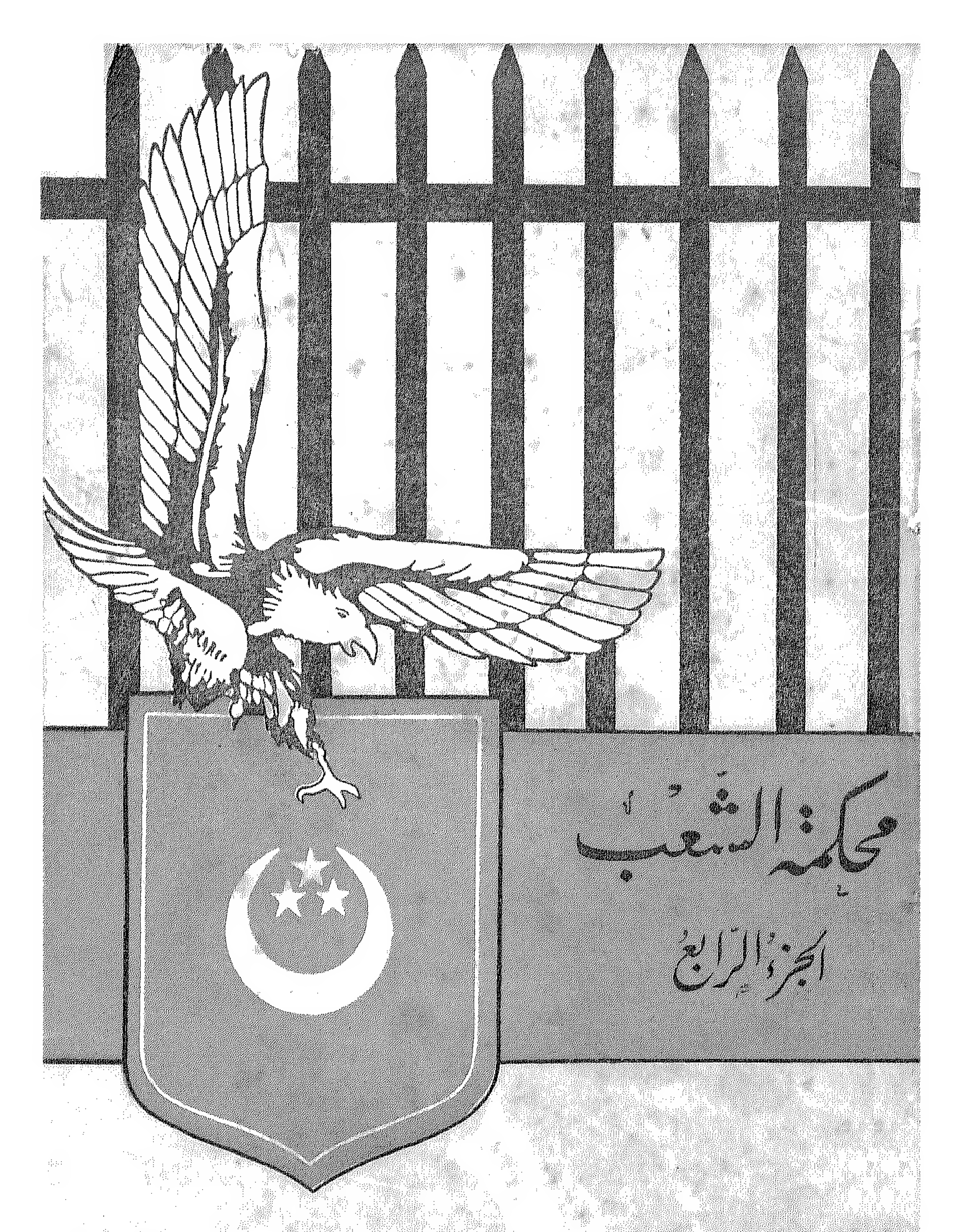
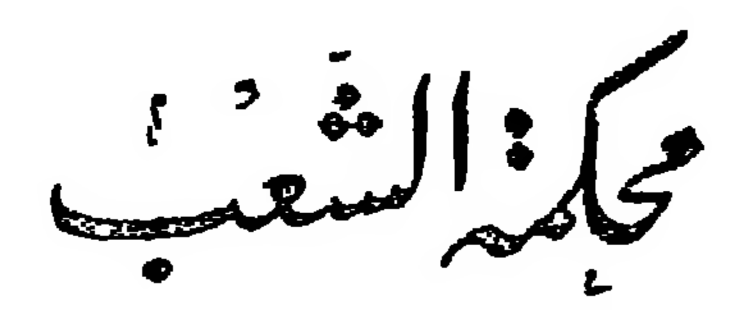




محكمة الشعب

الجزء الرابع

المحاكمات التي تمت في المدة من ١٦ إلى ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤



محكمة الشعب

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الشعب

الجزء الرابع

تقديم

ايها المواطن الكريم

وقفنا بك فى الجزء الثالث من هذه المحاكمات الخطيرة عند الجزء الاول من شهادة المدعو محمد محمد فرغلى عضو الهيئة التأسيسية لجماعة الاخوان المنحلة ورئيس منطقة الاسماعيلية .

وها نحن نقدم لك اليوم الجزء الرابع من المحاكمات مبتدئين بما تبقى من شهادة هذا المتهم التي أدلى بها أمام قضاة الشعب وأفراد الشعب فى الجلسة التاسعة .

ونحن اذ ندعو المتعلمين الى قراءة هذا السجل التاريخى انما نريد أن نطلعهم على الاسرار التى جاءت على ألسنة المتهمين والتى تثبت ان عصابة الاخوان قد بزت جميع العصابات الارهابية فى العالم فى براعة « التكتيك » والسرية والكتمان ، وانهم هم الذين دسوا القنابل والمتفجرات للآمنين المطمئنين فى بيوتهم ومدارسهم وفى دور عملهم بالرغم من ان الدين الذى يسيرون على هداه يحرم قتل الفرد ويستنكره .

تابع محضر الجلسة التاسعة

بقية شهادة الشيخ فرغلى

وكيل النائب العام ـ أنت بوصفك عضو فى مكتب الارشاد..

الشاهد ـ نعم ..

وكيل النائب العام ـ وعضو قديم فى الجماعة هل اطلعت على المنشورات التى كانت تصدر من الجهاز الخاص وتوزع سرا ؟

الشاهد ـ علمت بهذه المنشورات واطلعت على بعضها .

وكيل النائب العام ـ ماذا كان موقفك منها ؟

الشاهد ـ أنا لا أرضى عن مثل هذا العمل السرى .

وكيل النائب العام ـ وايه كان موقفك منها ؟ لاترضى عنها شىء وماذا فعلت بوصفك عضو فى مكتب الارشاد شىء آخر ؟

الشاهد ـ اذكر ان هذه المسألة عرضت على مكتب الارشاد فأنكرها وطالب المسئولين بوقفها ولكن القائمين عليها لم يتوقفوا لانهم لم يعتبروا أنفسهم مسئولين امام مكتب الارشاد ؟

وكيل النائب العام ـ طالب من بوقف هذه المنشورات ؟

الشاهد ـ مكتب الارشاد كلف وكيل الجماعة وهو المسئول من الجماعة فى ذلك الوقت أن يبحث هذه المسألة ويعمل على وقف هذه المنشورات .

وكيل النائب العام ـ قابل من ولم يقبل النصيحة واستمر فى اصدار المنشورات ؟

الشاهد ـ وكيل الجماعة هو الذى كان مكلفا بهذه المسألة ولكن لم تتم بدليل أنه صدرت منشورات بعد ذلك .

وكيل النائب العام ـ وكيل الجماعة اتصل بمن ؟

الشاهد ـ كلف مكتب الارشاد وكيل الجماعة أن يتصل بمن يصدر هذه المنشورات ليمنعها .

وكيل النائب العام ـ علمت ان هذه المنشورات تصدر من جهة معينة للجماعة معروفة لكم .

الشاهد ـ المعروف ان الذى كان يصدر هذه المنشورات الاستاذ سيد قطب .

وكيل النائب العام ـ وهل هو مستقل فى ادارته عن مكتب الارشاد أو له جهاز خاص للمنشورات ؟

الشاهد ـ بعد ان أوقفت المجلة التى كان يرأس تحريرها هو اختفى وكان يصدر هذه المنشورات .

وكيل النائب العام ـ وكيف كان يصدرها، وكيف كان يرسلها الى المطابع لطبعها فى مجلة ؟

الشاهد ـ لا أعرف الطريقة التى كانت تطبع بها .

وكيل النائب العام ـ كيف كانت تطبع وتوزع ؟

الشاهد ـ معنديش تفصيلات عن طريقة الطبع والتوزيع .

وكيل النائب العام — هل كانت تطبع علنا ؟

الشاهد — لامش علنى — سرا .

وكيل النائب العام — وكيف كانت توزع ؟

الشاهد — سرا ايضا .

وكيل النائب العام — بواسطة من ؟

الشاهد — بواسطة الاخوان .

وكيل النائب العام — بواسطة الاخوان كافة او جهاز خاص ؟

الشاهد — جهاز خاص .

وكيل النائب العام — ومن فى الجهاز الخاص هو الذى كان يطبع ويوزع ؟

الشاهد — لااعرف الاشخاص .

وكيل النائب العام — وهل كانوا تابعين لمكتب الارشاد ؟

الشاهد — المفروض ان مكتب الارشاد هو الهيئة العليا ، ولكن المكتب مش عارف

وكيل النائب العام — ومن الذى كان يقوم بتوزيع المنشــورات سرا ؟

الشاهد — الاخوان ، انما مش عارف اشخاص .

وكيل النائب العام — اية جهة من جهات الاخوان ، فانتم لكم عدة فروع ؟

الشاهد — مفروض يكون ذلك عن طريق الجهاز السرى ، وكان

جائز عن طريق الشعب او افراد معينين فى كل جهة . جائز يكون شيء من هذا .

وكيل النائب العام ـ هل اطلعت على بعض هذه المنشورات ؟

الشاهد ـ اطلعت على القليل منها .

وكيل النائب العام ـ هل اطلعت على منشور صدر من جمعية الاخوان ومصدر بعبارة راى او نقد اللواء محمد نجيب للاتفاقية ؟

الشاهد ـ انا علمت بهذا المنشور ولكنى لم أطلع عليه .

وكيل النائب العام ـ تقول انك علمت به ، اشرح ظروف علمك به ؟

الشاهد ـ فى أحد الايام كنت فى مكتب الاستاذ عبدالقادرعودة فقال لى أن اللواء محمد نجيب عايز يبعت لنا رايه فى المعاهدة عشان ننشره فقلت له بعت مع مين فقال لى بعت مع واحد وفعلا بعد هذا ايضا وزير سابق وهو سليمان حافظ بعت رأى عشان ينشر عن طريق الاخوان وبعد هذا علمت بأن هذا المنشور نزل فعلا ووزع .

وكيل النائب العام ـ هل قال لك عبد القادر عوده من الشخص الذى وصل منشور اللواء محمد نجيب اليه .

الشاهد ـ سألت عبد القادر عوده عن الشخص الذى جاء له من قبل اللواء نجيب فقال لى واحد ولم يذكر لى اسمه .

وكيل النائب العام ــ وانت هل عرفته أم لا ؟

الشاهد ــ لم اعرف الشخص ولكن سمعت انه احد القضاة .

ومش متذكر اسمه انما سمعت انه قاضى

وكيل النائب العام ــ مش متذكر حاجة من اسمه ؟

الشاهد ــ متذكر اسم عبد العزيز .

وكيل النائب العام ــ هل اطلعت على المنشور الذى وصل اليهم من وزير سابق ؟

الشاهد ــ لم أطلع عليه .

وكيل النائب العام ــ هل علمت به ايضا من عبد القادر عودة ؟

الشاهد ــ علمت ان هذا المنشور نزل مع منشور اللواء نجيب .

وكيل النائب العام ــ ووصل الى عبد القادر عوده مثل سابقة وطبعه ووزعه كما وزع منشور اللواء محمد نجيب ؟

الشاهد ــ اظن ذلك .

الرئيس ــ قررت فى كلامك ان مكتب الارشاد هو المسئول او المرشد انه هو المسئول عن جميع الاجهزة المكونة لجمعية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ــ مضبوط فيما عدا النظام الخاص .

الرئيس ــ وهل موجود فى قانون جمعية الاخوان المسلمين ان هناك جهاز سرى لايخضع لمكتب الارشاد ؟

الشاهد ــ لا .

الرئيس ـ اذن المفروض ان مكتب الارشاد يخضع له او تخضع له جميع الاجهزة المكونة لجمعية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ ذكرت فى اقوالك واعترافاتك الان ان القائمين بتوزيع المنشورات هم الاخوان .

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ أليس رؤساء الجهاز السرى هم رؤساء المناطق ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ قررت فى أقوالك واعترافاتك الآن أن الجهاز السرى لا يخضع لرأى مكتب الارشاد .

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ وهل الجهاز العلنى اللى هو المناطق أو الاسر كمان لا يخضع لرأى مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ تخضع .

الرئيس ـ قررت فى أقوالك ان مكتب الارشاد اجتمع واستنكر مسألة السرية وكلف وكيل الجماعة ليحتج وليوقف هذا النشاط فضرب برأيه عرض الحائط لانه ملوش سلطان على الفاعل، فمن هو هذا الفاعل ومن هو هذا المسئول ومن هو هذا الشخص الذى تكلم وكيل الاخوان نيابة عن مكتب الارشاد معه فى هذه الخصوصية ؟

الشاهد ـ كان مفهوما ان الاستاذ سيد قطب هو الذى يقوم بتحرير المنشورات وتوزيعها .

الرئيس ـ يعنى وكيل الجماعة جاب سيد قطب وكلمه فى هذا الموضوع ؟

الشاهد ـ أنا ما اعرفش هذه المسألة .

الرئيس ـ كيف لاتعلم وانت عضو فى مكتب الارشاد ، وقد قررتم قرارات ، وهذه القرارات كلفتم أحدكم وهو وكيل الجماعة لتنفيذها ، الم يرجع اليكم بالنتيجة ؟

الشاهد ـ الوكيل لم يذكر لنا من كلمه أو من كلفه .

الرئيس ـ هل هذه سرية بالنسبة لمكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ ليه ماسألتهوش لما جاءكم بالرد أو بالنتيجة التى رجع بيها اليكم وقال ان الشخص المسئول يرفض قراركم وانه يقول انه ليس خاضع لكم ، ماقلتلوش مين ده ؟

الشاهد ـ هو لم يقل هذا .

الرئيس ـ قررت فى كلامك انك قلت كده .

الشاهد ـ الذى حصل انه لم ينفذ .

الرئيس ـ مارجعتوش ليه على قراركم لتسألوا ماذا تم فيه ؟

الشاهد ـ رجعنا عن القرار وطلبنا من الاستاذ خميس ان يعمل نشرة يرسلها للبلاد ويحذر فيها من هذه المنشورات ويوزعها .

الرئيس ـ ورغم هذه النشرة للمناطق اللى هى الجهاز العلنى ؟ كان الجهاز العلنى يقوم بتوزيع المنشورات ، فمعنى هذا ان الجهازا السرى لايخضع لمكتب الارشاد بحكم الواقع والقوة والجهاز العلنى لايخضع لقرارات مكتب الارشاد فى الواقع والفعل ؟ تقدر تقول لى ماهى ، أو تصف لى شكل وقيمة هذا المكتب بجميع أعضائه ؟

الشاهد ـ اذا لم تنفذ قراراته يبقى ...

الرئيس ـ تقول لى كلمة واحدة بلدى . وصف .

الشاهد ـ يبقى مايساويش حاجة .

الرئيس ـ يعنى طرطور ، وانت واحد منهم ، لانك احد اعضاء مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ زعق من فضلك .

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ يعنى انت عضو فى مكتب الارشاد اللى هو فى اعترافك انه مايساويش حاجه . نعم او لا ؟

الشاهد ـ فى نظر الذين ينفذون القرارات ..

الرئيس ـ نعم ام لا ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ لماذا لم تستقل من هذا المكتب وتعلن على الملأ وعلى جميع المواطنين ان هذا المكتب مايسواش حاجه وعشان خاطر كده

انت مستقيل للاسباب كيت وكيت وكيت ، بقيت ليه ؟

الشاهد — الواقع ان هذه المسألة ترتبت على وجود خلاف بين المرشد والدكتور خميس الوكيل وكان هذا الخلاف معروف .

الرئيس — وما هو دورك ؟

الشاهد — دورى انا ... محاولة التوفيق .

الرئيس — محاولة التوفيق مش محاولة ارجاع قيمة مكتب الارشاد لتسترد قيمتك باعتبارك أحد أعضائه ؟

الشاهد — انا طلبت فى مكتب الارشاد فعلا وهـذا معـروف لدى اعضاء المكتب انه لابد وان يتولى مكتب الارشاد مهمتـه ويباشر سلطاته كاملة ولا يصح أن ينقص من اختصاصه شيء .

الرئيس — وماذا كانت نتيجة هذا الطلب ؟

الشاهد — برضه استمر بعض الاخوان غير خاضعين لاوامر مكتب الارشاد .

الرئيس — لماذا لم تستقل اسـتقالة مسببة علنية وتعلنها على المواطنين ؟

الشاهد — فاتنى هذا .

الرئيس — فاتك هذا .

الشاهد — نعم .

الرئيس — ما رأيك فى انسان ينصب من نفسه أحد أعضـاء

مكتب يتولى رياسة جمعية للدعوة الى الدين الاسلامى وأيه بجانبه الصواب هل يصلح أو لايصلح ؟

الشاهد ـ أنا اجتهدت حسب ....

الرئيس ـ من فضلك رد على أد السؤال . نحن نكلم أحد الاعضاء القائمين بالدعوة للدين الاسلامى الحنيف . حدد كلامك ، هل يصلح أو لايصلح كمربى للدين ؟

الشاهد ـ لايصلح .

الرئيس ـ يعنى سيادتك لا تصلح ؟

الشاهد ـ اذا كنت ....

الرئيس ـ مفيش اذا كنت انا لا أطلب منك تعليق ، انا آخذ قرارك .

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ هل بهذه الطريقة وظهر ان قرارات مكتب الارشاد غير ملزمة ولا تنفذ وانه مايساويش حاجة وأعضائه طبعا بالتالى مايسووش حاجة وانت أحدهم قررت واعترفت الآن بمحض ارادتك انك لاتصلح ، يبقى مين اللى كان يدير سياسة الجماعة ؟

الشاهد ـ الاستاذ الهضيبى .

الرئيس ـ مين ؟ ... مين ؟

الشاهد ـ الاستاذ الهضيبى .

الرئيس ـ أى أن الاستاذ الهضيبى هو الكل فى الكل فى ادارة

سياسة جمعية الاخوان المسلمين بجميع أجهزتها السرية والعلنية؟

الشاهد ـ نعم وبجانبه مكتب الارشاد .

الرئيس ـ وبجانبه مكتب الارشاد وقلنا ان مكتب الارشاد لايساوى شيء وانه يتحمل المسئولية لانه أظهر للمواطنين انه هو متحمل مسئولية وفى الواقع هو تخلى عنها ولم يظاهرهم بحقيقة الامر ، وقلنا انه لايساوى حاجة وتستر على حقيقة الموضوع. أهذه هى الدعوة الاسلامية ؟ نعم أم لا ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ شفتم ياحضرات المواطنين ويا أبناء مصر ، القائمين على دعوة دين الاسلام الحنيف . اتفضل يا سيادة المدعى .

وكيل النائب العام ـ قلت ان عبد القادر عوده قال لك ان اللواء محمد نجيب جاب له منشور أو أصل منشور وطبعه ووزعه بالطريقة التى شرحتها الطبع السرى والتوزيع السرى بواسطة الجهاز السرى ، هل هناك نتيجة لهذا ؟ هل هناك علاقة أو اتصال بين اللواء محمد نجيب وبين جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ـ أعلم ان هناك اتصالا بين اللواء محمد نجيب وبين الاستاذ عبد القادر عوده ، وبدأ هذا الاتصال أثناء حوادث ٢٥ مارس حينما التقى عبد القادر عوده باللواء محمد نجيب فى القصر الجمهورى ، وذكر عبد القادر عوده ان اللواء محمد نجيب قال له انه سيفرج عن الاخوان المعتقلين وقال انه سيلتقى به مرة أخرى.

فعلمنا بهذا وفهمت أن هناك اتصالا قائما بين عبـد القادر عوده وبين اللواء محمد نجيب . ويكون الاتصـال موجود عن هـذا الطريق .

وكيل النائب العام ـ مفيش شواهد اخرى ؟

الشاهد ـ شاهد آخر وهو انه فى اليوم الذى خرجنا فيه من المعتقل ، فى اليوم الثانى ذهبت مع الاستاذ الباقورى للسلام على الاستاذ الهضيبى فسمعت ان اللواء محمد نجيب تكلم بالتليفون مع بيت الاستاذ الهضيبى فى ساعة متأخرة من الليل .

وكيل النائب العام ـ سمعت من مين ؟

الشاهد ـ سمعته من المرشد وانا لا أعلم الحديث الذى دار .

الرئيس ـ ومتى كان ذلك ؟

الشاهد ـ كان ليلة خروجنا من المعتقل .

الرئيس ـ خروج مين ؟

الشاهد ـ خروج الاسـتاذ الهضيبى والاخوان الذين كانوا معتقلين .

الرئيس ـ يعنى فى مساء يوم خروج الاستاذ حسن الهضيبى من المعتقل اتصل به تليفونيا محمد نجيب كما اتصل من قبـل مساء الافراج عن مصطفى النحاس ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ ماذا فكرت فى هذا الموضوع عندما أخبـرك حسن الهضيبى به ؟

الشاهد ــ انا كنت فاهم ان دى تهنئة بالخروج من المعتقل .

الرئيس ــ وسبب اعتقال حسن الهضيبى ايه ؟

الشاهد ــ أظن الأسباب دى كانت مبينة فى بيان مجلس قيادة الثورة .

الرئيس ــ احب ان توضح هـذا اذا كنت تذكره واذا كنت لاتذكره نذكره لك

الشاهد ــ البيان طويل وفيه ...

الرئيس ــ قل لنا بس فقط ... رؤوس مواضيع ... انت واعظ وتحفظ راس الموضوع قبل ماتتكلم فى الدرس .

الشاهد ــ اهم هذه النقط او الاسباب هى اتصـال الاستاذ الهضيبى بالانجليز

الرئيس ــ هى ..

الشاهد ــ اتصال الاستاذ الهضيبى بالانجليز

الرئيس ــ بس ؟

الشاهد ــ دى اهم النقط .

الرئيس ــ هذه النقط عمت جميع الاخوان اللى اتحطوا فى الاعتقال ايامها

الشاهد ــ دى خاصة ؟

الرئيس ــ طيب وايه الحاجة العامة اللى تربطهم ببعض من هو المسئول الاول والمدبر والمدير والامرفى جمعية الاخوان المسلمين

بجميع اجهزتها بما فيها الجهاز السرى ...ايه.. كلهم مشتركين فى ايه ؟

الشاهد — سيادتك تذكرنى لو سمحت .

الرئيس — الذى دعا الحكومة لاعتقالكم ايه ؟ ... وذلك كان فى يناير ١٩٥٤

الشاهد — ماانا باقول لسيادتك تذكرنى علشان مش حاضر فى ذهنى الموضوع

الرئيس — احب اسجل اولا انه مش حاضر فى ذهنك ..

الشاهد — نعم

الرئيس — مش حاضر فى ذهنك يعنى ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — اولا حلت جمعية الاخوان المسلمين ثم اعتقلت من ضمن المعتقلين ودخلت المعتقل وخرجت من المعتقل والى يومنا هذا وقاربت السنة وانت لاتعلم ماهو السبب ؟ نعم اولا ؟

الشاهد — ....

الرئيس — تعلم السبب ام لاتعلم ؟

الشاهد — ما أنا باذكر أن البيان الذى صدر ...

الرئيس — تعلم السبب أم لا تعلم

الشاهد — لاأعلم على وجه التحقيق ..

الرئيس ــ تذكر انك قابلت الرئيس جمال عبد الناصر عندما كان يشغل منصب ..

الشاهد ــ وزير الداخلية .

الرئيس ــ وزير الداخلية .. فبماذا تكلمت معه ؟

الشاهد ــ كان هناك خلاف قائم بين الاخوان وبين الثورة .

الرئيس ــ على ؟

الشاهد ــ على مسائل ..

الرئيس ــ وهى ؟

الشاهد ــ أن الاخوان بينتقدوا الثورة .

الرئيس ــ فى . .

الشاهد ــ نعم ؟

الرئيس ــ فى ..

الشاهد ــ فى أنها غير . يعنى لم تنفذ النواحى الاسلامية اللى كان مفروض أنها تنفذها حسب يعنى كلام المرشد ــ وكذلك مسألة قيام التشكيلات العسكرية وشبه العسكرية فى الاخوان وأن المرشد مابيتعاونش ولا بينفذش الكلام الذى يتفق معه فيه .. ومسائل كثيرة كانت موجودة فى ذلك الوقت فأنا قلت للرئيس أنه لا يصح أن يوجد بيننا أى خلاف ويجب أن نتعاون تعاونا كاملا وأنا رأيى انه ليس امامنا اى عقبات لان اهدافنا واحدة وعداواتنا واحدة ومسيرنا واحد ولذلك يجب أن يقوم بيننا

تعـــاون صادق واضح وأن يقف الاخوان فى الصف الثانى من وراء الثورة . ذلك كان رأيى .

الرئيس ـ بالنســـبة للجزء الاول فى اجابتـــك .. ما هى الاشتراطات التى طلبتموها من الثورة لتحقيقهـــا بالنسبة الى الدين الاسلامى ؟

الشاهد ـ أنا شخصيا ما أعرفش ايه الاشـــتراطات اللى طلبوها .

الرئيس ـ وانت عضو فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ لم اكن عضوا فى مكتب الارشاد .

الرئيس ـ وانت عضو فى الجمعية التأسيسية ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ ولا تعلم ؟

الشاهد ـ ليست الهيئةالتأسيسية هى اللى طلبتاشتراطات

الرئيس ـ وعنـــد ما تطلب اشتراطات أو تصـــدر قرارات خارجة من الجماعة تنم عن سياستها العامة ، الا يؤخذ فى ذلك راى الهيئة التأسيسية للاخوان ؟

الشاهد ـ نعم ... والهيئـــة التأسيسية اجتمعت بعد قيام الحركة وأصدرت بيانها بخطوط عريضة .

الرئيس ـ وهى ايه ؟

الشاهد ـ نفذتها الحركة كلها تقريبا ... منها ...

الرئيس — اذن فسر لى فى صدر اجابتك على السؤال اللى قلت اللى هو ماهية الحديث الذى دار بينك وبين جمال عبد الناصر عندما كان وزيرا للداخلية قلت فى أوله ... الخلافات الموجودة بين الثورة وجماعة الاخوان المسلمين على أن الثورة ماتنفذتش الطلبات بتاعة الاخوان المسلمين الخاصة بالحكم الاسلامى ... فسر لنا ماكنت تعنى عندما قلت هذا ...

الشاهد — اعنى أن الاستاذ الهضيبى كان يرى أن القائمين على الثورة لم يأخذوا فى تنفيذ الناحية الاسلامية حسب رأيه ... حسب رأيه ..

الرئيس — مثلا ..

الشاهد — ما اذكرش تفصيلات ...

الرئيس — مخالفا بذلك البيان الذى اصدرته الهيئةالتأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين وكما قررت أن حكومة الثورة لم تترك شيئا طالبت به هذه الهيئة فى بيانها ولم تحققه .

الشاهد — نعم ..

الرئيس — اضافة ... اضاف .

الشاهد — نعم .

الرئيس — اضافة ... يعنى الطلبات التى كان ينادى بها حسن الهضيبى اضافة ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — هل اخذ راى الهيئة التاسيسية فى هذه الاضافة ؟

الشاهد — انا لا اذكر هذا ..

الرئيس — وانت عضو فى الهيئة التاسيسية ؟

الشاهد — يعنى لم يؤخذ .

الرئيس — يعنى افهم من كده .. كل مرة تقـــول لا اذكر معناها نفى والا اثبات ؟

الشاهد — انا باتكلم عن علم ..

الرئيس — على انه اخدشى يعنى ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — يعنى الهضيبى سمح لنفسه ان يطالب الحـكومة ببعض مطــالب خاصة فى رايه لا تمثل راى جمعيــة الاخوان المسلمين مستعملا فى ذلك اسم جمعية الاخوان المسلمين ... صح والا غلط ؟

الشاهد — صح

الرئيس — صح .. جمعية الاخوان المسلمين فيهــا مكتب ارشاد ان هو مايسواش حاجة باعترافك ... ورايه غير منفذ والمشرف عليها الهضيبى وتحت اسمها بيطلب مطالب لم ياخذ رايها فيه . لم ياخذ راى الهيئة التاسيسية فيــــه — اعلمت بذلك الهيئة التاسيسية ام لم تعلم ؟

الشاهد ـ لم تعلم ..

الرئيس ـ لم تعلم ... وكيف علمت أنت وانت أحد أعضائها؟

الشاهد ـ حينما بلغنى أمر الخلاف .. وكنت فى ذلك الوقت فى الاسماعيلية ولم أكن عضوا فى المكتب ..

(وفى هذه الاثناء زاد نشاط مصورى الصحف فى التقـــاط الصور فخاطبهم السيد رئيس المحكمة قائلا : كفاية من فضلك صور الواحد قاعد شصب عنه .. كل شويه تمخولوا عنينا .. بلاش صور من فضلك باه ..)

الرئيس ـ أيوه يا سيدى ..

الشاهد ـ كنت بعيد عن هذا الجو بحكم انقطاعى فى الاسماعيلية فلما علمت بذلك جيت الى مصر فسمعت هذا الكلام .

الرئيس ـ سمعت من مين ؟

الشاهد ـ سمعت كلام الرئيس ثم سمعت كلام الهضيبى .

الرئيس ـ انت ذكرت فى كلامك انك انت لما ذهبت للرئيس اردت أن تتكلم معه وهو وزير داخلية فى خلافات أولها أن الثورة لم تنفذ الطلبات .. فهل علمت هذا من الرئيس أم علمتـــه من قبل أن تقابل الرئيس .. احنا جينا الركن آهه ..

الشاهد ـ سمعت أولا من الرئيس .. تصويره ..

الرئيس ـ أقرر لك نيـــابة عن الرئيس انك كاذب أشر لانك

بتتبلى على الرئيس جمال بما ليس هو حق . أهكذا تلصقون التهم بالرئيس جمال كما تلصقونها به فى نشراتكم السرية .

الشاهد ـ أنا لا اقصد الاتهام انما الرئيس بيصور المرشد انه عاوز يعنى يفرض نفسه وعاوز

الرئيس ـ انت طلبت مقابلة المرشد والا الرئيس طلب مقابلتك؟

الشاهد ـ أحد الضباط التقى بى وسألنى رأيى فأبديت له رأيى فى تأييدى التام للحركة ووجوب أن يكون الاخوان من وراء الحركة فقال لى هل ابلغ هذا الرأى للرئيس فقلت له لامانع فأبلغه واستأذنه فى أن ..

الرئيس ـ يعنى انت طلبت انك تقابل الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد ـ نعم ..

الرئيس ـ انت طلبت واللى بيطلب يقابل واحد يبقى علشان يقول له حاجة وأنت فى مثل هذا المستوى والا علشان يسمع منه حاجة .

الشاهد ـ هو الرئيس تفضل وشرح لى المسائل ..

الرئيس ـ آه .. افتكر يعنى نسيبها لحد كده باعتبارك استاذ واسيب حكم الاساتذة فيك لهم وحدهم وحلف اليمين وبتشتغل واعظ واسيب حكم الوعاظ فيك لهم وحدهم .. كلمنى بأه فى النقطة الثانية ..

الشاهد — نعم ..

الرئيس — الرئيس قال لك ايه تانى ؟

الشاهد — الرئيس قال إن الهضيبى عاوز يفرض رأيه علينا وان فيه تشكيلات فى الاخوان لايصح قيامها فى عهد الثوره وان الاخوان بتنتشر فى أوساطهم ، وأنا طبعا لا انقل ألفاظ الرئيس

الرئيس — انا فاهم طبعا لانه باين من شهادتك انك طبعـــا

الشاهد — امرك .

الرئيس — وسأترك راى الازهريين فيك لهـم بدون تعليق مابتحفظشى ذاكرتك ضعيفة والواعظ عادة تـكون ذاكرته قوية ويكون حافظ القرآن سيما اذا كان واعظ دينى عـلى المســتوى المعين اللى انت فيه فى الاسماعيلية .. انت موظف والا لأ .؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — متعين منين ؟

الشاهد — من الازهر .

الرئيس — الازهر الشريف ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — من فضلك قول الازهر الشريف .

الشاهد — من الازهر الشريف .

الرئيس — وبعدين أكمل حديثك .

الشاهد — وانه بتصل تقارير من البلاد أن الاخوان بتنتشر

بينهم دعايات ضد الحركة وان هـذا الموقف أوصلنا الى خلاف فعاوزين نعرف هـل الاخوان معانا أو علينا . . كلام فى هـذا المعنى .. فانا عبرت للرئيس عن رأيى الشـخصى وقلت انى سأتصل بالاستاذ الهضيبى واشوف ايه كلامه فى هذه المسألة . واتصلت بالاستاذ الهضيبى وتكلمت معـه واتفقت معه على انه لابد أن تزول هذه الحالة ولا بد أن يلتقى مع الرئيس ولابد أن يلتقى اعضاء مكتب الارشاد مع اعضـاء مجلس قيـادة الثورة وفعلا تم هذا بدعوة اللواء القائد العام ودعا المجلس ودعا المكتب لحفلة شاى فى بيته والتقينا وحصل يعنى تقارب وروح طيبة فى هذا اللقاء ثم حصل لقاء مرة أخرى وانا قصدت من وراء ذلك أن يوجد جو يمهد للتفاهم الكامل والتعاون الكامل بين الاخوان وبين الثورة .

الشاهد — نعم .

الرئيس — وماذا فعلت ؟

الشاهد — انا تكلمت مع الاستاذ الهضيبى فى هذا ولكنه رأى الابقاء على هذا الجهاز وكان من رأيى أنا ان تحل هذه التشكيلات تدريجيا نظرا لصعوبة حلها فى وسط الاخوان ..

الرئيس — هل أفهمك الرئيس خطر وجود مثل هذه الاجهزة السرية المسلحة فى البلاد ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس - هل تعلم الآن خطورة وجود هذه الاجهزة السرية المسلحة فى البلاد ؟

الشاهد - نعم .

الرئيس - خطورتها ايه ؟

الشاهد - خطورتها مثلا .. الحادث المشئوم الذى وقع .

الرئيس - وايه ؟

الشاهد - والوضع الطبيعى لايسمح بعمل تشكيلات مسلحة فى الوقت الذى تقوم فيه الدولة بواجبها ..

الرئيس - تشكيلات مسلحة ايه ؟

الشاهد - سرية ..

الرئيس - ليه ما يبقاش طبيعى ؟

الشاهد - يجب أن يكون طبيعى ..

الرئيس - يعنى ايه يجب أن يكون طبيعى ؟

الشاهد - يعنى الا يكون هناك تشكيلات مسلحة سرية .

الرئيس - وانت علمت بأن هناك جهاز سرى ؟

الشاهد - نعم .

الرئيس - وانت مستشار له شكلا لا حقيقة حسب اقرارك فى صدر حديثك ؟

الشاهد - نعم ..

الرئيس - وسمعت بهذه الخطورة ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — وعلمت من الرئيس جمال عبد الناصر لما قابلته أن حسن الهضيبى طلب طلبات من حكومة الثورة زيادة عن البيان اللى أصدرته الهيئة التأسيسية في أول الثورة بدون الرجوع اليها ؟ وهذه المعلومات حسب قولك انها وصلتك من الرئيس جمال عبد الناصر بشخصه وفى الوقت ذاته حملت رسالة لحل الجهاز السرى للخطورة بتاعته ورفض هذا الطلب . هلا اطلعت أعضاء الجمعية أو الهيئة التأسيسية على هذا كله ، حاملا بذلك الامانة التى هى فى عنقك كأحد أعضاء هذه الهيئة ؟

الشاهد — لم أبلغ الهيئة

الرئيس — لم تبلغ الهيئة .. انفذت رسالتك كأحد أعضاء هذه الهيئة أم لم تنفذها « أيوه أو لا » فى هذه الخصوصية ؟

الشاهد — حاولت تنفيذها

الرئيس — ولم تنفذها

الشاهد — ولم أصل الى النتيجة التى كنت ارجوها ..

الرئيس — لم تصل الى ايه ؟

الشاهد — لم أصل الى النتيجة التى كنت اريدها من حل هذه التشكيلات

الرئيس — انا باتكلم عن أعضاء الهيئة التأسيسية .

الشاهد — انا لم أبلغ أعضاء الهيئة التأسيسية .

الرئيس ـ لماذا لم تبلغهم ؟

الشاهد ـ كان المفروض ان هذه المسألة تنتهى مع المرشد أولا

الرئيس ـ والهيئة التأسيسية لا يكون لها علم

الشاهد ـ باعتبار ان هذه التشكيلات مفروض أنها تتبع المرشد اصلا

الرئيس ـ والهيئة التأسيسية لا يكون لديها علم ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ والهيئة التأسيسية هى البرلمان لجمعية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ يعنى برلمان جمعية الاخوان المسلمين كان ايه ؟.. كلمة بلدى توصفه بها .

الشاهد ـ لم تعرض عليها ..

الرئيس ـ كلمة بلدى فيه أمور تجرى من تحت شنب واحد أعضائها يعلمها ولا يبلغها اليه ... واحد أعضائه الراسخين فيه لانه معين فى الهيئة التأسيسية منذ نشأتها واختير اخيرا أن يكون ممثلا الهيئة التأسيسية فى مكتب الارشاد . تبقى الهيئة التأسيسية ايه ؟

الشاهد ـ مفروض أن المرشد والهيئة ..

الرئيس ـ تبقى الهيئة التأسيسية ايه

الشاهد ــ تبقى محدودة الاختصاص .

الرئيس ــ محدودة الاختصاص أو ؟

الشاهد ــ .....

الرئيس ــ أو صورة .. تبقى صورة ؟

الشاهد ــ لا هى تباشر مهمتها فيما يعرض عليها من أمور .

الرئيس ــ وفيما لا يعرض ؟

الشاهد ــ ما يبقلهاش علم به ..

الرئيس ــ هل الــ ١٤٦ عضوا خلافك فى الهيئة التاسيسية صدين ودانهم ؟

الشاهد ــ لا

الرئيس ــ بيسمعوا ؟

الشاهد ــ نعم .

الرئيس ــ لهم معارف ما بين أعضاء جمعية الاخوان المسلمين ما أنت لك معارف ؟

الشاهد ــ طبعـا

الرئيس ــ وسمعوا عن الجهاز السرى ؟

الشاهد ــ على الاقل بعضهم سمع ...

الرئيس ــ على الاقل بعضهم ســمع .. الم يثر واحد منهم مسألة الجهاز السرى فى أحد اجتماعات الهيئة التأسيسية غيرك ؟

الشاهد ــ لا ..

الرئيس — لا ... يبقى الأعضاء اللى الأقل شوية منهم الهيئة التأسيسة ايه ؟

الشاهد — اللى سكتوا عن اثارة الأمر يبقوا راضين عنه .

الرئيس — وسابوا اخوانهم فى ايه .. بقية أعضاء الهيئة .

الشاهد — .....

الرئيس — فى الظلام أو النور ؟

الشاهد — فى جهلهم بهذا الأمر .

الرئيس — فى جهلهم بهذا الأمر هل هذه امانة .. هل هذه أمانة .. أم لا .. بس ما تقولش « قملة » فى راسك زى ما كنا زمان بنقولها للمدرسين فيروحوا يشتكونا لأهالينا فيقوموا يضربونا وعلشان كده طلعنا متربيين ... (ضحك) ... هل هذه امانة أم لا ؟

الشاهد — الامانة فى العلم والتبليغ .

الرئيس — الإمانةفىالعلم والتبليغ وهم علموا ولميبلغوا يبقوا ايه .. غير ايه ؟

الشاهد — نزولا على الأوضاع .

الرئيس — غير ايه

الشاهد — لم يكلفوا بالتبليغ

الرئيس — غير ايه

الشاهد — غير أمناء .

الرئيس ــ غير أمناء لانهم طبيعى ما هماش مستنيين علشان حد يكلفهم .. وايه سلطاتهم ؟

الشاهد ــ مناقشـــة البيانات التى تحال عليهم من مكتب الارشاد أو من المرشد ومناقشة الاقتراحات التى تعرض من الاعضاء وبحث مصروفات الجماعة والنظر فى ضم أعضاء جدد وهكذا ..

الرئيس ــ فقط ولا غير ..

الشاهد ــ مناقشة مكتب الارشاد تشمل لتتبع سير الجماعة فى الدورة الماضية .

الرئيس ــ اذا راى احدكم منكرا ؟

الشاهد ــ يجب عليه أن يغير أو يطلب التغيير .

الرئيس ــ بايه ؟

الشاهد ــ يبين للهيئة .

الرئيس ــ واذا لم يبين يبقى يصلح أن يكون عضوا فى الهيئة التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين القـــائمة لنشر الـدعوة الاسلامية والتى تقوم بالدعوة للاسلام الحنيف ... هل يصلح أو لا يصلح ؟

الشاهد ــ هوه يرى فى نفسه انه يصلح .

الرئيس ــ أنا لا أتكلم عن رايه فى نفسه .. القرد فى عين أمه غزال ولكن هل يصلح او لا يصلح ؟

الشاهد — من قصر فى واجبه ولم يؤد الأمانة فهو لا يصلح .

الرئيس — لقد قررنا أنهم قصروا فى واجبهم وانهم لم يؤدوا الامانة لعلمهم بشىء لم يبلغوه لاخوانهم يبقوا لا يصلحوا .

الشاهد — فى مسألة معينة .

الرئيس — ولكنها مسألة يكفى انها اساسية .

الشاهد — نعم .

الرئيس — انت كمـــا قلت وقررت علمت أن الجهاز السرى موجود تحت يد جماعة الاخوان المسلمين وغير خاضـــع لمكتب الارشاد ولا يخضع الا لحسن الهضيبى باعتباره مرشـــدا وأن الجهاز السرى سيوصل البلاد الى حرب أهلية ... يبقى الهيئة التأسيسية قصرت فى هذه الخصوصية الأساسية .. صـــح أو غلط ؟

الشاهد — صح .

الرئيس — صح .. الادعاء يتفضل ان كان فيه أسئلة ؟

وكيل النائب العام — تذكر متى كانت مقابلتــك مع الرئيس جمال عبد الناصر فى وزارة الداخلية وهى المقابلة موضوع مناقشة السيد رئيس المحكمة الان . فى أى شهر كانت وفى أى سنة ؟

الشاهد — فى أواخر سنة ١٩٤٣ .

وكيل النائب العام — فى اواخر سنة ٤٣ ؟

الشاهد — اقصد فى أواخر سنة ١٩٥٣ .

وكيل النائب العام — يعنى فى شــهر ايه يوليو ؟ اغسطس ؟ سبتمبر ؟؟

الشاهد — مش متذكر الشهر .

وكيل النائب العام — اساعدك فى التذاكر ؟

الرئيس — الشاهد بيقول انه غير متذكر فمش ضرورى .

وكيل النائب العام — الرئيس جمال صارحك بوجوب حل هذه التشكيلات السرية وظاهر من مناقشة سيادة الرئيس وانك لم تؤد الأمانة الى أهلها ولم تبلغها على ما يجب .. ولكنى أسألك من ناحية أخرى انت باعترافك قمت انت وخميس بالاشتراك فى تدعيم هذا النظام السرى وازلت الخلاف الذى كان بين رياسته وبين المرشد وانتهى الأمر بوجود رياسة جديدة ونظام جديد وبدل ما يستجيبوا لدعوة الرئيس جمال شاركت فى تدعيم النظام الجديد فكيف يتفق هذا مع قولك بانك متفق مع الرئيس جمال فى رايه ؟

الشاهد — لم يكن المقصود تدعيم النظـــام السرى ولكن كان المقصود تسوية الخلافات الموجودة بين النظام السرى والمرشــد وانا فهمت من الرئيس جمال ماذا يريد بهذا الأمر ووضعت فى نفسى انه لابد أن تنتهى المسألة بتصفية النظام ولكن المرشد لم يستجب الى هذا والمسألة محتاجة الى وقت طويل لانتهاء وضع قديم فى هذه الجماعة .

وكيل النائب العام ـ قلت انك وخميس حميده بقيتوا في موقف المستشارين للجهاز فهل نحيت نفسك عن الاستشارة على الأقل لتظهر عدم رضائك ؟

الشاهد ـ لم يكن من المصلحة ذلك ولكنى رأيت بقائى من المصلحة .

الرئيس ـ ارأيت البقاء حتى تصل البلاد الى حرب أهلية ؟

الشاهد ـ رأيت أن أعمل من جانبى على ازالة هذه الأوضاع .

الرئيس ـ ألم تعلم بتكوين فصائل فى الجهاز واعادة تنظيمه ؟

الشاهد ـ أنا لا أعلم تفصيلات تشكيلات النظام السرى .

وكيل النائب العام ـ ألم تعلم هذا من صديقك الصدوق الذى رشحته لقيادة النظام وهو يوسف طلعت ؟

الشاهد ـ لا .

وكيل النائب العام ـ ألم يحدثك فى هذا ؟

الشاهد ـ لم أسأله .

وكيل النائب العام ـ وهو ألم يحدثك ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ خبى عليك ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ يبقى ده فى الاسلام ايه ؟ لما يبقى صديق صدوق ومؤمن مسلم يعمل لدعوة الاسلام ولنشر مبادئه ولرفع مستوى

الدين الاسلامى الحنيف ويعمل فى جهاز سرى يعيد تنظيمه ويعيد بتسليحه وينكر هذه الحقيقة على صديقه الصدوق وأحد المسئولين فى الهيئة التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين بل وأحد أعضاء مكتب الارشادوالمسئول عن توجيه سياسة الاخوان المسلمين يبقى حكمه ايه ؟ أدى الامانة أو لم يؤدها ؟

الشاهد ـ لم يؤدها بالنسبة اليه .

الرئيس ـ وهوه المرشح الذى رشحته باعتباره انه أحد المؤمنين المخلصين فى جماعة الاخوان المسلمين لنشر الدعاية الاسلامية ؟

الشاهد ـ نعم

الرئيس ـ هل هذه مبادىء الدين الاسلامى الحنيف نعم او لا ؟ .

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ لماذا لم تظهر للشعب المسلم من المصريين وغير المصريين هذا الكلام باعتبارك امين على الدعوة للدين الاسلامى ؟

الشاهد ـ مفروض انه مسئول أمام المرشد مش أمامى .

الرئيس ـ وانت كأحد أئمة القائمين بهذه الدعوة وهذا ما افهمتموه للاخوان المسلمون ... ؟

الشاهد ـ مفروض ان اخطاء الجماعة تعالج داخليا .

الرئيس ـ ولا تنشر خارجيا ويترك الجميع فى ظلام ؟ هل

هذه هى مبادىء دين الاسلام ؟ هل محمد عليه السلام أوالخلفاء الراشدرن كانوا يعالجون المسائل هكذا ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — تبقى هذه الدعوة تنهج منهج محمد فى دعوته فى الاسلام وحلفائه الراشدين أو لا ؟

الشاهد — فيها مخالفات .

الشاهد — فيها مخالفات .

الرئيس — وانت تعلم هذه المخالفات ؟

الشاهد — دايما فى الجماعة توجد اخطاء.

الرئيس — افتكر لما تخطىء أى جماعة كان لايجب ان تقع اخطاء فى جماعة تنصب من نفسها رسولا لنشر الاسلام وتقويم دعائم الدعوة للدين الاسلامى واللىده يعتبر فى حكمك ياواعظ ؟

الشاهد — أعتقد انه تقصير وكان يجب ان لاتقع اخطاء .

الرئيس — وخروج عن الدعوة كما يفهمها المسلمين أو لا ؟

الشاهد — اعتقد انه تقصير .

الرئيس — نعم أولا ؟

الشاهد — لامش خروج .

الرئيس — وكيف كان ذلك .

الشاهد — لأن وقوع خطأ فى مسألة لايستتبع أن يكون الوضع كله خاطىء ؟

الرئيس - وهل مسألة واحدة أو عدة مسائل تكلمنا عنـــها ووصلنا الى نفس النتيجة ؟

الشاهد - أكثر من مسألة .

الرئيس - يكفينى هذا . شفتم يا مسلمين يا أهل مصر . يا أهل البلاد العربية . كيف يضللونكم باسم الدين وانتم تعلمون مستوى الوعى فى بلادكم وقرانا وكلنـــا من أهل الريف شفتم التضليل باسم الدين شفتم كيف يستعمل اسم جمعية الاخوان المسلمين ويطالب الحكومة بطلبات باسم الجمعية والجمعية لم تطالب بها ؟ ثم تشكلت الجمعية التأسيسية وتتستر على الاخطاء والاساسية بالنسبة للدعوة الاسلامية ولا يظهروها لبقية أعضاء الجمعية وهم الافراد المؤمنين اللي دخلوا كأعضاء لانهم فهموا أنهم قد يتعلمون شيئا زيادة فى الدين فيستغلون بذلك عددهم ليقولوا عدد الاخوان نصف مليون والنصف مليون مسلمين على دعوة فى حقيقة امرها لاتسرى لان القائمين بها ما ينفعوش حسب اقرار الشاهد ورئيسـهم ديكتاتور الكلام ده مضبوط أو مش مضبوط ؟

الشاهد - مضبوط يا أفندم .

الرئيس - انت قريت تخش المسكرية أهوه .

وكيل النائب العام - كيف عرفت ابراهيم الطيب ؟ وأعوانه وعددتهم وذكرت أسماءهم اذا كنت بمنأى عن الجهاز السرى ؟ واذا كان يوسف طلعت لم يطلعك على شىء من أمره ؟

الشاهد — أنا أعرف ابراهيم الطيب لانه محامى فى مكتب عبد القادر عوده ومعروف صلتى به باعتباره عضو مكتب الارشاد حينما انضم ابراهيم الطيب ليوسف طلعت كان محاميا عند عبد القادر عوده فعرفت انه انضم اليه كأحد أعوانه وانا لا أعرف من هم أعوانه .

وكيل النائب العام — لقد ذكرتم فى التحقيق .

الشاهد — لا يا افندم .

الرئيس — للمدعى — لقد ذكر أعوان يوسف طلعت .

وكيل النائب العام — لقد ذكر أسماء بعض الاعضاء من منطقة القاهرة .

الرئيس — من هم الذين يوجهون الاستاذ حسن الهضيبى ؟

الشاهد — أنا اعرف أن هناك بعض الاخوان يميل الاستاذ الهضيبى لرأيهم أو يتأثر به أو يقدره .

الرئيس — وهم مين ؟

الشاهد — منير الدله وصالح أبو رقيق وصلاح شادى وحسن العشماوى وهؤلاء فى الواقع هم ...

الرئيس — فيه لسه أشخاص تانيين انت ذكرتهم هنا فى التحقيق .

الشاهد — فريد عبد الخالق — وعبد القادر حلمى .

الرئيس — ومين ؟

الشاهد — اظن هى دى المجموعة .

الرئيس — كيف يسمح الارشـــاد والهيئة التأسيسية أن تكون هناك بطانة للاستاذ الهضيبى توجهه فى رسالة الجمعية ؟

الشاهد — دى مسألة مأخوذه فهما وليست ذات صـــفة رسمية .

الرئيس — وانتم ماشيين على سياسة مالا يكتب فى محضر رسمى لايعتد به ألم تسألوا عن هذا الامر ؟

الشاهد — سئل فيه فقال أنا مفضلش واحد على واحد ولكن دول أقرب الى .

الرئيس — هل هم أعضاء فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد — بعضهم .

الرئيس — زى مين ؟

الشاهد — منير الدله وصالح أبو رقيق .

الرئيس — ومتى كان ذلك ؟

الشاهد — كان فى حوالى فبراير سنة ١٩٥٤ .

الرئيس — هل عين أو انتخب من الهيئة التاسيسية ؟

الشاهد — عينا .

الرئيس — بعد أن حصل ايه فى الانتخابات ؟

الشاهد — بعد أن سقطا فى الانتخابات .

الرئيس — هل هذا يعتبر محاباة أو لا يعتبر ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — هل هذا فيه اهانة وضرب برأى الهيئة التأسيسية عرض الحائط أو لا ؟

الشاهد — أوضح النقطة أولا ...

الرئيس — الهيئة التأسيسية أسقطت صالح ابو رقيق ومنير الدله فى الانتخابات فمعناه ان رأى الهيئة التأسيسية هو عدم وجود هذين الشخصين بين أعضاء مكتب الارشاد فهل ده يعتبر ضرب بهذا الرأى عرض الحائط أو لا ؟

الشاهد — نعم عينا .

الرئيس — لماذا سكتت الهيئة التأسيسية على مثل هذه الاهانة الصارخة ؟

الشاهد — لان من حق مكتب الارشاد قانونا أن يضم ثلاثة أعضاء ممن لم تنتخبهم الهيئة .

الرئيس — حتى ولو كانوا رشحوا أنفسهم وسقطوا فى الانتخابات ؟

الشاهد — حق المكتب غير مقيد .

الرئيس — حنرجع ثانى لما هو مكتوب ؟ يعنى روح القانون ملهاش اعتبار وانما العبرة بالنص .

الشاهد — النص أعطى المكتب حق الاضافة ولم يقيده .

الرئيس - مفهوم أن يكونوا ممن بينهم وبين أعضاء الهيئة تفاهم أو سوء تفاهم ؟

الشاهد - من الحكمة مراعاة اتجاه الهيئة .

الرئيس - يبقى مفهوم أن يعينوا من الاعضاء الذين لم يرشحوا انفسهم في الانتخابات لمكتب الارشاد والذين يرى مكتب الارشاد أن من الصالح العام أن يكونوا أعضاء .

الشاهد - مفيش ترشيح الاسماء كلها تنعرض على الهيئة والاختيار حر بدون ترشيح .

الرئيس - كل أسماء الهيئة التأسيسية معروضة ؟

الشاهد - أيوه على أساس أن فيه أعضاء خاصة بالقاهرة وأعضاء خاصة بالاقاليم والاسماء معروضة للاختيار الحر .

الرئيس - هل عدد الناخبين بالنسبة للمناطق واحد ؟

الشاهد - لا توزيع أعضاء الهيئة ميتبعش المناطق .

الرئيس - هل هذا هو الحكم النيابى السليم ؟

الشاهد - لا .

الرئيس - وهل هو حكم الاسلام أو لا ؟

الشاهد - الاسلام لا يحتم فى هذا .

الرئيس - هل هو حكم الاسلام أولا .. أوزنها فى دماغك كويس وقول أيوه أو لا ؟

الشاهد - نعم .

الرئيس — نعم هو حكم الاسلام . انى أترك هذا للمسلمين ليحكموا عليه .

الشاهد — تسمحلى اوضحها ؟

الرئيس — لا كفاية .. وبعدين لما يروحوا فى مكتب الارشاد الاعضاء منتخبين على حسب الاسلام كما قررت يبقى رأى الشورى فى الاسلام يلزم القائم بالامر أو لا ؟

الشاهد — يلزم .

الرئيس — قررت فى الاول ان قرارات المكتب مش ملزمة . فهل يبقى دا حكم الاسلام أو لا ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — كيف يكون النظام الذى يؤدى الى نتيجة لا تؤدى الى حكم الاسلام ان الاسلام لما ينص على حاجة ويتبعها لا بد أن توصلك الى نتيجة تخضع لحكم الاسلام فاذا وصلت الى نتيجة عكسية يبقى المبدأ أو نقطة الابتداء صح أو غلط ؟

الشاهد — غلط .

الرئيس — يعنى انتخابات الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين غلط لانها تؤدى فى النهاية الى مكتب الارشاد ومكتب الارشاد فى حكم الاسلام غلط اذ لا تلزم مشورته المرشد خلافا لحكم الاسلام كما قررت شايفين يا مسلمين شايفين القائمين بالدعوة الدين الاسلامى الحنيف الذين يدعون للاسلام دينيا نحن معشر

المسلمين في طول البلاد وعرضها فى أرض الله كلها .

وكيل النائب العام — تصحيحا للوضع أقول ان الشاهد ذكر أعوان يوسف طلعت وأعوان صلاح شادى فكيف يعلم بهم اذا لم يكن له علاقة بالجهاز السرى .

الشاهد — انا علمت بأعوان صلاح شادى لانهم كانوا معتقلين معى .

الشاهد — وانا كنت فى المعتقل فى ذلك الوقت .

وعرفت ان هؤلاء الضباط هم من أعوان صلاح شادى وفصلوا من البوليس

المدعى — منين عرفت انهم منالجهاز السرى ؟

الشاهد — انا قلت أعوانه وهو قائم على وضع البوليس

الرئيس — من هو الشخص اللى تولى رئاسة القسمالعسكرى القوات المسلحة فى النظام السرى خلفا لابو المكارم عبد الحى ؟

الشاهد — لم يعين خلفا له لانهلايزال قائم وانكانتالتشكيلات انتهت تقريبا

الرئيس — مين ؟

الشاهد — أبو المكارم عبد الحى **لايزال** .

الرئيس — ومين قائم بأعماله لغاية الآن ؟

الشاهد — لا أعرف حاليا .

الرئيس — تعتقد ؟

الشاهد ـ لا أعتقد

الرئيس ـ كيف لا تعلم أى شيء عن الجهاز السرى وتقرر أنه لازال الى الآن قائم على راس الجهاز فى القوات المسلحة ؟

الشاهد ـ لانى لا أعلم خلفا له .

الرئيس ـ مامدى معلوماتك ؟ انت قطعت فى الامر والا تقول لا اذكر ؟

الشاهد ـ قطعت باعتبار الماضى لأن حاليا مفيش .

الرئيس ـ ايش عرفك ؟

الشاهد ـ لانهم فصلوا من الجيش .

الرئيس ـ ايش عرفك ؟ هل اشتغلوا فى الخارج ؟ هل لما فصلوا من الجيش جردوا من مرتباتهم ؟ أو جردوا من اسمائهم ؟ وأضافوا اليها سابقا .

الشاهد ـ اللى اعرفه ان مفيش حاجة الآن .

الرئيس ـ أنا بتكلم على الناس اللى فصلوا من على رأسهم . هم مش موجودين فى القوات المسلحة والحمد لله رب العالمين بترنا الجزء الفاسد فى القوات المسلحة وفى البوليس لان ده يبقى زى السرطان ويقضى على الجسم اذا ماتركناه والقوات المسلحة هى الحصن الحصين للأمة . وجهاز البوليس هو الحصن الحصين الذى تطمئن اليه الافراد للذهاب فى فراشهم ليلا والسير فى طريقهم نهارا فلا يصح أن يكون الجسم فاسد . ولما فصلوا من الجيش

مين تراسهم ؟ مين قام بأعمالهم حسب تقريرك هنا ؟

الشاهد — أعرف من أعوان أبو المكارم . عبد المنعم عبد الرؤوف . معروف الحصرى .

الرئيس — ومين تانى ؟

الشاهد — معرفش أشخاص آخرين .

الرئيس — بعد كل الكلام اللى تكلمناه ده وبعد اصرارالهضيبى بأنه ينتهج سياسة توصل البلاد الى حرب أهلية يبقى فى رايك انت الهضيبى ده وضعه يكون ايه ؟ يبقى رايك انت ايه ؟

الشاهد — . . . . .

الرئيس — أفقه واسع ؟

الشاهد — لا

الرئيس — أفقه جنسه ايه ؟

الشاهد — أفقه ضيق .

الرئيس — المرشد العام لجمعية الاخوان المسلمين فى جميع البلاد العربية اللى اغلبية سكانها مؤمنين بالدين الاسلامى . مرشدها بقرار . اعتراف أحد أعضاء مكتب ارشادها وأحد أعضاء هيئتها التاسيسية وهو واعظ الدين الاسلامى . افقه ضيق . هل هذه الصفات هى فى القيام بأعمال هذه الجماعة ؟

الشاهد — لا

الرئيس — لماذا تركتموه راسا لكم ؟ والمسالة مش شركة. لما تنهد عليكم بس المسالةتتناولجميع المسلمين .. ليه تركتوه ..

هل دى امانة من جانبك انت شخصيا بالنسبة للمسلمين أم لا ؟
هل هى أمانة أم ليست بأمانة ؟

الشاهد — . . .

الرئيس — هل هى أمانة أم ليست بأمانة ؟ رد على من فضلك علشان نخلص ونروح نشتغل بقية الشغل بتاع الدولة .

الشاهد — طبعا ليس من الامانة السكوت .

الرئيس — وعدم اطلاعهم على حقيقة الامر ليتصرفوا .. ؟ هل الاسلام يوافق على مثل هذا الكلام أو لايوافق عليه ؟ حكمه فى الاسلام يبقى غلط أو صح ؟

الشاهد — يبقى غلط .

المدعى — جاء فى اقوالك وأنت تسرد الاحتمالات التى كانت تقوم بينكم وبين الحكومة ان العلاقة استمرت بالحكومة علاقة معارضة بينما استمرت العلاقة بمحمد نجيب كما كانت عليه اى علاقة حسنة وتأييد له . فسر للمحكمة هذا التغيير .

الشاهد — المعارضة من جانب الاخوان كانت راجحة امامسألة تأييد محمد نجيب فلم تكن لها سياسة بل المسألة كانت سكوت على وضعه .

الادعاء — انت قلت معارضة الحكومة تأييد محمد نجيب . فسر للمحكمة ايه قصدك بناحية المعارضة من جهة الحكومة والتأييد من جهة محمد نجيب .

الشاهد — لا اقصد سياسة بل السكوت على وضع محمد نجيب وعدم التعرض له فيه وضع التأكيد . ولكن معارضة الحكومة واضحة من الراى اللى نشر فى الاتفاقية .

المدعى — كانت سياسة الاخوان تأييد للواء محمد نجيب كررت هذا التعبير فى ناحية وفسرته بالعكس فى الناحية الاخرى وهى معارضة الحكومة اوضح هذا التعبير .

الشاهد — لا اقصد ان للاخوان سياسة مقررة فى تأييد محمد نجيب ولكن بعد ان حدثت المقابلة بينه وبين عبد القادر عوده وقال الكلام ده كله أصبح هناك فكرة واضحة عن هذا الاتجاه عن محمد نجيب فليس هناك معارضة وده معنى التأييد ولكن مفيش سياسة لمحمد نجيب علشان التأييد .

الرئيس — قول لنا عن معلوماتك عن اتصال جماعة الاخوان المسلمين بممثلين للحكومة البريطانية بالتفصيل .

الشاهد — اللى بلغنا فى هذا ان الدكتور محمد سالم قابل صالح أبو رقيق وقال له ان مستشار السفارة البريطانية يريد مقابلة أحد المسئولين فى الاخوان وصالح أبو رقيق بلغ الاستاذ الهضيبى ذلك . فالهضيبى كلفه ان يروح يقابله هو والدكتور محمد سالم ويشوف عايزين ايه . وطلب منهم يكتبوا تقرير بذلك . وفعلا راح صالح والدكتور محمد سالم وقابلوا مستشار السفارة وكلمهم المستشار فى المسائل اللى هم مستعدين قبولها

فيما يتعلق بالمعاهدة أو الاتفاقية . وكتب صالح أبو رقيق تقرير والدكتور محمد سالم تقرير بهذه المقابلة عرضت على الاستاذ الهضيبى . وبلغنى أن هذا التقرير عرض على بعض القادة من أعضاء المجلس كما قالوا ..

الرئيس ــ مجلس ايه ؟

الشاهد ــ مجلس الثورة بعد ذلك الرجل طلب مقابلة الهضيبى نفسه فحدد له موعد للمقابلة وجه المستشار وقابل الهضيبى فى بيته وذكر له ما ذكره لصالح أبو رقيق بخصوص المسائل اللى هم يقبلوها ان تكون اساس المفاوضة .

الرئيس ــ وهذه الاسس هى ؟

الشاهد ــ وهذه الاسس هى تقرير مبدأ الجلاء وتسليم القاعدة للجيش المصرى مع بقاء خبراء فيها . وتقرير حق العودة فى حالة ما اذا هوجمت احد البلاد العربية . ودى تقريبا المسائل العامة .

الرئيس ــ مستشار الانجليز قال للهضيبى فى بيته هذا الكلام .

الشاهد ــ نعم أعاد عليه الكلام اللى قاله لصالح أبو رقيق .

الرئيس ــ وكانت هذه الاسس ؟

الشاهد ــ هم قالوا كده .

الرئيس ــ هل عرض الهضيبى هذه المسألة الاساسية التى

تختص وتخص الجمعية أو الهيئة التأسيسية عليها ؟

الشاهد — عرضها على الهيئة بعد ذلك .

الرئيس — هل عرضها عليها فى حينها لاخذ الرأى والشورى ؟

الشاهد — لا

الرئيس — هل هذا يتفق واحكام الاسلام ؟

الشاهد — هو يقول انه عرضها فى حينها . .

الرئيس — هل هذا يتفق مع احكام الاسلام ؟ ايوه والا لا ؟

الشاهد — يتفق لانه عرضها بعد ذلك .

الرئيس — امتى ؟

الشاهد — فى موعد الدورة .

الرئيس — بتاريخ ؟

الشاهد — مش متذكر بالضبط .

الرئيس — حوالى ؟

الشاهد — مش متذكر ايضا لانى مكنتش عضو .

الرئيس — سنة ؟

الشاهد — ١٩٥٣

الرئيس — امتى ؟ يناير ؟ او ديسمبر ؟ او فيما بينهما ؟

الشاهد — غايب عن ذهنى .

الرئيس — فى اوائل او فى اواخر . دلوقت تقولى فى منتصف

زى ما باين عن شهادتك تمســك الغــايه من النص . امتى ؟ حوالى منتصف ؟

الشاهد — مش متذكر .

الرئيس — فى اواخر

الشاهد — لا اتذكر ابدا .

الرئيس — لا تذكر اجتماع الهيئـــة التأسيسية . لا تذكر اجتماع البرلـان لجماعة الاخوان المسلمين فى السنة الماضية .

الشاهد — الاجتماع يكون حسب الاشهر العربية وهو دائما فى شهر محرم ومعرفش يطلع ايه .

الرئيس — شوف له النتيجة . قول لنا كام بالعربية واحنا نشوفها بالافرنجى .

الشاهد — فى الاسبوع الثانى من محرم

الرئيس — شوف لنا الاسبوع الثانى من محرم سنة ١٩٥٣

احد الجالسين — سبتمبر سنة ١٩٥٣ تقريبا .

الرئيس — متأكد من هذا ؟ سمعنى .

أحد الجالسين — نعم لان الفرق بســيط بين السـنة دى والسنة اللى فاتت .

الرئيس — « للشاهد » كان فى سبتمبر ســنة ١٩٥٣ ، أتعلم ان الهضيبى قابله فى ١٩٥٣/٢/٩ قبل امضاء اتفاقية السودان هل لم تعلم بذلك أم علمت ؟

الشاهد — علمت اخيرا .

الرئيس — وهل هو ده الغرض والشــورى اللى قال عليهـا الاسلام أن يبت فى موضـوع فى فبراير ثم ترجع تأخذ الموافقـة عليه فى سبتمبر بفارق سبعة اشهر ؟

الشاهد — ذكرها على ان . .

الرئيس — لا نريد تعليقا . . لانك حتقول ايه .

الشاهد — توضيح بس .

الرئيس — تقول ايه . . توضيح . . الامر واضــح فاكر الشورى بتاعت سيدنا محمد عليه السلام فى غزوتى الخنـدق واحد ؟ تذكرهم فى التاريخ ؟

الشاهد — نعم

الرئيس — تعرف نزوله على رأى المجموع ؟

الشاهد — نعم

الرئيس — هذه هي الشورى الاسلامية ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — يبقى ماجرى من شورى فى جماعة الاخوان المسلمين بخصوص مقابلة ايفانز وضع اسلامى أو غير اسلامى ؟ الاسلام يقره ؟ هل هذه هى الشورى ؟

الشاهد — الاسلام لايقر التاخير .

المدعى — تعرف تقول لنا ليه اختفى المرشد هو وبطانته ؟

الشاهد — حينما اختفى ضمن المعارضين لهذا الاختفاءوبعض الاخوان كذلك . فبلغه هذا فبعد اختفائه بأيام قليلة أرسل يطلب اربعة أو خمسة من الاخوان . ونحن التقينا به فى بيت أحد الاخوان . وسألناه عن هذا الاختفاء . قال علمت أنكم زعلانين من مسألة اختفائي أنا اختفيت لانه بلغنى اخبار تفيد أنى مهدد بالاغتيال . احنا ناقشناه فى هذه المسألة وعارضنا فى الاختفاء ولكن هو أصر على هذا الامر وقال ده رأيى ودى مسألة تخصنى وانا ما اعرضشى نفسى للخطر اما اختفاء الآخرين فأنا لا اعلم ولا ادرى لماذا كان هذا الاختفاء

المدعى — اطلاقا ؟

الشاهد — هو مريب ولا اعرف له اسباب . هذا أمر مريب يوجد الشك والتساؤل .

الرئيس — الم تتساءل وانت احد اعضاء مكتب الارشاد واحد القائمين بالامر لنشر دعوة الدين الاسلامى ؟

الشاهد — سألت الهضيبى فى هذا

الرئيس — امتى ؟

الشاهد — فى الاجتماع الذى التقينا فيه .

الرئيس — متى ؟

الشاهد — بعد اختفائه بأيام .

الرئيس — كيف يختفى الهضيبى وانت تعلم مكانه ؟

الشاهد — لا اعلم مكانه

الرئيس — وكيف وصلت اليه ؟

الشاهد — ارسل لنا .. انا وعبد القادر عودة وحسن العشماوى وانا فى المركز العام . رحنا مع حسن العشماوى فى عربيته ونحن لا نعرف فى اى مكان ذاهبين الى ان وصلنا الى بيت فريد عبد الخالق فى جهة الروضة ودخلنا فى البيت لقينا اتنين من الاخوان موجودين وبعد فترة جاء الهضيبى دخل علينا فى المكان اللى احنا فيه فى بيت فريد عبدالخالق وتكلم فى موضوع الاختفاء فلما ذكرت

الرئيس — اذا أهمل الانسان وتسبب عن هذا الاهمال ضرر لاخر من الذى يتحمل هذا الضرر أو نتيجة هذا الضرر . أو تعويض هذا الضرر الذى لحق بالانسان الذى ليس له دخل بالموضوع ؟

الشاهد — المهمل

الرئيس — اذا اتخذ الانسان قرار واصر على تحقيقه ونتيجة ذلك ان اصاب انسان اخر ضرر . من هو المسئول عن هذا الضرر الذى لحق بالانسان الاخر ؟

الشاهد — الانسان الاول .

الرئيس — أو ... ؟

الشاهد — مش فاهم

الرئيس — أو .... صاحب التصميم ... أو صاحب الراى .. أو من اشترك معه فى التنفيذ ... أو تستر عليه فى العمل ... أو فى القرار أو فى الخطة .

الشاهد — يبقى كل هؤلاء شركاء .

الرئيس — وكلهم مسئولين

الشاهد — أيوه

الرئيس — واذا كانت جريمة تبقى مسئوليتهم ايه ؟

الشاهد — مشتركة

الرئيس — تبقى مسئوليتهم اجرامية أم مسئوليتهم حاجة بسيطة ؟

الشاهد — حسب النتيجة

الرئيس — واذا كانت النتيجة جريمة ؟

الشاهد — تبقى اجرامية .

الرئيس — ماقولك فى جهاز سرى مسلح يضع خطة واسعة النطاق لاغتيالات وانقلابات مسلحة . تعرض البلاد لخطر الحرب الاهلية والاحتلال الاجنبى والاضرار التى تقع على المواطنين العزل فى مثل هذه المعارك . وقد ثبت بالتحقيق ان الجهاز السرى قدقام بتنفيذ هذه الخطة وانها قدفشلت فى أول تنفيذها اطلاق ثمانى رصاصات على رئيس حكومة البلاد .. مارايك فى هذا الجهاز السرى أجرم أم لم يجرم ؟

الشاهد — أجرم

الرئيس — ومن اشترك معه أجرم أم لم يجرم ؟

الشاهد — اجرم

الرئيس — ومن تستر عليه أجرم أم لم يجرم ؟

الشاهد — أجرم

الرئيس — والجمعية التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين ومكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين تستر على هذا النظام أم لم يتستر ؟

الشاهد — سكت على النظام .

الرئيس — تستر ... السكوت تستر .

الشاهد — تستر على نفس النظام .

الرئيس — يبقى مكتب الارشاد اجرم أم لم يجرم ؟

الشاهد — مسئول .

الرئيس — أجرم أم لم يجرم ؟ نحن بصدد جريمة كبرى .. اجرم أم لم يجرم ؟

الشاهد — فى رايى لم يجرم .

الرئيس — فى رأيك لم يجرم . رغم انه تستر على من أجرم . هذه شهادة الشاهد بعد أن حلف عليها اليمين وهو واعظ للمسلمين ونصب من نفسه أساسا وسندا وقائما بالدعوة للدين الاسلامى الحنيف « شفتم يا مسلمين » .

شفتم يا مسلمين الدين بتاعكم بيتعمل فيــه ايه ! !! فتحتم عينكم وشــفتم وفقتــم من نومكم والا لســه نايمين . الادعاء عنده حاجه ؟

المدعى ـ لأ خلاص .

الرئيس ـ الدفاع عنده حاجه ؟

الدفاع ـ هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد ـ (ينظر الى المتهم محمود عبد اللطيف) لا .

الدفاع ـ تقول بانك ضــد السلاح وترى ضرورة تســليمه لان الظروف لا تقتضى ذلك ما معنى الظروف التى عينتها ؟

الشاهد ـ عينت بعد حصول الحادث المشئوم .

الدفاع ـ اذن عرفت هذا بعد حصول الحادث المشئوم فقط ؟

الشاهد ـ نعم .

الدفاع ـ اى انك كنت مؤمنا بالجهاز السرى الى حين وقع الحادث المشئوم ؟

الشاهد ـ كنت مؤمنا به لا ليكون أداة للجريمة ولـكن أفهم أن الجهاز السرى انه أداة صــالحة فاذا كان اتجاهه الى جريمة يبقى يلزم تغيير الوضع .

الرئيس ـ كيف تقرر الآن انك تعتقد ان قيام الجهاز السرى المسلح لدى جمعية الاخوان المسلمين كان صالحا فى حــين انك

قررت من قبل انك ناديت بحله ولم تتمكن من حــله لان الامر لم يكن بيدك ؟ قارن لنا بين هاتين الشهادتين المتناقضتين خاصة وانت حلفت اليمين على المصحف

الشاهد — الصلاحية فى وقت وعدم الصلاحية فى وقت آخر .

(ضحك)

الرئيس — شــفتم الدين يا اخـوان يا مســلمين . شــفتم يامسلمين الدين يفسر ازاى ؟ شفتم بيضحكوا على الفلاحين .

بتوع أهل البلد ازاى شفتم بيضحكوا على أولادكم فى ثانوى ازاى ؟

الدفاع —

اى الظروف تغير الاحوال .

الرئيس — يا سيدنا الشيخ ياللى ورا سمعت ورايت بعينك ايه رأيك ؟

أحد الحاضرين — آه ضللونا فى الارياف .

الرئيس — عرفت يا حاج ياللى آعد هناك ؟

أحد الحاضرين — حاجة مؤلمة لا تصدر من رئاســة الدين ؟ حسبى الله ونعم الوكيل دول ينسبوا الى الدين الاسلامى زورا وبهتانا .

الرئيس — ســـمعتم يا ناس — سمعتم يا ســتات . مليش دعوة سُمعت رأى الشعب

الشاهد — سمعت .

الدفاع — عرفنا فيما قررت أن هناك منشورات وزعت ، وعرفنا لونها وأحب ان أعرف ماذا كان رأى مكتب الارشـــاد ، ورأى الجمعية التأسيسية فيها ؟

الشاهد — كان رأى مكتب الارشاد الاعتــراض على هــذه المنشورات وعدم الموافقة عليها .

الدفاع — كان رأى مكتب الارشـــاد الاعتراض عــلى هــذه المنشورات وعدم الموافقة عليها ، وكذلك كان هذا رأى الجمعية التأسيسية .

الشاهد — وكذلك كان رأى الجمعية التأسيسيه .

الدفاع — قررت أن ميزانية الجماعة من شأنها أن تعــرض عليكم كهيئة مكتب الارشاد أو على الجمعية التأسيســية ومن ضمن بنود هذه الميزانية بند المنشورات ، ماذا فعلتم بصدده؟

الشاهد — ما جاش ميعاد عرضها على الهيئة التأسيسية .

الدفاع — ميزانية جمعية الاخوان تنظر كل اد ايه ؟

الشاهد — كل سنة .

الدفاع — ومن الذى يتولى امر الصرف منها خلال السنة ، الميزانية اعتمدت فكيف يصرف منها ؟

الشاهد — هذه مسألة ادارية .

الدفاع — موكولة لمين ؟

الشاهد — الاداريين .

الدفاع - مين الاداريون ؟

الشاهد - المرشد والوكيل وامين الصندوق .

الدفاع - بفعلوا طوال السنة كيفما شاءوا دون رقيب او حسيب ؟

الشاهد - تحت مسئوليتهم .

الدفاع - الميزانية السنوية كام ؟ لازم تعرفها لانها مسألة تعرض عليكم ؟

الشاهد - مش ميزانية ثابتة .

الدفاع - اجتهادية ؟

الشاهد - حسب ظروفها .

الرئيس - شفتم النظام المالى للدولة اللى داخل الدولة والتى تعتبر نفسها وتتقول لكم انها سائرة على اسس الدين بيقولو ان الحكومة بتاعتكم مش ماشيه على أساس الدين وفى الحكومة بتاعتكم يا مواطنين واللى مايعرفش يعرف اذا أرادت وزارة من الوزارات أو مصلحة من المصالح أن تصرف مليما زيادة عما صدر به قانون الميزانية لابد أن ترجع الى السلطة التشريعية اللى هى كانت زمان البرلمان والان مجلس الوزراء ، ولابد أن تقر بموافقة الاغلبية كأمر الشورى فى الاسلام .

الدفاع - أشرت الى صعوبة اذا حلت جماعة الاخوان جهازها

السرى مرة واحدة وأن الامر يحتاج الى تدرج ، ما لون هـذه الصعوبة ؟

الشاهد — أنا شايف ان ده اسلوب ملوش داعى فى الدفاع .

الرئيس — على الشاهد أن يؤدى الاجابة على السؤال الذى طلب منه ، انت شاهد فى قضية تعتبر اكبر قضية واجهتها هذه البلاد ، بل أكبر قضية واجهها المسلمون .

هذه قضية تخص كل مسلم .

انت فاهم هذا أو غير فاهم ؟

الشاهد — فاهم .

الرئيس — لاتحجب الشهادة واجب على السؤال لأن أمورنا علنية مش سرية .

الدفاع — ياسيد فرغل ، انت عضو فى مكتب الارشاد فهـل غاب عن ذهنك حكمة الدفاع من هذا السؤال ؟

الشاهد — اتفضل اسأل .

الدفاع — عاوز افهمك الحكمة . هل غابت عن ذهنك حكمة السؤال أم لا ؟ ان كانت غابت قول .

الشاهد — غايبة عن ذهنى .

الرئيس — وانت تنصب من نفسك ولى أمر للمؤمنين للقيام بدعوة لتعليمهم الدين الاسلامى الحنيف .

الدفاع — أنا أتطوع لتعليمك الحكمة يا سيد فرغلى ، محمود

عبد اللطيف صامولة فى ماكينة الشر ، وقد قررت ان حل الجهاز السرى صعب وعسير ، فاذا كان صعبا وعسيرا على مكتب الارشاد فما هى نتائجه بالنسبة لهذه الصامولة يا سيد فرغلى ، ماهى نتيجته بالنسبة لهذه الصامولة أكان مصيره مصير سيدنا فايز . هل تعميتك لهذا المنطق من الايمان فى شىء ياسيد فرغلى ؟

الشاهد ـ انا لا اقصد التعمية . اتفضل اسأل وانا اجيب .

الدفاع ـ وقبل أن اسأل . هل سمعت هذه العبارة تجرى على الالسنة وهى أن الاسلام لا يقبل اليوم الا فى الاطار الذى وضعه فيه الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ـ هذا الكلام باطل ولم أسمعه .

الدفاع ـ لقد اقسمت اليمين ، هل سمعت هذه العبارة ؟

الشاهد ـ لم أسمعها ، وهى عبارة باطلة .

الدفاع ـ ألم تدافع عنها قط يا سيد فرغلى ؟

الشاهد ـ لم اسمعها قط .

الدفاع ـ نرجع الى الموضوع الاصلى يا سيد فرغلى ، ما هو وجهة الصعوبة فيما لو حلت الجمعية الجهاز السرى مرة واحدة ، هل عرفت حكمة هذا السؤال والا لسه ؟

الشاهد ـ نعم .

الدفاع ـ انا مش عاوز جواب قبل أن تعرف الحكمة .

الشاهد ـ الصعوبة فى أن الجهاز يشمل عددا كبيرا من

الشبان المتحمسين فى الاخوان فحله يثيرهم على من قام بهذا العمل .

الدفاع ـ وما هى نتيجة ثورتهم ، فظاهرها ايه ؟ تخفف أو سهلة هينة يمكن أن تتفادوها ؟

الشاهد ـ على أى حال هذه صعوبة ولكن لو اتجهت عزيمة المرشد الى هذا الامر وعاونه فيها الاخوان كان وصل .

الدفاع ـ ولو اتجهت اليها عزيمة مكتب الارشاد وحده ، هل كان وصل ؟

الشاهد ـ ما يقدرش يصل .

الرئيس ـ مايقدرش يصل لانه قرر من قبل أن مكتب الارشاد مايساويش حاجة . فنرجو الدفاع أن لا يعيد ويكرر الا اذا كان هناك شيء جديد واكون متشكر .

الدفاع ـ هل يفهم من هذا ان طبيعة الانظمة السرية التصدى لمن يعترض لها أو يخرج عليها ؟

الشاهد ـ اعتقد ذلك .

الدفاع ـ الم تسأل الاستاذ الهضيبى عن الشواهد التى جعلته يخشى على حياته فيختبىء ؟

الشاهد ـ سألته فقال انه وصلته معلومات .

الدفاع ـ ممن ؟

الشاهد ـ لم يذكر مصدر هذه المعلومات .

الدفاع — هل اقتنعت بأن هذه الاجابة كافية ؟

الشاهد — لم اوافق عليها ولكنه أصر .

الدفاع — ما رايك فيمن يشرف على دعوة اسلامية ويختبيء لمثل هذا السبب ؟

الشاهد — يعتبر تخلى عن الواجب .

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — محمد محمد فرغلى .

الرئيس — صنعتك ايه ؟

الشاهد — واعظ .

الرئيس — فين ؟

الشاهد — فى الاسماعيلية .

الرئيس — من لدن مين ؟

الشاهد — الازهر الشريف .

الرئيس — سنك كام سنه ؟

الشاهد — ٤٧ سنه .

الرئيس — مع الف سلامه .

وترفع الجلسة الان على أن تعود للانعقاد فى الساعة العاشرة صباحا يوم الخميس القادم

(ورفعت الجلسة وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة والنصف)

محضر

الجلسة العاشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الســاعة العاشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الخميس ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٧٤ ٠

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المـادة السابعة من الدستور المؤقت ٠

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمــال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة ٠

وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (ا ٠ ح) حســين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة ٠

وبحضــور البكباشى محمد التابعى المدعى والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة امن الدولة عضوىمكتب التحقيق والادعاء٠

وتولى تسجيل المحاكمات الاختزال الاساتذة : ابراهيم فكرى

احمد فودة وطلعت الصبان وممدوح توفيق ، ورمسيس حنا عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

. . . .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد الطيف محمد .

(حضر المتهم)

الرئيس — فتحت الجلسة (وكانت الساعة الحادية عشرة صباحا) الادعاء المتهم موجود ؟

المدعى — موجود — وقد طلب الشاهد عبد الرحمن البنا ولكنه تأخر حتى الان ولكن شاهد النفى الذى طلبه الدفاع موجود فى الخارج فاذا سمحت المحكمة تستدعيه الى أن يحضر الشاهد الاخير .

الرئيس — من هو هذا الشاهد ؟

المدعى — حسن الهضيبى

الرئيس — طيب

المدعى — الشاهد

(نودى على الشاهد وحضر ؟

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — حسن اسماعيل الهضيبى

الرئيس — الصناعة

الشاهد — مستشار سابق

الرئيس — العمر كام سنة

الشاهد — ٦٣ سنه

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما أقول شهيد (حلف الشاهد)

الدفاع — فى حدود معرفتى أن الاستاذ حسن الهضيبى قبض عليه منذ الحادث ولذلك لو سمحت لى المحكمة فيه كلمة ابين له فيها الموضوع الذى أردت أن تدور حولها شهادته بوصفه شاهد نفى .

شرع محمود عبد اللطيف موكلى فى قتل الرئيس جمال عبد الناصر وتبين أن محمود عبد اللطيف عضو فى جماعة الاخوان المسلمين واعترف محمود عبد اللطيف بهذا كما اعترف ايضا الكثيرون من الشهود الذين اعترفوا كذلك بواقعة تسليم المسدس اليه وتوجيهه الى ماارتكب لذلك رايت أن استعين برئيس الاخوان المسلمين عله يعيننى فى هذه المهمة العسيرة الصعبة التى كلفتنى بها المحكمة .

هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — (ينظر الىالمتهم محمود عبداللطيف) لا . لاأعرفه .

الدفاع — ما رأيك فى انه عين لحراستك فترة ما .

الشاهد — والله لا ادرى عن هـــذا شـيئا لان فيـه ناس يحرسوننى ولا اعرف ولا واحد منهم .

الدفاع — هل أفهم من ذلك ان هذه الواقعة قد تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة ؟

الشاهد — اى واقعة ؟

الدفاع — واقعة حراسته الك

الشاهد — يجوز ما اعرفش

الدفاع — قرر محمـود عبـد اللطيف كما قرر كثيرون من الشهود انه عضو فى الجهاز السرى هل تعـرف شىء عن الجهاز السرى بتاع الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — أيوه انا لمـا جيت فى جمـاعة الاخـوان المسلمين سنة ١٩٥١ وبعد ...

الرئيس — اذا سمحت تعلى صوتك شويه .

الشاهد — أصل نبراتى كده . ماقدرش أزعق .

الرئيس — بقدر الامكان .

الشاهد — لمـا جيت فى الاخـوان المسلمين فى سـنة ١٩٥١ تبـين لى أن عندهم شىء اسمه النظام الخـاص فانا سالت ايه الغرض من هذا النظام أو ايه مرماه وتعملوا بيه ايه خصوصـا

بعـد ما ثبت انه ارتكب جـرائم قبل ذلك فى السنوات ١٩٤٦ و ١٩٤٧ و ١٩٤٨ وكل هذه الجرائم التى ارتكبت طبعا انحراف وخروج عن الغرض الاصلى . وان الغـرض الاصلى من هـذا النظام هو اعداد الفرد المسلم اعـدادا صالحا للدفاع عن الوطن الاسلامى . فجينا طبعا عايزين نصفى المسألة ، ونعرف الاعضاء فى هذا النظام فما امكنـاش نتوصـل لحـاجة واقول لك يمكن السبب ان بعض الاخوان بتوع النظام ما يثقوش فى طبعـا وهم ناس يعنى يمكن يفتكروا انهم مجاهدين اكثر شوية وانا رجـل كبير فما توصلناش لحاجة .

وبصينا لقينا شخص معين يقول انه رئيس هذا النظام فطبعا الدكتور خميس جابه مرة ثانية وبعدين مكتب الارشاد الجديد قرر اخراجه فأردنا أننا نوجـد النظام الذى يحقـق الغـرض اللى انا ذكرته وهو اعداد الفرد المسلم اعدادا صالحا للدفاع عن الوطن الاسلامى واتفقنا على انه لا يجـوز البتـة ارتـكاب اى جريمة من الجرائم ولا عمل اى عمل ارهابى . واختير يوسف طلعت لتنفيذ هذه الخطة وأما التنفيذ نفسه فانا لا اتولاه بطبيعة الحال لان هذا النظام كأى حاجة فى دار الاخـوان المسلمين وفى المركز العام للاخوان المسلمين كل حاجـة لها واحد يتولاها وانا لا استطيع بحكم صحتى ولا بحكم كثرة العمل ولا بحكم اى حاجة

ان اباشر تنفيذ حاجة . هذا هو النظام السرى .

حاجة ثانية احب اقولها وهى انه فى اثناء المناقشة فى الحكاية دى الدكتور حسين كمال الدين اقترح أن يدخل فى هذه المجموعات او يدخل فى هذا النظام أكبر عدد ممكن من الاخوان المسلمين علشان تذهب عنها صفة السرية اللى بتخوفهم وان كانت السرية فى حد ذاتها ماهياش حاجة كبيرة فى الموضوع .

بعد كده تركت لهم الامر ليسيروا على القاعدة التى أقول عليها .

الدفاع — اشرت الى جرائم ارتكبت فى سنة ١٩٤٧ و ١٩٤٨ فما هى هذه الجرائم التى تعنيها ؟

الشاهد — كان قد القى على مراكز البوليس وعلى بعض الحفلات والسينمات وعلى بعض الاماكن العامة القى عليها قنابل وفى الوقت نفسه قتل المرحوم الاستاذ الخازندار المستشار فى محكمة الاستئناف وقتل المرحوم النقراشى وشرع فى قتل الاستاذ حامد جوده وابراهيم عبد الهادى واشياء من هذا القبيل . وكانت هذه الجرائم تنسب بصفة عامة الى الاخوان المسلمين علشان كده انا اشترط عليهم هذا الشرط والحمد لله اعدنا ثلاث سنوات لم تحصل اثناءها اى حادثة صغيرة .

الدفاع — هل من ضمن هذه الجرائم ايضا الجريمة التى اشرت اليها وهى جريمة الشروع فى تدمير محكمة مصر على من فيها وبمن فيها ؟

الشاهد — لا ما اعرفش على من فيهـا ويمن فيهـا لانني لم احقق انما اعرف ان فيه قنبلة اتعملت هناك .

الدفاع — وهل هذه القنبلة كانت حلقة فى سلسلة الجـرائم التى ارتكبها الجهاز السرى .

الشاهد — ما اعرفشى .. انا ما اعرفشى .. انما اعرف انه فيه لغط كبير .. انا فى ذاك الوقت لم اكن فى الاخوان المسلمين ولا فى اى حته ..

الدفاع — هل استقر فى وجدانك ان لهذااللغط الكبير اساس ام لا

الشاهد — لغط وتشويش ويجوز ان يكون ويجوز الا يكون .

الدفاع — هـل للاسـتاذ الهضيبى المستشار السابق الذى تعود لفترة طويلة ...

الشاهد — أيوه .

الدفاع — المستشار السابق .

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — الذى تعود لفترة طويلة القضاء بمعنى الحكم على الاشـياء .

الشاهد — أيوه يافندم ..

الدفاع — هل للاستاذ الهضيبى وهـذه صفاته ان يقبل رياسة جماعة قبل أن يقضى فى هل هذه الافعال المنسوبة اليهم هم حقيقة مرتكبوها أم هم براء ؟

الشاهد — احنا بنستأنف عمل جديد .

الدفاع — هل استطيع ان افهم ان عملك الجديد من جهة نظرك منقطع الصلة ؟

الشاهد — افتكر كده . . اللى يغلط فى الماضى يصطلح فى لمستقبل ..

الدفاع — اللى يغلط فى الماضى يصطلح فى المستقبل ..

الشاهد — ايوه .. وكمان احنا جاهدنا اننا نخرج الناس اللى ارتكبوا او قيل انهم كانوا فى الجهاز السرى فماعرفناش.

الدفاع — كم واحد اخرجتموهم تطبيقا لنية الاخراج ؟

الشاهد — ما اخرجناش حد الا الجماعة اللى كانوا رؤساء .. اللى قالوا انهم رؤساء فى النظام السرى ..

الرئيس — اللى قالوا انهم رؤساء فى النظام السرى ده ..

الشاهد — ايوه

الدفاع — اخرجتم الرؤساء لكى لايتكرر هذا الفعل ؟

الشاهد — ايوه

الدفاع — كم كان عدد هؤلاء الرؤساء ؟

الشاهد — ثلاثة ، اربعة ...

الدفاع — وهل هذه الاعمال بطبيعتها .. وأرجو أن تعيننى على مهمتى العسيرة .

الشاهد ـ أوى أوى اتفضل ...

الدفاع ـ هل هذه الاعمال بطبيعتها يمكن ان يرتكبها اربعة ... أو كثيرون ؟

الشاهد ـ الاربعة دول هم اللى عرفناهم بس .. اما الباقى فاحنا ما نعرفهمش ..

الدفاع ـ من الذين تولوا بدل الاربعة دول قيادة الجهـــاز السرى ؟

الشاهد ـ اخنا عيننا يوسف طلعت ..

الدفاع ـ من الذى عينه .. انت شخصيا ؟

الشاهد ـ انا اولا ما اعرفوش .. لا اعـرفه وانمـا اقترح اسمه فعيناه ..

الدفاع ـ عينتوه ..

الشاهد ـ ايوه ..

الدفاع ـ من الذى اقترح اسمه ؟

الشاهد ـ يجوز الشيخ فرغلى ومحمد خميس ويجوز حـد غـيرهم .. يعنى انا ما اعتطش المسألة الاهمية اللى حضرتك متصورها لانى كنت بابنى على فكرة واضحة .. فكرة ظاهرة ..

الدفاع ـ انا يسرنى انك تكون خدعت فيهم او فيه .. لان المتهم من باب أولى يكون خدع .. اذا كنت خدعت يبقى لهذا

الف عذر فى ان يخدع (مشيرا الى المتهم) .. ولذلك احب ان اقطع فى هذه النقطة .. هل تعتبر انك خدعت فى كون الجهـاز السرى قسما من أقسام الاخوان المسلمين ام لا ؟

الشاهد ـ الفكرة اللى قلت عليها واضحة جدا .. كان فيها غلط . . .

الدفاع ـ عيدها تانى من فضلك .. اصل انا فى الحقيقـة مافهمتهاش ..

الشاهد ـ القصد ان الفكرة تكون اعداد الفرد المسلم للدفاع عن الوطن الاسلامى .

الدفاع ـ هل الجهاز السرى استأنف ادوات النظام القديم ؟

الشاهد ـ انا ما قلتش هذا ...

الدفاع ـ انا اقصد ادوات النظام القديم مش اغراضه .. انت قررت ان كل من خرجوا من الجهاز السرى القـديم اربعة هل افهم من هذا ان بقيـة الجهاز السرى استمر فى الجهـاز الجـديد ام لا ؟

الشاهد ـ ما تقدرشى تفهم من ده ولا حاجة .. انا قلت ان الجهاز السرى لم نعرف منه أحد .

الدفاع ـ آه ... يوسف طلعت تولى ماذا ؟

الشاهد ـ تولى انه يعمل جهاز بالطريقة اللى انا قلت عليها

الدفاع — وبأى أدوات ؟

الشاهد — اعضاء جدد ... ومش قلت لك ان حسين كمال الدين اقترح ان يدخل الاخوان كلهم فى هذا الجهاز... مش جهاز سرى بل جهاز تعليمى .

الدفاع — وبأعضاء جداد ...

الشاهد — جايز جداد .. جايز قدام .. لاننا ما عرفناش اذا كان الاعضاء جداد او قدام .. اللى يدخل يدخل .

الدفاع — قلت ان الذى رشح يوسف طلعت لرئاسة الجهاز السرى هو محمد فرغلى

الشاهد — انا قلت محمد فرغلى وخميس ، وما اعرفشى كمان مين ؟

الدفاع — هل تعرف محمد فرغلى .

الشاهد — آه .. أعرفه ايوه ...

الدفاع — ومعرفة سابقة لترشيحه يوسف طلعت ؟

الشاهد — انا اعرفه عضو فى مكتب الارشاد .

الدفاع — يعنى معرفة قديمة .

الشاهد — آه

الدفاع — هل تثق فى أقواله ؟

الشاهد — طبعا ..

الدفاع ــ طبعا

الرئيس ــ موجها كلامه للشاهد ــ اتفضل زعق شويه ..

الشاهد ــ أنا قلت لسيادتك ان السبب ..

الرئيس ــ بقدر الامكان يعنى ..

الشاهد ــ طيب يافندم

الدفاع ــ هل تعرف شيئا عن ثروة محمد فرغلى ؟

الشاهد ــ تعرف شيء عن مرتبه ؟

الشاهد ــ لا أبدا ...

الدفاع ــ تعرف شيء عن عمله ؟

الشاهد ــ أنا أسمع ... على ما أفهم انه واعظ فى الاسماعيلية .. ده كل اللى اعرفه ...

الدفاع ــ وبمرتب محدود .. والا كبير ؟

الشاهد ــ ما اعرفشى .. ماسألتش .. هى الحكومة تدى مرتبات غير محدودة. أنا لم أسأل عن هذه النقطة. أنا ماعتانيش الا أنه من الاخوان المسلمين ..

الدفاع ــ هل تعرف ان محمد فرغلى يمتلك عزبة فى الاسماعيلية مساحتها عشرين فدان .. مزروعة بالفواكه ؟

الشاهد ــ والله لا ادرى .. لا اعرف ..

الدفاع ــ هل تعرف ان لمحمد فرغلى عمارتين فى الاسكندرية ؟

الرئيس ـ لا داعى للتعرض للحاجات الخاصة دى ..

الشاهد ـ أنا ما اعرفشى ..

الدفاع ـ أقدر ابين مصلحتى فى هذا السؤال ؟ ! . ده ضلل ..

الرئيس ـ والله اذا كان التضليل انك عاوز تشرح الشخص نفسه ، فده مش من اختصاص هذه المحكمة .

الدفاع ـ أنا عاوز ابين ان محمود عبد اللطيف مضلل ..

الرئيس ـ هو ماضللشى بالعزبة بتاعة محمد فرغلى ولا بالعمارتين اللى فى الاسكندرية ..

الدفاع ـ أنا عاوز أقول ان مصدر هـذا هو ان محمد فرغلى كان بياخد الاسلحة من الضباط الاحرار ويبيعها مرتين ..

الرئيس ـ محمد فرغلى استفاد من هـذه العملية ولكنه لم يضلل محمود عبد اللطيف بالعزبة والعمارتين .. وهذه المسائل لاتدخل اطلاقا فى التضليل ، ولا تدخل اطلاقا فى اختصاص هذه المحكمة .

الدفاع ـ وهو كذلك .. ماهو عـدد أعضـاء الجهاز السرى بوجه عام ؟

الشاهد ـ ما اعرفشى .

الدفاع ـ هل يكون هذا النظام السرى جزءا مهما من الاخوان؟

الشاهد ـ أنا قلت لحضرتك . . . قلت ان الاستاذ حسين كمال

الدين قال احنا نفتح الابواب علشان يدخل كل واحـد قادر من الاخوان المسلمين لاعداد نفسه علشان . ..

الدفاع — انا لا أسال عن الغرض ..

الشاهد — ما اعرفشى اعضاءه ... عشرة .. عشرين .. الف ... الفين .. ما اعرفشي

الدفاع — لكن أنت رئيس الاخوان ..

الشاهد — وماله ... وماله... وقت مايقولوا روحوا على اسرائيل ، نقول لهم تعالوا يا اخوان.. روحوا على اسرائيل ... لكن انا لايهمنى العدد

الدفاع — قررت ان مكتب الارشاد أخرج رئيس الجهازالسرى .. فهل يملك مكتب الارشاد بحكم اختصاصاته أو سلطاته ؟

الشاهد — ايه ... يملك ايه ؟

الدفاع — يملك الاخراج أو الادخال ؟

الشاهد — اهو أخرجه ...

الدفاع — آه .. يملك الاخراج ... ويملك المباشرة ؟

الشاهد — اى مباشرة ؟

الدفاع — يعنى من يملك اخراج رئيس الجهاز يملك مباشرة من يحل محله أم لا ؟ اخرجه لوقائع .. عاوز يشـوف الرئيس الجديد حايمشى فى الطريق القديم أو ينتظر خطة جديدة ...

الشاهد — يجوز يشوف ده ، ويشوف ده ..

الدفاع — يعنى مكتب الارشاد يملك هذا ؟

الشاهد — جايز ...

الدفاع — انت رئيس مكتب الارشاد ...

الشاهد — آه .

الدفاع — ارجو أن تقطع فى هذه النقطة يملك مكتب الارشاد توجيه النظام السرى أم لا ؟ ؟

الشاهد — انت تسالنى عن مكتب الارشاد .

الدفاع — ايـوه ..

الرئيس — ارجو من الدفاع أن يصحح السـؤال بالشكل اللى هو قاله أخيرا ..

الشاهد — ايه السؤال ؟

الدفاع — هل يملك مكتب الارشاد توجيه النظام السرى أم لا ... وتوجيه رئيس النظام أم لا ؟

الشاهد — مكتب الارشاد لايملك توجيهه الا فى الحدود اللى أنا قلت عليها ..

الرئيس — الا فى الحدود اللى انت قلت عليها ؟..

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — هل واجباب مكتب الارشاد أن يراعى تطبيق الحدود فى حالة الخروج عنها أم لا ؟

الشاهد ــ اذا بلغه خروج عنها أو انحراف عنها يقدر يتداخل طبعا ...

الدفاع ــ يقدر يتداخل ..

الشاهد ــ آه ... امال ايه !!!

الدفاع ــ هل للجهاز السرى قسم أخبار أم لا ؟

الشاهد ــ ما أعرفشى .. أنا شخصيا ما أعرفشى ..

الدفاع ــ ماتعرفشى ..

الشاهد ــ والله ما أعرف الحكاية دى ..

الدفاع ــ هل تعرف ابراهيم الطيب ؟

الشاهد ــ أعرفه ..

الدفاع ــ تعرفه .. ما هو عمله ؟

الشاهد ــ محامى فى مكتب الاستاذ عبد القادر عوده ...

الدفاع ــ هلا تعرف عنه الا هذا ؟

الشاهد ــ قول لى ... اسألنى وانا أجيب ..

الدفاع ــ هل تعرف انه رئيس منطقة القاهرة للجهاز السرى ؟

الشاهد ــ أصل ده مش شغلى .. أنا باقول لحضرتك احنا قررنا القاعدة العـــامة وهم يتصرفوا فى الحاجات دى .. فأنا ما أعرفشى اذا كان ابراهيم الطيب رئيس جهة معينة أو انه فى التنظيمات أم لا ... ما أعرفشى .. يعنى أنا ماجاتليش شكوى أو فكرة ... ماجاتليش أى حاجة تدل على ان فيه حاجة .

الدفاع — هل تعرف هنداوى دوير ام لا ؟

الشاهد — اعرفه محامى فى امبابه ..

الدفع — قرر هنداوى ان ابراهيم الطيب اخبره ان الشاهد السيد حسن الهضيبى هـو الذى أمر بتنفيذ خطـة اغتيـال الرئيس جمال عبد الناصر ما رايك فى هذه الرواية ؟

الشاهد — والله اذا كانوا قالوا كده يبقوا على غير حق ..

الدفاع — يعنى كذابين ؟

الشاهد — يعنى كذابين ...

الرئيس — تقسم انهم كذابين ؟

الشاهد — اقسم ..

الرئيس — اقسم بالله ...

الشاهد — أقسم بالله العظيم انى لا امرت ..

الرئيس — لا .. اقسم بالله العظيم على ان الكلام اللى قلتـه دلوقتى ان هنداوى دوير فى اعترافه وابراهيم الطيب فى اعترافه كذابين — يعنى زى الكلام اللى انت قلتـه دلوقتى .. انت قلت دلوقتى ان هنداوى دوير كذاب وابراهيم الطيب كذاب .. عاوزك تقرن هذا الاعتراف بانهم كذابين بقسم ..

الشاهد — هنداوى دوير جايز يكون مش كذاب ..

الرئيس — هل انت قلت كده ؟

الشاهد - اسمح لى أرجوك .. ابراهيم الطيب ده بيقول ان المرشـد ..

الرئيس - يكفينى هذا ..

الشاهد - انا عاوز ..

الرئيس - من فضلك خـلاص .. انا مش عاوز أعرف .. الدفاع يتفضل ..

الشاهد - لا .. لا .. ارجوك ..

الدفاع - يعنى تقصد ان واحد منهم كذاب ؟

الرئيس - موجها كلامه للشاهد - سيادتك موجود كشاهد فانت تجيب على السؤال اللى يطلب منك ولست محامى علشان خاطر تتكلم . .انت تجيب على السؤال اللى يطلب منك ولك الحرية فى أن تجيب زى ما يعجبك أو ان تمتنع اذا اردت .. يعنى لك منتهى الحرية .. انما ليس لك الحق فى أن تخرج فيما لا تسأل عنـه ..

الشاهد - والله ما صدر منى ..

الرئيس - حضرة الشاهد خـلاص .. والدفاع يستمر فى مناقشته للشاهد .

الشاهد - هنداوى ناقل عن ابراهيم الطيب .

الرئيس - موجها كلامه للدفاع ياسيدى الفاضل بنقول الدفاع يستمر فى مناقشته الشاهد .

الدفاع — هل تقصد ان واحد على الاقل من الاثنين كذاب .

الشاهد — مين ..

الدفاع — ابراهيم الطيب وهنداوى ..

الشاهد ـ ابراهيم وهنداوى كذابين .. وان كانوا نقلوا عنى فهم كذابين ..

الدفاع — تقسم على هذا ؟

الشاهد ـ اقسم على هذا .. والله العظيم انى لا امرت ولا كلمت واحد فى هذه الجريمة .

الدفاع — من أين للاخوان بالاسلحة ؟

الشاهد — ما اعرفشى .

الدفاع — لا تعرف ؟

الشاهد — ما أعرفشى والله ؟

الدفاع — ما هى بلدتك الاصلية مش اللى انت فيها دلوقتى ؟

الشاهد — عرب الصوالحة مركز شبين القناطر .. قليوبية .

الدفاع — هل هى معروفة باسم عرب جهينة ؟

الشاهد — لا .. عرب الصوالحة وجنبها عرب جهينة ..

الدفاع — الا تعرف اى مصدر لاسلحة الاخوان ؟

الشاهد — لا والله .. وانا لا أعرف اذا كان الاخوان عندهم اسلحة ، ولا اعرف ..

الدفاع - هل لك حساب مالى فى البنوك ؟

الشاهد - لى ..

الدفاع - هل صرف من مبالغ الاخوان فى الاشهر الاخيرة مبالغ ، وما هو مداها ؟

الشاهد - بتقول لى شخصيا ؟

الدفاع - أيوه ...

الرئيس - مش عايزين نتعرض للحاجات الخاصة ..

الدفاع - للاخوان .

الشاهد - ماليش فى يد الاخوان مال ..

الدفاع - ده فى يد مين ؟

الشاهد - فى يد امين الصندوق ..

الدفاع - مين أمين الصندوق ؟

الشاهد - اظن حسين كمال الدين ..

الرئيس - حسين كمال الدين ؟

الشاهد - أيوه

الدفاع - بماذا تعلل ..

الرئيس - تظن أم تقطع ان حسين كمال الدين هو امين الصندوق ؟

الشاهد - أظن أنه ..

الرئيس — هل هذا ظن أم قطع ؟

الشاهد — قطع .. يعنى فى الفترة دى .. فى فترة قبلهاكان منير الدلة ..

الدفاع — ميزانية الاخوان الشهرية اد ايه ؟

الشاهد — مش عارف بالضبط .. انا بقى لى سنتين ..

الرئيس — معلش .. خلينا برضه فى الرد على السؤال بس..

الشاهد — بس يمكن اوضح اكتر يعنى .. يعنى جايز اوضح اكتر .. من وقت ماجبت الدكتور خميس نائب المرشدفى جماعة الاخوان المسلمين تولى جميع الشئون الادارية وصار يمضى على المبالغ اللى تصرف من خزينة الاخوان ولا اظن ان لهم حساب فى البنوك انما الحساب فى الخزينة .. كل شهر يجينا خمسمائة جنيه .. ستمائة جنيه نصرفها على الموظفين وعلى الاعانات ولكن انا ماليش اى .. اى دخل فى الشئون المالية دى بالمرة

الدفاع — هل تعتقد ان جمع كميات ضخمة من الاسلحة بكافة انواعها من بنادق سريعة الطلقات الى ديناميت الى جلجنايت الى قنابل متفجرة الى قنابل محرقة الخ .. مضافا اليها مصاريف تخزينها ونقلها مضافا اليها مرتبات من يحفظونها تفتكر دى تتكلف اد ايه شهريا ؟

الشاهد ـ انا ما اعرفشى .. ولا اعرف متخزنة فين ولا اللى يلزم لحفظها اد ايه ..

الدفاع ـ هل تعتقد ان رئيس اى هيئة حينما يعتصم بالسلبية المطلقة فى اجابته يشرف هذه الهيئة أم لا ؟

الشاهد ـ لا بس حضرتك لازم تلاحظ الظروف ..

الرئيس ـ الشاهد لا يجاوب على هذا السؤال ..

الشاهد ـ طيب ..

الدفاع ـ هل من شأن رئيس اى هيئة أن يلم بشئونها المالية ـ وشئونها المالية هى عصبها ـ أم لا ؟

الشاهد ـ اللى بيشتغلوا فى المسائل دى لعلهم اقدر منى ، وهم فعلاً أقدر منى ..

الدفاع ـ انا معك انهم اقدر منك لانهم ..

الرئيس ـ يترك السيد الدفاع الفرصة علشان الشاهد يجاوب .

الدفاع ـ أنا عاوزه يعاوننى ..

الشاهد ـ وانا قابل المعونة ..

الرئيس ـ اتفضل ..

الشاهد ـ هم اقدر منى على معرفة شئون الاخوان . وانا شخصيا ما اعرفشى ايه الحكاية .. ما اعرفشى شئون الاخوان وما اعرفشى الانظمة الادارية بتاعتهم بتمشى ازاى ... لذلك

أنا لما جيت قعدت خمس ست اشهر .. سبع ثمان اشهر ، وبعدين العمل وقف نهائيا .. فأنا جبت الدكتور خميس علشان كده لانه راجل يعرف الشئون الادارية بتاعة الاخوان .. يعنى مثلا فى مكتب الارشاد يطلبوا منى تعيين عضو أو رئيس لنشر الدعوة فأنا أعينه لكن ماباشوفش بيعمل ايه .. يطلبوا منى تعيين عامل .. أنا أعينه ولكن ما اعرفشى ايه اللى بيعمله هو .. ادى الحكاية ...

الدفاع ــ هل تعرف عبد المنعم عبد الرءوف ؟

الشاهد ــ أعرفه ..

الدفاع ــ وهل تعرف صلاح شادى ؟

الشاهد ــ أعرفه ..

الدفاع ــ هل هم أعضاء فى الاخوان ؟

الشاهد ــ افتكر صلاح شادى عضو

الدفاع ــ وعبد المنعم عبد الرءوف ؟

الشاهد ــ ما اعرفشى .. يمكن واخد صفة الـ . . يعنى قبول الدعوة ولكن ماهواش مسجل عندنا فى الجمعية ..

الدفاع ــ ما هى آخر مرة قابلت فيها ابراهيم الطيب ؟

الشاهد ــ ماقابلتوش من قبل ما اذهب فى رحلتى الى البلاد العربية .. يعنى فى ١٠ يونيه انا سافرت .. يعنى بعد العيد الصغير .. من قبل كده ماشفتوش ..

الرئيس — يمكن الحديث ده عصبى شوية .. ننتقل الى حديث أهدأ للاعصاب ..

الشاهد — مش عصبى ولا حاجه ..

الدفاع — كلنا عاوزين نستريح .. ده لك ولى ..

الرئيس — أرجو الدفاع انه ماينساش أنه اللى طالبه شاهد .. يعنى الشاهد ده بتاعك ، فمايجبش أنه يكون فيه حاجه عصبية بين الدفاع والشاهد اللى هو طالبه ... (ضحك) .

الدفاع — انا من جانبى ابدا .. وانما احسست حقيقة أن السيد الهضيبى لا يريد ان يعيننى فى تأدية رسالتى ..

الشاهد — لا ابدا والله ..

الرئيس — لنترك الاحساسات ..

الدفاع — طيب مفيش مانع ، وخارج الجلسة نبقى نتعاتب .. انت عارف ان الموقف بتاعى قاس ..

الرئيس — نبتدى فى الموضوع ..

الدفاع — كم سنه على وجه التحديد اشتغل الاستاذ الهضيبى فى القضاء قاضيا أو مستشارا فى القضاء بوجه عام ؟

الشاهد — انا تخرجت سنة ١٩١٥ وبقيت فى المحاماه لمايو سنة ١٩٢٤ .. وعينت قاضى فى سنة ١٩٢٤ .. فى مايو سنة ١٩٢٤ ...

الدفاع — ومنذ ذلك التاريخ ؟

الشاهد ـ ومنذ ذلك التاريخ للاحالة على المعـــاش فى ١٧ اكتوبر سنة ١٩٥١ ..

الدفاع ـ اى قانون كنت تطبقه خلال هذه المدة ؟

الشاهد ـ القانون المدنى والقانون الجنائى ..

الدفاع ـ القانون المدنى والقانون الجنائى العاديين المطبقـين فى الدولة ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الدفاع ـ بطبيعة الحال أقسمت على تطبيقهما ؟

الشاهد ـ طبعا ..

الدفاع ـ هل كنت طوال هذه المدة راضى الضمير عن هذين القانونين ؟

الشاهد ـ اللى عن ضميرى انا ؟

الدفاع ـ آه ..

الشاهد ـ فيها بيان ..

الرئيس ـ يعنى لا تحتمل آه أو لا ، وانما فيها بيان ؟

الشاهد ـ وانما فيها بيان .

الدفاع ـ البيان ده يأخذ كم دقيقة يعنى ؟

الشاهد ـ على كيفك ..

الدفاع ـ اذا كان مش طويل وتحتمله الجلسة اتفضل قوله.

الشاهد ـ لا أبدا مش طويل .. انا اجد مثلا أن القـــانون

المدنى متفق مع الشريعة فى كثير من المسائل أو فى كل المسائل ..
يعنى تقدر ترجع القانون المدنى الى أصول شرعية فيما عدا مسألة الربا ، فأنا كنت بنيتى أحكم فى مسائل على اعتبار أنها متفقة مع الشريعة فى القانون المدنى ..

الدفاع — وفى هذه الفرعية اللى هى الربا .. هل كنت تقضى بها أم لا ؟ اللى هى الفوائد ..

الشاهد — فى أكثر الاحيان كنت أخلى الناس تتنازل عنها ، ولما مايرضوش يتنازلوا عنها أحكم بها ..

الدفاع — مخالفا الشريعة ؟

الشاهد — مخالفا الشريعة ..

الدفاع — لانك أقسمت على ذلك ..

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — وفى القانون الجنائى ؟! .. يعنى أولا سقم, القانون المدنى كله يؤصل بالشريعة الاسلامية فيما عدا قاعدة الربا .. وفى القانون الجنائى ؟

الشاهد — القانون الجنائى كله تعاذير .. كله تعاذير .. وليس فيه من الحدود الشرعية شىء ... والحدود الشرعية متى أوقفها ولى الامر ..

الدفاع — يملك هذا ..

الشاهد — يملك هذا .. واذا أوقفها ولى الامر علينا الطاعة ونطبق القواعد المعمول بها .. التعاذير ..

الدفاع — هل افهم من ذلك أنك طوال خدمتك الجنائيــــة طبقت مالم تقض به الشريعــة فى ظل هـــذا التفسير ، وارتاح ضميرك لهذا ؟

الشاهد — لا مش كده .. ما حصلش كده ..

الدفاع — أمال حصل ايه ؟.. انت طبقت التعاذير والتعاذير مش هى اللى وردت فى الشريعة ...

الشاهد — لا .. ده كل العقوبات اللى نص عليهــا فى القرآن والسنة كلها سبعة .. كلها سبع عقوبات من أولها لآخرها واما الباقى ففيها اغلاط بترتكب كتير وفيها جرائم بترتكب عليها .. فلولى الأمر ان يعــذر عليها وده عمــل صح داخل فى حــدود اختصاصه .. فانا قلت لحضرتك ان ولى الأمر أوقف الحدود لعلة فى نفسه لا اعرفها ، وهذا من حقه .. فيبقى الباقى كله تعاذير مسموح بها شرعا وأنا ...

الدفاع — اهو دلوقتى انا مبسوط مــن الاجابة دى وبدأنا نتعاون .. يعنى معنى هذا انك طوال مدة خدمتك الجنائية كنت راضيا عن نفسك مستريح الضمير ؟

الشاهد — ايوه ..

الدفاع — هل وقعت عريضة تعارض فيها مشروع القانون المدنى الجديد ؟

الشاهد — لا مش وقعت عريضة ده انا رحت فى لجنة القانون المدنى الجديد ...

الدفاع — لا .. وقعت اولا عريضة والا لا ؟

الشاهد — لا ..

الشاهد — اصل حضرتك مش عارف الحكاية .. الدكتور محمد صادق فهمى عمل عريضة وطلب منى التوقيع عليها فانا مارضيتش .. مارضيتش لان فيها معنى انا لا اقره .. وبعدين قدمها للجنة القانون فانا رحت فى لجنة القانون علشان أوضح رأيى واقوله بصراحة وتجده منشور فى الجزء الاول من ..

الدفاع — انا عارف .. امال انا بسالك ليه ؟

الشاهد — والكلام بتاعى واضح فيه ولم اتعرض فيه لكلام الاستاذ صادق — انا قلت انى ماوقعتش العريضة ، والموضوع اللى انا عاوز اقوله هو كيت وكيت ..

الدفاع — برضه كرياضيين .. يقول زملاؤك فى هذه العريضة انك وقعتها ضمن من وقعوها وما أن واجهك الدكتور عبد الرزاق السنهورى حتى تنازلت عن توقيعك فى جلسة مجلس الشيوخ ..

الشاهد ـ لا يافندم .. هذا لم يحصل .. انا ماتنازلتش..

هذا لم يحصل . ورأيى مثبوت فى المقدمة وهو أقوى من اللى فى العريضة .

الدفاع ـ ماهى ثقافة يوسف طلعت ؟

الشاهد ـ ما اعرفش .

الدفاع ـ هلا تعرف ان يوسف طلعت رئيس الجهازالسرى.

الشاهد ـ حضرتك مسميه الجهاز السرى وأنا لا اسميه الجهاز السرى ..

الدفاع ـ سميه زى ما انت عاوز .

الرئيس ـ سميه النظام الخاص ..

الدفاع ـ انا ! ! لا يملك هو ولا الف زيه انهم يملوا على تسمية معينة ..

الرئيس ـ نرجو الا تتعرض لكرامة الشاهد اطلاقا ..

الدفاع ـ وهو ايضا فى كلامه تجريح لى .. ليس له أن يفرض

الرئيس ـ فى معنى « ولا الف زيك » تجريح لكرامة الشاهد .

الدفاع ـ وهو ايضا لا يتعرض لكرامتى ..

على تسمية ..

الشاهد ـ انا ما بفرضشى عليك تسمية ..

الدفاع ـ يوسف طلعت اللذى اخترتموه رئيسا للجهازالسرى.

ما رأيك اذا تبين انه لم يحصـل على أى شهادة من شـهادات الدولة . يبقى صالح لهذا العمل الضخم ؟

الشاهد ــ العمل ده مش عاوز شـهادة من شهادات الدولة ده عايز انه ..

الدفاع ــ يعنى مش عايزه يكون على أى درجـة من درجات التعليم .. ايه رأيك إذا كان امى ؟

الشاهد ــ ما اعرفش ..

الدفاع ــ واذا تبين انه امى يبقى رئيس جزء من أجزاء الاخوان المسلمين يبقى كان صح تعيينه واختياره ؟

الشاهد ــ والله انا .. هـم اللى رشحوه كـده .. وأنا ما اتجهتش الى ..

الدفاع ــ يعنى طـوال المدة الى ارتكاب الحـادث هل كنت مستريح اليه واثق فيه ؟

الشاهد ــ انا ما ليش صلة به كتير . أنا لا اباشر التنفيذ واذا كان جاهل ما اتجهتش الى شىء من هذا ..

الدفاع ــ حينما اخترت رئيسا للاخوان المسلمين هل اعطيت لك كل اختصاصات الرئيس السابق ؟

الشاهد ــ أولا انا ما كنتش قادر على تنفيـذ اختصـاصات الرئيس السابق حتى تعطى لى فعلا ولو بحثت الحقيقة تجد انه

فى سنة ١٩٥١ كنت مريض واصبت بشلل وانا فى محكمة النقض والابرام .

الدفاع — سلامتك .

الشاهد — الله يسلمك يا اخى .. ولكن الاخوان الحوا على فى ان اقبل وكان هذا فى ١٥ مايو سنة ١٩٥١ فبينت لهم اننى لن اقبل هذا المنصب وبعدين فى الصيف جانى ناس كتيرمنهم والحوا على فى القبول .

الدفاع — انا مقدر والله وعارف انك اتورطت .

الشاهد — سيبنى أكمل علشان تفهم الموقف .. جانى ناس كتير .. وفد منهم على راسهم السيد عبد العزيز كامل وقالوا احنا مش عايزين منك حاجة احنا نجيب لك الاوراق اللى يعجبك تمضيه واللى ما يعجبكش ما تمضيهش وانت غير مكلف انك تيجى الدار .. بس احنا عاوزين رئيس للاخوان المسلمين يبقى عنوان للنظافة ونسيان للماضى .

الدفاع — برضه تعبير نظافة كويس .

الشاهد — فقبلت على هذا الشرط ولكن بعد ذلك وجدت ان اللى وعدونى به من انجاز العمل بواسطتهم لم يتحقق .

الدفاع — ايه اللى ترى انه لم يتحقق ..

الشاهد — انا بعد ٥ أو ٦ اشهر رايت ان العمل وقف فى

الاخوان المسلمين وبعض الاعضاء يوجهوا اللوم للمرشد قلت لهم طيب المرشد يطلع فما رضيوش فجبت الدكتور خميس علشان يتولى التنظيمات الادارية والاعمال الادارية ومن وقتها وانا لا أجد فى كل شهر جواب امضيه وبس وانا كانت مهمتى قاصرة على زيارة البلاد واستقبال الناس ومراسلى الصحف ولما تجتمع فى مكتب الارشاد وكل الامور ماشية ادارية .

الدفاع — أفهم من هذا انك لم تستطع انت بنفسك ان تجرى تنظيف .. التنظيف اللى جيت علشانه .

الشاهد — ايوه كويس .. التنظيف الذى أجريناه اننا اتفقنا على الغاية وهما ينفذوا اما انا شخصيا لا استطيع ان اباشر التنفيذ ولا أعرفه .

الدفاع — برضه السؤال قائم .. اى انت بنفسك لم تعمل الا انك اتفقتم من حيث الفنية ولكن لم تجر التنظيف بنفسك .

الشاهد — لم أجر التنظيف ؟ لا ما عملتش .

الدفاع — هل تشعر بأن غيرك أجرى تنظيف ونجح فيه .

الدفاع — للان فاهم كده .

الشاهد — للان .

الدفاع — للان بعض ما ظهرت بعض الجرائم وخربت مالطه يبقى ايه .

الشاهد ـ جايز .

الدفاع ـ يعنى برضه جايز انكم منجحتوش .

الشاهد ـ انت بتطلب منى حاجة معرفهاش الجريمة لا أعرف عنها حاجة وما اطلعتش عليها والكلام اللى اتقال مسمعتوش فمتضطرنيش للحكم فى حاجة لا اطلعت عليها ولا أعرفها .

الدفاع ـ طيب سؤال بصفة عامة هل تقر الارهاب كوسيلة للوصول الى اى غاية أيا كان نوعها .

الشاهد ـ احب أقول أن الغاية اللى حددناها احنا ليس فيها شىء من الارهاب .

الرئيس ـ السؤال يخص حاجة عامة كما قال الدفاع فى الاول فايه رأيك فى الارهاب عامة .

الشاهد ـ أنا لا اقر الارهاب كوسيلة لاى شىء وأنا قلت كده قلت ان الارهاب ضار بالجماعة وضار بالاسلام وضار بمصر وحذرت اكثر من مرة ونشرت هذا الراى بين الاخوان اننى لا اقره .

الدفاع ـ هل تؤثر مصلحة الجماعة على مصلحة الوطن على مصلحة الاسلام اذا ما تعارضت المصالح .

الشاهد ـ لا يمكن .

الدفاع ـ الترتيب بتاعهم ايه ؟

الشاهد ـ اولا الاسلام ..

الدفاع ـ ثانيا الوطـن ؟

الشاهد ـ الوطن يدخل فى نطاق الاسلام .

الدفاع ـ فى اجابتك الاولى الترتيب الجماعة ثم الوطـن ثم الاســلام .

الشاهد ـ لا ما اقصدش ..

الدفاع ـ ماتقصدش يعنى الترتيب ماكانش حسبالافضلية

الشاهد ـ انا لما قلت الجماعة ثم الاسلام ثم الوطـن ما كنتش بافضل حاجة عن حاجة .

الرئيس ـ الترتيب اللى انتهيتوا اليه ايه ؟

الدفاع ـ هو الترتيب الاول كان الجمـاعة ثـم الوطن ثـم الاسلام ولـكن ده مش الترتيب للافضلية ولـكن الترتيب هو الاسلام ثم الوطن ثم الجماعة والوطن يدخل فى الاسلام .

الشاهد ـ الوطن يدخل فى الاسلام طبعا .

الدفاع ـ هل تعتقد ان موقف محمود عبـــد اللطيف يقوم على ما اقدم عليه ..

الرئيس ـ الجماعة مقصود بها جماعة البشر او الاخوان ؟

الشاهد ـ جماعة الاخوان المسلمين .

الرئيس — الا يقصد بها جماعة المواطنين فى هـذه البقعة من الارض .

الشاهد — الجمـاعة الموجودة فى هـذه البقعة من الارض المقصود بها الوطن وانا قلت الاعمال ضارة بنفس الدعوة بتاعتهم .

الرئيس — هل جماعة الاخوان المسلمين جزء من الوطن والا ايه ؟

الشاهد — ايوه

الرئيس — انت عبرت فى قولك عنهم كجزء خاص .

الشاهد — علشان ابين انى اقصد جماعة الاخوان المسلمين .. وذكرت الاسلام والوطن دى الجملة اللى قلتها فى الواقع .

الرئيس — هل الاخوان لهم مبدأ غير معروف للمسلمين ؟

الشاهد — لا بس مهمتهم تفهيم المسلمين مبادىء الاسلام .

الدفاع — هل هذا من شأن باقى الجماعة أو وقف على الاخوان

الشاهد — الباب مفتوح للجميع والآية تقول « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

الدفاع — هل من ضمن وسائل الفهم الضغط بلاش الارهاب ؟

الشاهد — ماحدش قال الضغط احنا ماضغطناش على حد

الدفاع — هل تعتقـد أن محمود عبـد اللطيف على ما أقدم

عليه دون أن يكون قد ادخل فى ذهنـــه ان مايفعله انمــا هو واجب .. عليه المثوبة .

الشاهد — واجب عليه المثوبة ؟

الدفاع — تقديرك كشاهد حلف اليمين .

الشاهد — أنا ما اعرفش الا انه اذا قال لى أى واحد إقتــل شخص فلا يجوز أن أقتل لان هذه معصية .

الدفاع — هل تعرف أن الانظمـــة السرية بطبيعتهــا تترك لافرادها الخيار ام لا ؟

الشاهد — أنا ما اعرفش الانظمة السرية .

الدفاع — الم تقرأ شيئا عن حسن الصباح ؟

الشاهد — لا والله .

الدفاع — الم تقرأ شيئا عن الخوارج ؟

الشاهد — قرأت زمان لكن مش فى ذهنى حاجة .

الدفاع — الم تقرأ شيئا عن الشيوعية .. دى دراسة حديثة مش قديمة هل تعرف أنظمتها ووسائل ضغطها وارهابها .

الشاهد — أعــرف أن فيهــا شيئين أساسيين مايحترموش الدين وما يحترموش الاعراض ولكن انظمتهم لم أطلع عليها .

الدفاع — حينما خرج تروتسكى على ستالين ..

الشاهد — ما اعرفش والله ماقرأتش

الدفاع ـ يعنى بصفة عامة لا تستطيع أن تجيبنى عن الاجهزة السرية وماذا يكون تأثيرها على أعضائها ؟

الشاهد ـ ما أعرفش .

الدفاع ـ احنا تعاهدنا على التعاون .

الشاهد ـ انا اجيب على ما اعرف .

الدفاع ـ ما هو أثر فقدان الارادة على المجرم من الناحية القانونية ؟

الشاهد ـ انا الذى أرد على هذا

الدفاع ـ بصفتك مستشار سابق .

الشاهد ـ اذا فقد المجرم ارادته يحكم ببراءته .

الدفاع ـ هل من تتوفر فيه صفة الاداة اذا اقتنع ضمير القاضى بأنه اداه .

الشاهد ـ أنا أجيب على هذا السؤال

الدفاع ـ أنا أسألك بصفتك خبير بصفتك شاهد فنى أستاذ فى القانون .

الشاهد ـ اذا سمحت المحكمة بتوجيه السؤال أنا أجيب .

الرئيس ـ المحكمة تسمح بتوجيه السؤال للشاهد وللشاهد أن يجيب عليه اذا اراد

الشاهد ـ اذا ثبت أن المتهم كان اداة وهو فاهم للجريمة فانه يؤاخذ اما اذا كان فاقد الارادة فانه لا يؤاخذ .

الدفاع — فى هذه الحالة الاخيرة يكون مين المجرم محرك الاداة أو الاداة ؟

الشاهد — طبعا اللى حرضه .

الدفاع — محرك الاداة

الشاهد — آه

الدفاع — ما هو مدى ثقتك فى يوسف طلعت بعد عمله عامين معـــاك ؟

الشاهد — ما اتجهتش له .. ما اتجهتش اننى أخبر كفاءته وأنا سئلت مثل هذا السؤال فقلت انى ما أعرفش يوسف طلعت معرفة دخائل ما اعرفش ايه فى نفسه واحد جه علشان يكون رئيس لقسم ده ينفع قالوا أيوه ينفع .

الدفاع — من ناحية الصدق أو الكذب ومن ناحية الثقـــة الشخصية ؟

الشاهد — ما أعرفوش .

الدفاع — اذا قال لك كلام تثق فيه أو لا

الشاهد — ما جربتوش فى أى شىء وما كنتش محتـاج انى اجربه .

الدفاع — اعترف يوسف طلعت بأن الخطـــة اليائسة التى كانت ستتبع هى تجهيز ٤٢ ارهابى بملابس البوليس الحربى

ويدخلون الى رياسة مجلس الوزراء بهذه الصفة ليغتالوا رئيس الوزارة فما رايك فى هذه الواقعة تبقى سليمة أو لا ؟

الشاهد — ايه رايى من حيث ايه ؟

الدفاع — اذا صح أن يوسف طلعت قال هـنا يبقى ايه تستحسنه تستصوبه لو تخطئه وتجرحه وتعتبره جريمة ؟

الشاهد — انا لا اقره وأنكره ولا ارضى به .

الرئيس — والله نترك حكم القانون للقانون .

الدفاع — أنا الان مكتفى بهذه الاسئلة والشاهد بعد ما بيجى مايبقاش ملكى وحدى يبقى ملك المحكمة واذا عن لى بعد ذلك اسئلة فانى أوجهها للشاهد .

المدعى — النظام — الخاص الذى تكلم عنه الشاهد كان سرى أو علنى .

الشاهد — النظام الخاص بالصفة اللى عملناها ؟

المدعى — أيوه

الشاهد — نظام فيه بعض السرية وبعض العلنية كان معروف أن يوسف طلعت رئيسه .

المدعى — كان معروف لمين ؟

الشاهد — الناس كلها .

المدعى — الناس كلها تعرف انه رئيس النظام السرى .

الشاهد — آه .

المدعى — كان فيه تسليح أو لا

الشاهد — انا شخصيا ما اعرفش .

المدعى — فى الاستجواب الاول قلت ان الافراد كانوا يخرجون للتدريب على اطلاق النـــار .. كيف يتأتى اطلاق النار بدون أسلحة ؟

الشاهد — يتأتى بشيئين إعداد الاسلحة للجماعة أو ان كل فرد يحاول أن يحضر السلاح بنفسه .

المدعى — هل ده عمل قانونى ؟

الشاهد — لا مش قانونى ولكن البلد مليانه أســـلحة واللى يقدر يتعلم بالطريقه دى يتعلم واذا انظبط يبقى مرتكب جريمة احراز أسلحة .

المدعى — ازاى تسمح لنفسك بعمل مخالف للقانون ؟

الشاهد — فى أول الثـــورة ٣ من الاخوان المســـلمين كانوا بيتدربوا على المتفجرات فى صحراء المعـــادى فقبض البوليس عليهم وبعدين الجيش نفســـه قال دول بيشتغلوا بعلم الجيش ولمصلحته فأقر المسألة يعنى .

المدعى — فى كلامك قلت دلوقت انه لما النظام الخاص اتشىء على أساس ضـــمان عدم حدوث جرائم .. كيف تضمن أنه لا يرتكب جرائم ؟

الشاهد — قاعد ثلاث سنين من وقت ماجيت مرشد فى ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥١ لحد اكتوبر سنة ١٩٥٤ لم يحصل اى جريمة .

المدعى — وحادثة السيد فايز تبقى ايه ؟

الشاهد — السيد فايز ايه

الرئيس — تعرف السيد فايز ؟

الشاهد — ايوه

الرئيس — ايه حادثته ؟

الشاهد — احنا حاولنا نعرفها ماعرفنهاش .

المدعى — من رئيس النظام الخاص ؟

الشاهد — المرشد رئيس كل الاقسام فى الجماعة

المدعى — مين الرئيس الاعلى ؟

الشاهد — انا . . . المرشد العام رئيس كل الاجهزة اللى فى الجماعة فى المركز العام نشر الدعاية مش جهاز قسم العمال قسم الطلبة كلها أجهزة رئيسها المرشد ولكنها موكولة لاشخاص لتشتغل فيها .

المدعى — هل عمل النظام بعداقرارهمن مكتب الارشادالعام ؟

الشاهد — مش ضرورى مكتب الارشاد العام .

المدعى — أمال فائدة مكتب الارشاد العام ايه ؟

الشاهد - هو ضرورى لما نعمل قسم الطلبــة أو العمال أو غيره نستتنى قرار من مكتب الارشاد .

المدعى - مين الرئيس الاعلى للقسم الخاص ؟

الشاهد - ماهو ده يدخل فى جوابى ... انا

المدعى - كيف كون هذا الجهز ؟

الشاهد - ما اعرفش كيفية تكوينه .

الرئيس - كيف تقول ما اعرفش وتقضى فى الامر ؟

الشاهد - انا شخصيا ...

الرئيس - انت شرحتها ... وفيها الجواب الكافى .

المدعى - كيف يتم التدريب ؟

الشاهد - ما اعرفش بيتم ازاى .

المدعى - ما السبب فى وجود هذا النظام بعد قيام الثورة .

الشاهد - النظام الخاص بالصورة التى شرحتها مفيش فيــه خوف منه مفيش ضرر منه وجد بعــد الثورة لانه كان فيــه انجليز فى البلـد كنا منتظـرين انه ما يحصـلش بينهم وبـين المستعمرين اتفاق ده من جهة ومن جهــة أخرى احنا بنقول الوطن الاسلامى يصح نروح فى القنال فى اسرائيل فى أى حتــه ثانية فالترتيب اللى عملناه لســد الفراغ ولقـد قلت ان ثلاثة من النظام وجدوا بعد الثورة يتدربون على المتفجرات وافــرج عنهم

المدعى — أيه السبب فى وجوده بعد الثورة وبعد ان انشئت معسكرات التدريب والحرس الوطنى ؟

الشاهد — فى نظرنا وجوده مايضرش .

الرئيس — مخالفين بذلك القانون الذى حكمت به طيلة مـدة وجودك فى القضاء ؟

الشاهد — لا مش مخالفين .

الرئيس — هل القانون يسمح بتدريب وتنظيم نظـام خاص مسلح وبدون ترخيص من الحكومة .. الجواب عـلى هــذا السؤال يكون أيوه .. أو لا .. موافقة أو عدم موافقة .

الشاهد — مش موافقة من حيث الجريمة .

الرئيس — هل القانون الذى حكمت به فى هـذا البلد يسمح بدون تصريح رسمى من الحكومة ان يقوم جهاز فى داخليـة البلاد للتمرين على الاسلحـة النـارية والمتفجرات هـل يجيز القانون هذا أو لايجيزه .

الشاهد — مايجيزش

الرئيس — لا يجيز ؟

الشاهد — أيوه

المدعى — كيف يتم التدريب فى النظام الخاص ؟

الشاهد — ما اعرفش .

المدعى - وكيف يتم التسليح ؟

الشاهد - ما أعرفش

المدعى - ازاى تصدر الاوامر بهذا النظام ؟

الشاهد - انا ما صدرش منى أوامر ولا كنا فى حاجة لاصدار الاوامر .

المدعى - كيف تصدر الاوامر ؟ مفيش نظام ؟

الشاهد - مفيش نظام .. مفيش لائحة ..

المدعى - نظام الاوامر ايه .. بتصدر ازاى ايه تسلسلها أى ان تصل الى الافراد .

الشاهد - نقول ليوسف طلعت عاوزين كذا وهو يبلغهـــا للافراد .

المدعى - مين المسئول عن تصرفات أفراد هذا النظام .

الشاهد - اللى يرتكب جريمة هو المسئول عنها .

المدعى - من المسئول عن قيادة هذا النظام ؟

الشاهد - فى الاصل المرشد ومكتب المرشد .

الرئيس - وغير الاصل ؟

الشاهد - اللى بيشوف وينفذ .

الرئيس - هناك وضع اصلى ووضع غير أصلى .

الشاهد - هناك وضع فعلى ووضع قانونى

الرئيس — والوضعين مش متفقين مع بعض ؟
الشاهد — أيوه متفقين

الرئيس — أى أنه لا يجوز اصدار أوامر غير موافق عليها بالعمل القانونى ؟

الشاهد — كده تمام

الرئيس — مضبوط ؟

الشاهد — ايوه

المدعى — يعنى لا يعمل شىء سوى بموافقة الرئاسة ؟

الشاهد — احنا كل عملهم فى نظرنا استعداد ومران مفيش جرائم أو حاجة ترتكب ولما نقول لهم تعالوا نروح قنال السويس مثلا ييجوا .

الرئيس — مخالفا لقانون الدولة فيما يتعلق بالسلاح

الشاهد — مخالف

الرئيس — وتكوين جهاز يحمل السلاح يبقى ايه ؟

الشاهد — مخالف .

المدعى — الم يزرك يوسف طلعت وانت مختفى ؟

الشاهد — زارنى بس حكاية مختفى دى مش تمام

المدعى — مازاركش يوسف طلعت ؟

الشاهد — زارنى مرة واحدة

المدعى — امتى زارك آخر مرة ؟

الشاهد ـ فى اكتوبر

المدعى ـ ماعرضش عليك حاجة ؟

الشاهد ـ عرض على .

المدعى ـ ايه اللى عرضه عليك ؟

الشاهد ـ قال لى الاخوان افكارهم مبلبله

الرئيس ـ بسبب ؟

الشاهد ـ بسبب الاحوال الحاضرة

الرئيس ـ وهى ؟

الشاهد ـ هو قال كده وماسألتوش وقال احنا عاوزينك تظهر فقلت له لا فيه بعض اعضاء مكتب الارشاد مش عاوزينى اظهر عاوزينى افضل قاعد هنا فقال لى ان فيه ناس .. الراى العام يعنى فيه ناس عايزين يقاوموا الحكومة وفيه ناس مش عايزين فأنا قلت له يايوسف كن واثق من الكلام اللى بأقوله لك .. اى عمل اجرامى أو اى اغتيالات ضارة بالمصلحة ولا أسمح بها ولا أفكر فيها بس ده اللى قاله لى .

الرئيس ـ قررت فى اول الامر أنك عند ما توليت رياسة الجماعة لم تعرف أعضاء الجهاز السرى ولم تتحقق من الجرائم التى ذكرتها على وجه التحقيق ان كان الذين قاموا بها من الجهاز السرى أو من علمه .

الشاهد - أيوه

الرئيس - كيف تطابق هذا مع قولك فى كلامك فيما بعد أنك عندما توليت الرئاسة أخرجت الناس اللى تعرفهم وهم كانوا اربعة والناس اللى ما تعرفهمش سبتهم اللى عرفتوهم وخرجتوهم عرفتوهم وحشين والا كويسين .

الشاهد - عرفناهم انهم اللى حصل فى عهدهم قتل الخازندار.

الرئيس - يعنى حصل فى عهدكم قتل الخازندار والنقراشى ؟ يعنى انت اعتبرت ان هذا الجهاز كان مسئولا عن قتل الخازندار وقتل النقراشي ولذلك يعنى اخرجت المسئول عن هذا النظام ؟

الشاهد - أيوه ..

الرئيس - كانك تحققت ان هذا الجهاز مسئول عن هذه الاغتيالات ..

الشاهد - يكفى السمعة ..

الرئيس - السمعة دى كفاية علشان تؤخذ حجة ضد الانسان علشان تحكم عليه ؟

الشاهد - المحكمة لم تأخذ بهذا الكلام .. المحكمة برئتهم .. ولكن احنا راينا ان نخرجهم ..

الرئيس - انت تحققت من الموضوع يعنى .. درست الموضوع وقدرت ان السمعة كافية ؟

الشاهد - كافية علشان أخرجهم من الاخوان ..

الرئيس — بس .. ؟

الشاهد — أيوه .. ولكن المحكمة حكمت ببراءتهم ..

الرئيس — والناس اللى معرفتهمش كانوا رؤساء أو أعضاء ؟

الشاهد — معرفهمش .

الرئيس — خالص .. ؟

الشاهد — خالص ..

الرئيس — وسبتهم فى الجهاز السرى ؟

الشاهد — مدام معرفهمش .

الرئيس — حاملين أسلحة ؟ .. مخالفين للقانون العام للدولة ؟ كما قررت .

الشاهد — أنا قلت النظام الجديد ..

الرئيس — الا تعرف النظام الادارى بتاع الجماعة ؟

الشاهد — ما عرفهوش ..

الرئيس — وما تعرفش النظام المالى بتاع الجماعة ؟

الشاهد — ما عرفهوش والله ..

الرئيس — ومسـئول ! ! وتمضى الجوابات وانت فى البيت ؟ وترضى انك تكون رئيس الجماعة تتكلم باسمها وتطالب باسمها بأشياء . ؟ هل هـذا هو الاسـلام ؟ هل هـذا هو موقف أمير المؤمنين .. ؟

الشاهد — مين أمير المؤمنين ؟

الرئيس — هل هذا موقف محمد عليه السلام من المسلمين ؟

هل هذا هو موقف الخلفاء الراشدين ؟

هل هذا هو موقف الذين يدعون لتقوية وتدعيم الاسلام ؟

نعم أم لا .. ؟

الشاهد — اذا كنت أنا ..

الرئيس — نعم أم لا ..؟

الشاهد — اقدر اقول نعم .. واقول لا ..

الشاهد — احب اشرحه ..

الرئيس — لا ..

الشاهد — طيب ..

المدعى — يوسف طلعت لما زارك معرضتش عليه خطة ؟

الشاهد — اى خطة ؟

الرئيس — اى خطة ؟

الشاهد — لا ..

المدعى — ايه مناسة الاغتيالات اللى قالها يوسف طلعت .. ؟

الشاهد — اللى تطرأ على ذهن الواحد .. يحصل غلط من الاخوان وكنت مش عايز غلط ..

المدعى — ما قلش حنعمل كيت .. وكيت .. ؟

الشاهد — لا ..

المدعى — ايه مسئولية محمود عبد اللطيف عن الحادث ؟

الشاهد — ايش عرفنى ؟ ؛

الرئيس — ذكرت انك قررت طريقة جديدة لعمل الجهاز ..
وقررت ايضا انك طلبت تغيير اعضائه القدامى باعضاء جدد ..

الشاهد — مش أنا اللى طلبت ..

الرئيس — لم تطلب هذا ؟ .

الشاهد — أنا كنت ...

الرئيس — وافقت عليه ؟

الشاهد — غيرى طلب كده ...

الرئيس — وانت وافقت عليه ،

الشاهد — ايوه وكل مكتب الارشاد وافق عليه ..

الرئيس — باعتبارك رئيس هذا الجهاز ووافقت على هذا
.. هل لم تتابع هذا الامر وتحققت من تنفيذه من عدمه .. ؟
شأن كل رئيس مسئول ..

الشاهد — كانوا يقولوا كل شىء ماشى طبيعى .. ولكن انا
ازاى أعرف ؟ ازاى اعرف ماشى طبيعى او غير طبيعى ؟ الموكول لهم
الامر يقولوا كده ..

الرئيس — انت قاضى تعرض عليك قضايا .. ومن ضمن

هذه القضايا قضايا شركات وهذه الشركات بها اقسام كثيرة ..
منها الفنية .. ومنها غير الفنية ولهـذه الشركة او الشركات التى
تعرض عليك قضاياها كان لها مديرون .. هل تعفى المدير عندما
يقول لك — وهو يتحمل مسئولية ادارة هذه الشركة — ويقول لك
انا معرفشى ؟ تقبل منه او لا ؟

الشاهد — لاأقبلها منه وانما ...

المدعى — قرر كل من يوسف طلعت وصلاح شادى أنهما ذهبا
اليك وعرضا عليك خطة ... فما قولك ؟

الشاهد — محصلش .. انا قررت الحق ..

المدعى — وهم ليه يقولوا كده .. ؟

الشاهد — معرفش ..

المدعى — لماذا اختفيت ؟

الشاهد — لسببين ... اذا كنت تسميه اختفاء .. اولا لما
جيت من البلاد الشرقية .. انا كنت رحت علشان قيل ان
الاخوان عايزين يتفقوا مع الحكومة ويظن انى انا واقف عقبة فى
سبيل هذا الاتفاق .. قلت لهم انا ماشى وانتم تعرفوا شغلكم لانى
مش واجد اى سبب علشان الخلاف مع الحكومة .. وسافرت
قعدت شهرين ونصف .. ولما جيت وجدت الحالة متوترة اكثر
... وقيل لى ان الحكومة تريد اغتيالى .. قيل لى هذا .. فانا
اخترت ...

الرئيس ـ ممن .... ؟ من الذى بلغك هذا ؟

الشاهد ـ بعض الناس ..

الرئيس ـ هل يمكن أن تذكر أسماءهم ..؟

الشاهد ـ يمكن مثل عبد القادر عودة ... يمكن خميس ..

الرئيس ـ يمكن او على وجه التحقيق ؟

الشاهد ـ مش متحقق ..

الرئيس ـ الا ترى فى هذا الامر شىء يدعو الى الريبة ..

الشاهد ـ اى ريبة .. ؟

الرئيس ـ عندما يبلغك انسان بمؤامرة على حياتك من الحكومة..

الا يعلق اسم هذا الانسان بذاكرتك مدى الحياة ؟

الشاهد ـ لاميعلقش ... مش ضرورى ..

الرئيس ـ ابدا .. ؟

الشاهد ـ مش ضرورى ..

الشاهد ـ وانا ذاكرتى مش قد كده .. انا مريض وماافتكرش

المدعى ـ ولماذا اختفى اعضاء الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ مكملتش .. ساقول لحضرتك .. والامر الثانى ان

الاخوان المسلمين جيت لقيتهم عمالين يتكلموا كتير وغير متفقين

على شىء .. اكمالا للخطة بتاعتى من البعد عنهم حتى لايظن انى

مؤثر فيهم . اعتزلت ...

المدعى ـ هل هذا يدعو الى الاختفاء ..

الشاهد — مش اختفاء .. مش عايز اعرف الناس انا فين ...
مش عايز اعرف الناس البيت اللى انا فيه .. مش عايزهم يجونى ..

الرئيس — يتكلموا كثير ومختلفين على ايه ؟

الشاهد — على علاقتهم بالحكومة ..

الرئيس — ايه اللى كان داير ... ماهو هذا الكلام الكثير ؟

الشاهد — عايزين نتفق مع الحكومة .. نروح لها اولا ..
الحكومة بتقول حسن الهضيبى واقف فى سبيل كلنا وكلنا ..
قلت السلام عليكم ..

الرئيس — انا مش شايف فى الكلام ده خلاف .. يمكن تبين
ازاى كانوا مختلفين ؟

الشاهد — مختلفين .. واحد يقول كده ... وواحد يقول
كده ... واحد يقول نروح للحكومة .. وواحد يقول مانرحش ..

الرئيس — ونعمل ايه ..

الشاهد — خلاص ... منروحش للحكومة ... ونشوف
الحكومة تعمل ايه ...

الرئيس — يعنى انتظار فى وضع الاستعداد .. ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — امال ايه ؟

الشاهد — لم استقصى هذه المسألة ... السبب اللى خلانى
اترك البلاد واروح مده .. جيت لقيته قائم .

الرئيس ـ علمنا فيما قبل ذلك انك لم تتحقق من الأشخاص الذين الصقت بهم تهمة .. وتهمة كبرى .. وهى تهمة الاغتيالات والنسف والتدمير .. وقبلت ان تراس هذه الجماعة .. ثم علمنا انك قبلت ان تراس هذه الجماعة وانت لاتعلم عن نظمها الادارية او المالية او نظمها السرية شيء .. هل ممكن ان نعرف ونقطع فى الامر انك كرئيس هذه الجماعة لاتتحقق كمان فى الاتجاهات الموجودة فى داخلية الجماعة خاصة وان الامر يتعلق مع اختلاف مع الحكومة ؟

الشاهد ـ الاختلاف مع الحكومة موجود ..

الرئيس ـ هل الامر لايخصك فى ان تتحقق من الاتجاهات ..؟ هم يعتبروا انفسهم قائمين بالدعوة ..

الشاهد ـ يخصنى .. ولكن القائمين بالامر يخصهم كمان ..

الرئيس ـ آه ... هل هذه هى الدعوة الاسلامية ؟

الشاهد ـ من اى صورة ؟ .. اى صورة ؟

الرئيس ـ هذه هى الدعوة الاسلامية ؟ الخلافات مع الحكومة ؟

الشاهد ـ ابدا ... انا قلت انى لااجد اى سبب للخلاف مع الحكومة .. ولذلك سبتهم ..

الرئيس ـ ده على حد قولك انت .. مش على حد قول الحكومة ..

المدعى ـ عرف فى وسط الاخوان أن اختفاءك يؤدى الى بلبلة .. وانه هو سبب الاضطرابات أو الخلافات الموجودة بين الاخوان ..

كما قرر أيضا الشاهد خميس حميده أمس انظهورك كان مقترن بحادثة .. ما قولك ؟

الشاهد — وما له لما يقترن بحادثة .. ؟

المدعى — يعنى أنت مش حتظهر مع الجهاز السرى الا بحادثة .. ؟

الشاهد — هو أنا مختفى علشان أدبر حادثة ؟ الحادث كان يمكن أن يدبر وانا قاعد فى المركز العام..فى اى وقت من الاوقات لو سمح لى ضميرى بهذا ..

المدعى — وايه نتيجة الحادث دى ؟

الشاهد — ايه .. ؟

المدعى — لا تعرفه .. ؟

الشاهد — لا والله ..

الرئيس — هل من اختصاص المرشد على هيئة من الهيئات أو جماعة من الجماعات أن يتحقق كل فترة تمر بتقارير نجاح عن الاعمال المنوط بها الاقسام المختلفة التى يراسها ؟

الشاهد — آه ..

الرئيس — تقدر تقول بعض تقارير النجاح التى وصلتك عن الجهاز الخاص الموجود بجماعة الاخوان المسلمين .. ؟

الشاهد — انه ماشى كويس ..

الرئيس ــ يعنى كلمة عارضة .. دى تقارير النجاح .. رئيس الحكومة يقعد فى المكتب ييجوا الوزراء يقولوا له الدنيا عال .. تبقى عال ... يقوم ياكل بطيخة ويروح ممطط على الارض ونايم ويشخر !

الشاهد ــ أعمل ايه . . . ادخل فى وسطهم ازاى .. مش هم الرجالة المسئولين ؟

الرئيس ــ شفتم يا مواطنين .. ازاى تدار الجماعة .. وازاى تدار المسئوليات برؤسائها ..

الشاهد ــ والله آنا ماكنتش بادير .. كان لى اختصاص معين .

الدفاع ــ هل يشترط فى أعضاء مكتب الارشاد شروط خاصة من حيث الصلاحية .. يعنى أى واحد ممكن يعين أو لابد توافر شروط خاصة ؟

الشاهد ــ شروط الصلاحية والاخلاق ..

الدفاع ــ مارايك فى صلاحية عبد الحكيم عابدين ؟

الرئيس ــ لاتجيب على هذا السؤال ..

رئيس النيابة ــ ذكر الشاهد اليوم انه بمجرد أن ولى أمر هذه الجماعة أخرج رئيس النظام القديم ..

الشاهد ــ لم اقل هذا ..

رئيس النيابة ــ .. الذين ارتكبوا جرائم فى العهد الماضى .. فهل اطلع على الحكم الصادر فى قضية سيارة الجيب ؟

الشاهد ـ دى ماكنتش بمجرد ان توليت .. دى كانت بعـد آن توليت بمدة صدر الحكم فى قضية سيارة الجيب ..

رئيس النيابة ـ واطلعت على الحكم ؟

الشاهد ـ لا ..

رئيس النيابة ـ هل تعرف ان مصطفى مشهور من المتهمين فى هذه القضية ؟

الشاهد ـ ايوه ..

رئيس النيابة ـ هل تعلم الآن انه أحد رؤساء منطقة نظـامك الجديد ؟

الشاهد ـ معرفش ..

رئيس النيابة ـ ذكرت أيضـا اليوم أنك اتفقت انت ومكتب الارشاد انه لايجوز البته ارتكاب جرائم ولا عمل أى شيء ارهابى واخترت يوسف طلعت لذلك..هل حددتم أمامن يكون المسئول يوسف طلعت عن التنفيذ وكيفيته .. ؟

الشاهد ـ يوسف طلعت عين بقاله سنة وكسور..ولم تحدث أى حادثة ..

رئيس النيابة ـ وكان مسئول امام مين ؟

الشاهد ـ خميس وفرغلى ...

رئيس النيابة ـ بس ..؟

الشاهد ـ ويمكن ... انا مش فاكر ... يمكن حسين كمال الدين ..

رئيس النيابة ـ فرغلى وخميس معا قررا فى هذه القائمة ان المسئول الاول والاخير عن الجهاز السرى هو المرشد العام ..

الشاهد ـ قانونا كده صح .. ولكن عملا هم كانوا بيشوفوا كل حاجة .

رئيس النيابة ـ ذكرت اليوم ايضا ان الجيش أقر تدريب الجماعة على استعمال المفرقعات هل يقر الجيش هذا التسليح السرى الذى تبدو مظاهره كل يوم فى المقابر وتحت المقابر ؟

الشاهد ـ لم أر شىء !..

رئيس النيابة ـ مشفتش السلاح ده .. ؟

الشاهد ـ ولا سمعت عنه فى المقابر ولا غيرها ..

الرئيس ـ ما علاقة كل من يدخل هذه الجماعة بالمرشد من ناحية الطاعة .. ؟

الشاهد ـ كل الاخوان يحلفوا يمين الطاعة .. السمع والطاعة للمرشد .. وهذا مفهوم انه من غير معصية .. لان الاسلام لايجيز ان يستمع انسان لآخر فى غير معصية ..

الرئيس ـ هل يمكن لاى جهاز أو قسم من اقسام جماعة

الاخوان أن يتبع سياسة تنفيذية بدون موافقة المرشد العام للجمعية ؟

الشاهد - اذا كان لايعرف بها ممكن ... اذا كان المرشد ميعرفش السياسة دى ممكن ..

الرئيس - ده فى حالة اذا ماشط هذا الجهاز وخرج عن الطاعة .. ؟

الشاهد - ايوه ..

الرئيس - واذا كان فى الطاعة . ؟

الشاهد - لايؤمر بمعصية ولا من حقه ان يقبل المعصية ..

الرئيس - أنا لا اتكلم عن معصية .. السياسة التنفيذية مش شرط انها تكون تساوى معصية .. يمكن تكون سياسة بناء .. ويمكن تكون سياسة هدم .. مش كده ..؟

الشاهد - جايز ..

الرئيس - هل يمكن لاى جهاز أو قسم لجماعة الاخوان المسلمين ان يقوم بسياسة تنفيذية أو ينفذ سياسة بدون موافقة المرشد ؟

الشاهد - لا يجوز ..

الرئيس - هل لما جالك يوسف طلعت وعرض عليك الخطة بتاعت الاغتيالات ...

الشاهد ـ لم يعرض هذا ..معرفش حاجة .. انامقلتش..

الرئيس ـ امال انت ما وافقتهوش على ايه .. ؟

الشاهد ـ كنت اديله نصيحة ... فهمت أن بعض الاخوان جائز يرتكبوا حاجة ..

الرئيس ـ فهمت من مين .. ؟

الشاهد ـ من يوسف طلعت ..

الرئيس ـ قال لك ايه .. ؟

الشاهد ـ لم يقل بصراحة ..

الرئيس ـ ايه الحاجات اللى قالها لك وخلتك فهمت كده..؟

الشاهد ـ دى حاجة تفهم كده ..

الرئيس ـ بالحداقة يعنى ؟ بدون تحديد .. ؟

الشاهد ـ قال النفوس مضطربة ..يعنى جايز واحد مجنون يرتكب حادثة ..

الرئيس ـ هل لم يعرض عليك خطة اغتيالات ..

الشاهد ـ والله العظيم لم يعرض على أى خطة للاغتيالات ..

الرئيس ـ خالص .. ؟

الشاهد ـ خالص ..

الرئيس ـ ولا مظاهرات ؟

الشاهد ـ أنا قلت له ..

الرئيس ــ قلت له ايه .. ؟

الشاهد ــ انا قلت له انا لا أسمح الا بأن تعمل مظاهرات ..

الرئيس ــ لاتسمح بايه ... وتسمح بالمظاهرة .. ؟

الشاهد ــ بعد أن حذرته من الاغتيالات قلت له لا أسمح الا بالمظاهرة بشرط أن تكون من جميع عناصر الامة ..

الرئيس ــ وتكون هذه المظاهرة لـ ... ؟

الشاهد ــ التعبير عن الرأى ..

الرئيس ــ راى ايه .. ؟

الشاهد ــ راى الامة .. راى الناس ..

الرئيس ــ راى الامة ولا رأى الجماعة .. ؟

الشاهد ــ رأى الامة .. قلت له المظاهرة لاتكون الا من جميع الناس ... يعنى مايعملوهاش الاخوان المسلمين ..

الرئيس ــ هل هذه المظاهرة وكما فهمت من كلامه أن الاضطرابات كانت بين صفوف الاخوان أو بين صفوف الامة ..؟

الشاهد ــ الاضطرابات كانت بين صفوف الاخوان ..

الرئيس ــ يعنى المعالجة لصفوف الاخوان.. والعلاج لصفوف الاخوان ... والمظاهرة كعلاج لنفس الاخوان ... لماذا اشركت فيها الامة .. أكنت مرشدا للامة .. ؟

الشاهد ــ انا قلت كده لنقل الاخوان من فكرة لفكرة ..

الرئيس ــ ما الداعى لاشراك الامة بجميع هيئاتها .. ؟

الشاهد ـ انا اعرف أنه لا يمكن تقوم هذه المظاهرة .. بالصفة اللى قلت عليها ..

الرئيس ـ انت قلت تعجيز ... مسألة تعجيز ؟

الشاهد ـ نعم

الرئيس ـ واذا كان فى امكان المنفذ أن ينفذ الامر أو الارشاد اللى اخذه منك .. خصوصا وهو حالف يمين الطاعة والولاء.. ونفذ . ماذا تكون النتيجة ؟

الشاهد ـ مفيش نتيجة .. يبجى يستشيرنى ..

الرئيس ـ عندما يقوم بمظاهرة .. وهــذه المظاهرة تقـوم وانت قلت هذا الكلام مش فى الامكان .. افرض كان فى الامكان ليوسف طلعت ان يقوم بمظاهرات وقوم المظاهرات .. يبقى الحالة ايه ؟

الشاهد ـ ولا حاجة .. ناس عملوا مظاهرة ..

الرئيس ـ وبعدين .. بجميع الهيئات والطبقات ..

الشاهد ـ اذا كان ممكن يعملوها ..

الرئيس ـ والنتيجة ايه .. ؟

الشاهد ـ ولا حاجة ..

الرئيس ـ والحكومة تسكت .. ؟

الشاهد ـ ما اعرفش

الرئيس — والقانون الذى حكمت به مـدة القضـاء يسمح بفوضى .. ؟

الشاهد — لا .. لا يسمح ..

الرئيس — والحكومة تعمل ايه .. ؟

الشاهد — قمنا كثير بمظاهرات سلمية ..

الرئيس — بماذا كانت تطالب هذه المظاهرات .. ؟

الشاهد — الحريات ..

الرئيس — سامعين يا جماعة .. وايه .. ؟

الشاهد — ومجلس نواب ..

الرئيس — وايه ؟

الشاهد — والافراج عن المعتقلين ..

الرئيس — وايه ..

الشاهد — بس ..

الرئيس — بس ؟

الشاهد — امال ايه يعنى .. امال ايه .. امال ايه يعنى ..

(ضحك) فكرنى ان كنت ناسى ..

الرئيس — انا أطلب شهادة .. ولك الحرية انك تتذكر اللى يعجبك وتتناسى اللى يعجبك ..

الشاهد — انا مش باتناسى حاجة ..

الرئيس ـ ليه ما علقتش على كلمة تتذكره .. وعلقت على كلمة تتناساه .. ؟ تعمل زى العيال الصغيرين .. وحش ولا حلو .. حلو .. حلو ولا وحش .. وحش .. انت راجل مستشار .. أحب يكون كلامنا مع بعض محدد .. مفيش داعى تقول الكلام كده أو كده ..

الشاهد ـ حاضر أنا أتكلم محدود ..

الرئيس ـ ايه حكاية المظاهرة .. وما كان الغرض منها .. وما كان ينجم من وجودها .. ؟

الشاهد ـ ماعرفش .. فى ظنى ان المظاهرات دى لايمكن ان تقوم ..

الرئيس ـ واذا قامت لاتعرف مداها .. ؟

الشاهد ـ انا فى اعتقادى انها لاتقوم .. أنت تفرض فرض انها قامت ..

الرئيس ـ نفرض، فرض انها قامت .. متعرفش مداها أو نتائجها .. ؟

الشاهد ـ انا معملتش ومقلتش الحكاية دى على فرض انها تقوم .. انا معتقد انها لن تقوم ..

الرئيس ـ لانك معتقد لو قامت تؤدى الى ايه ؟

الشاهد ـ الى ايه يعنى .. ؟ انا غير معتقد انها تقوم ..

الرئيس — ما الوضع الذى تصل اليه حالة الامن عندما تقوم هذه المظاهرات ؟ حالة الامن تبقى مستتبة أم لا ؟

الشاهد — اذا تعرضت لها الحكومة تبقى غير مستتبة ..واذا خلت الناس يقولوا رأيهم تبقى مستتبة .. وينصرف كل واحد لحاله ..

الرئيس — وانت كنت تعرف ان الحكومة ستتعرض لهذه المظاهرة ؟

الشاهد — انا شخصيا مافرضتش هذه الفروض .. انا قلت انى اعتبرت انها لن تقوم .. حضرتك تفرضه فى السؤال الى ..

الرئيس — انت فرضتها كعلاج للموقف .. هل كنت جادا فى علاج الموقف ؟

الشاهد — تتغير اذهانهم فى الحالة دى.. تعطى فكرة من الوقت ليسكنوا ويفكروا فى أمرهم ..

الرئيس — ويعملوا فى اتجاه المظاهرة لا فى اتجاه الاغتيالات ..

الشاهد — جايز ..

رئيس النيابة — هل تعلم ان المظاهرات ممنوعة بحكم القانون ؟

الشاهد — انا قلت انها ممنوعة .. ولكن سبق اننا عملنا مظاهرات فى مناسبات كثيرة علشان نطالب بحاجات ..

الرئيس — امتى .. ؟

الشاهد — فى أوقات مختلفة .. فى أوقات كثيرة ..

الرئيس — زى ..

الشاهد — طول السنين .. طول الاوقات احنا بنعمل ..

الرئيس — وبعد الثورة ؟

الشاهد — حصل مظاهرات ..

الرئيس — امتى .. ؟

الشاهد — فى ٢٥ مارس .... فى ٢٨ فبراير ..

الرئيس — ٢٨ مارس يا اخوان .. أو ٢٥ مارس .. وعارفين ظروف فبراير ومارس كانت ايه .. ؟

الشاهد — احنا كنا مسجونين .. كنا معتقلين ..

الرئيس — والله انا مش بقول لك تقف امام المحكمة علشان تترافع ... أنت واقف شاهد ترد على السؤال اللى يوجه اليك ... سيادتك كنت قاضى وتعرف معنى حدود الشهادة ..

رئيس النيابة — هل المظاهرات التى سمح بها كانت ستكون سلمية أم مسلحة ؟

الشاهد — بطبيعة الحال انا قلت مستحيل تقوم .. ومع ذلك أنا لم آمر بتفصيلات .. لم آمر بشىء فيها ..

رئيس النيابة — ولكن يوسف طلعت قرر صراحة أنك سمحت له بقيام مظاهرات مسلحة .. ؟

الشاهد — لا .. هو غلطان ... هاته وشوف جسمه .. م لعل عقله مش تمام ...

الرئيس — هل باعتبارك مرشد عام لجماعة الاخوان المسلمين واخذت على عاتقك توجيه سياسة الدعاية للدين الاسلامى ... هل من واجبك التحقق من معرفة أعوانك معرفة تامة .. ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — ومقدرتهم على الدعوة بالطريق الصحيح .. ؟

الشاهد — طبعـا ..

الرئيس — والتفهم لخباياهم حتى لايكون أحـدهم يضمر فى نفسـه مالا يظهره ؟

الشاهد — والله أعرف اللى يضمر فى نفسه أو لايضمر .. ماعرفهوش ..

الرئيس — هل حاولت أولا أو ثانيا أو ثالثا مع يوسف طلعت وهو أحد الاعوان والذى يراس أكبر قسم وأكبر جهاز ؟ هـل تحققت ؟

الشاهد — تحققت من كونى أسأل عنه .

الرئيس — هل تحققت من انه رجل فاهم للدعوة حتى يمكنه أن يقوم بالدعوة ؟

الشاهد — أنا سألت عليه .

الرئيس ـ هل جبته على اعتبار انه عون من أعوانك وناقشته وتفهمت مدى عقليته ومدى درجة علمه ومدى امكانه فى القيام بالواجب الخاص بالدعوة الاسلامية ؟

الشاهد ـ والله انا اعتمدت على الشخص الذى يعرفه اكثر منى .

الرئيس ـ انت اعتمدت وتوكلت .. الادعاء .

رئيس النيابة ـ قرر صلاح شادى كذلك فى التحقيق انك كنت مجتمعا بيوسف طلعت فى مخبأك ..

الشاهد ـ أنا كنت آعد فى بيت طويل عريض .. مخبأ ايه .

رئيس النيابة ـ كنت فى مخبأ بعيدا عن الحكومة .

الشاهد ـ وعن الاخوان .

رئيس النيابة ـ وانك قلت له شخصيا انك تستحسن اغتيال رئيس الحكومة فى مناسبة شعبية .

الشاهد ـ هل أنا قلت كده ؟

رئيس النيابة ـ صلاح شادى يقول هذا

الشاهد ـ اذا كان قال كده يبقى كاذب .

رئيس النيابة ـ كذلك قرر ابراهيم الطيب ان يوسف طلعت أمره بتنفيذ هذه الخطة بناء على أمرك .

الشاهد ـ يبقى يوسف طلعت غلطان فى انه يقول لابراهيم الطيب كده .

الرئيس ـ قبل ماتتعين مرشد هل سافر يوسف طلعت الى الاسكندرية وقابلك هناك عشان يقنعك بضرورة قبولك مركز مرشد عام الاخوان ؟

الشاهد ـ انا ما افتكرش الاشخاص اللى جونى واللى ما جونيش وجائز يكون جه مع غيره وسط جمهور غفير واللى اذكره على وجه التحقيق عبد العزيز كامل لانه كان على رأسهم وهو الذى تكلم واذكر الشيخ سيد سابق .

الرئيس ـ احنا بنسأل على واحد .

الشاهد ـ يوسف طلعت من الجائز يكون جه انما الذى اذكره على وجه التحقيق عبد العزيز كامل لانه جاء على راس الوفد.

الدفاع ـ يا استاذ هضيبى اذا سمحت .

الشاهد ـ افندم .

الدفاع ـ هل اخذت بيعة مستقلة بعد توليك رياسة الجماعة؟

الشاهد ـ بيعة خاصة من بعض الاخوان ؟

الدفاع ـ من كافة الاخوان .

الشاهد ـ آه كل مانروح فى حته يقولوا بايعوه . فيحلفوا اليمين العام . ولا نأخذ بيعة كل فرد .

الدفاع ـ جماعة ... جماعة ..

الشاهد ـ لما نجتمع فى اجتماع .

الدفاع - هل كانت امبابة من ضمن المناطق التى زرتها وبايعوك فيها .

الشاهد - طبعا .

الدفاع - وهل كان محمود عبد اللطيف من ضمن الافراد الذين بايعوك ؟

الشاهد - معرفش

الدفاع - هو ولا زال حتى وقوع الحادث عضوا فى جماعة الاخوان ، فالمفترض انه كان موجود .

الشاهد - يجوز . ماعرفش اذا كان موجود او لا . يعنى ما اقدرش احكم

الدفاع - هل تتذكر نص يمين البيعة ؟

الشاهد - والله تجيب اللائحة وتطلع عليها لانى انا شخصيا مش فاكر تطلع ايه .

الرئيس - المحكمة تلاحظ ان الشاهد فى كثير من الاحيان يقول ما اذكرش هذه ملاحظة تلفت نظر الشاهد اليها .

الشاهد - وماله لما اكون ما اذكرش اقول ما اذكرش .

الرئيس - قولك لاتذكر طريقة للتهرب من الرد على الأسئلة .

الشاهد - انا قلت بانى اصبت بحادث انقص من ذاكرتى وقدرتى على الكلام ، ولما اقول ما اذكرش يعنى ما اذكرشى .

الدفاع ــ النص كما تذكره تقريبا لانك ابتدأت فى قوله .

الشاهد ــ اقسم بالله العظيم ان أكون عاملا مخلصا للدين والاسلام واسمع واطيع لقادته آدى الملخص لكن اليمين اطول من كده .

الدفاع ــ نقدر نسأل محمود عبد اللطيف ان كان يذكر النص أم لا ؟

المتهم ــ النص ماذكروش انما اللى اذكره اننا اخذنا البيعة للاستاذ الهضيبى فى منطقة امبابه قبل الحادث بتاع الاخوان بيومين وكان بحضور اخوان المنطقة جميعا والبيعة معناها اللى افهمه هى السمع والطاعة لقيادة الاخوان لانهم بيعملوا لخدمة الاسلام وكانت على هذا الاساس البيعة .

الرئيس ــ تقدر تقول لنا يامحمود عبد اللطيف الاوامر التى صدرت لك بخصوص انك تروح تموت جمال عبد الناصر ازاى ؟

المتهم ــ الاوامر التى صدرت لى بذلك من هنداوى دوير رئيس المنطقة كنا انا وسعد حجاج وهو وقال احنا عاوزين أى واحد مننا تتاح له الفرصة ان يقتل جمال عبد الناصر ينفذ فيه وقبل الحادث بخمسة ايام قال لى أوقف المسألة وبعدين فى حالة . . .

الرئيس ــ باوامر من مين انك تروح تقتل جمال عبد الناصر ؟ هل لانك تكرهه او بناء على اوامر صادرة اليك ؟

المتهم ـ باوامر صادرة من الاخوان .

الرئيس ـ من مين ؟

المتهم ـ قال ان قيادة جمعية الاخوان اباحت دم جمال عبد الناصر .

الدفاع ـ القانون العسكرى يسمح لى ان اسأل المتهم . هل نفذت فعلتك تطبيقا للقسم الذى أقسمته او باختيارك ؟

المتهم ـ تطبيقا للقسم وانا كنت فاهم ان دول بيعملوا لخدمة الاسلام فقمت بهذا العمل ولكن لو كنت افهم انه لخدمة الاغراض وخروجا عن الاسلام او لانهم غرروا بنا زى ماشفت من الشهود هنا وقرروا امام المحكمة ان هذا ليس من الاسلام فى شىء فانا برىء من هذا امام الله ، والحمد لله ، ان ربنا ماجعلش دم الرئيس جمال عبد الناصر على ايدى (وبكى)

الرئيس ـ اقعد يامحمود .. الدفاع عايز الشاهد .

الدفاع ـ عايزه .. بس عاوز نأخذ خمس دقائق لانى تأثرت فعلا .

الرئيس ـ كمل الأسئلة .

الدفاع ـ قلت ان يوسف طلعت قال لك بان فريقا من الأخوان يريدون مقاومة الحكومة من هم

الشاهد ـ مش فريق

الدفاع ــ هذا تعبيرك

الرئيس ــ من فضلك . .

الشاهد ــ هوه قال لى الجو العام وليس من أشخاص معينين فهو كان بيعبر لى عن الجو العام .

الدفاع ــ ماهو الجو العام فى الاخوان المسلمين وما هو لون المقاومة ؟

الشاهد ــ ماتكلمتش

الدفاع ــ ما الذى استقر فى ذهنك أو فى نفسك ؟

الشاهد ــ انا قلت انى بعيد عن الحوادث .

الدفاع ــ لو حصلت المقاومة بين شعب وحكومة ماهى نتائج هذا الفعل ؟

الشاهد ــ معرفش النتائج حتكون ايه . مافكرتش فى كده

الرئيس ــ الدفاع يقول فى سؤاله لو حصلت المقاومة بين شعب وحكومة ازاى ؟ صحح سؤالك من فضلك .

الدفاع ــ متأسف اقصد بين جزء من الشعب وحكومة لانه قطعا الاخوان الى ذلك الحين كانوا جزءا من الشعب المصرى . فالسؤال يكون بين جزء من الشعب وبين حكومة ؟ ما هى نتائج هذا جزء من الشعب يقاوم الجزء الآخر او جزء من الشعب يقاوم الحكومة .

الشاهد ـ لا شك ان تكون النتائج سيئة .

الدفاع ـ هل يمكن أن تكون مذبحة .

الشاهد ـ طبعا

الدفاع ـ هل يمكن أن يكون ارهابا للآمنين ؟

الشاهد ـ ماعرفش تيجى ازاى .

الدفاع ـ بوصفك رئيسا لجماعة الاخوان المسلمين وعرفت على سبيل القطع أن فريقا منهم يريد مقاومة الحكومة ومن شأن هذه المقاومة هذه النتائج التى أوضحتها ماذا فعلت لتفادى هذا ؟

الشاهد ـ ماقلتلوش الا الكلام اللى أنا قلته .

الدفاع ـ هل ترى ان هذا هو واجب رئيس دعوة أن يرى خطرا مقبلا على بلاده ويقبل منه هذا الكلام الذى قلته .

الشاهد ـ رئيس دعوة ايه .. الدعوة متروكة لاصحابها ، أنا بقى لى خمسة أشهر بعيدا عنهم .

الدفاع ـ ترى هل تؤمن بالحديث الذى يقول من يرى منكم منكرا فليقومه بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وهو أضعف الايمان هذا حديث أم لا ؟

الشاهد ـ أيوه حديث

الدفاع ـ ما هى مرتبة ايمانك بالنسبة لهذا الحديث ؟

الرئيس ــ أرجو عدم التعرض لايمان الشاهد .

الدفاع ــ الشاهد ...

الرئيس ــ لاتتعرض لايمان الشاهد لان هذا شيء يخصه بينه وبين ربه وربنا اللى خالقه .

الدفاع ــ مليش دعوة بايمانه ، وانما اللى من حقى عليه كمواطن هو هل من واجبــات المواطن بلاش دعوة وبلاش ايمانه مادام الاخوان تبرءوا من الدعوة .. هل من واجبــات المواطن حينما يرى خطرا مقدما على بلده أن يتصدى لكى يدفعه او لا ؟ ولو كلفههذا الدفاع روحه ؟ خطرمقبل علىبلده سيدمر وسيتطاحن فيه فريقــان من المصريين فريق الذين يريدون أن يبينوا مجــد بلادهم وتؤيدهم الحكومة وفريق آخر يريدون أن يقــاوموا ويدمروا فما هو موقفك كمصرى بلاش كمسلم او بلاش كعضو فى الاخوان المسلمين ما هو موقفك كمصرى من هذا كمواطن ؟

الشاهد ــ موقفه ايه .. موقفه ان يدفع هذا بكل مايمكنه .. وأنا دفعته .

الرئيس ــ زعق بقدر الامكان .

الشاهد ــ ساعات صوتى يوطى .

الرئيس ــ نحن نحاول أن ننهى مأمورية وهذا واجب علينــا ومفيش حد غاوى يقعــد أو يستنى لا اللى قاعدين يكتبــوا

ولا سيادتك ولا الدفاع ولا المتهم ولا الادعاء ولا احنا كلنا ماكناش نحب أن نيجى فى هذه الظروف . ولكن أمرنا لله .

هل لم يرسل لك الرئيس جمال عبد الناصر من مايو سنة ١٩٥٣ عدة مرات وتكلم معك شخصيا ولما بعت لك هذه الارساليات على يد ناس أعضاء فى مكتب الارشاد يطالبك فيها بحل الجهاز السرى وتسليم الاسلحة التى معهم وعدم تكوين أى نشاط لجمعية الاخوان المسلمين فى القوات المسلحة وقوات الامن والبوليس هل وصلك ؟

الشاهد – وصلنى .

الرئيس – ماذا فعلت لاجابة هذا الطلب خصوصا وانه بين لك فى كلتا الحالتين الضرر الذى يتولد وينجم عن هذه السياسة ؟

الشاهد – الاول وهوطلب انه ميكنش لنا تنظيمات فى الجيش فانا شخصيا قلتله انى لا أعلم أنلنا تنظيمات فى الجيش ويجوز أن يكون فيه ناس قابلين للدعوة ، ولكنى لا أعلم أن فيه تنظيمات مخصوصة فى الجيش ...

(يسكت الشاهد لان الرئيس يقرأ ورقة)

الرئيس – اتفضل – أنا باسمع بودانى وبأقرأ بعينى ومخى يستطيع أن يستوعب الاثنين مع بعض .

الشاهد – ايوه . وقلت له الحكاية ان محمود بك لبيب

اللى كان فى الجيش انى فى الفترة اللى ما كانتش قابل فيهـــا أن اكون مرشدا للاخوان وقال لى ان فيه ضبــاط فى الجيش مع حركة الاخوان المســـلمين وقال لى اذا كنت تحب اقولك عــلى اسمائهم فانا قلت له انى انا تعبان دلوقتى ولم اشـأ ان اطلع على اسماء هؤلاء الضباط . وبعدين لما تعينت مرشد محمـود لبيب الله يرحمه لانه كان مريض ومات دون ان يذكر لى شيء وانا قلت للرئيس جمال عبد الناصر كل هذه الحكاية واذا كان هو يعرفهم فله ان يحاكمهم ولكن انا شخصيا لا اعرفهم .

الرئيس - والجزء الثانى من البوليس .

الشاهد - الجزء الثانى بتاع البوليس ايضا انـا لا اعلم ان فيه فى البوليس أكثر من افراد يعبدون الله .

الرئيس - برياسة مين ؟

الشاهد - برياسة صلاح شادى

الرئيس - وماذا فعلت أو ماذا عملت لايقاف نشاط صلاح شادى فى تكوين الاسر والمنظمات فى داخلية قوات البوليس ؟

الشاهد - اذا كان على الاسر فكل الاخوان يعملوا اسر .

الرئيس - ألم يبين لك الرئيس جمال عبــد الناصر خطـر تكوين اسر فى قوات الامن والقوات المسلحة ؟

الشاهد - بين لى ذلك ولكن انا شخصيا ما اقدرش احلهم .

الرئيس ـ كيف لا يمكنك حلهم ولما وجدت ان جهدك قصير في انك تتصرف معهم وتقف الخطر الذى اقتنعت به ماذا فعلت؟

الشاهد ـ انا ما اقتنعتش بالخطر لان دول ناس يعبـدون الله .

الرئيس ـ الم تقتنع بالخطر من وجود مثل هذه المنظمات فى داخلية البوليس والقوات المسلحة ؟

الشاهد ـ مش منظمات ، انما دول ناس بيصلوا ويصوموا ويعبدوا الله ويدرسون القرآن .

الرئيس ـ وهل المفروض ان من يصلى أو يصوم أن يتواجد فى منظمة ؟ كلنا نصلى ونصوم .

الشاهد ـ احنا ما عملناش منظمات .

الرئيس ـ لكن دول كانوا موجودين فى منظمات .

الشاهد ـ ما اعرفش .

الرئيس ـ ولكن رئيس الحكومة قال لك انهم موجودين فى منظمات ومعرفتش توقف هذه المنظمات التى يكونها صـلاح شادى وابو المكارم ولما عرفت انهم سائرين فى طريقهم لماذا لم تجىء ثانية الى رئيس الحكومة وتخبره بانك عاجز عن ايقافهم وانك غير مسئول عن الضرر الذى يتوقعه وقاله لك .

الشاهد ـ انا قلت اللى قال لى كده الدكتور خميس .

الرئيس — هل هذا شيء يتعلق بأمن البلاد وبمستقبلها أو لا يتعلق .

الشاهد — اذا كان فيه اغراض غير ....

الرئيس — على حسب ما فهمك رئيس الحكومة وبعت لك هل الامر يتعلق بأمن البلاد ومستقبلها ام لا ؟

الشاهد — على الصورة التى قالها رئيس الحكومة يتعلق بأمن البلاد ولكن فى الصورة اللى فاهمها ....

الرئيس — أنا باكلمك عن الصورة اللى فاهمها رئيس الحكومة، ولماذا راى هكذا رئيس الحكومة لانه يعتبرها خطرا كبيرا . فلماذا لم تذهب لرئيس الحكومة وتخبره بحقيقة الوضع وانك غير قادر على تنفيذ ماطلبه منك وتترك له التصرف ؟

الشاهد — هل أنا الذى أترك له التصرف ؟ وهل يحق لى أن أترك له التصرف ؟ ان التصرف متروك له .

الرئيس — هو رجل أكرمك باعتبارك مرشد الجمعية .

الشاهد — والله !

الرئيس — أرجوك اتركنى أتكلم وبعدين سيادتك ترد على مش ده المعقول والا تحب انك تسأل . اتفضل خلص كلامك وبعدين انا اتكلم قل الذى تريده .

الشاهد — الكلام ذهب من ذهنى .

الرئيس - طيب اتكلم انا الاول أو تتكلم انت الاول .

الشاهد - اتفضل

الرئيس - اتفضل من الاول - رئيس الحكومة وجد خطرا داخل تحت مسئوليته وهو مسئول عنه لانه وجد ان هناك منظمات خاصة بقوات الامن والقوات المسلحة وتعمل بواسطة جمعية الاخوان فارسل لك وافهمك مدى الخطورة واتصل بك والكلام ده كان من مايو سنة ١٩٥٣ ونسيب الجزء الذى شرحه لك بتاع المواطنين عموما وهو الجزء أو القسم المدنى فلما وجدت انك غير قادر على التصرف فلماذا لم ترجع الى رئيس الحكومة وترد اليه المكرمة بالمكرمة وتقول له انا آسف مش قادر أنفذ الاتفاق .

الشاهد - رئيس الحكومة ماكنش بيقابلنى والكلام ده حصل .

الرئيس - قابلك بمعرفتى انا على الاقل مرات عدة لايمكننى حصرها .

الشاهد - انا فى المرات التى قابلته فيها قلت له احنا ماعندناش منظمات من اللى ذكرتها وان كانت توجد حاجة قديمة فقدمهم الى المحاكمة وانا لا اقدر ان أفعل شيئا فيما لا أعلمه وخميس قال له كده .

الرئيس - هل أصدرت قرارا باعتبارك مرشد بحل جميع أنظمة الاخوان المسلمين داخل القوات المسلحة وقوات الامن .

الشاهد ـ أصدر قرار ليه اذا كنت مش معتقد .

الرئيس ـ حتى ولو كنت غير متأكد ويصح يكون واحد وراء ظهرك يعمل فهل أصدرت بيانا خاصا بذلك ؟

الشاهد ـ انا لم أصدر بيانا ولو كان طلب منى ان أصدره لاصدرته .

الرئيس ـ ماذا عملت فى الجزء الخاص بالمدنيين ؟ والرئيس طلب منك فى نفس الوقت فى مايو سنة ١٩٥٣ عدة مرات متوالية اما مباشرة أو عن طريق غير مباشر أى عن طريق أعضاء مكتب الارشاد يطالبك بحل الجهاز الخاص بجمعية الاخوان المسلمين القسم المدنى وتسريحهم وتسليم أسلحتهم وافهمك الخطر الذى ينجم من وجود هذا فماذا فعلت ؟

الشاهد ـ كنت اعتقد انه لايوجد عندهم سلاح

الرئيس ـ يعنى مشيت على اعتقادك وسبت اعتقاد رئيس الحكومة ولم تعره أى اهتمام .

الشاهد ـ لا ماعرفتش ولا أعتقد ان فيه سلاح لدى هذا الجهاز وعلى الصورة التى عملناها مكنش ممكن يكون فيه حاجة .

الرئيس ـ ماهى الضمانات التى أخذتها على رئيس الجهاز الذى عينته حتى انه يمشى على السياسة النظيفة حسب قرارك ؟

الشاهد ـ حلفته اليمين .

الرئيس — حلفته اليمين على ايه ؟

الشاهد — حلفته اليمين على انه يطيع ويتبع السياسة التى رسمناها .

الرئيس — يعنى شفوى

الشاهد — أمال اليمين يكون ايه ؟

الرئيس — انت ماتعرفش

الشاهد — اللى يعرفه ناس تانيين

الرئيس — يعنى حلفتــــه اليمين بضمان ناس تانيــين أمام فرغلى ..

الشاهد — وأمام خميس .

الرئيس — وأمام خميس ومين ؟

الشاهد — مش فاكر ده من زمان ولم يحصل شىء طول مدته

المدعى — الشاهد يقول انه قرر ترك شئون الجماعة منــذ خمسة اشهر فما رأيه فى أن خميس قابل المرشد فى أول اختفائه وطلب منه ترك شئون الجماعة يديرهاهو ومكتب الارشاد ولكنه رفض هذا وقال انه سيدير شئون الجماعة من مخبئه بمن يحب

الشاهد — والله لم يحصل

المدعى — لقد قال هذا خميس فما رأيك .

الشاهد — هو الموكول اليه فى حالة غيــــاب المرشد أن يدير شئون الجماعة وأنا كيف أدير شئون الجماعة وأنا بعيد عنها ؟

المدعى ـ هل قابلك فى الدقى ؟وماذا كان موضوع المقابلة ؟

الشاهد ـ دار الحديث حول شئون الاخوان ولكن لم يذكر لى هذه المسألة .

المدعى ـ الم يعرض عليه هذا الامر ؟

الشاهد ـ هو نفسه الذى كان يدير شئون الجماعة .

المدعى ـ يوسف طلعت وصلاح شادى وحسن العشماوى الم يقابلوك فى مخبئك ؟

الشاهد ـ حسن العشماوى كان قاعد معـــايا فى البيت فى اسكندرية .

المدعى ـ وصلاح شادى .

الشاهد ـ كان آعد فى البيت .

المدعى ـ ويوسف طلعت ؟

الشاهد ـ كان آعد فى بيت فى الرمل . فى آخر الرمل ، وهوه جانى مرة واحدة .

الدفاع ـ عرفنا القسم الذى اقسمه محمود عبد اللطيف وفى حدود معرفة الشاهد هل فى جمعية الشبان المسلمين أو فى جمعية الوعظ والارشاد وكافة الجمعيات مثل هذا القسم ؟

الرئيس ـ انت تعبان من الوقوف .

الشاهد ـ لا معلهش كويس كده

الرئيس ـ هات كرسى للشاهد من فضلك (أحضر أحد الجنود الكرسى)

الرئيس ـ اتفضل أستريح .

الشاهد ـ لا معلهش

الرئيس ـ ناخذ راحة الى أن تستريح توقف الجلسة ربع ساعة .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة الواحدة والربع بعد الظهر) .

(اعيدت الجلسة فى الساعة الثانية بعد الظهر) .

الرئيس ـ الدفاع ..

الدفاع ـ أحب أن استطرد من حيث انتهيت ، ولذلك لو سمحت المحكمة أعرف آخر سؤال ..

سكرتير الجلسة ـ « هل فى جماعة الشبان المسلمين والمحافظة على القرآن الكريم .. » ثم توقف الدفاع عند هذا ورفعت الجلسة ..

الدفاع ـ طيب كمل السؤال ... هل فى جماعة الشبان المسلمين والمحافظة على القرآن الكريم وما اليها من جمعيات اسلامية أخرى .. هل فى مثل هذه الجمعيات يمين السمع والطاعة للرئيس ؟

الشاهد ــ ما اعرفش ... ما اطلعتش ...

الرئيس ــ على صوتك شوية والله ... اظن احنا استريحنا شوية مش بطالة ..

الشاهد ــ استريحنا .. ولكن الواحد بيحل عليه التعب لما يستريح ..

الرئيس ــ وكيف السبيل الى الراحة ؟

الشاهد ــ انا مرتاح ..

الرئيس ــ الحمد لله ...

الدفاع ــ لا تعرف ؟

الشاهد ــ أيوه ..

الدفاع ــ طيب ..

الشاهد ــ انا أولا ما عملتش اليمين ده بل وجدته فى القانون بتاع الجمعية . كل مانروح حته يقولوا اليمين ده ..

الرئيس ــ يعنى موافق عليه علشان انت قبلته ..

الشاهد ــ قبلته اذا كان فى غير معصية .. يبقى سليم ..

الرئيس ــ يعنى وافقت عليه ؟

الشاهد ــ أيوه .. انا ما قلتش انى ما وافقتش عليه ..!

الدفاع ــ ما هى الاسئلة التى يحتاج فيها الانسان الى يمين السمع والطاعة ولا تدخل تحت نطاق المعصية .. أسئلة .. لو سمحت تضرب مثل اتنين .. يكفينى هنا ..

الشاهد — يعنى مثلا قلنا له تعالى نحارب فى اسرائيل ، فيجب عليه ان يطيع ويسمع .. نحارب فى قنال السويس .. يجب عليه أن يطيع ويسمع .. نحارب فى تونس .. يجب عليه أن يطيع ويسمع ..

الدفاع — اى أن يمين السمع والطاعة قاصر على حالات الحرب ؟

الشاهد — لا مش بس كده ..

الدفاع — تقصد أن هذا اليمين قاصر بطبيعته على حالات الحرب يعنى لان حالات السلم لاتحتاج الى يمين السمع والطاعة.

الشاهد — حالات الحرب دى حاجة .. الحاجة الثانية .. تقول له اطلع اعمل رحلة فى الفيوم ..

الرئيس — والله تكلمنا هنا ... « وكان الشاهد يوجه كلامه للدفاع » ..

الشاهد — طيب يا فندم ... تقول له اطلع اعمل رحلة فى الفيوم . فيجب عليه أن يسمع ويطيع ، علشان ما يبقاش فى مناقشات ولا كلام فى الحاجات اللى يقررها ..

الدفاع — اللى يقررها الرئيس ؟

الشاهد — اللى يقررها الرئيس والنظام .. يعنى نطلع رحلة تدخل الكشافة نعمل فيها ايه .. نسوى فيها ايه .. نمتنع عن ارتكاب المعاصى ، ونمتنع عن اللغو فى الحديث وهكذا .. ده اللى يجب علينا السمع والطاعة فيه ..

الدفاع - الخروج الى رحلة او الدخول فى الكشافة أو ما الى ذلك من الاعمال المدنية العادية ... هلا تكفى فيها الرابطة بين الرئيس والمرؤوس وهل تحتاج الى يمين السمع والطاعة لكى يلتزم المرؤوس حدود طلبات الرئيس ؟

الشاهد - جايز .. وجايز .. وده النظام اللى وجدته كده .

الرئيس - النظام اللى وجدته كده أيام ان كنت قاضى وحكمت فى الربا فى بعض الحالات ؟

الشاهد - أنا وجدت نظام السمع والطاعة موجود ، ولا وجدتش فيه مخالفة لشىء ..

الدفاع - تذكر أن أسلحة ضبطت فى عزبة الاستاذ حسن العشماوى ؟

الشاهد - امتى ؟

الدفاع - منذ بضعة شهور ..

الشاهد - أيام ما دخلنا المعتقل المرة اللى فاتت كان فيه ..

الدفاع - تذكر هذا ؟

الشاهد - أيوه ..

الدفاع - هل تحدثت الى الاستاذ حسن العشماوى فى هذا الموضوع ؟

الشاهد - أيوه اتكلمنا فيه ..

الدفاع ـ هل عرفت من هذا ان لدى الاخوان أسلحة ؟

الشاهد ـ لا ... أنا عرفت أن الاسلحة دى سلمت له من بعض رجال الثورة للاحتفاظ بها ..

الدفاع ـ فى اى فترة وبأى مناسبة ؟

الشاهد ـ حا أقول لسيادتك .. أنا حاكمل ..

الرئيس ـ كلمنى أنا « كلم المحكمة من فضلك »

الشاهد ـ أيوه .. بعض رجال الثورة سلموه هذه الاسلحة فى وقت حريق القاهرة فى ٢٦ يناير .. وانه خشية من ان تفتش مكاتبهم فى المعسكرات ، فطلبوا منه ومن صلاح ابو رفيق .. افتكر طلبوا من بعض الاخوان انهم يشيلوا هذه الاسلحة ... شالوها لحد ما هدأت الحالة ، وبعدين رسم لهم المخبأ اللى تتحط فيه ، فوضعوا فيه الاسلحة دى ..

الدفاع ـ الذى يعنينى من هذا السؤال شىء واحد هـو المعرفة .. معرفة رئيس جمعية الاخوان المسلمين بوجود اسلحة لـدى بعض أفرادها . أما مصدرها ومناسبتها فمن شأن الادعاء وليس من شأنى .. ولذلك فسأعيد السؤال ثانى ..

الرئيس ـ لنفرض جدلا أن هـذه الاسلحة أعطيت لهم للتحفظ عليها ، هل تعتبر أمانة ؟

الشاهد ـ تعتبر امانة ..

الرئيس ـ هل يجوز للشخص المؤتمن على أمانة أن يتصرف في الامانة او يأخذها لنفسه ؟

الشاهد ـ لا يجـوز ..

الرئيس ـ تقدر تقول لى ليه لمـا طلبت منهم هذه الاسلحة انهم يسلموها ، ما سلموهاش ليه ؟

الشاهد ـ أنا ما اعرفش انها طلبت منهم ..

الرئيس ـ لمـا انت عارف ما سألتش ليه .. بعقلية القـاضى لو انسان يجى يدلى اليك ببعض الكلام ، الا تتحقق من صحة الـكلام بتاعه وتناقشه ؟

الشاهد ـ محدش قال لى ..

الرئيس ـ ومين اللى قال لك انها سلمت اليهم ؟

الشاهد ـ هم اللى قالو كده ..

الرئيس ـ وليه ما قلتش أن البوليس ضبطها عنده وحققت معـاه النيابة ؟

الشاهد ـ ما اعرفش عن تحقيق النيابة حاجة ..

الرئيس ـ النيابة الم تحقق معه وهو اعترف انه أخذها من مدة .. فى أكتوبر ونوفمبر وديسمـبر سـنة ١٩٥١ ، ويناير سنة ١٩٥٢ لغرض استعمالها فى مقاومة الانجليز فى القنـال ، واخذ هذه الأسلحة والدخيرة وتحفظ عليها بدون استعمالها فى

القنال واثبت هذا .. واعترف بهذا فى محضر تحقيق موجود فى النيابة الان ؟

الشاهد — أنا لا اطلعت على محضر التحقيق ولا حاجة ..

المدعى — القضية دى موجودة عندنا ..

الرئيس — الم تسأله ؟

الشاهد — لم أسأله ..

الرئيس — يعنى لما يقول لك كلام تصدقه .. هل حلفته على القرآن ؟

الشاهد — لا ... ما حلفتوش ..

الرئيس — ازاى تستبيح لنفسك ان تدلى بشهادة لم تتحقق منها ؟

الشاهد — بمقتضى علمى ..

الرئيس — على نفس الطريقة التى ادرت بها جمعية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — هو قال لى حكاية انا بارويها ..

الرئيس — يعنى احنا بنسمع قصص هنا ولا شهادات وحلفت عليها اليمين ؟

الشاهد — لا شهادات طبعا . أنا حالف اليمين وباقول ان ده هو الكلام الذى سمعته من حسن العشماوى ..

الرئيس — هلا تعلم من رئيس الحكومة أن الاجهزة السرية التى طالب بحلها لها أسلحة ولها مخازن لا تعلم أمكنتهـا عـلى وجه التحـديد ، خاصة بالنظام الخاص بتاع جمعيـة الاخوان المسـلمين ؟

الشاهد — أنا أولا رئيس الحكومة ما كلمنيش مباشرة فى الحـكاية دى ..

الرئيس — مباشرة أو بطريق غير مباشر .. عن ..

الشاهد — ده كان عن طريق بعض أعضاء مكتب الارشاد ..

الرئيس — هل ذكر لك حامل الرسالة هذه الحقيقة ؟

الشاهد — ذكر ايه ؟

الرئيس — انت فاكر يوم ٢٦ يناير ؟

الشاهد — معلهش والله .. فيه حوادث أتذكرها وحوادث لا أتذكرها

الرئيس — هل ذكر لك حامل الرسالة أن رئيس الحـكومة حيطالبك باعتبارك مرشد عام أنك تحـل الاجهزة السرية اللى تحت أيدها سلاح وعندها مخازن فيها أسلحة وذخـيرة ، والا ما قالكشى ؟

الشاهد — قال لى كده ..

الرئيس — يعنى علمت من رئيس الحكومة ؟

الشاهد — بيقول كده ..

الرئيس — ماصدقتوش ؟

الشاهد — لا مش ماصدقتوش .. هو بيقول كده ، وانا شخصيا مش عارف ...

الرئيس — لماذا لم تعلن ؟

الشاهد — انا اعلنته .. أعلنته بالطريقة اللى بلغنى بها الخبر ، بلغت به .. بلغت الرئيس وبلغت خميس ..

الرئيس — ما هو الاجراء الايجابى الذى اتخذته فى داخلية الجمعية لتحقيق الكلام اللى قاله الرئيس ؟

الشاهد — قلت ياخميس .. اذا كان فيه عندكم حاجة سلموها ..

الرئيس — سامعين يا مواطنين .. سامعين المرشد العام .. سايب الدعوة لاهلها .. النظام الادارى ، مايعرفشى عنه حاجة النظام المالى ما يعرفشى عنه حاجة .. الاسلحة ما يعرفشى عنها حاجة .. حتى بعد رئيس الحكومة ما بعت وقال له ..

الشاهد — وهو كده الواقع ..

الرئيس — وبعد كده ترضى أن تكون مرشد عام لجمعية الاخوان المسلمين وتتكلم .

الشاهد — وانا رضيوا يسيبونى ! !

الرئيس — ليه مارضيوش يسيبوك .. كيف أجبروك . . هل أجبرك الجهاز السرى الارهابى وخفت على عنقك ؟

الشاهد — لا والله ..

الرئيس — امال خفت من ايه ؟

الشاهد — خفت من مجاملاتهم ..

الرئيس — وهل المجاملات تعلو على الحق وتطغو فوقه ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — مخاطبا جمهور الحاضرين — المرشد العام وجد أن المجاملات بتعلو على الحق وعلشان كده سكت وجاملهم ..

الشاهد — سكت على ايه ؟

الرئيس — والله أنا حسيب « سكت على ايه » للناس اللى سامعينك ..

الشاهد — والله ..

الرئيس — والله ما تحلفشى كفاية .. لانكم علمتونا وعلمتم الناس كلها ماهى جمعية الاخوان ، وما هى الدعوة اللى بتشدقون بها والايمانات على القرآن والقسم اللى عملوه .. تسيب الحكم للناس سامعين .. هم اللى يحكموا .. أما حكم الاسلام تحاسبيه يحكم فيه المسلمون ..

الشاهد — طيب ..

الدفاع — من هم على وجه التحديد لو أمكن — أنا عارف ظروف ذاكرتك مع الاسف — من هم على وجه التحديد لو امكن ،

أولئك الذين كانوا يعرفون مكان اختفائك أو عزلتك أو يعنى أى تعبير ..

الشاهد ـ حسن العشماوى كان ويايا .. كان ساكن ويايا فى البيت .. وصلاح شادى، كان بييجى عندى هو كان ساكن فى بيت فى آخر الرمل ..

الرئيس ـ فى آخر الرمل ..

الشاهد ـ فى سيدى بشر .. وعبد القادر حلمى كان بييجى علشان يشوف أخته ..

الرئيس ـ علشان ييجى يشوف أخته .. وانت علاقتك ايه باخته .. كان بييجى يشوفك انت .. مالنا احنا ومال أخته .

الشاهد ـ دى مرات حسن العشـــماوى .. ما هى كانت موجودة معانا ..

الرئيس ـ آه .. متأسف .. ماكنتش أعرف .. أنا حبيت يعنى من الاصل متعرضشى للموضوع .

الدفاع ـ ويوسف طلعت ؟

الشاهد ـ مرة واحدة .

الدفاع ـ وابراهيم الطيب ؟

الشاهد ـ ماجاش

الدفاع ـ ومين تانى ؟

الشاهد — مفيش حد .. اذا كان حد يفكرنى أقدر أقول ايوه أو لأ ..

الرئيس — خميس قابلك أو لا ؟

الشاهد — ماجاش اسكندرية ، انما جالى مرة فى القاهرة ..

الرئيس — وفرغلى جه قابلك ؟

الشاهد — جه ..

الرئيس — آدى اتنين تانيين ..

الشاهد — هو بيسألنى لما كنت فى اسكندرية ..

الرئيس — لا .. هو قال لك لما كنت فى عزلتك ..

الشاهد — لا .. لما كنت فى عزلتى .. عبد القادر عوده جه وخميس جه .. وحسين كمال الدين جه .

وكيل النائب العام — فريد عبد الخالق ؟

الشاهد — لا .. فريد عبد الخالق ماجاش .. وجه محمد حامد ابو النصر .. بس افتكر دول .. اذا ذكرتنى بحد اقول لك

الدفاع — ما هو تفسير الشاهد لكون معظم من قابلوك خلال عزلتك هم اعضاء فى الجهاز السرى ، مع أنك قررت ان لا صلة لك فعلية بالجهاز ؟

الشاهد — دول أعضاء مكتب الارشاد .. اللى قابلونى هنا فى مصر هم أعضاء مكتب الارشاد ، اما حسن العشماوى فلم

أعلم أنه فى الجهاز السرى ، وصلاح شادى كذلك ..

الرئيس ــ كذلك ايه ؟

الشاهد ــ كذلك لا أعلم أنه فى الجهاز السرى ..

الدفاع ــ هلا يفهم من ذلك أنهم كانوا يستأنسون برايك أو يأخذون تعليماتك فى خلال هذه الزيارات ؟

الشاهد ــ صلاح شادى كان رايح فى اسكندرية علشـــان يسعى على رزق ثمانية أولاد عنده .. ده الكلام اللى قاله لى .. صلاح شادى راح استأجر بيت فى سـيدى بشر لانه يريد أن يشتغل وحسن العشماوى كان قاعد ويانا لانه لا يريد ..

الدفاع ــ تهمنا النتائج .. هــل كان يزورونك ليستأنسوا برايك والا لمناسبات شخصية ؟

الشاهد ــ كانوا لما يجولى كنا بنتكلم فى شئون الجماعة وفى غيرها ..

الدفاع ــ هل تذكر الاستاذ موسى صبرى المحرر بدار أخبار اليـوم ؟

الشاهد ــ اذكره ..

الدفاع ــ هل اخذ منك حديثا ؟

الشاهد ــ امتى ؟

الدفاع ــ فى سنة ١٩٥٢ ..

الشاهد ــ اذا كنت تورينى الحديث ده ممكن أفتكر ..

الدفاع — لا الشخص نفسه .. تفتكر موسى صبرى .. انا لا يهمنى الحديث يهمنى اللقاء فى ذاته ..

الشاهد — افتكر كده ..

الدفاع — بناء على موعد سابق ؟

الشاهد — أفتكر انه قابلنى مرة فى منزل الشيخ الباقورى وكنا بنفطر مع وزير مصر المفوض فى أمريكا .. اسمه ..

الدفاع — كامل عبد الرحيم ..

الشاهد — لا ..لا .. مش كامل عبد الرحيم .. الحالى ..

الدفاع — احمد حسين ..

الشاهد — آه ..

الدفاع — بعد كده أخذ منا ميعاد ولقيك فى المركز العام ؟

الشاهد — مش عارف ..

الدفاع — هل تذكر انك لما قابلته طلبت منه الكارنيه لتتعرف على شخصيته ؟

الشاهد — مش متذكر الواقعة دى ..

الدفاع — اريد ان استنتج من هذا انك رجل دقيق عند ما تريد ان تتعرف على اناس .. فهل تقرنى على هذه الدقة ام لا ؟

الشاهد — يجوز انى فى الواقعة دى طلبت منه الكارنيه ..

الدفاع — مثل هذه الدقة ، هل هى طابعك فى كل اتصالاتك بالناس ؟

الشاهد — والله كانت طابعى ..

الدفاع — انت طابعك ..

الشاهد — ولـكن من وقت ان مرضت ، فقدت هذه الدقة .

الدفاع — المرض مناسبة كئيبة — ولكن لو سمحت — المرض بدا فى اى سنة ؟

الشاهد — فى سنة ١٩٥٠ ..

الدفاع — ولكن المقابلة فى سنة ١٩٥٢ !

الشاهد — معلهش ..

الدفاع — هل معنى هذا أن الدقة زاملتك بعد هذا ؟

الشاهد — زاملتنى !

الدفاع — يعنى استمر طابع الدقة بعد ذلك ..

الشاهد — من وقت ما مرضت ، فقدت كثير من الصفات اللى كانت عندى ..

الرئيس — فقدت كثيرا من ايه ؟

الشاهد — من الصفات اللى كانت عندى .. يعنى ما اتذكرشى كثير ... وجه وقت على ما كنتش اقدر أتكلم فيه دقيقتين .. وبانسى ، وعلشان كده باطلب منك انك تذكرنى ..

الدفاع — بمناسبة النسيان .. عاوزين تعليل لهذه الظاهرة التى لازمت معظم من شوهدوا فى هــذه القــاعة وهى مرض النسيان ..

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ لا تجاوب على هذا السؤال ..

الدفاع ـ هل تعرف ان قاتل النقراشى كان عضو فى الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ـ كان ..

الدفاع ـ وهل تعرف ان قتلة الخازندار كانوا اعضاء فى الاخوان ؟

الشاهد ـ كانوا ..

الدفاع ـ وصاحب قنبلة محكمة مصر ؟

الشاهد ـ كان ..

الدفاع ـ الم تتشكك فى النظام كله وفى الجماعة كلها التى تخرج مثل هؤلاء ان صح تسميتهم ـ تلاميذ .. الخريجين ..

الشاهد ـ الدعوة نفسها سليمة .. الدعوة الى كتاب الله سليمة .. ولكن حصل فيه انحراف ، فنحن اردنا ان نعالج هذا الانحراف وتعاهدنا على اصلاحه .. فايه الغلط فى كده ؟

الرئيس ـ هل يمكن انك انت تقول لى ، كيف الحالة تكون فى جيش قائده الاعلى لايعلم اى شىء عن نظامه الادارى والمالى او طبيعة اشخاصه او الرؤساء المعاونين له .. كيف تكون طبيعة هذا الجيش .. فوضى والا نظام ؟

الشاهد ــ اذا كان الاشخاص القــائمين بالعمــل احساسهم ورغبتهم فى اداء العمل كما يجب ، فان الحالة تستقيم ..

الرئيس ــ ده كلام معنوى .. كلام معنــوى .. قائد هــذا الجيش او المسئول عن هذا الجيش ، كيف يعلم انهم راغبين فى العمل من عدمه .. هل من مظاهر العمــل ، والا من دراسته لاشخاصهم ، والا من التأكد او يجعلهم يحلفوا على القرآن ؟

الشاهد ــ والله من اعتقاده ..

الرئيس ــ يعنى العقيدة كفاية علشان خاطر التنفيذ ؟

الشاهد ــ ما انا باتكلم .. ومن تنفيــذهم للاشياء اللى قلت عليها ...

الرئيس ــ هل تحققت من تنفيذ الجهاز الخاص ؟

الشاهد ــ ما تحققتش من تنفيذ اى شىء ..

الرئيس ــ يعنى ترجع باه الى ان القائد بتاع هذا الجيش ما تحققشى من تنفيذ أعمال المعاونين بتوعه ..

الشاهد ــ انت عاوز تقول سعادتك .. عاوز تقول ..

الرئيس ــ أنا ما سعادتيش !!

الشاهد ــ طيب سيادتك .. عاوز تقول ان قائد الجيش كان غير صالح للقيادة ؟

الرئيس ــ والله أنا مش عاوز أقول حاجة خالص .. اذا كنت عاوز تعزل .. . قول ...

الشاهد ـ انا اقول لك ..

الرئيس ـ يبقى غير صالح ..

الشاهد ـ انا اشهد بانى غير صالح لقيادة هذه الجماعة .. وظليت على راسها على الرغم منى ..

الرئيس ـ وظليت على راسها على الرغم منك .. عاوزينك تفسر لنا « على الرغم منك »

الشاهد ـ ما رضيوش انهم يسيبونى .. وانا استقلت اكتر من مرة ؛ وفى آخر مرة لما رحت اسكندرية بعت لهم استقالة ..

الرئيس ـ لماذا لم تلجأ الى الحكومة ؟

الشاهد ـ دى علاقة بينى وبينهم ..

الرئيس ـ علشان تحميك من الجهاز الارهابى ، ومن المجاملات اللى بتطغو وتعلو فوق الحق ..

الشاهد ـ لا والله .. والله ما تعلو فوق الحق .. ولكن الناس يقولوا احنا مش لاقيين مرشد ..

الرئيس ـ ونسيب الناس فى ظلام ؟

الشاهد ـ انا ما اعرفشى ان فيه ظلام .. ظلام ايه ؟

الرئيس ـ وفى الوقت نفسه تتحدث باسمهم ؟

الشاهد ـ اذا كنت غلط لما تحدثت باسمهم اتفضل قول .. انا باتحدث باسمهم فى المناسبات العامة ، واللى يقرروه فى مكتب الارشاد انا باتحدث به ..

الرئيس — مكتب الارشاد بشاهديه محمد فرغلى وخميس وهو الوكيل قالوا انهم مالهمش رأى بجانب رأى المرشد ..

الشاهد — ياسلام .. ليه .. ليه كده ؟! .. طيب يقدروا يقولوا ايه الرأى اللى أبدوه وانا خالفت فيه .. مع ان والله كل القرارات اللى بنتخذها كانت باجماع الاراء ..

الرئيس — هل اطلعتم على الجهاز السرى وتفاصيله ؟

الشاهد — ده موكول لخميس يشوفه هو وفرغلى ..

الرئيس — رغم انك انت المسئول عنه ؟

الشاهد — مسئول قانونا ولكن فعلا هم المسئولين ..

الرئيس — هو المسئول قانونا يزاول حقه القانونى ام لا ؟

الشاهد — أنا لم أزاوله ، وانا قلت لك انه صعب على ان اباشر جماعة الاخوان ..

الدفاع — حسبة لوجه الله .. هل تستطيع أن تقطع بأنك لا تدرى شيئا عن النظام الارهابى أو الوان التنفيذ الارهابى التى قام بها فريق من الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — امتى .. قاموا بها امتى .. قبل ما أدخل والا بعد ما دخلت ؟

الدفاع — من أول ما دخلت لغاية دلوقتى ؟

الشاهد — من أول مادخلت الى الآن لم يحصل غير حادثة

السيد جمال عبد الناصر .. فى الثلاث سنين كلها ماحصلش شىء ..

الدفاع - وألوان المنشورات المتعددة .. ما تعتبرهاش ..

الشاهد - اذا كانت فيه منشورات انا عملتها قول لى عليها وانا اقول انا عملتها ..

الدفاع - انا ماباقولش انت عملت منشورات .. انا باقول هل تدرى عنها شىء ؟

الشاهد - لا ادرى ..

الدفاع - آخر سؤال حاسأله، ولك أن تجيب أولاتجيب عليه ..

الشاهد - أيوه ..

الدفاع - هل تعرف قول الشاعر :

فان كنت لاتدرى فتلك مصيبة

وان كنت تدرى فالمصيبة اعظم

الشاهد - آه اعرفه ... نعم .. (ضحك)

رئيس النيابة - جاء فى أقوال الشاهد اليوم أن صلاح شادى كان يمثل أسر الاخوان فى البوليس .. فمفهوم هذا .. هل المفهوم من هذا ان لجماعة الاخوان ممثلين فى البوليس ؟

الشاهد - فرق بين الجهاز السرى وبين نظام الاسر وفرق بين ان واحد تقبل نفسه الدعوة اللى افهمه أن عنده اسر فى البوليس

وغير البوليس وبنشر الدعوة واللى يقبلها يقبلها .

المدعى — الا يعد نظام الاسر تنظيمات ؟

الشاهد — جميع الاخوان فى اسر .

المدعى — فيه نظام فى الجيش زى الاسر .

الشاهد — يعنى ثلاثة .. اربعة يجتمعوا ويعملوا أسرة .

المدعى — مش دى اسمها منظمة .

الشاهد — لا .

الرئيس — امال ايه فركشة داخل القوات ؟

الشاهد — الاسرة ٣ — ٤ — ٥ بيجتمعوا علشان يتذاكروا!

الرئيس — فى منظمة خاصة يجتمعوا هم دون الاخرين ؟

الشاهد — جايز ولكن مانعرفش عنها حاجة خالص .. وناس كتير بيعملوا حاجات زى دى من غير مايكونوا فى الاخوان .

الرئيس — ولمن تدين هذه الاسر بالسمع والطاعة ؟

الشاهد — مش لحد لانها غير معلومة لنا ولا نعرف شيئا عنها

الرئيس — بينتخب مجلس الارشاد ازاى من الهيئة التأسيسية ؟

الشاهد — كل واحد فى الهيئة التأسيسية له الحق فى ان ينتخب من يشاء وكان فى المدة الماضية عدد اللى نالوا أصوات ٥٦ واحد .

الرئيس ــ وبعدين ..

الشاهد ــ واللى يفوز باكثرية فى الاصوات يؤخذوا بالترتيب

الرئيس ــ ودور التعيين يجى امتى ؟

الشاهد ــ فيه ٣ بيعينوا

الرئيس ــ مفروض انهم يعينوا من غير الناجحين ؟

الشاهد ــ مكتب الارشاد بيتكون ١٢ واحد بالانتخاب و ٣ يعينوا بواسطة مكتب الارشاد .

الرئيس ــ مين الثلاثة اللى عينوا فى مكتب الارشاد فى آخر مرة . ؟

الشاهد ــ الثلاثة اللى بالاختيار ما يكونوش انتخبوا

الرئيس ــ الثلاثة اللى ما انتخبوش وعينوا هم مين ؟

الشاهد ــ البهى الخولى

الرئيس ــ آدى واحد .

الشاهد ــ واحنا فى المعتقل المرة اللى فاتت أقترح أحد الاعضاء وهو الشيخ فرغلى نعين منير الدله وصالح ابو رقيق فالمكتب عينهم بصفة وقتية الى أن نخرج ولما خرجنا قال هذه العبارة ومكتب الارشاد كله وافق عليها .

الرئيس ــ هل منير الدله وصالح أبورقيق سقطوا فى الانتخابات والا نجحوا ؟

الشاهد ـ ماكانوش مرشحين فيـــــها ومنير الدله قال انه مارشحش نفسه وأبو رقيق ...

الرئيس ـ سقطوا أو نجحوا .

الشاهد ـ سقطوا كما سقط ٥٦ آخرين .

الرئيس ـ عدد الهيئة كام واحد ؟

الشاهد ـ زى ١٤٠ .

الرئيس ـ هل المعقول ان تعيين الثلاثة من خارج الـ ٥٦ أومن داخل الـ ٥٦ اللى سقطوا .

الشاهد ـ أنا ماعينتش مكتب الارشاد هو اللى بيعين ودى الاسباب .

الرئيس ـ ايه هى الاسباب ؟

الشاهد ـ الاسباب ان صالح أبو رقيق كان بيتكلم بلســـان الجماعة واحنا معتقلين وأحسن السفارة ومنير الدله كذلك كان بيكلم الضباط وكان بيتكلم فى حكاية الاتفاق اللى حصل بينناوبين الحكومة واحنا فى المعتقل فالشيخ فرغلى قال بدل ما يسمعوش مكتب الارشاد نضمهم ونجيبهم معانا .

الرئيس ـ ما اختيروش اذن لانهم احسن الأئمـــة فى الدين الاسلامى كما هو معلوم لدى أفراد الامة ..

الشاهد ـ وهم باقى الاعضاء يعتبروا ائمة !

الرئيس ـ ما يعتبروش .

الشاهد ـ مش من الائمة .

الرئيس ـ وباقى الاعضاء مش الائمة .

الشاهد ـ مجتهدين ... بيحاولوا

الرئيس ـ الله ... سامعين ... مكتب الارشاد بتاع جماعة الاخوان المسلمين يكون من مين .. سامعين يا أهل البلاد .. سامعين يا مسلمين .

الشاهد ـ هو فيه حد من الائمة دلوقت !

الرئيس ـ تفتكر كنت قاعد بصفتك ايه بعد الكلام اللى قلته دلوقت ؟.

الشاهد ـ ....

الرئيس ـ بلاش انا مش عايز جواب .. الادعاء عايز حاجة.

المدعى ـ الشيخ عبد الرحمن البنا أقواله موجوده أمامنـــا ويذكر فيها ردا على القول بأن القرارات كانت تصدر بموافقة مكتب الارشاد عندما سئل فى هذا الصدد .. هل يوجد للجماعة نظام خاص... قال قديبدومن غير المعقول أولا تصدقنى وقلت اننى وكثير من اعضاء مكتب الارشاد لانعلم ذلك ولكنى لاأعدو الحقيقة حين أقول اننـــا كلما ســـألنا قالوا ان المكتب الادارى بالقاهرة هو المسئول عن ذلك وترتب على ذلك انكماش الدعوة وأصبحت محصورة فى اجتماعات خاصة فى أماكن مجهولة لا يعلم عنها مكتب الارشاد شيئا .

الرئيس — على العموم فيه ناس كتير جم شهدوا من مكتب الارشاد بأن النظام الخاص مسئول عنه المرشد وهو قد قال بأنه مسئول عن جميع الاجهزة بما فيها رؤسائها فيه أى حاجة تانية ... وأى أناس المسلمين فيك كمرشد حا اتركه للمسلمين بس حبينا نبين الموضوع فى السكة علشان المسلمين يفتحوا عنيهم ويعرفوا ... مع الف سلامة اتفضل ..

(انصرف الشاهد)

ترفع الجلسة الان على أن تعود للانعقاد فى الساعة العاشرة من صباح السبت المقبل ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ لسماع مرافعة الادعاء والدفاع .

(رفعت الجلسة فى الساعة الثالثة مساء) .

محضر

« الجلسة الحادية عشرة لمحكمة الشعب »

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجـزيرة يوم السـبت ٢٠ نوفمبر سـنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتـاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المـادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضـو مجلس قيادة الثورة .

وعضـوية القائمقـام انور السادات والبكباشى « أ . ح » حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة ابراهيـم فكرى . احمد فودة،طلعت الصبان وممدوح توفيق ورمسيس حنا عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم ((١)) لسنة ١٩٥٤ ((محكمة الشعب))

المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد

((حضر المتهم))

الرئيس — فتحت الجلسة .. المدعى

الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة امن الدولة — حضرات القضاة قضاة هذا الشعب الذى صبر طويلا على الضيم وعلى الذل وعلى الظلم وعلى التضليل والذى انتفض الآن ليحاكم الذين ظلموه والذين ضللوه . ما أشبه الليلة بالبارحة . كنا هنا نجتمع بالامس فى هذه القاعة لنحاسب الذين أفسدوا أو عاونوا على افساد هذا الشعب والذين خانوا امانته ، واليوم نجتمع فى هذه القاعة نفسها مرة أخرى فى هذه القاعة التى شهدت بالامس الوانا عديدة من فساد الحياة السياسية والحياة النيابية فى هذا البلد . نجتمع فى هذه القاعة مرة أخرى لنشهد مأساة تضليل هذا الشعب وتخديره وتنويمه والاحتيال عليه والنصب على الناس الاغرار السذج والجهال ممن أعمى الله بصائرهم وقلوبهم .. كل ذلك باسم الدين الحنيف السمح السليم الكريم الذى نبع من أطهر وارقى واسمى ينابيع العزة والكرامة والاخلاص والحب ، حب الانسان لربه وحبه لوطنه وحبه لاخيه المسلم وحبه للانسانية جميعها وللعالم كله

اجل يا حضرات القضـاة يجتمع الشعب اليوم فى قاعة محكمته ليطلب من قضاته ان يقضوا فى امر هذه الجماعة التى دأبت على تخديره وتنويمه « باسم هـذا الدين الذى تستغله وترتكب جرائمها متسترة به والدين منها برىء ومن شياطينها قـامت هذه الجماعة يا حضرات القضـاة أول ما قامت تنشر فى النـاس دعوتها الظاهرة وهى اصـلاح حال المسلم وحال الجمـاعة الاسلامية وتربيتها على أسـاس من الفضـائل والـكرامة التى أدب الله بهـا رسـوله والتى دعاه الى نشرها بين الناس كافـة وقد اعتمدت هذه الجماعة فى القيام برسالتها بهدى القـرآن الـكريم واتخذت من هذا الكتاب الـكريم دستورها الذى تهتدى به وتستلهمه فى خطواتها واحكامها وقد قالت ان القرآن الكريم دستورها وسترون الآن يا حضرات القضاة ان هـذه الجماعة كانت تقـول بأفواههـا ما ليـس فى قلوبها وكانت تلبس الحق بالباطل وكانت تنادى باتباع أحكام هذا الكتاب الـكريم ثم تعمل فى الخفاء ما ينهى عنه هذا الكتاب بل بما يحرمه كل التحـريم . وسـترى ان سياستها وحقيقة دعوتها واساليبها التى تتوسل بها تقوم كلها على التغرير والنفاق والزيف والكذب قامت هذه الجماعة تدعو الى الاصلاح والفضائل فى أول امرها بالحسـنى وبالدعوة الحسنة متحدثين فى ذلك بقول الله تعالى « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ثم تبدت حقيقتها حين

تخرجت عن الدعــوة وانشأت تنظيمــا سريا أو نظاما خاصا أو النظام فقط كما يسمونه لم يستهدفوا يا حضرات القضـــاة منه الا القتل والتخريب والتدمير وهى أفعــال وكبائر لا ينهى عنها القرآن الـكريم فحسب بل وتنهى عنها جميع الاديان السماوية وسأعرض بعد قليل الى تكوين هذا النظام وكيف نشأ وكيــف تـكون وبماذا توسل وماذا يريد .

تنادى هذه الجماعة يا حضرات القضاة بأنهــا تريد الحـكم بالقرآن فى بلد دينه الرسمى الاسلام فهل منعت الحكومة اتباع حكم من أحكام القرآن وهل حجرت على أحد من المســـلمين ومنعته من أن يمارس حق خوله له القرآن .

وهل القرآن يا حضرات القضــاة يدعو هذه الجماعة وغيرها الى أن تتوسل للوصول الى أغراضها بمثل هذا وهل دعا القرآن الى اســتعمال المسدســـات والطبنجات والديناميت والقنابل والمدافع وما هو من شــأن هــذه الجماعة من أســاليب الغدر والتقتيــل والفتك هـــذا القرآن الذى لا يدعو الا الى الرحمة والسماحة واليسر والى محاجة الراى بالراى ومقارعة الحجــة بالحجة القرآن الذى جاء فيه « وجادلهــم بالتى هى أحسن » وجاء فيه « لا اكراه فى الدين » وجاء فيه « ليس عليك هداهــم ولـكن الله يهدى من يشاء » كما جاء فيه « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف

عنهم واغفر لهم .. » وجاء فيه « وشاورهم فى الامر » كما جاء فيه « من قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم .. » هذا القرآن الذى لا يدعو الى التعصب بل الى الحب فى أوسع صوره وأعمق معانيه وأفسح آفاقه هذا القرآن الذى يدعو الى كل ذلك تنكره ولا تفقهه ولا تؤمن به بل وتتجر فيه . الا تدرى هذه الجماعة ان أول قتل سياسى قام فى الاسلام هو قتل عمر بن الخطاب وكان ذلك أول معول فى هدم البناء الذى بناه الرسول الاعظم من تآلف ووحدة وتآزر وان قتلة عمر سموا الخوارج . هل تعرف هذه الجماعة أن عليا بن أبى طالب قال فى حادث مقتل عثمان ان قتلة عثمان قد ثلموا فى الاسلام ثغرة لا تسد الى يوم القيامة ولو استعرضنا أسس الدعوة الاسلامية لوجدنا ان الدين الاسلامى أكثر الاديان تسامحا وبعدا عن العنف وبعدا عن التعصب فهو لم يوجب طاعة الله ورسوله قسرا أو كرها وانما دعا الناس الى أن يحكموا عقولهم قبل أن يؤمنوا وقد بلغ من تساميه وتسامحه أن قضى بعدم التعرض للمذنبين وان كان هناك دين يفرض اتباع القوة والعنف فليس هو الاسلام وليس الذين يدعون الى ذلك مسلمين اذن لماذا جنحت هذه الدعوة يا حضرات القضاة الى الجريمة ولماذا كانت شعاراتها الحقيقية الخفية ليست الموعظة الحسنة ولا تبادل الشورى وانما هى القنابل والمسدسات والمدافع . لماذا كانت هذه الاسلحة المدمرة

هى أسلحة هذه الجماعة باللذات دون باقى الجماعات الاسلامية الاخرى فى البلاد وهى كلها تدعو الى مثل ما تدعو اليه هـــذه الجماعة فى الظاهر . لماذا انفردت هذه الجماعة التى لاتتـــفق أعمالها مع اسمها لماذا انفردت دون الجماعات الاسلامية الاخرى بذلك . انها لم تـــلك هذا السلوك الاجرامى. يا حضرات القضاة الا ليصل مرشدها وأعوانه الى مقاعد الحكم باسم هذا الدين البرىء منهم جميعا لانهم لم يلجأوا الى الرصـــاص والارهـــاب الاسود الا حين عرفت الجماعة ان ظاهر دعوتها لايحقق لها مأربا ذاتيا ولانها عجزت عن تحقيق رسالتها بالموعظة الحسنة لانها لا تؤمن بدعوتها ولا تعمل بما فيها بل وهى فى قرارة نفس كبارها تعـــلم انها تتجر بها وتتحايل باسمها . اذن كيف تقدم هـــذه الجماعة . يا حضرات القضاة ــ هذه الجماعة التى لا تؤمن حتى بدعوتها ولا ترسم خطوطا لتحقيق فـــكرتها وبرنامجهـــا . لقد سمعتم يا حضرات القضاة من رؤساء فصائل هذه الجماعة المتعلم منهم والجاهل العـــامل وخريج الجامعـــة كشفتم الاقنعة عن ادمغتهم ووضح لكم ان أحدا منهم لا يحفظ آية من آيات القرآن الكريم الذى يتخذونه دستورا لهم وان هو حفظها لا يفهم معناها ووضح لكم ولنا وللناس جميعا ان الجماعة لم تضل سبيل الوطن وحده بل ضلت سبيل الدين أيضا كما نطق بذلك لسان كبير من كبار هؤلاء المضللين . ووضح لكم ان الجماعة كانت تتجر بالدين

الاسلامى فى اسواق الضلالة واسواق النفاق والكذب . وسمعتم ايضا من أفواه كبار المناطق فى نظام هذه الجماعة انها حتى الان لم تفكر فى ان تبين للناس كيف يكون الحكم بالقرآن وكيف تقوم بتنفيذ ماتدعو اليه وانها لم ترسم ذلك لانها لاتؤمن بما تقول ولا تؤمن بما يقول قادتهـــا وكبارها سواء فى منشوراتهم أو فى خطبهم فى المساجد وغيرها .

يا حضرات القضـــاة أن الجماعة لا تعنى الا بالواجهـــات « الفترينات » كما قال كبير من كبارهم . لا تعنى الا باللافتات والعناوين الضخمة لهذه الجماعة باسم القرآن الكريم . ولعلكم لاحظتم يا حضرات القضاة على الشهود أن هذه الجمعية كانت حريصة كل الحرص على أن تختار فى نظامها السرى أو الخاص طائفة من الفقراء فقــد شهدتم الحداد والمطبعجى والسمكرى والعامل فى وزارة الصحة ولعل هدفها فى اختيار هؤلاء الفقراء انها أرادت بذلك أن تستغل عامل الفقر فى هؤلاء الناس فسلكتهم فى هذا النظام السرى الفدائى الارهابى لتثير فيهم غريزة الحقد على هذا المجتمع وهى غريزة تجعلهم أكثر الناس تعصبا للمبادىء المخربة السفاكة .

وكانى بهذه الجماعة يا حضرات القضاة لم تكتف بأن تستغل للوصول الى تحقيق أهدافها الدين الاسلامى والقرآن بل ارادت

أن تستغل أيضا عامل الفقر حتى يتم لها بهذين الأستغلالين الخطرين القبيحين الآثمين الوصـــول الى تحقيق اهدافهـــا واغراضها . حتى يتم لها من هذين الأستغلالين عملية التخدير والتنويم تخدير العقول وتنويم البصائر . ثم الهاب الغرائز بعد ذلك والهاب الشهوات ولعلكم لاحظتم يا قضـــاة الشعب وأنتم تناقشـــون المتهـــم والشهود كيف كان هؤلاء جميعـــا لم يقرءوا الاتفاقية التى عبأت لها هذه الجماعة أدمغـــة البسطاء والجهلاء عبأت لها حملة منشورات واسعة . منشورات كاذبة مضللة .. لاحظتم فى هذه القاعة ان ابراهيم الطيب نفسه القائد العام لمنطقة القاهرة والمحامى المثقف اعترف لكم بكل استهتار انه لم يقرأ هذه الاتفاقية ومع ذلك يقيمون حملة منشورات واسعة النطاق ويخطبون فى المساجد ضد هذه الاتفاقية .

حضرات قضاة الشعب .. ياليت هذه الجماعة التى تقـــول انها مسلمة وتدعو الى الاسلام واقرت ارتكاب هذه الجريمة لان الحكومة القائمة غير مسلمة ولان جمال عبد الناصر العدو الاول للاسلام كما قالوا ياليت هذه الجماعة التى تقول هذا القول — يا ليتها اكتفت بالوصول الى أغراضها الحقيقية الى استغلال الدين واستغلال الفقر فقط وهى التى تقول ان القرآن دستورنا . **يا ليتها لم تسخر هذه الرسالة الكريمة لتحقيق اهداف أعداء الدين الاسلامى والدعوة الاسلامية وهى اصحاب المذهب الهدام**

« الشيوعية » يا ليتها لم تستخدم دعوتها فى مناصرة الشيوعية التى قال لكم مرشـدها بالامس وفى هـذه القاعة أن الشيوعية لا تحترم الاديان أو الاعراض ومع ذلك يتآلفون ويتآزرون مع هذه الجماعة .

كنا نتصور يا حضرات قضـاة الشعب . كنا نتصور كل شيء يمكن لخواطرنا أن تهمس به ولخيالاتنا الى أن تذهب فى أفقـه الا شيئا واحدا وهو اندماج هذه الجماعة أو تآلفها مع الحزب الشيوعى المصرى . الذى يعمل فى الخفاء على تقويض مقـاومة هذا البلد وعلى مقدساته . ان كل مسلم يدين بالقرآن ويستظل شريعـة محمد لينذى جبينه خجلا مما انحدرت اليـه هذه الجماعة التى تقول انها مسلمة والتى تنتسب زورا الى الاسلام لا لشيء ولا لغرض الا لتتحد مع الشيوعية فى محاربة ومكافحة خصمهم المشترك ، الحكومة القائمة حكومة الثورة التى لا تؤمن بالتدجيل ولا التضليل انى لا اتهم هذه الجمـاعة يا حضرات قضاة الشعب . لا أتهمها جزافا ولا ارسـل القول ارسالا فما عودت قضاتى ابدا أن اتحدث الا وفى يدى الدليـل . وفى يدى الان يا حضرات قضاة الشعب الدليل تلو الدليـل . وهى أدلة أقوى من أقوال شهود . ومن اعترافات متهمين تحت يدى الآن صور تقارير من أحد الشيوعيين عن اتصالاته بكبير من كبار هذه الجماعة الاسلامية وستعرفون حضراتكم ستعرفون هـذا

القطب الـكبير فى جماعة الاخوان المسلمين الذى كان واسـطة اتصال بالشـيوعيين كما اقدم لكم أيضا صـورة منشور من منشورات الحزب الشيوعى المصرى يتحدث عن أهداف مشتركة بين الجماعتين . وأيضا هناك قضية قدمت للمحكمة العسكرية العليا اتهم فيها اثنين من الاخوان المسلمين . يا حضرات القضاة كانا يوزعان منشورات الحزب الشيوعى المصرى ولخطورة هذه الادلة استأذن حضراتكم فى أن أتلو هذه المنشورات وصور هذه التقـارير .

تقرير عنوانه تقرير عن الاتصـال الدائم بأحـد المسئولين من الاخوان الوطنيين وسموهم فوق فى المنشور الاخوان الوطنيين. وهذا التقرير تاريخه ١٦ يوليو سنة ١٩٥٤ . « تنفيذا » لمـا جاء بالموضوع السياسى قمت بالاتصال بأحد المسئولين بهيئـة الاخوان المسـلمين ولاهمية الحديث الذى دار حـول واجب الوطنيين فى هذه الظروف التى تمر بالبلاد أسارع برفع هـذا التقرير . » وأنا مش حاقوله كله .

أولا « هذا الشخص يعرف انني أحد اعضاء الحزب الشيوعى المصرى » . هذا الشخص الذى هو قطب من اقطـاب الاخوان المسلمين يعرف، انني من اعضاء الحزب الشيوعى المصرى .

ثانيا « هذا الشخص من المسئولين عن العمـل التنظيمى فى الاخوان (الميدان الخاص) » .

جاء بهـذا التقرير « ان الوطنى الآن هو الذى يعارض أن ترتبط بلاده بمعاهدة أو حلف مع الاعداء . والوطنى هو الذى يكافح من أجل اسقاط الحكومة » هـذا هو الهدف المشترك للجماعتين « الذى يكافح من أجل اسقاط الحكومة التى وضعها الاعداء على نفوسنا لتربطنا بعجلته وحروبه » ثم عرض محرر هـذا التقرير أحد أفراد الحزب الشيوعى . خطة الحزب الشيوعى على الاخوان المسلمين وهى قطع المفاوضات والغاء الاحكام العرفية وما اليها وقال محرر التقرير بعد أن عرض على الطرفين اقتراح الحزب الشيوعى لمكافحة هذه الحكومة . أثبت فى تقريره أنه لم يجد خلافا بينه وبين رسول الاخوان المسلمين . فماذا قال « أولا : من حيث المبدأ فقد وافق عليها موافقة تامة » أى تآلف الجماعتين لاسقاط هذه الحكومة القائمة وأن هناك نفرا من الاخوان الخونة الذين يسيرون وفق خطط الاستعمار وأعلمنى رسول الاخوان المسلمين أن المرشد قد ترك مصر للخلاف الذى بينه وبين دعاة التعاون مع الحكومة » المرشد يا حضرات قضاة الشعب الذى قال لكم بالامس أنه سافر الى سوريا لوجود خلافات داخلية بينه وبين جماعته كان هو على رأس من يطالب بالتعاون مع الحكومة يقول لكم بالنص انه لايجد سببا للخلاف بين جماعة الاخوان والحكومة هـذا المرشد الذى يقول هذا القول فى قاعة الجلسة يثبت رسول

الحزب الشيوعى الذى تقابل مع رسوله, وفسر سفر هذا المرشد بأنه سافر وترك الجماعة لانه لا يريد التعاون مع الحكومة . أما باقى التيارات الاخرى فتريد التعاون مع الحكومة . ثم يقول محرر التقرير « ان الطريقة الوحيدة لاسقاط الحكومة لا يمكن أن تنجح الا اذا قامت من خارج الجيش ، هكذا قال الكاتب وعلى الشعب أن يقاوم لاسقاط الحكومة الحاضرة الى أن انتهى من التقرير فقال « هذه هى ملخصات الاتصال الذى قمت بها وسأواصل الاتصال به من أجل اتمام العمل المشترك ومن أجل مصر التى نريدها وطنيـة حرة ومن أجل اسقاط العصابة الفاشية » ثم هناك ما هو ادهى وأمر هناك صورة لتقرير آخر أيضا تاريخه ٢٠ اغسطس سنة ١٩٥٤ جاء فيـه ولذلك من الضرورى القيام بأعمال تمهيدية لتجميع القوى من الذى قال ؟ قال رسول الاخوان المسلمين أنهم أصدروا عشرة آلاف منشور. أصدروا عشرة آلاف منشور وسيصدرون غيرهم فقـال ان هـذا لا يكفى بل يجب أن تكون هناك أعمال ايجابيـة تشجع الجماهير على التجمع فى عمل نهائى حاسم فقال انه سيعرض هذا . ثم تناقشنا فى المظاهرات وقلت له ان انسحاب الاخوان منها سيعرضهم أمام الجمهور لموقف سىء فقال ان الاشتراك الآن سيعرضنا للحل السريع وان علينا أن نرتب عملا مشتركا مدروسا وفى موضع آخر من هذا التقرير قال رسول الاخوان

المسلمين لرسول الحزب الشيوعى أن التعليمات صدرت بشأن المظاهرات بالا ينسحب الاخوان فقط. فقط نرجو الا تستعمل هتاف الاخوان ولا شعاراتهم اللى هى الله أكبر ولله الحمد ... ثم قال له ان فضيلته أى المرشد العام قد وافق على اتمام العمل المشترك المدروس » .

تبين يا حضرات قضاة الشعب من هذا التقرير أن رسول الاخوان المسلمين كان س.ق. وما هو س.ق ؟ هو سيد قطب القائد العام للاخوان المسلمين حيث ذكر فى تقرير آخر « سلم البيان يدا بيد الى س.ق . وكانت المقابلة مبشرة بالخير ؟ »

والآن يا حضرات قضاة الشعب . ما هو النظام السرى أو النظام الخاص الذى تفتقت أذهان هذه الجماعة الاسلامية عنه ؟ هذا النظام الذى يجافى كل المجافاه روح الاسلام السمح الكريم. لان الاسلام لا يعمل الا فى النور وفى العلن وعلى سطح الارض لا فى الظلام ولا فى السر ولا بين المقابر والكهوف ولا تحت اقبية الضرائح ومساجد الله .

سمعتم حضراتكم فى هذه القاعة من أقوال كبار وقواد هذه الجماعة مثل فرغلى ومحمود الحواتكى وغيرهم أن حسن الهضيبى مرشد هذه الجماعة لم ينتخب لا من الهيئة التأسيسية ولا من مكتب الارشاد . وانما عين تعيينا بواسطة حاشية فاروق وبوحى

منه ولذلك كان دائم التردد على فاروق وكان يقول فى مناسبة زيارته له زيارة كريمة لملك كريم . كما كان يحجب موضوع هذه الزيارات والأحاديث عن هيئتى هذه الجماعة وهما الهيئة التأسيسية ومكتب الارشاد لأنه كان يرى أنه ليس ولى أمر هذه الجماعة فحسب بل ولى أمر المسلمين جميعا فى بقاع الأرض كافة .

وسمعتم أيضا حضراتكم أنه منذ ولى شأن هذه الجماعة حرص على أن يهيمن على النظام السرى وعلى أن يشرف عليه اشرافا تاما كاملا . ولذلك لما لم يستجب له الرئيس القديم لهذا الجهاز وهو عبد الرحمن السندى تظاهر المرشد بأنه لا يقر قيام هذا النظام وقال لكم فى هذه القاعة أن هذا النظام ارتكب عدة جرائم . لايقرها الله ولا يقرها الاخوان المسلمون . تذكرون حضراتكم بأنه لا يقر مبدأ قيام هذا النظام وقال وقتئذ قولته المعروفة لا سرية فى الدعوة وكأنه تناسى يا حضرات قضاة الشعب انه منذ ولى شئون هذه الجماعة خلال سنة ١٩٥١ حتى الآن منذ ولى شأن هذه الجماعة أبقى هذا النظام ولم يفعل شيء الا انه غير رئاسته وامر باعادة تنظيمه وتشكيله وجعل نفسه مهيمنا ومشرفا عاما على هذا النظام . هذا الاشراف الذى لم يخضع له عبد الرحمن السندى واخضع له أيضا — يا حضرات القضاة — بجانب هذا الجهاز السرى جهاز المخابرات ورقابة الأعضاء بعضهم على بعض . فعل كل هذا

يا حضرات القضاة ليكون فى يديه جميع خيوط هذا النظام وفروعه لا تتحرك الا بأمره ولا تنطق الا بلسانه ولا تفكر الا برأسه وتنفيذا لهذا القصد يا حضرات القضاة عين يوسف طلعت رئيسا لهذا النظام بدلا من عبد الرحمن السندى .

طالبته الحكومة يا قضاة الشعب فى مايو سنة ١٩٥٣ بالغاء هذا النظام السرى وتسليم أسلحته وبعدم التدخل فى صفوف الجيش والبوليس بعد أن علمت أن يد هذا النظام وسموم هذا النظام قد اندست فى صفوف الجيش والبوليس فماذا فعل المرشد ؟ سكت ولم يجب لا بنعم ولا بلا كما شاهدتم حضراتكم فى هذه القاعة ولم يسكت فقط يا قضاة الشعب بل تحدى الحكومة . تحدى الحكومة وعين يوسف طلعت رئيسا على هذا النظام . وجعل لهذا النظام مجلسا أعلى يسمونه مجلس الجهاد الاعلى ، وهنا لم تجد الحكومة يا حضرات قضاة الشعب . كأى حكومة تحترم نفسها وتحترم حقوقها وواجباتها على هذا الشعب . لم تر مناصا من أن تحل هذه الجماعة بعد أن رفضت ما دعتها الى تنفيذه ما من حكومة فى العالم يا حضرات القضاة تسمح أن تكون جماعات كائنة ما كانت هذه الجماعة تستغل اسم الدين أو غيره . لا تسمح حكومة ولا حكومة الغابات بأن تكون جماعة أو حزب دولة داخل الدولة وجيشا بجوار جيش الدولة الرسمى . ماذا فعلت الجماعة بعد ذلك وقد

وقفت من الحكومة هـذا الموقف العدائى ؟ التجأت الى السفارة البريطانيـة وقابل مرشـدها أحـد رجال السفارة البريطانيـة فى الظلام . دون أن تعلم هيئته التاسيسية ومكتب ارشاده . كما قالوا ان بهذه المفاوضة ودون أن تعلم الحكومة أيضا بشىء عن هذه كل همه وما يعنيه أن ينثر هـذه السموم دون أن يتأكد منها — فانها تكون كارثة وأعجب ما رات الدنيا »

المفاوضـة السرية التى تجرى من وراء ظهـرها . اسـتمرت مفاوضات المرشد مع السفارة البريطانية وانتهت كما صرح خميس حيدة نفسه أن الجماعة انتهت بانها قبلت كاساس للمفاوضة مع البريطانيين أقل بكثير مما وصلت اليه الحكومة القائمة وبعد مارس سنة ١٩٥٤ يا حضرات قضاة الشعب نشط المرشد واعد الخطة المحكمة فى كفاحه المسلح ضـد الحكومة مستعينا فى ذلك كما قال ابراهيم الطيب وهنداوى دوير والشيخ فرغلى وخميس حيـدة باللواء محمـد نجيب رئيس الجمهورية السابق الذى أوهمهم كما قالوا هنا فى هذه القاعة أن رجال الجيش معه فلما اطمأن الى هذا السند أمر يوسف طلعت بأن يتحرك وبعد تشكيل هـذا النظام السرى مستعينا فى ذلك بمعـلومات ضابطهم العسكرى عبد المنعم عبد الرؤوف الضابط الهارب والضابط سابقا فى الجيش المصرى .

والآن ياحضرات القضاة ما هو هذا التشكيل الجديد لهـذا

النظام السرى الذى انطلقت به ألسنة كباره وقواده مثل ابراهيم الطيب وخميس حميده وفرغلى وهنداوى ورؤساء المنـــاطق الذين سمعتوهم جميعا فى هذه القاعة .

الرئيس الاعلى لهذه الجماعة هو المرشد العام . الآمر الناهى والقائد المطاع الذى لا يصدر أمر الا من لسانه والذى يقسم له جميع أعضاء الجماعة يمين السمع والطـاعة والولاء له . ويلى حسن الهضيبى مجلس أعلى مكون من يوســف طلعت رئيس القسم المدنى فى جميع أنحاء الجمهورية . وصلاح شادى رئيس التشكيل الخاص بالبوليس وأبو المكارم عبد الحى الضـــابط السابق بالجيش الذى حل محله الضابط الســـابق فى الجيش عبد المنعم عبد الرءوف ولهذا المجلس مستشاران كما سمعنا . فى هـــذه القاعة هما خميس حميده ومحمـــد فرغلى يلى هؤلاء ابراهيم الطيب المحامى وقائد منطقة القاهرة . ثم يأتى بعد ذلك قائد منطقة الاسكندرية وهى ثلاث مناطق ويلى ذلك قائدان للاقاليم هما أحمد حسانين ومصطفى مشهور الذى كان متهما فى قضية الجيب . ويلى هؤلاء كلهم ضبـاط اتصـال بين قائد منطقـة القاهرة وبين رؤساء مناطق القاهرة العشرة . وضباط الاتصال هم اسماعيل عارف . مهدى عاكف . ســيد عبد الله الريس . الذي هو فى الوقت نفسه المشرف العـــام على تخزين الاسلحة وجردها وتوزيعها من مكان لآخر وفؤاد مكاوى وحسين شعبان

على هؤلاء جميعا رؤساء لمنطقة القاهرة وهم محمد شديدلمنطقة شمال القاهرة . محمود يونس لمنطقتى المرج وعرب جهينه وكمال السنانيرى لجنوب القاهرة . وعبد العزيز أحمد لمنطقة الفسطاط والسيد أبو سالم لمنطقة وسط القاهرة ويوسف هارون ومن بعده محمود الحواتكى للجيزة وهنداوى دوير لمنطقة امبابه وفتحى البوز لبين السرايات . عبد المعز عبد الله لمنطقة شرق القاهرة تقسيمات وتشكيلات كتقسيمات الجيوش .. يا حضرات القضاه ، ثم قسمت كل منطقة بعد ذلك الى فصائل .. والفصيلة عبارة عن أربع مجموعات ، وكل مجموعة تتكون من سبعة اشخاص .. لا يعرفون أسماء الجماعات الاخرى .. ولكل فصيلة قائد وقائد ثانى أو رديف كما يسمونه .. بهذا — ياحضرات القضاة — تكون كل فصيلة عبارة عن ثلاثين شخصا ، وبعض المناطق مكونة من فصيلتين مثل منطقة الفسطاط التى يراسها ذو الرئاستين .. عبد العزيز أحمد .

أما تسليح كل فصيلة فهو عبارة عن طبنجة لقائدها وطبنجة أخرى لرديفه .. وثلاث بنادق ومدفع ستن والذخيرة اللازمة لكل ذلك .. وفى كل فصيلة مجموعة من المخابرات ..

الرئيس — التسليح الذى ذكرته للفصائل أو للمجموعات ؟

رئيس النيابة — للمجموعة .. ونعطى لحضراتكم — ياحضرات

القضاة ـ صورة من التسليح الذى أعدته هذه الجماعة أو هذا النظام الخاص بمعنى أدق .. وهو تسليح يقول السيد الريس فى تقريره أنه لم يتم ولم يكتمل ... والذى طلب فيه ارجاء تنفيذ الخطة حتى يكتمل هذا التسليح ..

ولاعطى حضراتكم صورة مبسطة عن هـذا التسليح الذى يقولون عنه انه بسيط والذى لم يختاروا له جدران الحوائط فحسب .. ولا السراديب تحت الارض .. ولا مدافن الموتى أو الدور العليا من المنازل .. بل لم يتورعوا ان يتخذوا من مساجد الله وأضرحة أوليائه مستودعات لهذه الاسلحة ..

وتحت يدى الآن ـ ياحضرات القضاة ـ بيـان رسمى من ادارة المباحث العامة وواضح فيه كل الوضوح مقـدار ما عثر عليه حتى الآن فقط من أسلحتهم والتى كانت تخفيها هـذه الجماعة .. ليعرف الناس كيف كانت تعمل هـذه الجمـاعة وما الذى كانت تريده من هذا الوطن المسالم الهادىء

واذا سمحت المحكمة أتلو بيانا بهذه الاسلحة :

الرئيس ـ اتفضلْ ...

رئيس النيابة ـ وسوف لا اذكرها كلها لانها كثيرة .. فقد ضبط عند عبد الحميد البنا وهو الذى سمعتم شهادته بالامس القريب هنا ؟

٢ مدفع ستن

٥ قنابل يدوية

٦٤ قالب ديناميت ولغم

١١ انبوبة قنابل مولوتوف

٧ حزام جلجنايت ـ وهـو الحزام الذى رددت جـدران هذه القاعة ذكره وفزعت رعبا من أن تسمعه .. وهذا الحزام كانت الخطة مدبرة بأن يلبسـه محمود عبداللطيف أو محمد النصيرى ليغتالا به الرئيس جمال عبد الناصر

وضبط عند ملازم أول اسمه سعيد بلبع فى الاســكندرية ما يلى :

٤ طبنجات أوتوماتيكى

٦٨ مفجر كهربائى

٤ ملفات فتيل

٧ مدفع ستن

١٤ قنبلة ملز

٤٠ قالب جلجنايت

وعند اسماعيل الهضيبى ابن اخ المرشد ما يلى :

٤ بنادق ايطالى

٤ مدافع برن

٤ مدفع برن

٧ بنادق لى انفيلد

١ مدفع تومى جن

٢ ماسورة مدفع

ولدى مصطفى فهمى معيد بكلية الهندسة :

٤ لفات فتيل

١١ قنبلة ملنز

٨٥٠ طلقة عيار ٣٠٣

١٠٠٠ طلقة ٩ مللى ٩٠٠٠٠ مللى - يا حضرات القضاة - وهى مماثلة لتلك الطلقات التى استعملها محمود عبد اللطيف فى هذا الحادث ..

٥٠٠ اصبع جلجنايت

وعثر ايضا فى نقطة السواحل بالاسكندرية فى ٩ نوفمبر الحالى على .

٢ بندقية المانى

٢٨٥ طلقة

١٦٧ طلقة ذخيرة

١ مدفع فيكرز

١٣ خزانة مدفع رشاش ..

كما ضبط ايضا فى الاسكندرية فى ١٠ نوفمبر الحالى :

٢ بندقية ايطالى

١ مدفع رشاش

١ مدفع رشاش

١ مدفع رشاش

١ مدفع ستن

١٥٢٠ طلقة عيار ٣٥

٦ « « ٦٠٣

٢٦٥ « « ٣٠٣

٦٧٥ « « ٧١٩

٤٣٩ « « ٤٥

٤٤ « برتا

٢٤٢ « « ٧

٢١٦ « عبوات ثانوية للهاون

٢٦٤ قالب

١٥ رطل جلجنايت

كما ضبط فى الاسماعيلية عند غريب حسون وهو متصل بالشيخ محمد فرغلى ما يلى :

٨ بنادق لى انفيلد

٣ مدفع ستن

١ مدفع تومى

٥ طبنجة

١٠٨٠ طلقة لبندقية لى انفيلد

الى غير ذلك وهو كثير جدا ... وما قدمته هو أمثلة وعينة فقط .

ولا اعتقد — يا حضرات القضاة — بعد ان ذكرت امثلة لما عثر عليه من اسلحة هذه الجماعة — لا اعتقد ان شخصا ما يستطيع أن يمارى او يتشكك فى ان هذه الاسلحة التى ضبطت حتى الآن فقط كانت تكفى لنسف مدن القطر .

ولتنجح خطط هذا النظام — ياحضرات القضاة — أفرد النظام جهازا خاصا سريا .. وهو جهاز طبع المنشورات .. ويهيمن عليه نفس قادة النظام السرى ، وقد ظهر هذا النشاط معاصرا لنشاط النظام السرى نفسه فى صورة حملة مدبرة منظمة .. القصد منها تعبئة وشحن الافكار بالطعن على هذه الحكومة وعلى رجال الثورة والتشهير بهم والتشكيك فى أمانتهم وفى وطنيتهم واتهامهم بالزور والباطل ولاقدم الدليل ايضا على ما اقول — استأذن حضراتكم ان اتلو بعض هذه المنشورات .

الرئيس — اتفضل .

رئيس النيابة - سأبدأ بمنشور المرشد العام نفســه وهــو منشور حديث مؤشر عليه ٥ أكتوبر سنة ١٩٥٤ .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« الى جنود الله فى أرضــه » - الهضيبى يحــدث جنــود الله فى أرضه . « يأمرنا الله فى كتابه العزيز بقوله تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوالله وعدوكم وآخرين لا تعلمونهم الله يعلمهم)

فيا أيها الأخ الكريم قد جاء يومك وعليك أن تستعــد وتتأهب فأمامنا أعداء وليس عدو واحد آلا وهما الكفرة والفجرة حكام هذا الوطن العزيز . هؤلاء الذين ليس فى قلوبهم مسة من الرحمة أو ذرة من شفقة . هــذا الشعب البائس الذى يحكمه الطغاة لا يصح أن يعيش فى هــذه الذلة والمسكنــة . الا تعــلم - أيها الأخ - انهم يشردون أطفالك باعتقالاتهم الجنونيــة وربمـا يحتــاج الأمر الى اســتعمال القســوة فى معاملتهم . فعلى كل أخ يعتز بدعوته أن يستعد بكلّ ما عنده من مال وسلاح الى أن يحين اليوم الموعود »

وما دمت قد ابتدأت بتلاوة منشورات حسن الهضيبى وبهذه اللغة ، فانى أستأذن حضراتكم أيضا فى تلاوة بعض فقرات من نشرة الاخوان المسلمين - العدد ٥ المؤرخ فبراير سنة ١٩٥٤ . صفحة

١ — مذيلة بتوقيع حسن الهضيبى . ماذا يقول لجماعة الاخوان ولشباب الاخوان :

« يا شباب الاخوان تعالوا نشترى الجنة بسياط العذاب وبرصاص أعداء الله . تعالوا نرق الدم المسفوك والدم الساخن ليكون أوسمة تحلى بها صدور الشهداء ، تعالوا نشم أريج الجنة ، فداء لله وللدين .. وتعالوا ننعم النظر الى جمال الله وصحبه رسول الله ، تعالوا الى ما وعد الله فى كتابه الكريم « وجوه يومئذ راضية .. وبشر المؤمنين » والله أكبر ولله الحمد ..

وأخيرا تلك النشرة التى وردت فى اقوال الدكتور خميس حميدة امام حضراتكم وذكر ان جماعة الاخوان كانوا ينشرونها سرا وهى « الاخوان فى المعركة » وقال لكم انه بعد أن ظهر العدد العاشر أمر بالا تنشر فى باقى الاعداد واذا بالجماعة تصدر النشرة الحادية عشرة والتى قال لحضراتكم بالامس هنا أن كل ما فيها كذب وبهتان وزور اسمعوا ماذا قالوا فيها :

اتفاق سرى مع اسرائيل

« انظروا حضراتكم الى التعابير التى كانت تعبر بها الجماعة وتنشر هذه السموم بين هذه الجماعة .

« يشيع — ويقصد يشاع — فى بعض الأوساط — لغة كلها تشككية — المطلعة على بواطن الامور أن رئيس الحكومة المصرية

عقد اتفاقا سريا مع اسرائيل على الأسس الآتية :

« أولا — أن تقف اسرائيل موقف الحياد من النزاع المصرى البريطانى »

« ثانيا — أن تقف الحكومة المصرية موقف الحياد من أى نزاع يقع بين اسرائيل والدول العربية الأخرى »

« فاذا صحت هذه الاخبار — هو لا يؤمن بأنها صحيحة وانما كل همه وما يعنيه أن ينشر هذه السموم دون أن يتأكد منها — فانها تكون كارثة وأعجب ما رات الدنيا »

ونسى محرر هذه النشرة — يا حضرات القضاة — قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

ولم يكتفوا — يا حضرات القضاة — وهم يقومون بحملة المنشورات على هذه الصورة وأن تصدر هذه المنشورات من المرشد العام أخوهم حسن الهضيبى بل عاونهم اللواء محمد نجيب حين نشروا له منشورا معنون باسمه يطعن فيه على الحكومة وعلى هذه الاتفاقية .

بذلك عبأوا أذهان الناس — يا حضرات القضاة — وشحنوها بتلك الاكاذيب السامة ليمضوا فى تنفيذ خطتهم الجهنمية ، وحتى يحدثوا فى البلاد فتنة وهم يعلمون — لو كانوا يحفظون

القرآن - ان الفتنة أشد من القتل . ثم أمروا شبابهم بالانحراف فى المعسكرات الحكومية المعدة للتدريب العسكرى لانشاء الحرس الوطنى ، ولما تم لهؤلاء الشبان التدريب العسكرى المنظم سلكوهم فى نظامهم السرى للقضاء على الثورة وعلى رجالها ولاحداث الفتنة الكبرى .

الان . قدعبئت الادمغةبتلك المنشورات .. وخطبخطباؤهم فى المساجد أعدت الاسلحة المختلفة ، وخزنت تحت الارض . والآن دقت الساعة وحين حان تنفيذ تلك الخطة المدمرة ، ورئى ان يختفى المرشد بعد أن دبر كل شىء .. نشرات .. خطب .. جمع أسلحة وتخزينها تحت الارض .. روئى أن يختفى المرشد وبطانته ليعملوا تحت الارض وبين السراديب المظلمة ويصدروا تعليماتهم الى أركان حربهم لتطلق الطلقة الاولى من هذه الخطة ، ولتلك الحرب التى أعلنوها على الحكومة .. والطلقة الاولى فى المرحلة الاولى من هذه الخطة هى اغتيال رئيس الحكومة الرئيس جمال عبد الناصر والتى سيتلوها مراحل وخطوات أخرى وهى اغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة وبعض الضباط وأعمال التخريب والنسف فى البلاد .. ثم تتولى حكومة اخرى الحكم بأن تفرض جماعة الاخوان المسلمين وصايتها عليها لان هذه الجماعة كما اعترف بذلك الاخوان ليس فيهم اكفاء ولا رجال

يستطيعون أن يضطلعوا بأعباء الحكم .

ثم تجرى الحوادث ـ يا حضرات القضاة ـ بسرعة ويقع هذا الحادث الاجرامى الشنيع .. وتنفذ أولى خطوات هذا التدبير الاجرامى فى الاسكندرية عقب اختفاء المرشد فى الاسكندرية هذا المرشد الذى قال الشهود جميعا فى هذه القاعة صغارهم وكبارهم .. جنودهم وقادتهم .. انه لا يمكن أن يقوم النظام الخاص بفعل أو بحادث الا بموافقته هو .. وبأمره هو .. باعتباره المسئول الاول والاخير عن هذا النظام ولقد شهد شاهد من أهله ـ ياحضرات القضاة ـ شهد شاهد من أهله وهو صلاح شادى الذى كان ياوره وحارسه فى مجيئه شهد بأن يوسف طلعت ....

الرئيس ـ شهد فين ؟

رئيس النيابة ـ فى التحقيقات التى لدينا ..

الرئيس ـ يبقى قرر فى التحقيقات

رئيس النيابة ـ ابراهيم الطيب حلف اليمين أمامنا وقرر..

الرئيس ـ انت بتقول شهد .. يعنى مفروض انه شهد فى المحكمة ..

رئيس النيابة ـ لم أقل شهد فى المحكمة وانما شهد فى التحقيق أو قرر ان يوسف طلعت قابل المرشد قبل وقوع هذا

الحادث فى مخبئه بالاسكندرية وعرض عليه هذه الخطة ووافق عليها وامره بأن تكون فى مناسبة شعبية ..

ولقد نفذت — باحضرات القضاة — هذه الخطة — فعلا — وشرع فى ارتكاب هذه الجريمة فعلا فى مناسبة شعبية

والآن نتساءل : لماذا أنشىء هذا النظام السرى ؟ لماذا اتخذت هذه الجماعة لنفسها صفة الدولة واضافت على نفسها وصف الحكومة وجعلت لها جيشا سريا مسلحا بكل هذه الاسلحة بعد ان خبأت تلك الاسلحة وتلك المتفجرات والمدمرات فى الامكنة التى شرحتها ، متناسية ان فى البلاد حكومة رسمية وان لها جيشا رسميا وان للدولة قوانين يجب أن تتبع وأن تحترم وأن يخضع لها المواطنون كافة .. لماذا وقفت هذه الجماعة هذا الموقف وسلكت هذا المسلك ؟ .. تقول انها ارادت من انشاء هذا النظام تكوين جيش اسلامى لتحارب به أعداء المسلمين وقد راينا وسمعنا كيف أن قادة هذه الجماعة وهم الصفوة الممتازة منهم لا يحفظون شيئا من القرآن الكريم كما قلت ، وانهم لم يضعوا خطة أو يرسموا خطة لتنفيذ الحكم بالقرآن ، وأنهم نفذوا خطتهم وحركوا جيوشهم لا لاعداء الاسلام .. ولا الى المستعمر الغاصب أو الى اسرائيل .. بل الى رئيس الحكومة وهو مسلم وعلى راس حكومة مسلمة ..

اذن لماذا انشىء هذا النظام المسلح الذى لا يعمل الا فى الظلام وتحت الارض كما قلت ، ولقد قالها صراحة مدوية فى هـــذه القاعة التى نقشت على جدرانها اقوالهم .. قالوا ان الغرض او الهدف لم يكن الا الوصول الى مقاعد الحكم وان لم يكن بواسطة رجالهم هم فعن طريق حـــكومة أخرى لا تأتمر الا بأمرهم ولا تتحرك الا بأصابعهم ولا تفكر الا برءوسهم .

هذا هو النظام السرى وهذه هى أهدافه .. وهذا هو الاتفاق الجنائى الذى تكون بين قائد هذا النظام الاعلى وبين أركان حربه وجنـــوده ..

وسيقدم زميلى لحضراتكم الادلة على قيام هذا النظام والادلة على الغرض من هذا النظام .

ماذا فعلت الحكومة ــ يا حضرات القضاة ــ لهذه الجمـــاعة التى انشأت جيشـــا بجانب الجيش الرسمى للدولة .. ودولة داخل دولة ترى هل فعلت ذلك لان الحكومة فتحت لهم أبواب السجون واعفت عمن سبق أن حكم عليه منهم ؟

اننى أتساءل : أين كانت هذه الجماعة واين كان المرشد العام واين كان نظامه السرى فى ايام فاروق ؟ فى عهـــد فاروق الذى زكمت أنوف المواطنين جميعا رائحة أعماله ورائحة اعمال اسرته وكانت كلها اعمالا لا يقرها القرآن او يرضى بها الاسلام .. لماذا

ظل المرشد حابسا هذا النظام السرى عن العمل ولم يفك قيوده واغلاله لينطلق الا حين قامت هذه الثورة والتى كافحت جميع الوان الفساد الذى استشرى فى هذا البلد لماذا ابقى على هذا النظام بل واعاد تنظيمه وتشكيله بعد أن الغت الثورة الملكية المستبدة واتفقت على اجلاء المستعمر الغاصب عن ارض الوطن اجلاء شاملا كاملا .. لماذا لم ينادوا بحكم القرآن والجهاد فى سبيل الله ابان حكم فاروق ؟ .. لقد سمعتم وسمع رواد هذه القاعة وسمع المواطنون جميعا خارج هذه القاعة بل ونطق مرشد هذه الجماعة ان أول مبدأ من مبادئها ان يقسم الاعضاء يمين السمع والولاء والطاعة وانهم يبايعون المرشد على ذلك .. كما قال خميس حميدة ان الهيئة التأسيسية كلها معينة .. وان ربع أعضاء مكتب الارشاد معين .. وان مكتب الارشاد رأيه استشارى لا يلزم المرشد .. ومعنى هذه الكلمة — يا حضرات القضاة — ان هذا المرشد هو الآمر الناهى والحاكم المطلق لهذه الجماعة .

وكما قال محمود الحواتكى فى هذه القاعة أن الجهاز السرى قائم على مبدأ ذوبان ارادة العضو فى الجماعة او فى النظام ، كما قال خميس حميدة ان جميع خطط هذه الجماعة تؤدى قطعا الى حرب اهلية .. ولعل هذا كله — ياحضرات القضاة — يخالف

كل المخالفات ماقاله خميس حميده عن الطلبات التى قدمتها هذه الجماعة للحكومة لتكون أسسا للدستور الجديد وهى الشورى والحرية الفردية والتكافل بين المواطنين .

مؤدي هذا كله — ياحضرات القضاة — أوجزه فى الحقائق الآتية :—

أولا — ان هذه الجماعة اعترفت عن جميع أسس دعوتها الدينية .. بل وانها لا تدين ولا تؤمن بها وانها تبدى للناس بوجه وتعمل فى الخفاء بوجه آخر .

ثانيا — ان الخلافات الداخلية بين أعضائها قد استهلكتها فأبعدتها عن أساس دعوتها فاصبحت كجميع الاحزاب السياسية المنحلة لا هم لها الا الوصول الى مقاعد الحكم ولكنها تختلف عن جميع الاحزاب فى انها تريد ذلك بالمسدسات والجلنجايت .

وهذه هى محاضر الهيئة التأسيسية موجودة تحت تصرف حضراتكم ويبين منها أن مناقشات هذه الجماعة كانت كلها منحصرة فى خلافاتها الداخلية وبعيدة كل البعد عما يتصل بالدعوة الدينية .

ثالثا — ان النظام لهذه الجماعة هو خروج عن قوانين الدولة ، بل تمرد وعصيان عليها وهو نظام دكتاتورى غير اسلامى لانه يعمل فى الظلام ولا يدين بالشورى بل يخضع لنفس ومشيئة شخص واحد هو المرشد العام .

رابعا — ان هذا النظام يتبعه جهاز سرى آخر هو جهاز

المنشــورات ، وهى منشورات كلها تتضــمن الــكذب والنفاق والتضليل .

خامسا ــ ان هذا النظام وضــع خطة الانقلاب والثورة على هذه الحكومة ، وأعد عدته للتقتيل والتخريب والتدمير بعد ان عدل عن السير فى الاتجاه الشعبى،والذى كان ممثلا فى المنشورات والذى اختير المتهم ليشعل شرارته الاولى .

سادسا ــ ان هذه الخطة الكاملة قدعرضها يوسف طلعت بعد ان وضعت فى عمارة فى غمرة .. وفى عمارة الهامى حسـين .. وعرضت هذه الخطة على المرشد العام فى مخبئه بالاسـكندرية فاقرها على ان تجرى فى مناسبة شعبية كما قلت ..

هذه هى الجماعة ــ ياحضرات القضاة ــ التى افتت جمـاعة كبار العلماء اخيرا ، وهى اكبر جماعة يحق لها ان تتحـدث عن الاســلام وعن أحكامه ... قالت تلك الهيئة الرسـمية الدينية الكبرى أن سلوك الاخوان سبيل الارهاب والتضليل هو انحراف عن نهج القرآن ، وقالت ان الاســـلام ينكر موقف الاخوان بل يعتبرهم قد تعدوا حدود الله ... ومن تعدى حدود الله فقدظلم نفسه ... ومن تعدى حدود الله فاؤلئك هم الظالمون .

والآن ...والآن ــ ياحضرات القضاةــ لا أجد ختاما لمرافعتى ابلغ ولا اروع مما جاء فى القرآن الكريم نفسه .. وكأنى به كان

يتحدث عن هذه الجماعة ... قال تعالى : يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون . فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون . واذا قيل لهم آمنوا قالوا آمنا، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون. . . » ولم يبق لى بعد ذلك الا أن ادعو لكم الله تعالى أن يلهمكم الصواب وأن يسدد خطاكم والله ولى التوفيق.

الرئيس ــ ترفع الجلسة للاستراحة لمدة ربع ساعة ...

(رفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والخمسين صباحا)

استراحة

اعيدت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخمسين بعد الظهر

الرئيس ــ اعيدت الجلسة .... الادعاء ...

الاستاذ عبد الرحمن صالح ــ وكيل النائب العام ــ قضاة الشعب ... استمعتم الى زميلى وقد سرد لحضراتكم مجملا لما عليه هذه الدعوى من وقائع .. وتعرض لما وسعه التعرض للمستندات . وانا ابدأ مرافعتى انما ابدأها مستعينا بالوقائع

... واعنى بالواقع انى المس لما ورد فى التحقيقـات .. فمن واجبى ابرز ماقد يخفى فهمه اويستعصى استيعابه ... وعلى هذا النمط اقول ان دعوة الاخوان فى مجموعها وقد البست — كمـا وضح زميلى — ثوب الدين ونصحت بأسـســه واصـوله واحكامه ، الا أنها كانت فى الواقع او كما قد أثبت الواقع انهـــا دعوة لاتمت للدين بسبب ... **وانها كانت للدنيا وليست للآخرة كما يدعون** ... كان همهم أن يوسعوا نطاق هذه الجماعة ... ينشروا ويتغلغلوا ويجمعوا أكبر عدد ممكن زى ماتصوروا علشان يكونوا دعاة ... دعاة للفكرة الحقيقية الا ما أظهروهاش فى الدعوة الطبيعية .. ولذلك نجد الاختيار يقع عـلى طائفة معينـة من الناس — وقد وضحها الزميل فلا داعى لان أتعرض لها — طائفة يلمسون فيها أنها تريد أن تتمسك بالدين واهدافه . ناس عاوزين يبقوا مسلمين.. ويجدوا ناس فيقولوا لهم احنا الاخوان المسلمين .. نبقى كلنا مع بعض .. حتى اذا ما انضموا تحت هذا النطاق ... عادوا ولقنوهم فى نطاق ضيق مايهدفون اليه من حركتهم الاساسية ... ولذلك فقد جعلوا لانفسهم فروعا وشعبا فى جميع انحاء القطر .. عادوا ينتخبون من هذه الفروع والشعب ... يتخيرون منها الاشخاص الذين يتمشون معهم فى تنفيذ سياستهم الباطنة .. والتى من حسن حظ هذا البلد بل من حسن حظ الشرق .. بل من حسن حظ الاسلام انهـــا

قد تكشفت كما ساورها لحضراتكم .. هنا نشأت فكرة الجهاز السرى عندهم .. جماعة منتشرة ... تنقى منهم ناس حاتجعلهم جهاز سرى .. كان الكلام ده امتى ؟ ... من عهد منشىء الاخوان حسن البنا ... وقد ارتكب هذا الجهاز فعلا حوادث ملموسة عنيفة .. وهنا نحن المصريين عامة والمسلمين خاصة قلنا ان ذلك عهد ... عهد بغيض .. كل منا كان يتمنى أن يزول .. وان هؤلاء الذين يقيمون هذه الجماعات السرية ويرتكبون هذه الحوادث وقد تكون معولا فى هدم ذلك النظام الذى زال بحمد الله وانتهى ... ولذلك لا اعدو الحقيقة اذا قلت وتمسكت بقول الشاعر ..

يقضى على المرء فى أيام محنته   بان يرى حسنا ماليس بالحسن

كنا فى محنة يا سادة ... وكنا فى شر .. فظهر شر آخر فخيل الينا انه حسن على الرغم من انوفنا .. لاننا كنا نبغض ذلك العهد ... أما وقد زال العهد البغيض على يد الضباط الاحرار ... ثورة الجيش التى هى فى الواقع ثورة الشعب ... لانه كانت الحجة فى ذلك الوقت أن ده ملك فاسد فاسق ... أما وقد زال هذا العهد ، أفلا كان يحق .. بل يجب أن يزول أيضا مانظم لهدم
هذا العهد ، أفلا كان يحق .. بل يجب أن يزول أيضا مانظم لهدم
هذا النظام ، وزوال ذلك العهد من كافة طبقات الأمة حتى تتركز الجهود فى يد رجال الثورة الاحرار لنتقدم بهذا البلد الى حيث

نريد والى حيث يجب أن يكون .. ولكن .. ولكن شاء المرشـد حسن الهضيبى — وتعيينه مرشدا للاخوان تاريخـه معروف ، وقد نوه اليه زميلى — قال المرشد وقد ابى عبد الرحمن السندى رئيس الجهاز القديم أن يخضع له بحجة انه لايخضع الا لمن انشأ الجهاز ، وقد توفى صاحب الجهاز فلا يخضع للحالى .. فقال له طيب .. انا المرشد .. لا سرية فى الدعوة ... مادام انت كـده بتخرج على طاعتى .. مفيش سرية .. هذا ما اعلنه .. قلنا .. ده قول حكيم .. تمخض هذا التصريح الضخم الفخم — كعـادة الاخوان فى تصريحاتهم ... يظهرون غير مايبطنون — قال المرشد مادام عبد الرحمن السـندى مش عاوز يخضـع لى ؛ فأنا قلت لا سرية فى الدعوة .. وده متمسك بالجهاز فأنا حأحله واشـيل عبد الرحمن السندى .. انما ده كان يقدر يواجه الموقف ؟ ... الهضيبى له أركان حرب .. هو شاله باعتباره المرشد الذى يملك ذلك .. وانما الثانى كان عضو فى الاخوان يناوئه ... يشـيله بقرار من مكتب الارشاد ... أريد أن أقول أن مكتب الارشاد فى جماعة الاخوان من هذا الاجراء الذى قال به فرغلى صراحة وقال به خميس صراحة وهو نائب المرشد والثانى عضو بارز قديم فى الاخوان ... قالا ان المـكتب تدخل وفصل الجمـاعة دول من جمعية الاخوان .. يبقى معنى ذلك ان مكتب الارشاد على علم تام بوجود هذا الجهاز السرى فى جماعة الاخوان ، لالانه تدخل فى أمر

رئيسه وفصله .. ولأن منهم من اشترك بناء على أمر من المرشد كمستشارين او كمرشدين لهذا الجهاز علشان ينظموه .. وكان فيه خلاف بينهم علشان يرغموه ... لماذا جاءكم احد من مكتب الارشاد يقول انا ماعنديش علم بالجهاز السرى .. نقول له ... البعيد كذاب ... ونقوله انت تعلم ان هناك جهازا سريا مسلحا .. وتعلم ان المرشد هو القائد العام ولذلك أردتم أن تقووه ... ففصلتم الرئيس القديم وجه بدله يوسف طلعت .. المرشد جاء أمام حضراتكم وقال أن يوسف طلعت ده ما أعرفوش ... ده وشحه لى خميس استهبل ادامنا هنا وقال انا ما اعرفوش .. وهذا أول اعتراف من المرشد أمام حضراتكم بأن هناك جهاز .. وانه عين رئيس لهذا الجهاز انما ازاى انت يا هضيبى من الضعف كما تدعى ؟.. وانت اللى فرضت ارادتك ورفدت الجهاز القديم ... فرضت ارادتك على مكتب الارشاد والجمعية التأسيسية وعلى الجماعة كلها .. ورفدت رئيس الجهاز القديم وجبت واحد تانى ... تقوم بعد كده عاوزنى أصدقك لما تقول لى ان الواقعة غير كده ... المرشد كيف عين يوسف طلعت ؟.. فرغلى يقول لنا الواقع من أقواله .. قال لنا ان يوسف طلعت هذا من أقرب المقربين للمرشد وكان من أشد الاعضاء فى الاخوان تحمسا للمرشد ، وكان من ضمن الناس اللى راحوا مع وفد الى الاسكندرية علشان يقولوا له أقبل مركز المرشد ... وهو الذى وقع عليه

اختياره لأنه يثق فيه ... فهو اذن يعرفه مش مايعرفوش ...
احنا نرجع تانى لحكاية « لا سرية فى الدعوة » ... يا مرشد انت
قلت « لا سرية فى الدعوة ... طيب .. ليه تشيل جهـاز قديم
وتجيب جهاز جديد ... لم يقف عند حد التساؤل .. لا .. دى
الحكومة ... الرئيس جمال جابكم وقال لمندوبيكم ورجال مكتب
الارشاد وقال لكم : يا جماعة فيه جهاز سرى ، ومش بس جهاز
سرى .. وعاملين كمان شعب خطيرة فى القوات المسلحةوالبوليس
... وفهمهم ان الحكومة ماتبقاش حكومة محترمة اذا كان فيه
جهاز سرى مسلح .. وانها لاتقبل هذا الوضع .. يقوموا يقولوا
له : حاضر .. آدى جواب رسله أمثال فرغلى وخميس .. دول
يروحوا بدلا من ان يحلواالنظام .. ينظموه من تانى .. الله ..
رئيس الحكومة قال لكم مايصحش .. شيلوا الجهـــاز ده ..
وبعدين تشكل لجنة بأمر المرشد علشان ينظموا الجهاز . ده من
جديد .. آدى رسل الاخوان تقدر ناخد فكرة منهم ان الجماعة
دول بحكم تعصبهم وبحكم ثقافتهم الملتوية ما بيقولوش ابدا اللى
فى قلوبهم .. يعنى الجماعة دول بوشين .. اهو دول زى اللى
بيقولوا عليهم .. فى الوش مراية .. وفى القفا سلاية .. بيجوا
امام الحكومة يقولوا طيب .. ويادوب .. بعدها بشوية يروحوا
علشان يوضبوا توضيبة جديدة .. هنا تخاذل واسترخاء ..

ويظهروا بمظهر الضعف .. ومن ورا .. يعملوا العملة النتنة السودة اللى عملوها ... راحوا نظموا الجهاز تنظيمات عجيبة قوى ... قالوا ليوسف طلعت انت القائد العام .. وبعدين عملوا اركان حرب وقيادة وبقية التفصيلات اللى قالوها لحضراتكم ... وعملوا له جهات ومناطق واقاليم .. مصر واسكندرية .. الخ .. ولها ضابط اتصال .. وفصائل وجماعات تنتهى بهذا التشكيل كله وتمشى حسب التسلسل ده وينتهى الامر ليوسف طلعت .. انما يوسف طلعت ، المرشد سابه كده بعد ما اداله العمل ده وراح نام زى ما قال هناك انه ما عرفش حصل ايه ؟ .. لا .. المرشد حرص على ان يجعل من نفسه مهيمنا بل المهيمن الاول والاخير على هذا الجهاز .. صحيح يوسف طلعت انا اثق فيه واعرف انه يقتل فى عز الضهر ... وانما لازم اعمل جهاز تانى علشان اشرف به ويكون هو المهيمن على الكل .. ولازم يشعر الاخوان ان انا فى ايدى قوة .. وراح عامل مجلس أعلى .. سماه يوسف طلعت — وهو الخبير — مجلس الجهاد الاعلى ... وثم أعضاؤه مين .. اعضاؤه يوسف طلعت باعتباره القائد العام علشان يعرف السياسة العامة ماشية ازاى .. ويخش فرغلى رسول الاخوان لدى الحكومة اللى كان بيروح للحكومة ويقول لها انا معاكى .. واللى جه يقول لحضراتكم انا من رايى

انهم يصطلحوا .. وخميس حميدة .. نائب المرشد اللى قال لحضراتكم .. انا ماليش دعوة بالحكاية دى ... هم كانوا زمان عاملين لجنة ، وانما ابعدونى عنها .. وصلاح شادى اللى واخد قوات البوليس .. وابو المكارم عبد الحى الذى خلفه عبد المنعم عبد الرؤوف .. المرشد حيقف عند كده .. لان المرشد مايقفش يتفرج على المجلس ده ... جميع من سئلوا من هؤلاء الرؤساء لحد ما نزلوا لابراهيم الطيب قالوا كلهم انه لابد اذا ما رسم هذا المجلس سياسة أو اتجاه من الاتجاهات لابد أن يصدر امر من المرشد بوجوب التنفيذ فان لم يوافق اعتبر القرار كأن لم يكن .. اخرج من ده بايه ؟ .. فى سلسلة هذا النظام اذا ما انتهى امر الى اقل فرد فيه بالتسلسل اللى ذكرته لحضراتكم .. فلابد .. لابد ان يكون الامر اصلا قد صدر من الراس الاعلى وهو المرشد ... هذا ماقال به .. وقطع به .. فرغلى ويوسف طلعت وخميس وابراهيم الطيب .. وقرره هنداوى فى قضيتنا المعروضة الآن .. وكذلك قال كل من سئلوا من زعماء هذا الجهاز او رؤساء المناطق او الفصائل .. — قالوا انه لا يمكن ان ينتهى الينا الامر الا اذا كان صادرا اصلا من المرشد او الا اذا وافق عليه المرشد شخصيا .. ومتى صدر الامر يبقى مفروض تنفيذه ... فاذا جه المرشد بعد كده يقول انا ما ليش دعوة

بالجهاز ده .. فنحن نتمسك بكلام كبار معاونيه فى هذا الجهاز ونواجهه بهم .. مش كفاية انه يقول دول كذابين .. ليــه .. لانه هو الكذاب .. فقد اجتمعت أقوالهم وكلمتهم على انه هــو الرئيس الاعلى ولا داعى لان يذكروا ذلك اذا لم تكن هــذه هى الحقيقة .. ومع ذلك فهو كان معتقد انه خليفة أمير المؤمنين .. متى نظم هذا النظام ؟ نظم امتى ؟ بعد ان قامت الثورةمن جانبها فى اكثر من مناسبة .. من وقت ان اتصلوا بها أو اتصلت بهم وهى تنصحهم بالحسنى وتقول لهم يا جمــاعة ما يصحش .. نحن نترك لكم تقدير الموقف .. يا ناس السكة الحلال من هنــا والسكة الحرام من هنا .. قعدوا يقولوا لهم الكلام ده .. المرة بعد المرة .. ويقولوا لهم أن ده لخيرالبلد .. تعرفوا هذا التوجيه الصحيح وهذا النصح بماذا قابلوه ؟ ... قابلوه بالتنظيم الجديد وفى فترة عجيبة ... ترجع هــذه الفترة الى مارس أو ابريل سنة ١٩٥٤ بعد الحوادث المؤسفة اللى وقائعها لا زالت ماثلة فى الاذهان .. قام نظــام فى هــذا التنظيم اللى شرح .. واظهرت التحقيقات ان هناك أكثر من هــذا التنظيم .. فيه تنظيمــات اخرى جانبية .. زى الفنيين .. مخابرات .. واجهزة اخرى عديدة تتبعها .. ايه يلعم .. ايه التنظيم الجديد ده .. والسرعة فى التسليح والمنشورات اللى بتنزلوها وتحشوا بها الناس عــلى

الجهــاد .. الجهاد على ايه ... ؟ ؟ استعدوا .. دى فسرها لنا عبد العزيز حسن وابراهيم الطيب وصلاح شادى .. ودول من الاقطاب غير المطعون فيهم من جانبه .. وفرغلى وخميس قالوا ايضا هذا الكلام .. ايه هو .. انه كان للاخوان مطامع عند رجال الثورة .. واذا رجعنا الى تفسير هذه المطامع اللى قالوها لنا لكان العجب ... عاوزين يبقوا وزراء ... فلما رشحوا لهم اتنين هلافيت .. جم رجال الثورة وقالوا ماتاخدش هلافيت .. احنا عاوزين رجالة .. فالتانيين عملوا من دى زعلة .. نيه .. الهضيبى سياسته انه دايما عاوز حواليه الهلافيت .. عاوز رجالته الهلافيت يظهروا علشان يقاوم بهم رجال الاصلاح ... فلما تنبهت الثورة لهــذا الموقف قالت لا .. فزعل الهضيبى خصوصا ان اللى كان لهم أمل فى هذه الوزارة كانوا من أقــرب المقربين اليه امثال منير الدلة .. وحسن عشماوى .. الخ ..

وبعدين حسن الهضيبى وزبانيته أخذوا يستعدون ... جمع الجهاز السرى بتاعه وقال أنا حاعمل انقلاب .. هو باه فى الحته دى فكر فى الانقلاب وجمع رجالته ونظمهم وسلحهم زى ما أنتم فاهمين .. وقال لهم أنا رايح الشام أسرح شوية فى البلاد الشرقيــة .. وأتهوى هناك ... قال لحضراتكم هنا أنا رحت هناك ..بالمسكنة كده وبالطريقة بتاعتهم .. لمــا وقع وعرف انه

خلاص بقى فى (اللخبطة) بيتمسكن .. وبره عامل زى الأسد ..
قال امام حضراتكم .. أنا قلت لما اسيب لهم الجو وابعد عن
مصر عسى أن يصلوا الى حل وان يوفقوا فى ايجاد جو من التفاهم
بينهم وبين الحكومة ... العبارة مشوقة ... وجوابه يدل على
أن نيته كويسة قوى .. ولكن هل هذه هى الحقيقة ؟ ... راح
سوريا عمل ايه ؟ ده لف فى البلاد العربية ونظم حملة التشهير
على مصر ورجال مصر وثورة مصر ... الكلام اللى قاله هنا
ينقصه الواقع .. حضرته لما راح هناك طعن وهاجم الاتفاقية
قبل أن تنشأ .. وهو الذى سعى من قبل لكى يتفق على أسس
رفضتموها يا أيها الرجال .. وسبق ان اتفق سرا على أسس لم
يقبلها رجال الثورة ... هذا الشخص يروح هناك بره ويقوم
بحملة تشهير ويبدى رايه فى اتفاقية لسه ماحصلتشى .. وبعدين
ييجى يقول هنا .. أنا والله كنت بعيد وانا رحت هناك علشان
أبعد وأروق الجو .. ياسلام ... بأه انت رحت هناك علشان
تبعد وتروق الجو ولا رحت عملت هيصة طويلة عريضة وتعكر
الجو ! ؟ .. وبعدين رجع مصر وهو فى ثياب الحمل .. قال ايه
لما وصل .. سال : عملتم ايه يا جماعة .. قللوا الحال زى
ماهو .. فقال طيب حا اختفى عنكم وعن الحكومة علشان تشوفوا
لكم حل .. ده مظهر عجيب .. ولكن ماحصل قد كشف عن نيته

وعما كان يضمر .. وعما كان يفكر .. وعما كان يدبر .. تقـد قرر ان يقوم بانقلاب .. واسمحوا لى أن أعرض على حضراتكم اقوال قطب السيد قطب .. رسوله الى الشيوعيين والشخص اللى عمل جهاز المنشورات .. يعنى محل ثقته .. هذا القطب .. سيد قطب قال : ان المرشد بمجرد مارجع من سوريا ويجب أن تكشف أمام خصمه الموقف الذى أراد ان يجعله غامضا .... يجب ان تكشفه على حقيقته ... أنا باجيبلك شاهد من بطنك ... واحد من الثقة بتوعك اللى كان بيحرر لك المنشورات وانت تعلم مدى مافيها من صحة ياسلام على تعاليم الاخوان والـكذب بتاع المنشورات اللى بيعملها سيد قطب . سيد قطب بيقول ان قبل مايجى المرشد من سوريا لم أكن اعلم بخطة يدبرها الاخوان المسـلمين ولكنى علمت بعـد ذلك بأن الاخوان يعلمون بخطـة الانقلاب .... يا سلام انقلاب ... ايه مدى هذا الانقلاب ... قال ان الحكم الحاضر يروح وتيجى حكومة زى ماهم عايزين... يكون الوصى عليها الاخوان وتسير على السياسة التى يرسمها الاخوان ودى مش باقولها على لسانى وانما جاءت على لســان فرغلى عندما سئل عن السياسة التى رسمتها الجماعة للحكم... الكلام ده جبته منين ياعم سيد قطب فقال المرشد العام هو الذى اخبرنى ويقول لمـا كنت اعتقـد ان الوضـع فى مصر له ارتباط

بالدول العربية وبالسياسة الدولية لان منطقة الشرق الاوسط منطقة حساسة فقلت له ياسيدى المرشد الامرمن الناحيةالدولية ليس بهذه السهولة وهناك عقبات كثيرة من الناحية الدولية فقال بأن كل هذه الاعتبارات عملت حسابها أفلا يكشف هذا لحضراتكم عن النية الخبيثة التى دبرها وجاء بها الهضيبي بعد جولة فى البلاد العربية وهى أنهم حيعملوا انقلاب ويجيوا أوصياء على الحكم وحيعملوا اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية برضه ولما يسأل ياراجل السياسة الدولية والشعب فيقول كل حاجة عاملين حسابها هذا هو التدبير الذى قام به الهضيبى أمام المسلمين .... يواجه الناس بأقوال ويأتى من خلفهم بأفعال يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم يواجهون الناس بأقوال ويفعلون افعالا لا يرضاها الله ولا يقرها الدين .

قال لكم انا اختفيت لاكون بعيدا لا اتعرض لشىء حتى يصفو الموقف بين الحكومة والاخوان . هل صحيح كان اختفاؤه لتصفية الجو بعد ما أفصح عن سياسته . ان اختفاءه كان فى الوقت المعاصر للتسليح والتدريب والتنظيم فهل كان اختفاؤه علشان يروق الجو زى ما روقه فى سوريا . طيب بماذا تعلل ان زعماء الجهاز السرى واعضاء المجلس الاعلى للجهاز السرى والزعماء المقربين الى الهضيبى واللى بيرسموا سياسته بماذا

تعلل انهم كــلهم فص ملح وداب كــأن بلعتهــم الارض . طيب الهضيبى بيجد تعليل لنفســــه ودول تعليلهــم ايه ؟ وبعــدين يا هضيبى بيقول بأن انا فى مخبئى بعدت عنهم وماليش دعوى بيهم . وانا لاأرد عليه بأكثر مما قاله هو وما ثبت من أقوال أفراد هذه الجماعة او هذه العصابة . قال انه وهو فى مخبئه كان ماسك فى حبال الجهاز ... ازاى ؟ كان كل واحد منهم بيقابله الاعضاء الظاهرين من مكتب الارشاد والجمعية التأسيسية هو بيقول ان ادارته للجماعة انقطعت وماقابلش زعماء الجهاز وانه ماقابلش حد ... وقد سئل فى التحقيق الراجل المدرس اللى اسمه المحروقى وهو مدرس ثانوى فى مدرسة احمد عرابى ببلدة العصلوجى وخده صلاح شادى علشان حراســـة الراجل زى ماكان محمود عبد اللطيف ... مدرس ثانوى يقوم بحراســته وخدمته ... ماهو أمير المؤمنين ... راجل كبير . يقول المحروقى ان كثيرين مثل فرغلى ويوسف طلعت وصــلاح شادى وخميس حميــده كانوا يقابلونه وحسن العشماوى كان قاعد معاه ويقول ان الحياء كان يمنعنى من الانصات لما يقال ومفهوم ان المقابلات دى كان علشان ايه ؟ لخير البــلاد والدين والعمل على ترويق الجو ؟ طيب اسمع كلام صلاح شادى ازاى حضرتك ياهضيبى فى مخبئك فى الاسكندرية وانت مجتمع بيوسف طلعت عندما سئل فى التحقيق :

س — هل قابلت يوسف طلعت ومتى كانت آخر مقابلة لك معه ؟

ج ـ قابلته من حوالى عشرة أيام ... قابلته عند المرشـد فى الاسكندرية وكان حالق ذقنـه واجتمع به المرشـد على انفراد وتحدث اليه يوسف طلعت وبعد انصرافه المرشـــد قال لى ان يوسف طلعت عرض على خطة وهى ان نقوم باغتيالات فردية فى اثناء مظاهرات شعبية وانا رايى ـ المرشـد ـ ان يكون القيام بالاغتيالات اثناء مناسبة شعبية وخرج يوســف طلعت مقتنعا بذلك ـ ويوسف قال فى مناسبة ثانية قال اننى عرضت الخطـة على المرشد افلا يستفاد من هذا الموقف الذى وقع قبل الحادث بعشرة ايام . قبل حادث محاولة اغتيال الرئيس حدث تدبير قام بتنفيذه احد اعضاء هذا الجهاز الذى يراسه يوسف طلعت وسافر ليحضر الاجتماع الذى اقيم لتكريم الرئيس والاسـتماع لـكلمته الا يدل هذا بل ويقطع قطعاً باتا لاريبة فيه ان يوسف طلعت وهو الرئيس الاعلى او القـائد الاعلى عمل خطته مع المجلس الاعـلى وعرضها على الرئيس فعدل فيها وقال انا أحب ان الاغتيال يكون فى مناسبة شعبية اهو ده اللى حصل ... الرئيس جمال وغيره بيروحوا فى مناسبات شعبية يبقى الاغتيال فيها ميسر وخـرج يوسف طلعت مقتنعا ثم وقعت الواقعة ... ابراهيم الطيب تلقى الامر وبلـغ الامر لهنـداوى ولمحمود عبـد اللطيف وبعـــدين يبجى المرشد يتخلص ونصدقه ... الغريب فى أقواله انه بيقـول وهو الجهاز بتاعى عمل ايه غير حادثة محاولة اغتيال الرئيس جمال

وهى دى كانت الهــدف والا كان اغتيــال الرئيس جمــال بداية للاغتيالات وليست النهاية ... وكانت ساعة الصفر عندهم وبعد كده تحصل الهيصه وقنابل مولوتوف ويضربوا فىالدنيا وتهيص . ولما فشل الحــادث اللى بكى بكى واللى لطــم لطم ... ليــه ؟ لان الاتفاق فشل ... وجميع من سئلوا من اعضاءهذا الجهاز السرى اذا سألت الواحد منهم كنت فين يوم الحادث تبص تلاقيه ياما فى بيته ياما فى الشعبة فى وقت الحادث يعنى استعداد وانتظار للخبر المشئوم عليهم والسعيد على هذا البلد.. . تكبوا الله ينكبهم كمان وكمان لان تكبتهم بتيجى سعادة واستقرار لهذا البلد ... همــا بيعتبروا انفسهم اقوى من ربنا .. ده كفر هو فيه اية اعظم من كده ؟ ٨ طلقات تنطلق من نيشانجى خصصوه ولله الحمد لم يصب واحدة منها الرئيس وان اصابت البعض الاخــر ليه مايــكتفوش اليست هذه قدرة آلهية تلك التى ظهرت امامنــا فى ذلك الحادث المشئوم اللى حصل اليست هذه معجزة من الله تعطيهم درسا .. يجيلنا المرشد ويقول واحنا شرحنا لحضراتكم الى اى حــد كان يهدف وما كان يهدف من الجهــاز الا الى امــرين الاول ان يظهر المرشد امام جماعة الاخوان بانه قوى ومسلح ووراه رجاله علشان اياك حد يفتح بقه والناحية الثانيــة هى ان الجهــاز ده حشغــله وحعمل انقلاب فى البلاد وابقىالرئيس وابقى امير المؤمنينوحمسك الخيوط والعب بالوزراء من الخلف وهــذا كفر وهم لم يكونوا

مؤمنين حتى بانفسهم ليه الجهاز عملته ارهاب لجماعتك وكمان ارهاب للشعب ... ولقد قال لكم ابراهيم الطيب احنا عددنا نص مليون وواحد ثانى منهم اللى هو بتاع الضرايب سيد ابو سالم قال احنا ٢٠٠ الف دول كل الاخوان فى البلد يبقوا ازاى دول يحكموا ٢٢ مليون فى البلد يحكموهم ازاى غير بشغل قطاع الطرق الخط وعواد لقد نسى حسن الهضيبى انه كان قاضيا وجلس على كرسى القضاء زمنا طويلا نسى ثقافته ودينه ورجع الى طبيعته الاولى وقال انا الخط او عواد وجعل من نفسه قاطع طريق هو وعصابته مهو صحيح لما عشرة يكونوا فى قرية ومسلحين يقدروا يفزعوها ويقطعوا الطريق مش فى القرية لوحدها ولكن فى المركز كله كل هذا لكى تحكم هذه الاقلية الضئيلة الحقيرة التى يتزعمها مرشد ضيق الافق كما يشهد بذلك فرغلى ... عصابة لاسياسة لها ولا هدف ولما سئل فرغلى انتم لكم سياسة لما تيجوا الحكم انتوا بتمسكوا المدافع الرشاشة والجلجنيت علشان تيجوا تعملوا ايه ماهى السياسة العامة للاخوان انتوا بتنادوا بالحكم الاسلامى لكم سياسة مرسومة والا حكم اسلامى دى التزويقة والفترينة اللى حطينها لتخدعوا الناس بها فقال فرغلى ان الواقع هو ان الاخوان لم يرسموا سياسة للحكم اويضعوا برنامجا للحكم وانهم لايصلحون كذلك لتولى الحكم فليست فيهم كفايات تصلح لتولى الحكم ولا الوضع الحالى يسمح لوجودهم فى الحكم ثم اضاف واود ان اذكر

ان الحكم الحاضر يتفق مع قواعد الاسلام ووضع مصر الدولى — امال قاعد ليه ياسى فرغلى .

مفيش جواب ... اهو دى اللى ميقدرش يرد عليـــه زى العصابات تمام الواحد منهم لمـا يقابل الحـكام يتمسكن ويعمل جبان ويطلع بره يعمل جدع ويعمل أسد ... عصابة لا برنامج لها الا تحديد الاغتيالات النهارده تقتل مين والنهارده نسطو على مين وهكذا ميتلمسوش الا على الجرائم ملهمش سياسة ولا برنامج ... وانت يا هضيبى تعالى نحاسبك على كلامك امام المحكمة تعملت قاضى لما شبت كنت بتحكم بايه ... بالقوانين الموجودة دلوقت ... يا شيخ كده وليه فيقول لان ولى الامر كان عاوز كده ... أصله فى الاول بعيد عن عدة النصب وبعدين لما دخل الجماعة واستلم العدة واشتغل بيها قال عاوزين نحكم البلد حكم اسلامى طيب ايه اللى مزعلك فى القانون قال حتة الربا الموجودة فى القانون المدنى ونسى القانون التجارى اللى هوه متخصص فيه واللى كله ربا طيب كنت بتعمل ايه فى الربا كنت بتحكم بيه فيقول انا كنت باطلب منهم انهم يتنازلوا عنه طيب واللى ما يتنازلش قال كنت بحكم بيـــه طيب وعاوز تحكم بالاســـلام ليه بقى عاوز تعمل جمعيات طبالين وزمارين فى الوقت اللى الثورة فيه بتنشىء من هذا الشعب رجالا احرارا بنائين لا هدامين ... لا يمكن أن يبقى الهضيبى امام الثورة ابدا هو وعصابته ولا يمكن أن تقبل

حكومة تحترم نفسها كما قال الرئيس جمال أن تسمح بقيام عصابة مسلحة لاهدف لها الا النصب والتدمير والتقتيل لا يمكن أبدا والعجيب انه يصدر منشورا يقول فيه يا جنود الله فى الارض هوه انت عندك حد غير عصابتك بتكلم مين جنود الله دول فين هوه فيه جمهور تقدر تقول عنه انه من شعب الاخوان من غير المشتركين فيهم دول عددهم محصور فى اللى يدفعوا الجزية والاشتراك ميمكنش أن يكون فيه جنود آخرين لذلك أقول انهم غير مؤمنين بالشعب لانهم أقلية فى هذا الشعب أقلية بغيضة كادت أن تجعل من المسلمين أعداء للاسلام مع الاسف ... اذا كان الاسلام بالشكل ده مين ميسبش دينه اذا كان الدين كده ولكن لله الحمد الدين متين قوى والدين قيم لا يمكن للهضيبى وعصابته أن تؤثر فى ديننا القيم لذلك أقول لسيادتكم ان الهضيبى كان يعد ثورة ضد الجيش والشعب ضد هذه القوة المتكاتفة المتساندة يا للفجر . هذا فجر من هذه العصابة الارهابية وما الهدف ... الهدف هو زوال الحكومة الحاضرة وبعدين افرضوا انكم جيتوا ونجحتم هوه انتم كنتم حتقعدوا فى الحكم ٢٤ ساعة افرض ان محمود عبد اللطيف نجح فى جريمته لكان هو أول المطالبين بالسلطة يعمل رئيس وزارة يقتلكم مش ده المنطق بتاعهم وهنداوى ييجى يقول انا الرئيس انا اللى قلتلك وابراهيم الطيب يقول أنا اللى قلت اقتلوه يبقى أنا اللى

اعمل رئيس وزارة وتبدأ العصابة تلطش فى بعضها ونرجع الفين
سنة الى الوراء الى أيام الادغال وانا مش عاوز اقول يحصل لنا
ايه اكثر من كده من قتل الابرياء وانتهاك الحرمات باسم الدين
والدين منهم برىء ... يرجعوا يقولوا لنا وانا احب ارد عليهم
فى كل ما قالوه أمام حضراتكم يا ناس دحنا عاملين الجهاز ده
علشان يدافع عن الاسلام والحكومة مالها مش هيه اللى تحمى
الاسلام مش هيه حكومة فى بلد اسلامية بتحكم بقوانين لا تختلف
عن القواعد الاسلامية ... انتوا عايزين تغيير الاشخاص علشان
تتطرطروا على كراسى الحكم مفيش اكثر من كده .. يقولوا
لا دحنا كنا حنحارب بيــــه الاستعمار فى كل مكان طيب انتم
حضرتم جَهَازكم وجهزتوه وسلحتوه فى عهد معاصر للمعاهدة
علشان ايه علشان تحاربوا الانجليز فى القنال ولا علشان تعملوا
انقلاب لو كان علشان محـــــاربة الانجليز كنتم فين وقت ماجه
الضباط الاحرار وقالوا لكم ياجماعة نلم اللى معاكم على اللى
معانا ونقاوم الانجليز مش رفضتوا وقتها وقلتم لا احنا حنحارب
فى الجزائر أو مراكش وبلاش القنال ... ما هو أصله ناوى على
الغدر ... وطلعت الجزائر ومراكش وقامت بحركة فى الوقت
ده بالذات لماذا لم تحرك قواتك يا هضيبى وتقول لها مارش الى
الغرب تروح تعدى الصحراء الى الجزائر وتونس مقعدها هنـــا

ليه واتفقنا مع الانجليز وده حلم من الاحلام عند الاخوان الاتفاق بيننا وبين الانجليز كان حلم من الاحـلام لا يمكن أن يتحقق فى نظرهم فلمـا تم حتعملوا ايه حتقولوا استنوا يا انجليز أوعوا تطلعوا احنا عاوزين نحاربكم .. وتونس ومراكش مخلينها لوقت اللزوم ده كلام ما ينسمعش .

ومتى ثبت يا خضرات القضاة ان الشخص اذا كذب فى واقعة لا يمكن ان يطمئن ضميرى الى صـدقه فى كل ما وراءها . لان الصادق الذى يلتزم جانب الصدق والصواب لا يمكن أن يقع فى ذلك الكذب . ولكن لا أعيب عليهم لانه أصلا فى دمهم كذابون منافقون مضللون نصابون . قلوبهم سوداء لا يمكن أن تبيض لان الله قال « من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا » .

نرجع لكلام حسن الهضيبى . نقول له السلاح يا راجل ... استعباط برضه معرفش عن السلاح حاجة أبدا معرفش ... يقولوا اسألوا خميس وفرغلى انا استخبيت . وقد اثبتنـا لحضراتكم علة اختبائه . ويجىء السيد الريس له . هو المفتش العام للاسلحة والتخزينات عندهم . ضابط الاتصال . وسألنا سيد الرئيس فقال كلفنى بهذا رئيس الجهاز السرى . كنت توزعه ازاى ؟ قال السلاح كان ييجى من مخزن عام . فين ؟ قال من عرب جهينة . اشمعنى ؟ قال والمخزنجى عليه والامين

عليه اسماعيل سليمان الهضيبى . يبقى ايه ده للمرشد ؟ قال ابن اخوه . ومخبى السلاح فين فى جهينة . قال فى تربة ابوه يحطها مع أمواتهم فى تربة أسرة الهضيبى . « ضحك »

وبعدين ييجى سيد الريس ينقل زى ما هو عايز ويوزع زى ما هو عايز . عمل التخزينات اللى ضبطت فى ضواحى القاهرة — وبعد كده ييجى سليمان الهضيبى يقول انا ابن اخوه . سلموها لى . كنت رئيس شعبة جهينة ورئيس المخابرات كمان . فاذا جاءكم حسن الهضيبى وقال انا لا اعرف عن السلاح فلا تصدقوه وقولوا له ان ابن اخيك اللى فى بلدك وعامله رئيس شعبة ورئيس المخابرات فى منطقة جهينة وشبين . ابن أخوك شال السلاح وعمل منه المخازن العامة اللى تمون منها مناطق القاهرة . ووضع الاسلحة فى المقابر . حتى الاموات لم يسلموا من انتهاك حرماتهم على يد السفاحين حتى الاموات وموتاهم هم . وقد ثبت فى التحقيق مدى اجرامهم حتى فى تخبئة السلاح . شخص توفى ولم تمض على وفاته أربعين يوما وجد جنبه كوم سلاح . لايراعون ذمة ولا ضمير . ليس عندهم الا تفكير اجرامى واجرامى واجرامى وبس ميعرفوش بعد ماتقتل نعمل ايه . لا . ناس دعاة هدم دون بناء لذلك لا استغرب أن تختلف الثورة مع هؤلاء لان البنائين رجال الثورة الاحرار لايمكن أن يسيروا فى تيار هدامين أشرار .

شوفوا حضراتكم السلاح اللى مايعرفش عنه شيء أبدا حسن اسماعيل الهضيبى . اللى قال عليه رؤوس الجهاز السرى . شوفوا حضراتكم ده لحد ما قبل يومين انضبط خلاف مايستجد ٧١ مدفع استن وبرن وتومى ، ٤٧١٩ طلقة ذخيرة للمدافع ، مدفع مضاد للدبابات ، ١٠١ طلقة مدفع مضاد للدبابات ، ٥٠٦ قطع غيار للمدافع ، ٨١ بنادق مختلفة ، ٢٤٩١٩ طلقة ذخيرة للبنادق ، ٧ صناديق ذخيرة البنادق وقنابل يدوية ، ٦٦ طبنجة ٥٢١٠ قنابل يدوية وحارقة ، ٥٧١٠ طلقة ذخيرة طبنجة ، ٢٦٢٢ قالب ديناميت وجلجنايت كافية لنسف القطر المصرى — ٥٠ كيس متفجرات ، ١٩ علبة متفجرات ، ١ حزام لنسف وهو الحزام المشهور ، ١٠٠ لغم ، ١٥٠٤ فتيل اشعال ، ٦٥٤ متفجرات كهربائية وأجهزتها ، ٤ منظار تنشين ، ٦ مقصات أسلاك شائكة ، ٥ سكاكين يابانى وبلط ، ٥ أجهزة ارسال ، هذا خلاف ما يستجد هذا ماضبط حتى منذ يومين أو ثلاثة .

هذه التنظيمات جت ازاى ؟ انا راجل مدنى وعلى قدر فهمى السطحى فى المسائل العسكرية . أفهم انهذه التنظيمات لا يقوم بها الا شخص يفهم فى الشئون العسكرية . ويوسف طلعت القائد العام لهذا التنظيم فرغلى قال انه لا يحمل من الشهادات أن صدق الا شهادة لا اله الا الله .... امال بيشتغل ايه ؟ كان

بيشتغل نجار وبعدين عمل تاجر حبوب . تنقلات تتفق مع طبيعتهم ، ايه علاقة النجار بتاجر الحبوب ؟ طبيعتهم كده . لا يمكن أن يوسف طلعت يعمل الشغله دى . أيوه . فيه ناس زى ابو المكارم عبد الحى اللى حل محله عبد المنعم عبد الرءوف . اللى هم كتبوا عنه فى منشوراتهم وقالوا مسميينه ايه ...؟ — اطلقوا على عبد المنعم عبد الرءوف البطل بين صفوف اللى يعرفوه الاسد . السبع اللى هو ينظم الشغله دى فى كرداسة وغيرها . لاننا سنعرض لكل واحد فى منصبه . ولو تكلمنا عن كل واحد لا ستنفد وقتكم . ولكن سنعرضها فيما بعد .

سبع البرمبه بتاعهم اللى يجيب الديب من ديله بيعمل تكتيكات . ميزته انه اشتغل فى حرب فلسطين وكان من الابطال هناك . ولهذا فهو ولد يسد . تحت يدى تقرير كتبه فيهم المرحوم أحمد عبد العزيز — وهوه ده البطل صحيح .. كتب فيه قال ايه ؟ « ان ملاحظاتى على هذا الضابط منذ بدء حرب فلسطين تدفعنى الى الاعتقاد بأنه مريض بأعصابه فهو يصاب فى الملمات بذهول مثل المرشد بالضبط . الطريقة واحدة » ويميل الى ترك جنوده وقت الخطر ليفعلوا ما يشاءون زواغة لذلك راعيت فى اختيارى حامية عصلوج عدم أخذه معى فى العمليات الرئيسية .... وقد نجح العدو فى معرفة ان هذا

الضابط لا يعتمد عليه كلية فى أعمال مستقلة وأنه اما جبان أو مريض بأعصابه فهاجمه فى الوقت المناسب وقت الهدنة ... لهذا كله أحذر رياسة القوات المصرية من نقل هذا الضابط من قوته الى قوة الجيش بالمجدل واعتقد أنه من الضرورى اتخاذ اجراء واضح له او على الاقل اعفاءه من الخدمة فى ميدان القتال » ده قائد جهاز السلاح بتاعهم . وهذه صفته . هذه صفة قائد من القواد اللى اعتمدوا عليه . عضو فى مجلس الجهاد الاعلى . اللى عمل التكتيكات اللى كان راضى بها المرشد العام ليصل الى أهدافه غير المحدودة أو غير المعروفة حتى له هو .

قلت برضه فى الايمان انهم لا يؤمنوا بالشعب لانهم يعلمون جيدا وقد جاهروا بأنهم اقلية ضئيلة حقيرة فى هذا الشعب . سواء المصري أو المسلم . وأنهم لذلك يعملون حسابه فى انقلاباتهم . علشان يتقادوه . والانتقام يكون من القوات المسلحة لانها مش وياهم .

وهل كانوا مؤمنين بأنفسهم هم ؟ أولا الجهاز السرى فى وسط الجماعة يهدد الجماعة فعملوا فى وسطهم مخابرات على نفسهم كما ثبت من التقرير . لا فيه ثقة فى الشعب ولا فى مجموعة الاخوان ذاتهم ولا فى الجهاز السرى فى ذاته ايضا . يعنى نفس المجموعة السرية فى الجهاز السرى لا تثق فى نفسها او

بالاحرى لا يثق الهضيبى فيها الا اذا كان مكتلا عليها جهاز مخابرات خاص . العضو فى الجماعة الفلانية فى امبـــابة قابل فلان . وهذه أسرار فى الحقيقة نحتفظ بها لمصلحة التحقيقـات القادمة . ولذلك لن أذكرها يعنى يتجسسوا على بعض . هذا النظام اللى اجرائه مقلوب عايز يتحكم فى البلاد . هم فى ذاتهم مش واثقين لا فى الشعب ولا فى أنفسهم .

هل وثقـــوا فى الله ؟ لا . ده كفرهم . ليـه ؟ الدعوة دعوة اسلامية . الدين بين قوى متين . ولكنهم هم لم يقصدوه لوجه الله الكريم ولكن تغطية لموقف الاجرام وافعال المجرمين ولذلك رد الله كيدهم الى نحورهم ونكل بهم ولم يوفق لهم فى خطواتهم وكشف عن امرهم لشعب وادى النيل والشرق والمســلمين ده عدم الايمان بالله لانهم تمسكوا واختفوا تحت هـذا الاسم جل جـــلاله وتحت اسم كتابه الكريم ونبيه الامين . انمـــا أعراض الدنيا لا يمكن أن ترقى الى هذا المستوى المنزه المقدس.

الجهاز لى فيه ملاحظات من ناحية أخرى . اذا رجعنا الى أفراده سواء كانوا فى قيادته أو فى الجماعة الدنيا منه . ينحصر فى نوعين من الناس . مفيش تانى . قلنا الناس دول ليس لهم — وحكم الدين معروف للمسلمين وقد زاده تفسيرا رأى جمـاعة العلماء وشيخ الجامع الازهر وكل من يفهم فى الدين — اثبتـوا انهم لا يعرفون من الدين من أكبر كبير فيهم الى أصـــغرهم .

اجمعين الطبقة اللى يتكون منها هذا الجهاز نوعين اما طبقة متعلمة لها اغراض ذاتية . هدفها لما تعمل وتسوى وتقتل نعمل ده وزير وده خفير شأن الاحزاب المنحلة زمان . وطبقة غير متعلمة ودى يعملوا منها الشعب ويؤثروا فيها . عايزه تفهم الدين . يفهموها الدين على الطريقة اللى هم عايزين يفهموهم بها . وبعد كده لا نجد وسط صنف ثالث . اما هذا واما هذا واظن لا هذا ينفع ولا ده ينفع لان الطبقة الدنيا تستغل فى تنفيذ اغراض هذه الجماعة والطبقة العليا ترسم وتنتظر النتائج لتجنى الغنم والحمد لله دائما جنت الغرم وان شاء الله دائما على دماغهم

نخرج بنتيجة ياحضرات قضاة الشعب عن وجود هذا الجهاز بالطريقة اللى كونه ونظمه وسلحه بها الهضيبى . مين كان سيتحمل كل العبء ويشيل كل الحمل الثقيل اللى سيتركز من افعال هذا الجهاز . مفيش غير الشعب . الشعب المسكين . الشعب اللى ماصدق نفد من عهد بغيض للثورة . عايزين يرجعوه مش لذلك العهد بل الى أبعد ماكان عليه الناس فى ذلك العهد البغيض . كان حيحصل ايه . تقتيل . والهضيبى قال المظاهرات ممنوعة واللى يتصدر لها طبعا يحصل مذبحة . ودى كافية لان نأخذ الهضيبى بهذا الاعتراف لانه كان يعرف الاهداف ويفهم النتائج . قال هو بلسانه حيحصل مذبحة . ياسيدنا المرشد يااللى جعلت لنفسك سلطة لم يتمنا رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن تكون له . كونت لنفسك أجهزة وعملت لنفسك هيصه وهيلمان وقلت تخوف لناس تقول لهم « بخ » تعرف نهايته ايه ؟ ان كل ده يجى على دماغ الشعب المسكين . اللى كنت تقول فى وسطهم ياجنود الله . تقول تعالوا علشان خاطر حسن اسماعيل الهضيبى وبطانته . دائما لا يتحمل مثل هذه الاوزار من مثل هذه الطغمة وهذه العصابة الا الشعب المسكين . فاذا لجأ اليكم الشعب باقضاة الشعب . اذا لجأ اليكم لتحكموا ولتقضوا له ممن أراد بهم الشر فانما طلبوا حقا وقالوا حقا ولا أعدو لا اذهب بعيدا مثال ضيق محدود لما كان سيكون عليه الحال فى حادث شبرا ثلاثة من الاخوان اخذوا شقة فوق فى الدور الخامس . موقف استراتيجى . تعبير عسكرى علشان يكشفوا الرايح والجاى ويصيدوا صح ويخزنوا فيها سلاحهم وبنادقهم مع ما فى ذلك من مخاطر . ايه اللى حصل لما قوات البوليس قالت تعالوا هاتوا اللى عندكم ؟ ايه اللى حصل فى هذا الحادث الضيق . مثال صغير يرينا ما كان سيكون عليه الحال . أصيب من أصيب وقيل أن بعضهم مات. وقتل من قتل وروع الآمنون . واهتز الحى . وكل الناس طلعت من بيوتها وقالت حرب . ثلاثة انفار عملوا كده . عملوا النتيجة اللى عارفينها . ما بالنا اذا قام الجهاز بأكمله فى جميع

أنحاء البلاد . لا اريد أن أتصور . استبعد من خاطرى ماسيكون عليه الحال من مثل هذه الافعال التى لا ترضى الانسانية ولا الله .

ثلاثة عملوا كده فما بال من ٣٠٠ - ٤٠٠ - ٥٠٠ ؟

الحكومة لن تقف مكتوفة اليدين ابدا اذا اخذنا بهذه النسبة تبقى مذبحة كما قال المرشد اللى عرف نتيجة العملية . ولا أقل من أن يتحمل . وكنت ارجو أن يكون حسن الهضيبى امامنا رجلا يقول لقد قبلت أن اكون مرشدا على هذه الجماعة ووقع منها ما وقع وأنا أتحمل ولكنه جاء أمامنا وتخاذل وابتعد عن الرجولة وأراد أن يلقى بالعبء على معاونيه ولكن انى له ذلك . المعاونين يقولوا احنا عاونآه ولكن بناء على اقراره ورضاه قمنا بالتنفيذ . فانت المجرم الاول فاذا كان علينا عقاب فليكن عقابك مضاعفا لانك كنت القائد والعامل والمدبر . وهذا منتهى الفوضى ان شخص ينصب من نفسه حاكما يتهم وينفذ بالقتل أو التدمير أو غيره الفوضى ايه ؟ هو ده ؟ هل هذا يقبله وضع أى دولة . مش مصر ؟ اى دولة تحترم نفسها وكيانها .

والغريب اللى دايما يؤلمنى فى الموضوع . دايما افتكر الجماعة اللى يتباكوا على الدين كان فين حسن الهضيبى وعصابته لما فاروق جاب كريم ثابت وقال اكتب ياكريم ومن معك انى أنا من نسل الرسول . كنت فين يا هضيبى ؟ راح جرى وسجل اسمه

فى سجل التشريفات . ليهنى الملك الكريم باللقب الـكريم .

انت بعد كده نسمع لك كلام يامنافق . نسمع لك كلام . وعايز تقود المسلمين . لفين ؟ لحرب أهلية . لمعركة طاحنـــة يمكن لا تبقى ولا تذر . انت ياهضيبى يالى بست أعتاب فاروق قاتل رئيس جماعة الاخوان . وبعد كده جاى عايز تعمل راجل . حاجة غريبة . ولـكن الحمد لله . مفيش حد سمعه عـــلى العصابة اللى معاه . واللى يؤلمنى جدا ويحز فى نفسى أن كـل هذا يحصل مش من مصرى بل من مصرى ضد المصريين النكبة مش جاية على فريق دون فريق . كانت ستحتل بالمصريين . مكانش حينقى . ويطلع ده من ده . الضرب عمياتى وتلطيش ويكون من غير حساب . يروح فيه المسلم وغير المسلم والله أعلم كانت أخرتها تـكون ايه .

انتهى الامر فى الناحية العامة للاتفاق الجنائى أو الادعاء الاول الى أن الاتفاق الجنائى على قلب نظام الحكم ثابت فى حق هذه الجماعة على وجه عام وفى حق الجهاز السرى على وجه خاص .

ومما قدمنا من أدلة وبينت كان بداية تنفيذ هذا الاتفاق هو الاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر . فوضبنا يامتفقين أو يامجرمين من أول ما أنشأت نظاماً واتفقنا معا ورسمنا خططا طويلة وعريضة فى اجتماعات الى أن وصلنا الى مرحلة التنفيذ

كيف نبدأ ، خرج يوسف طلعت من عند المرشد فى الاسكندرية بعد أن عرض عليه خطته التى ينتويها خرج بالتعديل الـــذى ارتاه المرشد وهويا يوســف طلعت لازم تنفذ وانما لبــس بالطريقــة التى قلتها ، وانما فى اثناء احتفــال الشعب بهؤلاء الجماعة ، ولابد انهــم سيقفون ليخطبــوا وخصوصا الرئيس جمال عبد الناصر كى يوضحوا للناس اهداف الاتفاقية فنفــذ الاغتيال فى هذه المناســبة الشعبيــة . وخرج يوسف طلعت على حسب ما قال صلاح شادى رئيس الجهاز السرى الخاص ، وقام يوسف طلعت وخرج بعد ان اقتنع بالفــكرة . فهل تم التنفيذ وفقا لمــا اشار به المرشد فى هذا التعديل أم لا ؟

الواقعة وقعت فى احتفال عام أقيم لتــكريم الرئيس وصحبه فى ميدان المنشية بالاسكندرية اثناء قيامه بالخطابة فى هــــذه الجماهير الحاشدة ، اذن فمبدئيا ــ وقبل أن أدخل فى تفصيلات ــ المناسبة الشعبية قامت والشخص أو الهدف الرئيسى لهذه المؤامرة امامنا ونفذت الخطة على هذا الوضع ، ولــكنهم مكروا ومكر الله والله خير المــاكرين ففشلوا . يبقى لاشك ان الجهاز ابتداً من المرشد الى المتهم الى أفراد الجهاز وجنوده كلهــــم مسئولون عن هذه الجريمة قانونا . فاذا دخلنا فى التفصيلات الخاصة بهذه الجريمة نجد أن المتهم محمود عبد اللطيف اغنانا مشقة البحث وراء التنقيب حــوله وعمــا كان من أمره قبل

الواقعة وبعدها . قال محمود عبد اللطيف انه هو وسعد حجاج وهنداوى دوير رئيس منطقة امبابة كانوا فى منظمة ، وانهم قائمين فى منظمة سرية داخل شعبة منطقة امبابة ، ولعل هذه التنظيمات تسير على أساس أن الجماعة تتكون من سبعة اشخاص .

هذا التجهيز أو هذه الفصيلة الخاصة التى خرجت على النظام العام كان يقصد بها أن يركنوا اليهم — وجاءهم انهم — فى تتبع الرئيس جمال عبد الناصر لانه هو الذى كان المقصود اغتياله الان . اى هو ساعة الصفر لديهم على أساس انها جماعة موثوق بها ثقة تامة والخطة التى ذكرها اقطابهم هى أن يكلف احد اعضاء الجهاز الذى يقع فى منطقته أحد منازل الاشخاص المقصودين بهذه الحركة بمهمة وهى أن يغتال كل واحد من يوجد عنده من الرجال الاحرار ، اما منطقة امبابة وقد خلت من هذا ، ولان فيها أشخاص نثق فيهم وتعرف كيف تسيرهم وناس « نقال » مدربين ويمكنهم تنفيذ الخطة كما تريد اتجه طلعت الى ابراهيم الطيب بالامر النازل من اعلى وخرج به ابراهيم الطيب الى هنداوى دوير ومعه المسدس والحزام والترليوز والقنابل واخذ يتناقش معه فى كيفية اغتيال هذا الرجل ، وطبعا لرئيس المنطقة أن يختار ما يشاء ، وكل فى

وظيفته لهذه المهمة ولا أريد أن أطيل فى هذا الشرح لانه قـد وردت تفصيلات عنه على السنتهم شخصيا .

فلما جىء بالحزام وسئل محمود عبد اللطيف عما اذا كان يقبل ان يلبســه وهو عبـارة عن عشر اصـابع من الجلجنايت وبينهم بطارية جافة وعليك أن توصل السلك السالب بالموجب وتعبط وتحضن الرئيس وينفجر الحزام وتموتوا انتم الاثنين . ولكن الحياة حلوة ومحمود عبد اللطيف رفض أن يستخدم هذا الحزام لأنه شعر بأنه سيموت وقال لا . هذا لا ينفع . ولاشك أن الدافع الذى جعله « يكش » هو خوفه على حياته ونفسه فهو اذن ذو تفكير صحيح . عرضوا الامر على تصيرى ولـكنه ابى هو الاخر ان يلبسه لان العمر غالى وقال اركنوه عندكم فى المخزن عند عبد الحميد البنا .

ثم عرض عليهما فى أن يتربصوا للرئيس بالترليوزات وضربه اثنـاء السير فى الطريق ولكن اسـتبعدت هذه الفكرة لانهـا لم تنجح أو انهم لايضمنون نجاحها لفشلها من قبـل فى حادثة الاستاذ حامد جوده ولان الحرس يقتلونهم . ثم عرضت فكرة القاء القنابل ولكنها أيضا غير مضمونة . وفى هــذه الاثناء قال قاطع الطريق أن المسدس كويس . وانه على اسـتعداد لانهـاء هذه المهمة بالمسدس فاعطاه ابراهيم الطيب الى هنداوى دوير

وهـذا بدوره اعطاه الى محمـود عبـد اللطيف وطلب منه أن يتصرف حسب الامر الذى يصدر اليه من رئيســه . محمود عبد اللطيف بعد هذا أراد ان يفكر فى طريقة لاغتيـال الرئيس جمال عبد الناصر فكان يستكشف فرآه يذهب الى احتفالات ، فمثلا وجده يحضر مؤتمر الموظفين الذى أقيم لتكريم الرئيس ، وفى مرة اخرى ـ كما قرر فى التحقيق وكلها تحت امام النـائب العام ـ قرر واعترف انه ذهب ودخل الى مكان المؤتمر لانه كان عاوز يصطاده الا أن ـ تأخر الرئيس فى الحضـور اثار شـبهة الناس حوله فانســحب وفى اقوال أخرى قال انه كان يستطلع شكل الرئيس لانه لم يره شخصيا وانما من الصـور التى يراها فى الجرائد . الامر متروك له ، ويعرف انه ينفذ ومعه هنداوى دوير وسعد حجاج « سنيده » ونصيرى وهو أيضا من الجهاز معه مسدس ، فصمم محمود عبد اللطيف على ان يقتـل جرم الكافر الذى خرج عن الدين ويرأس حكومة لاتحكم بالدين وباع البلد الى الانجليز والاتفاقية وحشة وما دام اللى عمـل هـذه الاتفاقية جمال عبد الناصر فانه يستحق القتـل وعلى هـذا الاساس انتظر محمود عبد اللطيف يشوف جمــال عبد الناصر وتتبع خطوات الرئيس فوجد انه سافر الى الاسكندرية لـكنه فى حاجة الى نقود ورصاص وحاجة يشيل فيها هـذه الاشياء

فاخذ الخمسة جنيهات من هنـــداوى والشنطـة من رئيس المخابرات ووضب كل شىء وذهب محمود عبـــد اللطيف الى هنـــــداوى دوير وقال له انا « Quite Ready » وقرات فى الجرائد ان الرئيس سيخطب فى ميـــدان المنشـية ، فقال له هنداوى دوير توكل على الله ، ولا شـك انه كاذب لانه متوكل على الشيطان . يتوكل على الله ويروح يموت الناس ولكنـــه يقول توكلت على الله لانه تعلم هكذا أو هـو لن المتوكل عنـدهم الى الشر ، قال توكلت على الله ولان الله لم يكن معه ولن يكون معه أو مع امثاله ففشل . والذى حصـــل فى الاسكندرية انه بعد أن وصل الى هناك ذهب الى اللوكاندة وغسل وجهه واخذ المسدس وراح الى المنشية فوجد الدنيا هايصة فخش السرادق — شوفوا التروى — وشاف مكان الرئيس حيكون فين ثم اخـذ يرتب المكان الذى يقف فيه هو هل يقف امامه فوجـد ان يده يمكن تروح كده أو كده — ولا تنسوا انه شخص مدرب فوجد أن ياخذ وضع خاص بميل . ليه علشان يملك الرئيس كويس . فيضرب الرصاص ويفرغ الثمانى رصـاصات كويس . اعـــد مستنى — شوفو التعصب وشوفوا الاجرام — عمل ايه قال انا قعدت ووجدت الدنيا هايصة وصفقوا للرئيس وبعد ان خطب غيره بدأ الرئيس فى القاء خطابه ومد يده الى كل من يريد البناء

وخاطب الرجال الاحرار ولكن محمود عبد اللطيف يقرر انه لم يسمع كلمة فطرش وخرس وعمى الا عن مســـدسه ولم يكن هناك وانما كل همه أن يصطاد الرئيس فلم يسمع الكلام القيم ، الكلام الذى يهد الحجر ، بدأ الرئيس كلامه ولكنه لم يسمع ابدا فيقول ومسكت المسدس وهات يا ضرب .. تراك .. تراك .. تراك كما سمعنا .

جرت الناس عشان يمسكوه ولكن المتهم كان صلبا مصممـا تصميما فوق الحد ، فاخذ يزق ده ويضرب ده فى عينه وايده على الزناد ويطلق منه الرصاص لأنه يريد أن يغتـــال الرئيس جمال رغم مقاومة الجالسين ، وجاءت جميع طلقاته حول الرئيس رغم المقاومة التى حـدثت له وكاد لن يصيب الهـــدف لولا ان الاستاذ احمد بدر تصدى لحماية الرئيس وحمى الرئيس كانت الرصـاصـة جاءت فى الرئيس . وانا اعرف الاستاذ احمــد بدر فهو شخص ملىء وربنا يديله الصحة استحمل الرصصة التى دلفت حول جسمه ولو كنت مكانه وجاءت فى هذه الرصـاصة كان الله يرحمنى .

وبعدين مسكوه والناس ضربوه وتشاء قدرة الله انه لم يمت رغم ان الناس دهسته . والذى زاد الموقف جلالا رغم هـــذه الجريمة النكراء موقف الرئيس ـ ذلك الموقف الخالد . وقف

كالرجل المحارب البطل ، راجل صـــحيح وجهت اليه ثمـانى رصاصات ...

الرئيس — ماتتعرضش لمسألة خارجة عن الموضوع الذى نتكلم فيه . تكلم فى الموضوع

وكيل النائب العام — نهايته ... قبض على المتهم ولم يمت وكانت النتيجة انه اعترف على كل شىء والتى أدت الى الكشف عن الجهاز الى غير ذلك سواء من شاركه أو عاونه فى ارتكاب هذه الجريمة الشنيعة .

أنا لاحظت وانا بحكم عملى وتجاربى أن الدفاع فى أسئلته يريد أن يشككنا فى موقف المتهم من عـدة نواح . فقال أولا ان المتهم لا يمكن أن يكون عاقلا بل هو مجنون ، ثم رجع وقال أنا عاوز توديه للطبيب الشرعى ، ولو ان المحكمة بتنتفىهذه المسألة الا انى أريد أن أعلق عليها . ثم عاد الدفاع وقال ان المتهم غير مسئول لانه فاقد الاختيار ، ثم رجع وقال ان محمود عبد اللطيف فى هذا الجهاز الضخم عبارة عن صامولة صغيرة فيه وما كان يمكن ان يفعل غير ذلك ، فأين تكون مسئوليته بالنسبة لمسئولية الكبار جدا فى الجهاز . كما انه أثار ان المتهم كان مايقدرش يعمل غير الذى عمله لانه مايقدرش يخرج عن النظام .

هذه هى الدفوع التى سمعتموها من الدفاع والتى لفتت

نظرى من اسئلته . اما عن الجنون فرغم أن المحكمة رفضت احالة المتهم الى الطبيب الشرعى فانى اقول ان مافعله محمود عبد اللطيف من تفكير وتنظيم وتدبير عقب صدور الامر اليه من رئيسه كان يدل على منتهى التفكير الاجرامى المنظم البعيد عن الجنون فمن تتبعه للرئيس بعد ان القى على كاهله مهمة التنفيذ وبدون أن يرشده احد راح الى مؤتمر الموظفين وتتبعه بالطريقة التى شرحتها ، وتتبع رحلات الرئيس فى الجرائد علشان يشوف رايح فين ونبه رئيسه ان الرئيس سيحضر باكر فى الاسكندرية احتفال فى ميدان المنشية فأخذ المسدس والنقود والرصاص والشنطة وسافر الى الاسكندرية ، كل هذا كان يبحثه هو وبمجهوده نتيجة الأمر الصادر اليه وراح الى اللوكاندة وغسل وشه فى هدوء تام ثم اخذ المسدس ودخل محل الاجتماع بوضع لا يلفت النظر اليه مع جمهور الشعب ثم اختار المكان المناسب هنا أيوه ... انتهز فرصة مواتية وهى الناس منصتة الى الرئيس وهو يخطب ونفذ الجريمة ... قاومه الناس فلكم هذا وضرب ذاك الى أن قبض عليه رغم اعتداء الجمهور عليه . ثم جاء وقال ان الحكاية صح .

فين الجنون ، فين العقل الشارد ، فين التوهان مفيش اعقل ولا ادق ولا احكم من هذا ، فهل بعد هذا يقولون انه مجنون ؟

انا اقول لا ، واذا كان كل اللى زى محمود عبـــد اللطيف مجانين تبقى الناس كلها مجانين . ده عقله كالحديد .

قيل بعدم مسئولية هذا المتهم ...

الرئيس — لا داعى أن نتكلم عن الناس ، لانه فى التعليق بتاعك على هذا المتهم من ناحية العقل ان الناس كلها يبقوا مجرمين .

وكيل النائب العام — لا ... لا ... انا لم اقصد هذا .

الرئيس — فسر — انت بتتكلم عن الناس

وكيل النائب العام — انا لم اقصد هذا . وانما أتكلم عن ان العاقل هو الذى يتصرف التصرف الذى يريده هو وذكرت انه يتصرف بمحض ارادته .

قال الدفاع ايضا ان المتهم كان فاقد الارادة لانه كما سمعنا من نظام هذا الجهاز أن هناك قسم عام وقسم خاص وان القسم الخاص هو السمع والطاعة والذى فهم ان هذا تقليد لديهم يجب أن يؤديه كل من يدخل فى سلك هذا النظام وهو ان يطيع رئيسه طاعة عمياء . يعنى محمود عبد اللطيف يحترم هنداوى دوير وهنداوى دوير يطيع ابراهيم الطيب وابراهيم الطيب يطيـــع يوسف طلعت ويوسف طلعت يطيع المرشد والمرشد لا يطيع الله وهذه تذكرنى بقول الشاعر فى سلسلة هذه العبادات او الطاعات قوله :

لاتمر بهم الا على صنم قد هام فى صنم

من اولهم الى آخرهم ، هذا هو السمع والطاعة عندهم وهذا
هو الذى يرضوه لانفسهم . محمود عبد اللطيف حينما دخـل
هـذه الجماعة حلف هذا اليمين مختارا وحينما دخل النظام
السرى دخله بمحض ارادته ولم يجبره احد . فعند ما رشحوه
كانوا يروا فيه انه رجل قديم ودرس وفهم وقدروا اخلاصه ،
فشافوا فيه هذه الصفات مجسمة ولذلك قالوا له تعالوا خش
فى الجهاز السرى لان مثل هؤلاء يعتبروا أصحاب استعداد خاص
والذى يدخل فى هذا الجهاز يرتفع درجته ويتقرب الى المرشد
من طريق سرى داخل النظام ، وهو يعلم انه يجب عليه أن يطيع
وان ينفذ ما يلقى اليه من الاوامر فاذا فعل هذه الجريمة وهو فى
داخل الجهاز فانه لم يرتكب شيئا ضد برنامج الجهاز .

فالحجة بعـد ذلك من انه كان فاقد الارادة أرد عليها بأنه لم
يكن فاقد الارادة بل كان صاحى واختياره كامل وأفسر ماقلته
فى الاول ماقلته أخـيرا من انه لم يكن مجنونا ولم يكن فاقد
الاختيار لانه هو الذى فعل هذا من تلقاء نفسه مختاراً وكان
يقدر لو أراد الا يفعل ، فاذا ماقيل له اذهب ونفذ هذه المأمورية
كان يمكنه ان يمطوح ولا يبحث لرئيسه عن المكان الذى يذهب
اليه رئيس الحكومة . أو كان على اقل تقدير يقول لهم وضبوا
لى انتم كل شىء . لكن المتهم عمل تحريات ولم عدته وارتكب

جريمته . فأين اذن فقدان الاختيار والمتهم كان مندفعا تلقائيا ..
مليان .. مركز وكل ما هنالك انه يمثل له أن اتمام هذه المهمة
موكول اليك وهذه مهمة كبيرة الا انه كان مندفعا لهذا العمل
الاجرامى من نفسه . وأكثر من هذا فقد اعترف محمود عبد
اللطيف بلسانه فاذن ستكون آخرته ، فاسمعوا وانظروا الى فاقد
الاختيار أو الذى عنده شىء من الجنون اعترف المتهم بانه قال
بأنه كان رايح يعمل الحادثة وهنداوى قال له ان الحرس
سيضربه وسيموت ومع ذلك قبل هذا وذهب وارتكب الجريمة
شخص رايح وعارف نهايته ورايح على نور هل بعد هذا يقبل
القول بأنه كان فاقد الاختيار .

كان يمكن للمتهم أن يذهب ويبلغ الحكومة اذا كان خايف أو
ضميره يؤنبه فيقول لها يا حكومة أنا كلفت بكيت وكيت
فاحمونى ، وشوف الحكومة حتحميك ولا لا الحكومة اللى جابت
الجهاز السرى من قراره ألم تكن قادرة على حماية المتهم من هذا
الجهاز اذا ما أراد الاعتداء عليه .

أما القول من أن المتهم كان صومولة أو جزء من آله ضخمة ـ
وهو تعبير كويس ـ فسأمشى معه على الطريقة الميكانيكية .
هل الالة الضخمة خلقت هكذا كتلة ... دب .. أو خلقت من
قطعة على قطعة ، وكل قطعة فيها لها مأمورية خاصة
حتى يمكن أن تعمل هذه الالة الضخمة . حضرة محمود عبد

اللطيف صامولة وهنداوى دوير صامولة وابراهيم الطيب صامولة ويوسف طلعت صامولة وبعدين الدينامو. فواحد من غير الثانى لا يمشى وكذلك كل جزء من اجزاء الالة له مامورية ولا يمكن للالة ان تسير بدونه . هل يريد الدفاع ان يفصل المتهم من هذه الالة الضخمة الى النهاية مع انه فى ذاته آلة تنفيذية ضخمة فى الالة ، ولا يمكن ان ينفصل الجزء عن الكل والا . يتفركش الجهاز السرى كله . ولا يمكن التمسك فى مثل هذه الحالة بأن هذا صغير وهذا كبير لان لكل عمله ويتعاون مع الاخر .

يقول الدفاع أن المتهم ما كان له أو فى مقدوره أن يخرج من هذا النظام ، وباعتبارى مدعى فان كل ما يطرأ على ذهنى من دفع اثاره الدفاع أريد أن أفنده .

فالقول بأنه ما كان يمكن للمتهم أن يخرج من النظام ، لان كل من يخرج منه يموته . وهذا الزعم عمليا لم يثبت عندى وانما من تكييفها وتفسيرها ، فانا قابل أن ادخل النظام وأنا أعلم شروط واوضاع وتنظيمات واهداف هذا النظام كما انى أفهم انى داخل فى هذا النظام لاعمل عملا سريا مسلحا ضد الدولة وضد الافراد والجماعات أى أنى داخل وأنا فاهم أننى مرتبط بهذا الرباط الوثيق وانى داخل بارادة كاملة من الناحية القانونية وبحريتى دخلت ووضعت نفسى فى هذا النطاق الذى كنت اعرفه وقبلت وبعد كده لما تقع الواقعة الفاشلة .

بعد كده لما تقع الواقعة .. الواقعة الفاشلة .. ارجع اقول ما كنتش قادر اخرج .. طيب ايه اللى زنقك وليه دخلت .. دخلت لانك معروف من العتاه الجبابرة .. اللى كانوا يختاروك علشان تعمل حارس المرشد .. لدرجة انك قفلت دكانك علشان تروح تحرسه .. يعنى راجل له مقامه فى هذا الجهاز .. هذا ما قد يقوله المتهم فى دفوعه .. اما دفاعى الموضوعى فليس له من دفاع بعد الاعتراف الصريح البين .. وكذا بعد ما قاله هنداوى وعلى نويتو وحامد نويتووعبد الحميد البنا .. ويحيى سعيد .. كل دول ابدوا ما قاله المتهم .. وكل متهم وكل مرتكب الحادث بصرف النظر عن ظروفه أو ملابساته أو الاحوال التى احاطت به .. كل متهم وهو يرتكب الجرم .. كان مجرما عاتيا جبارا قاسيا .. هو عارف انه رايح يموت شخص برىء بنى آدم .. يقتل شخص وهو مسلم .. رايح يقتل نفس قد حرم الله قتلها .. رايح يقتل شخص برىء غيلة وغدرا .. وبطريق الجبن .. الجبان هو اللى يلجأ الى هذه الطريقة .. اللى ما عندوش وجولة .. وكان المتهم وهو يرتكب هذا الحادث .. كان من القسوة .. وتحجر القلب .. وانعدام الضمير .. شخص لا يقدر الحوادث قدرها .. بأى حال من الاحوال .. ولما يخلص .. وبعدين يقبض عليه .. يرجع

يقول بعد ما قبض عليه .. يعنى بعد ما انتهى من كل شىء .. كل مجرم يرجع بعد ما يعمل العملة بتاعته يقول .. ياريت اللى كان ما كان .. كان فين ضميرك اللى تيقظ بعد الحادث ؟.. كان فين ! ! .. كنت أفهمك راجل ومواطن يا محمود يا عبد اللطيف لو انهم اعطوك الطبنجة علشان ترتكب بها الحادث فقلت انك ما قرأتش الاتفاقية .. أو انك لما ركبت القطر ضميرك استيقظ .. فرجعت عن هذا الطريق - وهذا أضعف الايمان .. انا مش عاوز أقوى الايمان - وتقول للحكومة أن فيه مؤامرة عليك وعلى رئيسك .. ولكن انت ركبت القطار .. والطريق طويل الى الاسكندرية .. ضميرك ما تيقظشى يا محمود ؟ ... لا ... دخل اللوكاندة .. ضميرك ما تيقظشى يا محمود ... لا ... الراجل مليان .. عاوز يخلص عليه .. لايقبل من المتهم بعد ما تبين ما فعل .. وبعد ما تبين من أمره انه عضو فعلى فى جهاز سرى اتفقت أغراضه وتكاتفت أغراضه على احداث انقلاب .. هذا الشخص لا يمكن أن يقبل منه بعد ذلك اى عذر من الاعذار القانونية أو الموضوعية ...

والان وقد انهيت هذه المرافعة على الوجه الذى قدمته لحضراتكم .. لا أطلب منكم - وأنا أطلب باسم الشعب .. يا قضاة الشعب - الا أن تقتصوا للشعب ..

اطلب منكم أن تأخذكم الرحمة بالشعب .. بمصر .. وأن تقتصوا ممن لم يرحم الشعب .. ولم يرحم مصر ..

ارادوا لها الدمار والخراب والانحطاط والتقهقر على يد هذا الطاغية .. فاذا طالبتكم براسه صراحة .. فانما اطلب القليل . القليل فى سبيل الابقاء على هذا الشعب .. والحمد لله الذى وقى الكنانة الحرب الاهلية والنار التى كانت ستشتعل .. والتى ارادها هؤلاء المجرمون ..

وفقكم الله .. والسلام عليكم ورحمة الله ..

الرئيس — ترفع الجلسة الان .. على أن تعود الى الانعقاد فى الساعة الرابعة بعد الظهر لسماع مرافعة الدفاع ..

« رفعت الجلسة فى الساعة الثانية »

« والدقيقة الخامسة والخمسين »

« بعد الظهر »

خاتمة

صدر حتى اليوم اربعة اجزاء من كتاب محاكمات الشعب . وكل كتاب منها يحوى تفاصيل محاكمات أعضاء الجهاز السرى لتلك الجماعة الارهابية وما جرت به السنة المتهمين من اعترافات صريحة امام المحكمة وأمام الذين شهدوا تلك المحاكمات من مراسلى الصحف الاجنبية والمحلية ووكالات الانباء وغيرهم من افراد الشعب .

وقد ثبت من هذه الاعترافات ان جماعة الاخوان لم تنحرف قيد شعرة عن « خط السير » الذى رسم لها منذ تكوينها .

ففى عهد « البنا » كانت أسلحة وذخائر ومفرقعات ، كما كانت فى عهد الهضيبى سواء بسواء .. وفى عهد البنا كان ثمة ارهاب أكثر احكاما مما ظهر فى عهد الهضيبى واشد أثرا ..

وها نحن نضع على هذه الصفحات سجل الحوادث الاجرامية التى ارتكبها الاخوان ليعلم من لم يعلم بعد ان الارهاب لم يكن شيئا جديدا على جماعة الاخوان ، وانما هو أساس من أهم الاسس التى قامت عليها تلك الجماعة .. ولسنا نحن الذين نقول هذا ، وانما يقوله التاريخ ..

سجل لبعض الحوادث

التى ارتكبتها جماعة الاخوان

١ ـ مصرع احمد ماهر	فـــبراير سنة ١٩٤٥
٢ ـ نسف سينما ميامى	مـــايو سنة ١٩٤٦
٣ ـ نسف سينما مترو	مـــايو سنة ١٩٤٧
٤ ـ مصرع الامام يحيى	فبـــراير سنة ١٩٤٨
٥ ـ مصرع الخازندار	مـــارس سنة ١٩٤٨
٦ ـ نسف حارة اليهود	يونيـــه سنة ١٩٤٨
٧ ـ نسف شارع فؤاد	يوليـــه سنة ١٩٤٨
٨ ـ نسف عدس وبنزايون	أغســطس سنة ١٩٤٨
٩ ـ نسف شركة الاعلانات	١٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨
١٠ ـ حادث السيارة الجيب	١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٨
١١ ـ مصرع النقراشى	ديســمبر سنة ١٩٤٨
١٢ ـ محاولة نسف محكمة الاستئناف	ينـــاير سنة ١٩٤٩
١٣ ـ جرائم الاوكار	ابريـــل سنة ١٩٤٩
١٤ ـ محاولة اغتيال حامد جودة	مـــايو سنة ١٩٤٩

محاكمات الثورة

يوجد لدى ادارة النشر والتوزيع كمية محدودة من كتـاب محاكمات الثورة من الجزء الاول الى الجزء السـادس . فاذا كنت لم تحصل على نسختك من هـذه الكتب فاتصل بشركة توزيع الاخبار ، عمارة بحرى بميدان التحرير .

محاكمات الشعب

صدر حتى اليوم اربعة أجزاء من هذه المحاكمات وثمن كل جزء منها ثلاثة قروش فقط .

ويمكن الحصول عليها من ادارة شركة توزيع الاخبار ، عمارة بحرى ، بميدان التحرير .

مصلحة الاستعلامات

وزارة الارشاد القومى

مبنى شركة جريشام

٢٢ شارع سليمان باشا ، القاهرة

ادارة النشر والتوزيع

مبنى سيف الدين

٦٨ شارع قصر العينى ، القاهرة



المحاكمات التي تمت في المدة من ٢٠ إلى ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤

محكمة الشعب

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الشعب

الجزء الخامس

تقديم

أيها المواطن الكريم .

هاأنت تطالع الجزء الخامس من كتاب محكمة الشعب . .

ولعلك تتذكر أننا وقفنا بك فى الجزء الرابع عند مرافعة الاستاذ عبد الرحمن صالح وكيل النائب العام ، الذى شرح باسهاب كيف كان الاخوان يتخيرون اعوانهم من بين الطائفة التى يلمسون فيها الرغبة فى التمسك بالدين وأهدافه أو على حد تعبيرهم « الناس اللى عاوزين يبقوا مسلمين » . حتى اذا ماانضموا تحت نطاقهم عادوا فلقنوهم فى نطاق ضيق مايهدفون اليه من حركتهم الاساسية ، الا وهو الانضمام تحت لواء جهاز سرى للعمل على هدم النظام الحكومى الذى كان قائما قبل الثورة .

وقد بين وكيل النائب العام فى مرافعته انه وان كان من الممكن أن يصدق العقل ماكان يقوله الاخوان « من أنهم كانوا يعملون ضد العهد البائد » لاننا كنا جميعا كارهين لذلك العهد البغيض ، الذى قضت عليه الثورة . فكيف يبرر الاخوان وجود الجهاز السرى فى عهدنا الحاضر ؟.

أن الائمة فى دفاعهم عن هذا الجهاز الرهيب يقولون وماذا فعل الجهاز « غير حادثة محاولة اغتيال الرئيس جمال » .

اقرأ ايها المواطن نصوص الاتهام واقرأ الدفاع واقوال المتهمين واستخلص منها النتائج . ومن المؤكد أنك ستصل الى نفس النتائج التى حصل عليها قضاة الشعب ..

محضر

الجلسة الثانية عشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة فى الساعة الرابعة بعد الظهر بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم السبت ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٢٤ ربيع الاول سنة ١٢٧٤ .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برياسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (ا.ح) حسين الشافعى عضوى مجلس قيادة الثورة

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى ، والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة أمن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء.

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة طلعت الصبان وممدوح توفيق وابراهيم فكرى فودة ، ورمسيس حنا ..
مندوبو مصلحة الاستعلامات

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محـكمة الشعب)
المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد .

حضر المتهم كما حضر محاميه الاستاذ حمادة الناحل المحامى

الرئيس — فتحت الجلسة ... الدفاع ...

الدفاع — حضرة السيد المحترم رئيس محكمة الشعب ...

حضرات السـادة المحترمين قضاة الشعب ...

خيل لى اننى أسمع همسا فى الآذان .. كيف اقبل الدفاع عن هذا المتهم بعد أن كتبت كلمة تحت عنوان « رصاصة طائشة »

تقتضينى امانة المهنة وحقها على أن أقول كلمة أرد بها على هذا التهامس ، لا لشىء الا أن يدرك أولئك الذين تحسن نياتهم ويرغبون حقـا أن يستوضحـوا غموضا غم عليهم ادراكه .. ليس من تناف أو تعارض بين ماكتبت .. بين ما كتب ، وبين موقفى هذا للاسباب الآتية :

اولا — قلت انى أمقت القتل ، ولا زلت أقول ذلك وسأجعل هذا القول ناحية من دفاعى ..

ثانيا : لان المتهم الذى اترافع عنه اليوم قد عاد اليـه رشده وخضـع لحكم العقل وتحلل من حكم الشهوة الذى لقنه ، وأصبح ينادى بما ناديت به فى كلمتى .. وقد تلاقينا اذن .. المتهم وأنا واصبح اتجاهنا واحدا ...

ثالثا — يقتضينى الدفاع عن هذا المتهم الحديث والحديث فقط عما يمكن أن يصل الى قلوب قضاته ويهزها رحمـــة به واشفاقا عليه .. وليس بين هذا الدفاع المحـدد البيان وبين كلمتى التى سبق لى أن كتبتها اى تنافر أو تنـــاقض .. اذن كلمتى السابقة على هذا الدفاع هى كلمة المتهم نفسه اليوم .. وليس من مجافاة بين كلمتى وبين هذا الدفاع .

ولما كنا فى محكمة غير عادية .. محـــكمة استثنائية تطبق قانونا استثنائيا غيرعادى يخولها اختصاصات مطلقة لا تحدها الا مصلحة الوطن العليا ، فانى أرجوكم اعتبار دفاعى هذا دفاعا عاما لا لمصلحة محمود عبد اللطيف وحده .. ولكنه لمصــــلحة الكثيرين من الاخوان المضللين الذين لا يختلف موقفه عن موقفهم فى شيء .. خدعوا جميعا باسم الدين ، وكان من الممكن أن تقع القرعة على اى منهم .. اعطوا هؤلاء جميعا فرصة العودة الى حظيرة الوطن .. أعطوا لهم حقوق المواطنين العاديين بعـد أن فك عنهم ذلك الطلسم السحرى الذى بهرهم وخدعهم فاضلهم عن جوهر الحق .. أما الذين أضلوا فريقا من ابناء الوطن فـلا شأن لى بهم .. اذ أن تقدير موقفهم منوط بكم وحدكم . . ولـــكنى مضطر للتعرض لهم كثيرا بمقدار ما كان محمود عبد اللطيف الذى انتدبت للدفاع عنــه ضحية من ضحاياهم . .

سأتناول اذن جماعة الاخوان المسلمين بعد أن أصحح اسمها واجعله منطبقا على مدلولها فاسميها جماعة الاخوان الارهابيين أو ان شئتم تسمية اصح .. فلنطلق عليها عصابة الاخوان الارهابيين اذا كان من الممكن أن تكون للعصابة أخوة . أو اذا كان من الممكن ان يؤلف الارهاب بين أناس فيصبحوا اخوة .. سأتناول هذه الجماعة باعتبارها مسئولة عن السمكرى محمود عبد اللطيف .. تناولته عاملا شريفا يأكل من عرق جبينه ويستظل براية الوطن - شأن المواطنين الشرفاء واذا بجماعة الاخوان الارهابيين الذين رأيتموهم شهودا فى هذه القاعة ، لا يرحمون ضعفه ولا عوزه ولا جهله .. اذا بهم يوجهون اليه كل أسلحتهم حتى قضوا عليه أو كادوا الا أن تتداركه رحمتكم .. افسدوه على نفسه فاشقوه بعد أن كان سعيدا راضيا قانعا بأن ملأوه بالحقد والكراهية والنقمة فاصبح تعيسا شقيا .. وافسدوه على اهله وولده فقلبوه من أب عامل شريف يعيش راضيا من كده الى متسكع مغرور ، بعد أن زينوا له القدرة على عمل الانقلابات .. وافسدوه على وطنه .. فلقد كان مواطنا يشرف بوطنه وبالانتماء اليه ، شاعرا بما يشعر به كل مواطن فاذا به ينقلب بعد أن ضلل ليعمل ضد بلاده ، وهو يعتقد بما أوحى اليه من شرور أنه يعمل لخيرها ومجدها وافسدوه على دينه بعد أن افهموه ان باب الجنة لا يفتح الا لمن

يلطخه بالدماء .. بعد أن أفهموه أن باب الجنة لا يفتح لمؤمن ولا لمسلمَ الا بعد أن يلطخه بدم الاحرار بل بدم قادة الاحرار .. وهكذا ترون يا قضاة الشعب — أن محمود عبـد اللطيف بائس مجنى عليه يستأهل الرثاء .. وهكذا ترون ياقضاة الشعب — انى اذ اترافع عن محمود عبد اللطيف انما أترافع أيضـا ... اولا — عن الآباء والامهات الذين سطا السحرة على أعز مايمتلكون وهم فلذات اكبادهم .. سطا السحرة المردة على فلذات اكباد فضللوها وعلموها أن الوطن يبنى بالجهل دون العلم وان الدين هو الشعوذة والحقد دون المحبة والاخاء ... ثانيا — وانا اذ اترافع عن محمود عبد اللطيف انمـــا اترافع كذلك عن الوطن الذى أريد له الارهاب دون الحرية والفوضى دون النظـــام .. والتمزيق دون الوحدة ..

ثالثا — واخـيرا اجدنى وانا اترافع عن محمود عبد اللطيف ، اترافع أيضا عن الدين الذى استغل ابشع مايكون من الاستغلال ومسخ افظع مـــا يكون المسخ والتشويش ... حتى أصبح فى حاجة الى جهد ضخم ليطالع الدنيا بوجهه المشرق من جديد .. وسنخرج من هذا كله بأن الذين اسموا انفسهم دعاة ، والذين استطاعوا أن يجعلوا العائلة والوطن والدين والحكومات المتتابعة من المجنى عليهم .. لا غرابة ولا عجب اذ اســتطاع دعاة الشر

هؤلاء أن يجنوا على محمود عبد اللطيف ويسلبوه ارادته ويجعلوه اداة فى ايديهم الآثمة ..

حضرات السادة ... قضاة الشعب ..

للقانون الثورى منطقه ، كما أن للقضاء الثورى أيضا منطقه .. كما أن للقانون العادى منطقه كذلك ، ولكن منطق الثورة فى قانونها وقضائها على السواء ومنطق القانون العادى يلتقيان فى ضرورة تقدير الظروف والملابسات التى دفعت موكلى أو التى دفعت المتهم الذى انتدبت للدفاع عنه محمود عبد اللطيف الى الاقدام على الجريمة التى أقدم عليها .. فلئن استهدف قانون تشكيل محكمة الشعب القضاء على الارهاب دفعا لخطره عليها وعلى البلاد ، ولئن استهدف قانون تشكيل محكمة الشعب القضاء على الجهاز السرى حماية للوطن وذودا عن كرامة المواطنين وعزتهم .. فستجد محكمة الشعب نفسها فى حاجة الى تعرف الجهاز ومرتبة كل من فيه..اما القانون العادى فيقول نفس ما يقوله القانون الثورى .. اننا بصدد تهمتين : التهمة الاولى شروع فى قتل .. والتهمة الثانية ان المتهم عضو فى جهاز ارهابى تآمر على قتل بعض المواطنين ، كما تآمر على عمل انقلاب الى آخر ماتآمر عليه هذا الجهاز.. وتجدون.. وتجدون ان التهمة الثانية اشد من التهمة الاولى وقد تواضعت القوانين

على ان المتهم حين يقدم بتهمتين احداهما اشد ، تطبق عليه التهمة الاشد . واذن فالتهمة الاشد التى نحن بصـــددها كون المتهم الذى انتدبت للدفاع عنه عضوا فى جهاز أو كما تشرفت بأن قلت لسيادتكم بأن عضوية هذا الجهاز غير من يعمــد الى تشــكيل الجهاز وان عضوية الاتفاق الجنائى غــير من يدبر أمر الاتفــاق الجنائى ويرسم خطته .. على هذا فرق القانون وبهذا فرقت العدالة .. فليس صحيحا ما قاله صديقى الاستاذ عبد الرحمن صالح ان الرأس والذنب يتساويان .. ليس هذا من القانون فى شىء وليس هذا من العدالة فى شىء .. فلو انكم قطعتم الف ذنب وذنب وبقى رأس واحد لبقى الشر كامنا جاثما ولو انكم قضيتم على بضعة رؤوس وبقيت ملايين الاذناب ، لامكن ان نجعل من هؤلاء الملايين مواطنين تائبين صالحين .. ولما كانت مهمتــكم ، ولما كانت مهمتنا معــكم هى البناء لا التــدمير .. هى التعمير لا التخريب كان من حقنا عليكم ان نطلب منكم الدواء بالقــدر اللازم للداء .. لا اكثر ولا اقل ولن تجدوا فى مكيــال الدواء .. ولن تجدوا فى مكيال الدواء مهما اتسع مكانا لمحمود عبداللطيف .. ستحتاجون لان تملاوا هذا المكيال بالعديد من الاسماء التى عرضت عليكم والتى كان مكانها والتى كان دورها التدبير ورسم الخطط والدفع باسوأ الافكار وباســوأ العقــائد وباكثرها خطأ بل باكثرها جرما .. ستجدون هذا المكيال .. ستشفقون لفرط

ما تجدونه مليئا بهذه الرؤوس الفجة المعفنة التى طالعت دينها وبلدها بأحط الافكار والغايات .. لقـــد كفيتم بلادكم مؤونة الثورة .. لا ثورة الاخوان ضد أنظمة الدولة واجهزتها وشرائعهم ومقدساتها فحسب ، ولكنكم كفيتم مصر مؤونة ثورة مؤكـدة أيضا كان سيقوم بها الشعب يوما ضد الاخوان الارهابيين الذين عمدوا الى الدين فطمسوا حقائقه وعمـدوا الى الوطن فمزقوه .. مزقوه اذ جعلوا فريقـا منه يستهـدف الاســلام موطنـا لا كدين ، وبقى الفريق الاكبـــر يرى ان الوطن هو مصر وان الاسلام هو الدين كفيتم مصر مؤونة ثورة كانت فى امس الحاجة اليها لـكى تخلص أبناءها الضالين ومنهم محمود عبد اللطيف من براثن من ضـــللوهم .. انتم اذن تحولوا بين رؤوس الشر وبين المواطنين ومنهم محمود عبد اللطيف بالطريقة التى ترونها عادلة والتى ليس من شأنى التعرض لها .. وانتم اذ تحجبوا السحر عن المأخوذين به ومنهم محمود عبد اللطيف فلن تكونوا فى حاجة لان تقسوا على الصف الثالث .. الصف الـذى فيه محمـود عبد اللطيف وامثاله .. هذا الصف الذى خدع .. حاول قادة محمود عبد اللطيف اغتيال الدين الاسلامى .. اغتيـال الدين الاسلامى ، وحاول قادة محمود عبد اللطيف اغتيال الوطن .. خدعوا بمحاولاتهم الكثيرين .. ويبـدو محمود عبـد اللطيف بالنســبة للمخـــدوعين تافهــا .. الاول مرة يرتدون الزى

العسكرى ؟ .. لا .. لقد ارتدوا الزى العسكرى وقتلوا على هذا الاساس محمود فهمى النقراشي ، وارتدوا بعد ذلك لحى طويلة ليغتالوا الضباط الاحرار ، بل ارتدوا اللحى ليغتالوا باسمها وبواسطتها الدين الاسلامى ! ! .. واكثر من هذا تعرضوا للقضاء أقدس حرماتنا ليضعوها تحت أقدامهم تحكم بما يأمرون ، وتتجه الوجهة التى اليها يتوجهون ، ليحرموا الوطن والمواطنين الحماية الطبيعية التى نصت عليها كل القوانين ، وتواضعت على احترامها وتجلها كل الاوضاع وكافة المجتمعات .. قتلوا الخازندار وقال انصارهم بأن الدين يحل هذا .. ولفرط ما كرروا ما قالوه صدق الانصار المخدوعين مصلحة هذه النهضة التى نبنيها أن نقضى على الانصار المخدوعين الذين آمنوا بأن القتل هو أوسع ابواب الجنة ؟ .. واذا كانت هذه الفكرة التى كررت حتى رسخت .. حتى رسخت فى نفوس بعض الناس فيها ــ كما قلت ــ اعتداء على هذه المقدسات : الدين .. الوطن .. القضاء ، فما هو دور محمود عبد اللطيف اذا كانوا قد نجحوا فى هذا ؟ .. أيستغرب أن ينجحوا على محمود عبد اللطيف ، ولا يستغرب انهم نجحوا بالنسبة لبعض حملة الليسانس وبعض حملة الشهادات العالية وبعض المثقفين ، بل وبعض من يسمون أنفسهم رجال الدين ؟ ! .. قلت بأنهم

قالوا لانصارهم وملأوا صدورهم بان القتل من الدين ، وفى يدى « الطبرى » يروى حادثة يستطيع ان يفاخريها الدين الاسلامى الدنيا بأسرها ، ويستطيع ان يفاخر بها الاديان جميعا .. قتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ...

ولما ضبط السلاح الذى استعمل فى اغتياله رأى عبيد الله ابن عمر وبعض الموجودين هذا السلاح وعرفوا منه القاتل وعرفوا منه الرجل الذى اعطى القاتل اداة القتل فلم يتمالك عبيد الله ابن عمر والقتيل أمير المؤمنين والقتيل ليس أمير المؤمنين فحسب وانما هو ثالث ثلاثة فى الاسلام محمد بن عبد الله وأبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب لم يتمالك عبيد الله كمسلم وكابن لم يتمالك وهو من عنصر يرى بأن الثأر حق والقصاص حق فقتل الهرمزان المحرض ... ماذا فعل الاسلام فى هذا اذا بالخليفة يقدم عبيد الله بن عمر لورثة القتيل ويقول لابنه هو لك يقدم عبيد الله بن عمر لورثة المحرض الذى أعطى السلاح الذى قضى به على أبيه يقدمه لورثة الجانى المجنى عليه ويقول هو لكم أنتم أولى به منا يدعو عثمان ولى الدم ويقول له هذا يابنى قتل اباك وانت أولى به منا فيقول فخرجت وما فى الارض احد الا معى والكل يرى ان يؤخذ عبيد الله ابن عمر بعد أبيه أرايتم الى المسلمين جميعا وقد أحبوا هذا باسم الدين يقول ابن الهرمزان فخرجت وما أحد الا معى ولكنهم

يطلبون الى فيه يقولون له هذا حقك ولكن ان شئت يبقى « كتر خيرك » فقلت لهم الى قتـــله قالوا نعم وسبوا عبيد الله وأباه مقتول فقلت لهم ألكم أن تمنعوه فقالوا لا وسبوه فتركته لله ولهم ففرح المسلمون وما بلغت المنزل الا على رؤوس الرجال وأكفهم — فرحـوا وقالوا له كتر خيرك هــذا هو الاســلام السمح الكريم هذا هو الدين الذى احببناه .

الرئيس — يسمح الدفاع يكمل بقية التفسير علشان ماتضللش الناس فى حكم الاسلام اذا مقدرتش تكمله أنا أكمله .

الدفاع — ما أردت أن أقف عند هذا وكنت على وشك أن أكمل اعتدى انسان بغير وجهـــة حق لان الحق للوالى ولان الحق للخليفة لان الحق بعد هذا وقبل هذا للقاضى اعتدى انسان هذه ظروفه التى شرحتها لكم فرأوا بأن الدين يقتضى القصاص ولو أن هذا الانسان هو عبيد الله بن عمر ... كفايه والا عايزه شرح أكثر من كده .

الرئيس — أفتكر يكفى ومعناها ان الاسلام ميعفيش ابن عمر لما يرتكب خطأ .

الدفاع — ده واضح ... واضح خالص وانا جبت الطبرى للاستشهاد به علشان متبقاش رواية أو قصة والطبرى هو من أوثق المصادر أردت أن أقول لكم أيضا ان هذه القوة التى وجهت محمود عبد اللطيف هذه القوة الطاغية هذه القوة الباغية أخذت

لنفسها سلطة الخالق أخذت لنفسها سلطة السماء واغتصبت سلطة الله جل وعلا تحكم على أناس بالاعدام وتهب أناسا الحياة اغتصبوا أو ارادوا أن يغتصبوا سلطته حتى بعد الموت يدخلون الجنة من يشاءون على النحو الذى يشاءون ويحرموها على من يشاءون على النحو الذى يشاءون اذا كان الجهاز على هذا النحو من القوة التى خيلوا وصنعوا هم هذا الخيال اذا كان على هذا النحو الذى خيل للمأخوذين به انهم يملكوه ماهو دور محمود عبد اللطيف فى هذا أيمكن أن يختلف عن بقية المخدوعين المضللين ؟ الجواب لا ، أما انه مخدوع مضلل فسأعرض لكم بعض فقرات من خطاب كتبه الى ، كتب الى يقول « انا اعتقد ان اى امر من الاخوان المسلمين انه امر يرضى الاسلام ويرضى الله تعالى فكنت أطيعهم فى كل الامور ولما كشف الله حقيقة امرهم على لسان هنداوى دوير وقال ان الاعمال التى يقوم بها الجهاز السرى لا يرضي عنها الله وليست من الاسلام فى شىء لانهم يعملون لانفسهم ولمجرد الاغراض الشخصية » لأول مرة يسمع هذا والى هذه الساعة لم يكن المتهم يدرى وكان مضللا — والطلسم قائما عليه فاذا من وضعه فى الاذهان يقولوا بعكسه فيفيق المتهم وقبل هذا أصارحكم أن توبته لم تكن قد تمت لان التعاليم مازالت كامنة ولان الطلسم مازال تأثيره قائما . ولكن صاحب الطلسم صاحب الاسطورة

الشعوذ جاء أمام القضاء فكشف عن شعوذته فقال ان هذا ليس من الاسلام فى شىء ... سمع هذا المتهم لاول مرة سمع لاول مرة ان هذا ليس من الاســلام فى شىء أرايتم اذن من اى باب دخلوا الى نفسه ودخلوا الى حرية تقديره فدمروها وخلقوا منه اداة تتحرك كما يشاءون اداة ضخمة .. اى اداة ضخمة تلك التى حطموا بها هذه الارادة وحطموا بها هذه النفس اداة ضخمة اذا شئتم أن تسموها تنويما مغناطيسيا فلكم ذلك واذا شئتم أن تسموها أقوى من التنويم المغناطيسى كان حقا ماتقولون لان هذه الاداة هى الدين وليست من الاسلام فى شىء وقال المتهم فى خطابه « يعملون لاغراضهم الشخصية لا من أجل الاسلام فحمدت الله على انى لم أذهب بدم الرئيس جمال عبد الناصر واقف بين يدى الله وقال ... وده باب تانى دخلوا منه الى نفســه والباب هو الدين » والباب الاول انى كنت عامل براد فى شركة شندلر للمصاعد بأجر يومى ٣٦ قرشا سنة ١٩٥١ وفى هذا الحين كانت الحركة فى القنال ضد الانجليز فطلعونى من الشركة وأعطونى ١٥ جنيه مصرى لافتح بها محل ثم عينونى حارسا لمنزل الهضيبى وكانوا يعطونى النقود ان كنت فى حاجة اليها وكنت أعتقد ان هذا من التعاون الاسلامى ومع ذلك كنت أبدى أسفى لهنداوى فكان يؤنبنى على ذلك ومجموع ماساعدنى به هنداوى هو مبلغ ٢٥

جنيه الى الان آدى الباب الثانى العاطفة وانه منه بمكان الكون له والمنشىء وولى الامر وهل من طبيعة النفس البشرية عندما ترى العطف يحيط بها أن تتأثر به أولا وأن تضلل أو تخدع أولا هنداوى لايريد بى الا الخير علمنى الدين وان كان قد أضله عن الدين أعطانى نقودا وعطف على .. فأشترىعاطفته لا ارادته ومن هنا أصبح يعتقد انه لا يريد به الا خيرا فلما يجى يقول ده باب الجنة يصدقه مش باسم الدين بس ولكن أيضا باسم العاطفة التى غمره بها فيه حاجة ثالثة اشار اليها المتهم من حيث لايدرى يقول فى خطابه انه على درجة علم بسيطة واتعلمت فى المدارس الالزامية والاولية أما عن والدى فهو كاتب بسيط فى مصلحة المساحة ومرتبه يدوب يكفيه هوه ووالدتى وانا ارتكبت الجريمة وانا أعمى مساق مسلوب التفكير ولا اقول هذا الكلام لتخفيف عقوبتى ولكن لاقرر الحقيقة وانا اللى كنت ضحية .. الى آخر الكلام الذى لا أزيد أن اقوله .. وما كان منى فهو من املاء حملة المحاماة والبكالوريوس — يقصد بهذا البكالوريوس والليسانس الباب الثالث اذن هو الجهل . الجهل فى تقديرى من أهم العوامل ، وقد قلت لحضراتكم أن مهمتى محددة فالجهل عنصر من العناصر التى تدخل فى تقدير القاضى « وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون » انهم لا يستوون فى فضل العلم ولا

يستوون فى العقوبة على الجريمة حين تقع فاذا جاءكم العارف بالجريمة كان من حقكم ان تقسوا عليه أن تقسوا لسببين لان وقايته اكبر فقد وقته بلاده اذ علمته فاذا خرج عن هذا فقد خرج على علمه وعلى بلده ثانيا ان النوايا تقاس فى ظل المعرفة ولا يمكن أن يسوى بين الجاهل الذى يخطىء وبين العارف والعالم الذى يخطىء فاذا قال لكم الجاهل أن ارادتى شلت أمكنكم أن تصدقوه اما اذا قال لكم العارف أن ارادتى قد شلت ما كان لكم ان تصدقوه . ولكن بقدر ما كان ولا زال محمود عبد اللطيف ضعيفا عاجزا جاهلا بقدر ما قسى عليه الادعاء .... قسى عليه الادعاء اذ لم يقدر ظروفه .. قسى عليه الادعاء اذ لم يحترم توبته .. ان هذه الدموع التى نزلت من عينى محمود عبد اللطيف أمامكم ليست بدموع التمثيل وليست بدموع التماسيح وان قلوبكم أصفى من أن يغم عليها الخبيث من الطيب والصدق من الكذب وأن تقديركم أسلم من أن يغم عليه الصدق من الكذب فلم ينفجر محمود عبد اللطيف باكيا من اليوم الاول أو الساعة الاولى ولكنه عندما بكى تقلصت من بكائه كل عضلة من عضلات جسمه وكذا تكون التوبة واذا لم تكن هذه هى التوبة فماذا تكون ؟ .. هل كان من حق الادعاء أن يقسو فى دفاعه مع ذلك ويطلب ان يطبق عليه بوصفه عضوا فى

الجهاز السرى ما يطلب ان تطبقوه على رؤوس الجهاز من الارادات الواعية .. لم يكن هذا من حق الادعاء فى شىء .. قال الاستاذ مصطفى الهلباوى ما اشبه الليلة بالبارحة كنا بالامس نجتمع للحساب وهذا حق ولعله يذكر اننى ترافعت عن بعض من حوسبوا واننى قلت ان بعض الذى يعرض انما هو من فعل اداة الشر وانما هو من فعل الاخوان الارهابيين الذين يحاربون بالاشاعة كما يحاربون بالغيلة والغدر وقلت هنا فى الجلسة الثامنة من جلسات محكمة الثورة قلت ان ما استقر فى الاذهان انه حق انما هو كذب مكرر فليس بجديد عليهم اذن هذا الذى أقوله الان . ويقول الاستاذ مصطفى الهلباوى ان قتلة عثمان قد ثلموا فى الاسلام ثغرة لا تسد الى يوم القيامة وانا معه فى أن هذه الجماعة التى تتفق أعمالها مع اسمها لجأت الى الارهاب الاسود لكى تلى الحكم .. كل هذا الذى قاله الاستاذ مصطفى الهلباوى .. الحكم وسمعنا هنا رئيس الهيئة الموقرة يقول خذوه لولا بلادنا الحكم ما الحكم يا حضرات القضاة لم نره الا على وسيلتين فهو بالنسبة لمن يستهدف بلاده هم وسهر وتكد وبالنسبة لمن يستهدف بلاده عرق متصببه وبالنسبةلمن يستهدف بلاده جهدمبذول وبالنسبة لمن يستهدف بلاده تضحية لا مفر منها الحكم ما الحكم لقد رأيناه بصورة

اخـــرى لقد رايناه طبعا من الفئة وانحطاطا كأشر ما يكـــون الانحطاط حينما تكون وســيلته المسبحة واللحى وحينما تكون هدفه الارهاب ووسيلته أيضا الارهاب .

الرئيس — المسبحة واللحى طبعا لمـا تكون عن غير حق ؟

الدفاع — طبعا لمـا تـكون عن غير حق ولا يمـكن أن تكون بحق اذا كانت وسيلة للحكم اما اذا كانت وسيلة لله فـــهى وسيلة مقدسة ولـكنها كوسيلة للحكم شرك يجب أن يحطم كما يحطم الاشراك ومصــيدة يجب أن تمزق كما تمزق المصـــايد يقول الاستاذ مصطفى الهلباوى ايضا لم يبينوا كيف يكون الحكم بالقرآن واقول له ان الهضيبى بين ذلك فعلا اذ قال ان حكمنـــا الان وفى كل وقت قائم على القرآن والقانون المدنى يوصل دائما بالشريعة فيما عدا مادة الربا والقانون الجنائى كله تعاذير من امر الوالى فلا مخالفة للقرآن . فى أى سبيل اذا بذلوا ما بذلوا اذا كان ليس هناك تنافى بين ما يجرى وبين القرآن فى أى ســـبيل يبذل الهضيبى ورؤســاء الجهاز السرى ما بذلوا . كان الدين فى يدهم عملية تخدير وتنويم واننى اوافق الادعاء على هذا اننى معه فى انها عملية تنويم وتخدير فما هو اذن دور المتهم محمود عبد اللطيف دور المخدر او المخدر دور المنوم او المنوم اذا كان مخدرا ومنوما ألم يكن يستأهل من الادعاء كلمة عطف ورثاء اذا

كان دوره دور المخدر والمنوم فاين هى الارادة مع التخـدير
يكفى التخدير لتنتفى الارادة .. ان الفرد الذى يعلم اطلاق
المسدس لا يقضى عليه بالاعدام شأنه شأن المسدس الذى تطلق
منه الرصاصة ان محمـــود عبد اللطيف كان مسدسا فى يده
مسدس ان محمود عبد اللطيف كان البصمة التى دلتكم عـلى
الجريمة وانتم لا تدمرون البصمات بل تحتفظون بها للتـاريخ
أو لعلها تؤدى اغراضا أخرى ولعله ينتفع بها بعد اذا زالت عنها
يد الشر التى دفعتها .. دهفيما يختص بعملية التخدير والتنويم
وفيما يختص بالحكم أن محمود عبد اللطيف عاوز يحكم الاستاذ
عبد الرحمن صـالح قال لحضراتكم الهضيبى مكانش حايعيش
٢٤ ساعة .. لان محمود عبد اللطيف سيناقشه الحساب يقول
له تعالى هنا . ده أنا اللى جبت الحكاية دى — لا سمح الله — وأنا
اللى قضيت على العهد ودمرته . ومن هذا الباب يبـقى فى
نفس محمود عبد اللطيف شيء شخصى . لا ياسيدى . لست
معك فى هـــذا المنطق . لانه اما ان يكون محمـــود عبد
اللطيف عاقلا واما ان يكون مجنـــونا . فاذا كان مجنـــونا
فـلا حاجـة بنـا الى المناقشـــة ويبـــقى حكمـــه حكم
المجنـون . وهو معـروف . واذا كان عاقلا له حـرية الارادة
وحرية الاختيار فأبسط عقلاء الدنيا يعلم أن السمكرى مايبقاش

وزير . ويعرف أن جـزاءه الباب . الباب قالوا له عليه عشرات السنين . حينفتح له . باب الجنة . وانما انا مع الادعاء فى أن الهضيبى مكانش حيعيش ٢٤ ساعة لانـكم تعرفون كما أعرف ان فى بلادكم أحرار . ولولا هـذا لما قمتم بما قمتم به . ولولا هذا ا بذلتم وتبذلون .. ان هذه الاعمال التى يمكن ان تسمى فى حكم المعجزات لا يصفها كافرون ببلادهم انما هو ايمان رسب واستقر . ان مصر قد خلقت لدور فى التاريخ واجب عليها أن تؤديه . كل من يعتقـد هذه العقيدة يعتقد معهـا أن ما كان للهضيبى أن ينجح . نجح محمود عبد اللطيف أو تشـل . ولكن حقيقة كنا سنرى الكثير من الدماء . ولكن حقيقـة كنا سنلقى الكثير ونبذل الكثير . ولكن ما كان من الممكن أن يستقر الامر لعصابة الشر ولو ساعة . قد يلاقون صعوبات وقد يغلوا الثمن الذى يدفعوه ولكنهم دائما على استعداد. كانوا وسيمضوا وستبقى بلادكم كما كانت فى الماضى ان هذه الحركة ليست شيطانية ان لها جذورا من تقاليد هـذه الامة العريقة التى خمدت آلاف السنين وما كان من الممكن لنبت شيطانى ان ينجح على النحـو الذى نجح به وما كان من الممكن لنبت شيطانى أن ينمو ويترعرع وانما هى عريقة فى هذه البلاد يمتحن وتجل محنته ثم يخـرج منها فى عبقرية لم تراها غيره من البلاد . لو سلط على أى بلد

من بلاد الدنيا ما سلط علينا من قوة وشر لما صمدت أى بلد فى الدنيا على النحو الذى صمدنا عليها ولما أخرجت دائمـــا أبدا وحينا بعد حين ابطالا يعرفون حق بلادهم عليهم .

برضـــه صديقى الاســـتاذ الهلباوى أشار الى الاخـوان والشيوعيين وقرا لنا تقرير الحزب الشيوعى كما طالعنا بالاثنين المتهمين فى قضية شيوعية من الاخوان الارهابيين . كما طالعنا بتقرير الحزب الشيوعى المؤرخ ١٦ يوليو ســـنة ١٩٥٤ الذى يعرف الوطنى . ارايتم الى السموم التى سلطت على محمـود عبد الطيف . ستسـائلون آنفسكم هل كان من الممكن أن يصمد له هذا الجاهل البسيط أم لا ؟ وكم عدد الذين سلطت عليهـم هذه السموم ؟ وكم عدد الضحايا الذين وقعوا بين براثن هؤلاء الناس أو هؤلاء الارهابيين . تعريف الشيوعى للوطنى فى نظـر الاخوان الارهابيين هو الذى يكافح من أجل اسقاط الحكومة . ومن يحارب الارتباط مع الاعداء . سواء كان هذا الارتباط أو لا . ما دام فيه ارتباط مع الغرب يبقى لازم يحارب . الارتباط مع الاعداء اللى هم مين ؟ الغرب أعداء الشـــيوعيين يبقى عدو الشيوعيين هو عدو الشيوعيين التقليدى . ويجب أن تحاربه مهما كانت صلتنا به ويقول صاحب التقرير أنه سيداوم الاتصال من أجل العمل المشترك اللى هو التدمير والتخريب من أجـل

مصر التى نريدها وطنية ومن أجل اسقاط الحكومة الفاشـية ومن اجل مصر التى نريدها شيوعية ومن اجل اسقاط الحكومة الفاشية . الفاشية يعنى ايه ؟ التسمية دى بقتطابع الشيوعيين لكل من يناهضهم . معنى هـذه التسمية ان دور الوطنى هو حرب واسقاط الحكومة الفاشية يعنى اللى تنـاهض الشيوعية معنى ده ايه ؟ معنـــاه أولا أن أسلوب الارهابيين هو أسلوب الشيوعيين واساليب الشيوعيين معروفة هى القضاء على كل من يخرج من زمرتهم حتى فى ظل الحكومة الشيوعية بأنه يحرم من العيش ويموت جوعان ويحرم من العمل يصدر عليه قرار الحرمان من العمل . أما وقد عرفنا أن الاسلوب هو الاسـلوب الارهابى هو الاسلوب الشيوعى خروج عن الجهاز يســاوى خروج عن فكرة الجماعة يساوى الموت . اذن الخروج عن الجهاز يساوى الموت ففيم اختلف مع الادعاء كل هذا يا قضاة الشعب كان تحت بصر المتهم بل كانت كل القوات التى يصفها الادعاء كانت تحت بصر المتهم مضروبة فى عشرة . كما كانوا يقولون له . الدين والدين والدين — كان يعرف اذن هذه الحقائق المجهولة التى عرفها لاول مرة . ان الاسـلحة اللى فى الاسماعيلية تكفى لتدمير عشر مدن زى الاسماعيلية ان الاسلحة اللى ضبطت فى الاسكندرية كما قال الخبراء تكفى لتدميرها . وأن الاسلحة التى وجدت فى القاهرة اللى تعدادها ٣ مليون — اى سبع القطر كله —

تكفى لتدمير القاهرة والفيوم واسيوط الخ .. المتهم عضـو فى هذا الجهاز الذى صور له خطير وسرى على هذا النحو . فهل كان من الممكن ان يخرج عليه ام لا ؟ هذا الاثر والخطر متفـق عليه بين الدفاع والادعاء . تبقى النتيجة متفق عليها . ولـكن الادعاء قال ان محمود عبد اللطيف كان يملك الخروج عن هـذا الجهاز . الجهاز القادر الفتاك .. مصـــير السيد فايز الذى اشرتم له أكثر من مرة . أليس أمامه مثلا بارزا على قدرة الجهاز السرى ؟ وماهى فى نظر العقل والمنطق والعدالة والقانون مجتمعين ما هى الظروف التى ينشأ عنها فقدان الارادة . واقول ان ارادة الانسان كانت مسلوبة فيها ؟ اذا لم تكن هذه الظروف النموذجية القتل حصل فعلا وامامى رأس الذئب الطائر . قيـل راس الذئب الطائر . لما سأل الاسد الثعلب الذئبة دى تأكلها ازاى قال راسها لفطارك وجسمها لغذائك والباقى لعشائك قال من علمك الادب قال راس الذئب الطائر السيد فايز كان راس الذئب اللى طار . محمود عبد اللطيف عضو قديم معروف . صرفوا عليه يعـنى لقى نفســه فى المصيدة . يبقى ازاى يكلف ولا يخرج ؟ ازاى يكلف ويتراضى ؟ ازاى ؟ فهو احتلال لمحمود عبد اللطيف نفسى وجسمانى ومالى محا كل اثر لشخصيته مش بس ارهاب محمود عبد اللطيف بهذه الاسلحة ولكن ضعوا الى جوارها تلك المنشورات التى كنت اســمع لها مقشعرا ونحن نستمع الى مرافعة الاستاذ مصطفى الهلبــاوى .

الى جنود الله فى ارضه والذى يقول هنا مين ؟ الهضيبى المستشار السابق الرئيس اللى تعلمت على يديه من ١٢ سنة . وعلى يد حسن البنا قبله والجهاز هو الجهاز منذ نشأ حتى الان . والارهاب هو الارهاب منذ نشأ حتى الان . الى جنود الله فى ارضه !!! هكذا يتحدث له حسن الهضيبى . ابقى انا جندى الله واتأخر ؟ واقول ان الظروف التى كان فيها المتهم ظروف عادية ؟ ظروف بسيطة ؟ جاهل . امى استلموه على النحو الذى قلته . سحقوه سحقا . اذابوا ارادته كما قال الشهود رؤساء الجهاز السرى . ذوبان الارادة يبقى التسلط تسلط مادى بالقتل وروحى بالمنشورات . بس المنشورات ؟ لا . لا يا حضرات قضاة الشعب . القسم وطريقته . كانوا يجتمعون فى غرفة على ان يكون ذلك ليلا ويستحسن ان يكون بعد منتصف الليل او يجب ان يكون بعد منتصف الليل حينما تخلو الاعصاب وتضعف لكى يكون التسلط كاملا . ثم تطفأ الانوار ثم يقبل شخص فى مسوح كمسوح الشياطين . ويأخذ مكانه عاليا ليس كمكان المحامين حيث يشاركون البؤساء بؤسهم لان دور المحامين فى هذه الحياة يشاركوا الساقطين سقوطهم ويشاركوا المعذبين عذابهم ويشاركوا المتألمين آلامهم . فيقف هذا الذى يلبس هذا المسوح الشيطانى ليحلفهم فى هذا الجو الشاعرى يمين الطاعة وقسم الولاء الطاعة المطلقة وصيغة القسم لم يتح لى ان اعرفها جيدا لاعرضها عليكم ولكن الاستاذ ضعيف الذاكرة .

الذى اصيب بفقد الذاكرة نسى اليمين التى اقسمت امامه آلاف المرات .

هل هى يمين عادية اقسم بالله العظيم اقول الحق لايمكن ان تنسى كلا هى مفترضة ولكن نسيها لانها تحمل طابع الجريمة نسيها لانها اداته فى ارتكاب مايريد ان يرتكب نسيها لانها تمسك بخناقه هو وتترك خناق هذا الضحية ... ياراجل . ضميرك . أين هو ؟ ده ضحيتك . كلمة حق من اجله . نسى اليمين ؟ ارايتم كيف يحتل الشر بدل الايمان قلوب بعض الناس فينتزع منها كل معانى الخير ؟ ينتزع منها كل معانى الخير . شيء من النجدة لضحية من ضحاياك شيء من المروءة . وكثيرا مارأينا النجدة والمروءة تلازم المجرمين والاشقياء . ولكن مجرمين من أى نوع . جهله كما نرى فى الصعيد . لهم علرهم لذلك تبقى فيهم شيء من المروءة والنجدة .. يريد ان يجهز على ضحيته لينجو هو برقبته هل هذا المنطق يجد سبيلا اليكم ؟ هل هذه الطريقة تجد سبيلا اليكم ؟ لا كانت مصر ولا كنا فيها . رأينا اذن احدى النشرات مع الله . ياجنود الله فى ارضه . والنشرة الحادية عشرة . اتفاق سرى مع اسرائيل . اشيع فى بعض الاوساط المطلعة ان رئيس الحكومة المصرية عقد اتفاق سرى مع اسرائيل . واذا صحت هذه الكارثة فانها تكون كارثة اعجب مارات الدنيا . ماذا يسمى هذا تحريض

واللى يكتب ده ؟ ايه دوره وايه ده الأداه التى انطلقت فى ظل هذه الحماسة ؟ هو القاتل كما قال الهضيبى نفسه امال لما يكون الانسان اداه يبقى مين القاتل هل اللى بعته ؟ اللى حرضه ؟ يبقى من كتب هذه المنشورات . الهضيبى المحرض . ماذا تريدون ولم يبق شىء ولم يبق اى معنى من معانى الانسانية . حطمتم الانسانية واردتم ان تحطموا الدين واردتم ان تحطموا الوطن .. بلد يقال لهم ان قادتها يسلمونها لاسرائيل لخير من يقال هذا ؟ ولوجه من يراد هذا ؟ ومن يمكن ان ينتفع بهذا الآن تكون اسرائيل ... لان الفوضى معروف انها هدف اسرائيل نمرة واحد . هذا البلد الذى ارادوا له البناء . كيف نتخلص من الثورة ؟ جميع الظروف تقول ان فى مصر نهضة وانها على ابواب بناء مصانع اسلحة جيش يكون معنى حرية تبذر فى النفوس كيف يتاتى لنا ان نغلب هذا الشعب على امره ؟حرب ؟ مش ممكن لانه مضى شوط فى نهضته . اذن لا سبيل لنا الا الفوضى . نعلنها فى ارجائه بدل ان يتجه الينا او بدل ان يصبح فى المستقبل خطرا علينا نتجه الى هذا البلد ونحطمه قبل ان يقف هذه هى معانى هذه المنشورات التى تعرض لها محمود عبد اللطيف فاعمته كما قال زملائى الحاضرين عن الادعاء . اعمته وانما يريدون لهذا الاعمى الحساب العسير . وهنا يقف المنطق فى صدورهم . وفى افواههم اما وهو اعمى كما قلتم اما وهو

اصم كما قلتم فقد اصبح اداة بحكم العقل والقانون وبحكم العدالة التى نريد ان نبنى عليها نهضتنا هذه .

ورابعة الاثافى أو ثالثة الاثافى كما يقولون اختفـاء المرشـد لساعة الصفر ؟ نبدأ الحرب بالاختفاء يبقى فيه حرب جايه ونهضة موجودة ... والحرب اللى جايه عندها اسلحة تكافح بها الحكومة على قدر عقل محمود عبد اللطيف معبأ لها ما رأيتم والحشد اللى رأيتموه وعلى قيادته مستشار سابق ويوسف طلعت وضباط فى الجيش وعبد المنعم عبد الرؤوف وغيره . ولكن من وجهة نظره ضباط . لايقال له ثلاثةاو عشرة ولكن تضرب هذه ساعة الايحاء فى الالف اذن هذا كفاح مسلح الذى انا مقدم عليـه . اذن لابد مـن الاستجابة لهذا تنفيذا لامر الطاعة والولاء .

وطبيعة مثل هذه الجرائم تقول لنا ان الذى يتقدم هـو الابله المجنون ويبقى القادر المحرك ليجنى ثمار الجريمة .

محمود عبد اللطيف كما قال الادعاء كان فى حسابه ان يموت . كيف يمكن ان يكون فى حسابه ان يموت وان يكون فى حسـابه فى الوقت ذاته ان يكون وزير ؟ انما الوزارة كانت للمحركين . طبيعة هذه الجرائم كما قلت ان يتقدم الابله المخدر المنوم ليبقى المسكين بخطوط الجريمة فى انتظار الغنم ؟

ويا لها من غنيمة خسيسة . بل ويا لها من غنيمة ما كان يكن

ان تقوم ان عقارب الساعة لا يمكن ان ترجع الى الوراء ابدا ابدا

اننا بصدد نهضة نستطيع ان نقول ان كل دلائلها تقطع انهـا ستمضي الى ابعد غايتها . لازمها التوفيق وما كان للعناية الالهية ان تتخلى عنها ما كان للعناية الالهية التى اطاشت الثمان رصاصات ان تتخلى عن مصر . هل هذا طيش طبيعى ان يد العناية هى التى اطاشت . ويد العناية هى التى وجهت . حتى تكشف الستار عن هذه المخازن المعبـأة . كانت يد العناية اذن هى التى وجهت حتى ترفع الغشاوة عن العيون وحتى يتحرك هـذا البلد لدفع الخطر الذى أعـد له . ثم يتساءل ترى لمـاذا فعلت هذه الجماعة مافعلت ؟ يتساءل الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس النيابة العتيد والكبير صديقى الذى أجله . يتساءل بأن هذه الحكومة هى التى فتحت ابواب السجون وأصدرت لهم عفوا كاملا عن جرائمهم . نعم من اجل هذا يا حضرات الرجال الاحرار . من اجل هذا لانه لم يكن من الحق فى شىء أن يحاكم ضحايا الجهاز الارهابى ليطلق سراح الجهاز الارهابى . ان هـذا الخطأ الذى وجد الرئيس فى صـدره من الايمان ومن الشجاعة مايدفعه الى اعلانه ... هو هو الذى دفعنا الى مانحن فيه ... وضحايا الجهاز الارهابى فلم يكن من الحق ان يموت النقراشى أو الخازندار .. وكان الجهـاز الارهابى قائما يستحل النفوس البشرية .. ويقـول الدكتور

صبحى وحيد ، سكرتيرنا الاقتصادى : ولعل لو أن بهيمة تمشى على اربع ويراد ان يدخل فى ذهنهـا أن النقراشى باع البلد لانه حارب فى فلسطين لمـا قبلت هذه البهيمة هـذا المنطق . . .
والخازندار .. لان الميزان لم يعجب المحكوم عليهم وكان يجب ان يحكم بالبراءة .. بدلا من أربع سنين ... ويكفى هذا لكى يصرع على عتبـة داره .. أى كرامة تبقى لأقدس الاشياء وهو القضاء ... لقد انحنى .. أو كاد ينحنى — لاسمح الله — القضاء . .
والقضاء حصن للمواطنين يجد لديهولى الأمر السبيلالىالقصاص من الظالمين .. القضـاء الذى كانت تفاخر به مصر .. ماذا كان يراد به .. أو ماذا أريد به .. أو ماحل به...ومصر بعد القضاء حينما يريد أولئك الذين يريدون بها شرا .. وأن يفعلوا فعلتهم فما هو مصيرها ... ؟ .. اخطأ الضباط الاحـرار بعد ...
اذ أوتوا من حسن نيتهم ... واخطأوا .. وقد ولجوا عليهمباب ضمائرهم من أطيب النوايا وأشجاها .. وكان من أثر الخطأ أن استفحل الشر وأن آمن محمود عبد اللطيف وأمثال محمود عبد اللطيف ان هذا الجهاز لايغلق .. وانه حين يقتل تحدث المعجزات .. فيخرج القاتلون .. وانه اذ يقتل اذا بالمجرمين يكرمون . .
وانه اذ يغتال او يشرع فى الاغتيال اذا بمحلى الجريمة يحاكمون..
واذا بهم فى بيوتهم مسجورون.. فماذا يفعل محمود عبداللطيف وماذا يفعل العامل المسكين السمكرى وامثاله . . لقـد استفحل

الشر اذن وكان يجب ان ندفع الثمن هذا النصب . .. وهـذا التعب .. وهذا الضنى الذى نبذله .. وكان يجب ان نبذله فى البنـاء .. . هـذا هو الثمن الذى أرادته منا العناية لنصـلح ما اخطأناه ...

ثم انتقل الى مرافعة صديقى الاستاذ عبد الرحمن صالح .. فهو يقول بأن الحكومة قالت لهم حلوا وفضوا ، فتشكل لجنـة التنظيم وهذا صحيح ... حلوا وفضوا فتشكل لجنة التنظيم ... ما معنى هـذا ؟ .. أو ليس معناه أن الاخوان الارهابيين ضللوا الحكومات المتعاقبة على التوالى ... وتحارب وزارة لكى تحتضن وزارة بعد ذلك .. وتحارب عهـد لكى تحتضن عهـد آخر .. واستمر هـذا الخطأ حتى وقـع الحادث .. اى ان ضـــللوا الحكومات المتعاقبـة حتى حكومة الثورة كان الاخوان المضللون يخادعون اجهزة الدولة على التتابع .. فلا تندهشوا بعد ذلك ان يخدع المضللون ... وان يخدع الضحايا من امثـال محمود عبد اللطيف ... هـذا طبيعى جـدا .. لان اين ذكاؤه من ذكاء غيره .. واين قوته من قوة غيره ... واين فهمـه من فهم غيره .. ؟ ؟

يقول الاستاذ عبد الرحمن صالح .. ان خطة الاغتيال كمـا وسمها الاخوان تدخل فى رسمها الهضيبى .. واخـذ يوسـف

طنعت رأى الهضيبى .. واقر بهذا يوسف طلعت وتولى التنفيذ
فأصدر الاوامر الى هذه السلسلة المتتابعة ، فأى حلقة من هذه
الحلقات محمود عبد اللطيف ؟ .. هو الآخر حلقة ... الذيل ..
وشجرة الشر — يا حضرات القضاة — حينما تقطعون أغصانها
وفروعها وبراعمها ... فان الجذور ستبقى . وتمدنا بالشر
والثبور ... ولكن اذا أردتم القصاص .. فاجتثوا الجذور
ذاتها ثم احرقوها .. أما الافرع .. والاغصان .. والبراعم فانها
قد تصلح بعد ذلك ....

ان الوطن يبنى على الكثيرين .. ولا نستطيع اذن أن نأخذ
بالشدة والصرامة تلك الجذور التى تمد الجسم برحيق الغدر
والخيانة .. رأينا السلسلة .. ورأينا مركز محمود عبد اللطيف
فيها .. واذن ففى استطاعتنا ان نتساءل بعد ذلك ماذا سجل
الاخوان الارهابيون لبلادهم .. سيبقى لهم فضل تسجيل أنهم
ابتكروا . . وأول من ابتكر فى العالم المتمدن . . أتدرون ماذا
اخترعوا أول ما اخترعوا فى العالم المتمدين ... اخترعوا الانسان
الآلى الذى يضغط على زر فيه فاذا به يتحرك كما يشاء المحرك
.. حاولت الانسانية طويلا ان تخترع الانسان الآلى فعجزت ..
ولكن اخترع الاخوان الارهابيون هذا الانسان الآلى .. فسجلوا
خزيا عالميا .

اننا اذا أردنا أن نعاقب الانسان الآلى وتدميره فاننا نكون قد

عدنا الى القانون الرومانى .. لا فى عصوره المتأخرة ولكن فى عصوره الاولى حينما كانوا يدمرون بئرا لان انسانا سقط فيــه .. أو حينما كانوا يحطمون هراوة دون ان يعاقبوا القاتل نفسه .. ولم يكن محمود عبد اللطيف الا الهراوة .. لااكثر ولا اقل .. الهراوة التى امسك بها هؤلاء الذين خلقوا الانسان الآلى ..

ولقد اتفق معى الاستاذ عبــد الرحمن صالح حينما قال انه لا يستغرب أن يختلف رجال الثورة مع هؤلاء لان رجال الثــورة احرار فهذا صحيح .. وآية هذا اولا .. موقفهم مع فاروق .. فلقد سجلوا فى التاريخ ، لا فى التاريخ الحديث فقط .. ولكن فى العالم المتمدين كله .. وثانيا .. موقفهم من انجلترا كان وكان تدبير الرجال لا تهريج الصغار ، واستهدفوا بلادهم ومصلحتهاولم يستهدفوا الديماجوجية الساقطة .. والتى كان يقال لهــا لم فعلت هذا فيقال لاستجابة الجماهير .. وثالثا .. لانهم قدموا لنا جمال عبد الناصر .. وجمال عبد الناصر اذا لم يكن له سوى موقفه خلال هذه الرصاصات الطائشة لكان مثلا رفيعا من حق الاجيال أن تفاخر به .. جمال عبد الناصر حينما أطلقت عليــه الرصاصات الطائشــة ...

الرئيس — فوت والله جزء جمال عبد الناصر ...

الدفاع — اذا سمحت لى المحكمة بدقيقة لان هــذا جزء من الدفاع ...

الرئيس — مش داخل فى موضوع القضية ..

الدفاع — ده مجنى عليه ...

الرئيس — مفيش داعى للتعرض اليه ..

الدفاع — ان جمال عبد الناصر لم يستجب لنداء الطبيعة .. فيقول حياتى خلال هذه اللحظات الغادرة .. ولم يستجب لنداء بقاء النوع فيقول .. اولادى خلال هذه الرصاصات الطائشة .. ولم يستجب لنداء الاصدقاء فيقول اخوانى وهم اعز عليه من أولاده ...

احتضن رسالة فقال مكانكم أيها الرجال .. فى هذه اللحظات التى يغيب فيها كل عن رشده .. لم يستجب لهذه الدواعى التى تهز كل انسان — وسما ليقول لبلاده .. مكانكم أيها الرجال .. مكانكم ولا تتخلوا عن رسالتكم .. ولا تضعفوا ولا تهنوا . . واثبتوا للخطر ..

هذا هو جمال عبد الناصر .. دمى دمكم .. انها كلمة القائد الذى لا تهمه الا رسالة .. والذى يؤمن ببلده ويوصيها بالرسالة — « غرست فيكم العزة والكرامة » أرأيتم الوصية كيف تكون !! اننى امر على هذا لانتهى الى كلمة هذا القائد نفسه فى المتهم .. فقد رأى هذا القائد بعين بصيرته بأنه لا يجمل به أن يضمر ضغينه لهذا المسكين فاعلنها صريحة قوية .. وبذلك سجل

كقائد نهضتين عندى أنا على الاقل .. وان لهذا الحكم حجته قطعا .. هذا الحكم هو ان محمود عبد اللطيف كان اداة وبالتالى لا يجمل به أن يضمر له ضـغينة فأعلنها وقال أن محمود عبد اللطيف اداة .. وان محمود عبد اللطيف اداة عمياء وصماء كما قال الادعاء .. ولذلك لا يجمل به أن يضمر له ضغينه كشأنه دائما فاعلنها واضحة قوية .. وهذه ولا شك لهـا حجتها ومن حقنا ان نتمسك بها ..

قال ايضا الاستاذ عبدالرحمن صالح بأن طبقاتالجهاز نوعين طبقة متعلمة وطبقة جاهلة .. فيم الخلاف اذن ... ان الخلاف فى أنى من الطبقة الثانية .. فهل يراد ان يسوى بينهم ويسمى هذا عدلا .. ؟ .. لا أسوى بين المتعلم والجاهل ... ايسوى القانون الجنائى بين المدبر والعضو فى اتفاق جنـائى .. ؟ .. المدبر عقوبة .. وللعضو فى الاتفاق الجنـائى عقوبة أخرى .. هذا بالنسبة للقانون والعدل ..

ومن الناحية العملية التطبيقية .. لا يسـوى بين الطبقـة الجاهلة والطبقة المتعلمة .. فبالنسبة للتطبيق .. هل يطـالب الادعاء بأن تأخذ الفا او الفين .. لعل القضاء الثـورى اكثر ما يكون قدرة على قمح الارهاب بأقل ما يمكن من الضحايا ... وبأقل ما يمكن من الجهد .. ولذلك قلت فى صدر كلمتى بأننى

لا احضر عن محمود عبد اللطيف وحده .. وانما أحضر عن هذه الادوات من الضحايا أو مئات العمال أو الجهلة او الصغار الذين غرروا بهم هؤلاء ضحايا فخذوهم بالرحمة وخذوهم باللين .. ولتصلحوا من شأنهم .. أما الذين دسوا الشر فشأنهم بين أيديكم ..

كنت أتمنى حقيقة ومن أعماق قلبى أن يجيىء الهضيبى هنا وخميس ومن اليهم .. ليقفوا كرجل .. ويقولوا هذا هو ايماننا .. حاسبونا عليه .. تريدون ارهابا ؟ .. نعم .. تريدون انقلابا ؟ .. نعم ... دبرنا .. وفشلنا .. كنت أتمنى هذا لكى يرتفع رأسى حتى بالمخطئين من مواطنى .. ولكن مع الاسف الشديد كانوا يقدمون المتهمين فى الثورة الفرنسية فيقولون لقضاتهم .. هذه هى الحقيقة على السنتنا .. وهذه رؤوسنا على أكفنا .. فخذوا الثانية ولكن بعد أن تسمعوا الاولى .. جزوا رؤوسنا .. ولكن بعد أن تسمعوا الحقيقة ... هذا فى فرنسا وفى غيرها من بلاد الحرية .. ولكن هل خلت مصر من هذا المعنى .. لا ... ولكى يكتمل ايماننا ببلدنا يجب أن نعرف بأن الشيخ العدوى منذ حوالى ٧٠ عاما قدم الى محكمة عسكرية غداة دخول الانجليز .. وكانت تحكم بالاعدام .. فواجهوه باتهاماتهم وقالوا له هل كتبت هذه المنشورات التى تعلن فيها

ان الخديوى توفيق خائن لانه تعاون مع الاعداء .. ويريد أن يمكن لهم من احتلال البلاد ... فأجاب الشيخ العدوى منذ سبعين عاما بعد ان اتكأ بيديه على منضدة العسكريين الذين يحاكمونه وقال لهم .. نعم .. لقد وقعت هذه المنشورات .. واكتبوا لى مثلها لاوقعها من جديد ، فلم تجدب مصر من رجالاتها .. بل كانت دائما سخيا بهم ..

ولكن الاخوان لم يريدوا ان يقفوا هذا الموقف لسبب واحد وهو ان الشيخ العدوى كان يخدم فكرة نظيفة .. كان يؤمن بها بمثل عليا .. فسجلها وأراد أن يدفع حياته فى سبيلها .. اما اليوم .. فالاخوان الارهابيون .. لا أجد لهم مثيلا فى التاريخ .. الا ... بلاش أمثلة ...

ويمضى الاستاذ عبد الرحمن صالح فيقول لاشك أن الجهاز كله مسئول واذكره بأن الاتفاق الجنائى لا يسوى بين أفراده فى مسئوليتهم .. لا يسوى قانون العقوبات بين أفراد الاتفاق الجنائى .. وانما يفرق بين ظروفهم والادوار التى يؤدونها فى هذا الاتفاق .

ثم يقول الاستاذ عبد الرحمن صالح بأن محمود عبد اللطيف عمى وطرش عن كل شىء الا عن مسدسه حينما سافر وذهب الى المنشية الى آخر هذه القصة التى ستبقى فى حياة

محمود عبد اللطيف نقطة سوداء يكفر عنها بدموعه .. وبصلاته والتى سيقبلها ربه بعد ان جرد من الطلسم .. وبعد ان جرد من الشعوذة والتضليل ...

عمى وطرش عن كل شيء الا عن مسدسه .. أليس هذا دليلا على أن محمود عبد اللطيف أصبح آلة عمياء .. ؟ فما هو دور الآلة .. أو ليس وصفه منها وصف محمود عبد اللطيف .. اذ هو كالانسان الآلى الذى اتجه الى هدفه بدون فكرة أو روية أو بصيرة لانه انما يبصر ويسمع بعين واذن محركة . . هذا هو وصف الادعاء لمحمود عبد اللطيف انه لا يسمع ولا يعى .. واذا تمسك الدفاع بهذا الذى يقوله الادعاء نفسه فانه لا يطلب كثيرا حينما يطالب بأن تأخذوا بعين العطف والرعاية الظروف التى لابست محمود عبد اللطيف .

ثم يعترف الادعاء بأن العقل هو الذى يتصرف التصرف الذى يريده هو .. فهل هذا شأن الطرش والعميان ؟ ؟ فهو لا يريد .. وانما دفع .. فاندفع .. وأطلق .. فانطلق .. أطلق من جهاز الشر .. فانطلق ..

ثم يقول الاستاذ عبد الرحمن صالح بأن الجهاز آلة .. ولكن اليست الآلة تقطع . . . فهناك الصامولة والدينامو . . وآلة المياه فيها « طراد » ثمنه خمسة قروش .. فاذا كان لديكم الف طراد او ٥٠٠ طراد فانهم حينما يستعملون ادوات للشر

فانهم يطلعون نارا واذا وضعوا فى آلة لاستخراج المياه فانهم يؤدون عملا شريفا ويخرجون ماء .

فاذا اردتم أن تدمروا .. فدمروا ادوات الشر .. ولاتدمروا « الطراد » نفسه .. فالفوهة لا تدمر لان هذه هى مادة البلاد الخام والتى اعتدى عليها المعتدى وسطا عليها المضللون ويجب ان تبقى هذه المادة الخام .

وقد تساءل المدعى الاستاذ عبد الرحمن صالح لم لم يذهب المتهم الى الحكومة .. وهل يتسنى لو يتفق . أو يستساغ الوضع الذى كان فيه محمود عبد اللطيف أن يذهب معه الى الحكومة .. وكما قال لكم هنداوى دوير بأنهم عبأونا — فى معرض شكواه — وتركونا ... يبقى هذا الذى عبىء .. هذا اللى عبىء يروح للحكومة ازاى ؟ .. هل يروح للحكومة اللى بتتصالح حينا مع الاخوان وتتفاوض حينا آخر معهم ؟ .. انا لااريد ان استطرد فى هذا ، ولكنى اتركه لكم ...

الرئيس — دى تانى مرة يتعرض فيها الدفاع لموقف الحكومة مع الاخوان ، والمحكمة تحب تنبه الدفاع لهذه النقطة ؛ وهى أنه مش من واجب الدفاع أن يتعرض لموقف الحكومة من الاخوان قبل ظهور حوادثهم بالطريقة الملموسة اللى شعر بها اهل البلد ... واحب اقول أن الحكومة لم تكن تتفاوض ولم تكن تتصالح .

الدفاع ــ او هكذا قال الاخوان !! ..

الرئيس ــ يبقى نصحح الوضع بأه .. الواقع ان الحكومة كانت تمهل ولا تهمل .. فلما اخذوا فى اعمال القوة ، قلنا لهم تعالوا علشان خاطر الناس تشوف بعينها وما تقولش اننا بنعمل تمثيليات .. والواقع اننا كنا نرجو الاصلاح وبنقول يمكن ربنا يهديهم ويؤلف قلوبهم ويصلح امرهم . يمكن البلد تزيد شوية بدل ما تنقص ..

الدفاع ــ وهو كذلك .. الذى يعنينى من هذا أن المتهم اذا دخل ما كان له ان يخرج وما كان يستطيع ان يخرج .. يقول الادعاء بأن حرية المتهم كانت كاملة ساعة ان دخل ، ومن أجل هذا فهو يحاسب فى نوفمبر سنة ١٩٥٤ على حرية ارادته سنة ١٩٤٢ والقانون والعدالة لا تعرف هذا وانما تعرف ان حرية الارادة يحاسب عليها الانسان ساعة الفعل نفسه ، خصوصا وان تجريده من ملكات الاختيار ومن ملكات الارادة تم بطيئا وعلى خطوات ولم يتم دفعة واحدة حتى تعمل ثمره .. ليؤتى ثمره القبيح .. ليؤتى ثمره المجرم سنة ١٩٥٤ .. لا يقال اذن بأنه دخل وكان فى امكانه ان يخرج .. لا .. ، وساعة أن تخلوا الى ضمائركم ، لن تستطيعوا أن تنسوا سورة (آل عمران) على النحو الذى فسرت به ، ولن تستطيعوا ان

تنسوا تلك السهرات الليلية التى كانت أداة أذابت ارادة المتهم ولن تستطيعوا أن تنسوا تلك المنشورات التى وزعت . التى شهد بها حامد عبد الفتاح نويتو عن تكتيك حرب العصابات اللى كان هنداوى يشرحها .. ولن تستطيعوا أن تنسوا شهادة محمود حسنين الحواتكى الذى قرر بأن المسئول عن الخطة هو قيادة النظام كاملة وقائده هو رئيس الجماعة ، وأن القتل هو جزاء الخروج على النظام ومثل ذلك السيد فايز .. فشهد بذلك محمود حسنين الحواتكى .. وصلاح الدين على ابو الخير الذى قرر بأن لاتعليمات لافراد الجهاز الا بعد موافقة المرشد عليها . ولا تعليمات بلا موافقة .. والذى قرر أيضا . صلاح الدين أبوالخير .. ان اختفاء المرشد كان ايذانا ببدء حركة وأن المرشد هو الذى يعين من يثق فيهم فى النظام الخاص .. وانه لا يمكن التفكير فى الاغتيالات الا بناء على اوامر المرشد ، وان المسئولين عن الاخوان فى اى منطقة هم المسئولين عن الجهاز السرى ، واخيرا كان خايف من التبليغ لان من يخرج على النظام كانوا يتخلصون منه . كما قرر حسين أبو سالم وقال اننا كنا بنتعاون فى تكوين الاجهزة السرية بالامر .. وقرر محمد عبد المنعم عبد الباسط عمر بأن الرؤساء هم الرؤساء ولكنه كان فى النظام القديم وانه كان فى النظام الجديد ، والذى قرر أن منشور مكتب الارشاد ضد الاتفاقية كان تضليلا .

وانا على يقين ـ ياقضاة الشعب ـ انكم لن تنسوا أن ابراهيم الطيب المحامى وان هنداوى دوير المحامى كانا يزوران محمود عبد اللطيف السمكرى فى منزله وستعلقون على هذا ما شئتم ان تعلقوا .. محمود عبد اللطيف كان يجلس مع المحامين ويزورونه فى منزله هل كانت زيارات لله والسمر ؟! أكانت للاكل والشرب ؟..

أكانت زيارات لدراسة القانون وتحضير القضايا ؟!. انها زيارات لتشكيل هذه النفسية بالشكل الذى يريدون .. انها زيارات لوضعها فى القالب الذى يشاءون واذا وضعت هذه النفسية ببساطتها على هذا النحو والا يقدرهذا فى تقديرظروفها وملابساتها ؟! كتب لى محمود عبد اللطيف أسطر أحب برضه انى أعرضها عليكم .. « أذكر بعض عبارات كان قد ذكرها هنداوى فى بيعة « خاصة لهنداوى » كان فيه بيعة عامة للهضيبى وبيعة خاصة للهنداوى .. « أن الله يحب أن يرى هذا الدم الساخن يجرى فى سبيله .. » دى عبارة هنداوى دوير المحامى لمحمود عبد اللطيف السمكرى .. ان الله يحب أن يرى هذا الدم الساخن يجرى فى سبيله . ثم يمضى المتهم فيقول ان البيعة كانت تختتم بهذه الآية الكريمة « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة ـ .. ثم يستصرخ محمود عبد اللطيف ويقول أ « وقد ذكر هنداوى دوير فى شهادته انى كنت متحمسا وكان اولى به أن يوجه هذا التحمس الى وجهة صحيحة

سليمة ــ » .. اذا لم اكن قد وضحت بعد فى الحديث عن دور الأذناب ودور الرءوس فأنا أراجع معكم كتاب عن « فن التعليم » تاليف جلبرت هايت .. ترجمة فريد ابو حديد بعثة مؤسسة فرانكلين .. يقول فيه .. التأثير فى حياة الناس .. صفحة٣١٤ .. التأثير فى حياة الناس ليس من الهنات الهينات بل هو أمـر عسير خطير وانه من العسير علينا أن نوجه حياتنا لما فيه خيرنا فما بالك الذى يريد أن يوجه حياة غيره من الناس ، الناس سريعون الى التاثر بغيرهم سواء بالخير أو بالشر وأسرع الناس الى التأثر هم الناشئون الذين يتلقون كل ما يقوله المعلم .. ده كلام جاى لنا من امريكا .. ومن الناس من يذيع اسوأ الأمثال ويوقع أشد انواع الضرر للجمهور اذ يطلع عليهم بالنصح السخيف وتبرير السفاسف حرصا على الشهرة الزائفة وقد يعاقب بعض المفسدين الذين يسيئون الى الناس ويستغلون سكوتهم ولـكن تلك العقوبة لاتصلح شيئا من الضرر الذى أحدثوه .. فقد نسمع فى أخبـار الصحف عن رجل حكم عليه بالسجن من اجل استغلاله سذاجة الجمهور وامانة الناس أن لديه دواء يشفى من السرطان مع أنه لايزيد عن حبوب صنعها من الخبز المزوج بالسكارين .. فهل يجدى الناس ان يسجن عشرة أعوام من اجل خـداعة لهم وماذا يعوض المرضى المساكين الذين سبب لهم اشد انواع العذاب ..

وهكذا شأن السياسى الكاذب الذى يخدع النـاس ويوهمهم أنه يدلهم على الخـير فى أمور حيـاتهم ، وما هو الا رائد الضـلالة والشؤم .. وما أحرى مثل هذا السياسى الدجل أن يغلق فمه فلا ينطق بحرف الى الناس أبدا ..

يا حضرات قضاة الثورة .. يا قضاة الشعب ..

كم أتمنى أن أكون قد ابلغت أقصى أمانة وضعت على كاهل محام سنمضى كل فى طريقه بعد ان سجل التاريخ وبعد ان سيسجل التاريخ .. وانى أستودعكم هذا المتهم الذى أومن بأنه بائس مسكين ضلل وخدع باسم الدين وباسم الوطن .

أرجو لكم من الله التوفيق والسلام والسداد ..

(مداولة أعضاء هيئة المحكمة)

الدفاع — لو سمحت .. كلمة أخيرة .. كلمـة أخرى أريد أن أضيفها ..

الرئيس — اتفضل ..

الدفاع — لعله يعاونكم فى اداء المهمة التى اضطلعتم بهـا على النحو الذى يريحكم ويريح ضمائركم ان اطلب اليكم ارجاء الحكم بالنسبة للمتهم الى أن تلموا بظروف الجهاز السرى كله ..

الرئيس — تفتـكر يعنى .. مش ده يخش من اختصـاص المحكمة .. هل ده يعنى ممكن انك ..

الدفاع — ممكن أوى ..

الرئيس — يعنى هل ده من حق غير حق المحكمة ؟.

الدفاع — لا ده حـــق المحكمـــة . وانما أنا اطلب ومن حقى ان أطلبه ومن حق المحكمة أن ترفض طلبى .. أنا باقول ده بالنسبة للمتهم علشان تشوفوا الجهاز السرى .. من حقى ان اطلب هذا ومن حقكم الاول والاخير أن تروا ما تطمئن اليـــه ضمائركم .. انا أطلب من المحكمة .. الرئيس

الرئيس — طيب خلاص ...

(مداولة قصيرة بين أعضاء هيئة المحكمة) .

الرئيس — قررت المحكمة حفظ قضـــية المتهـــم محمود عبد اللطيف للحكم على أن تعقد الجلسة فى الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين المقبل الموافق ٢٢ نوفمبر لنظر باقى القضايا المدرجة فى جدول الأعمال ...

والآن ترفع الجلسة ...

(رفعت الجلسة الساعة السادسة والدقيقة العاشرة مساء)

محضر

الجلسة الثالثة عشر لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٢٦ ربيع الاول سنة ١٣٧٤

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برياسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (ا . ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

احمد فوده وطلعت الصبان وممدوح توفيق ، ورمسيس حنا عبد

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة ابراهيم فكرى الشهيد مندوبه مصلحة الاستعلامات ,

قدمت القضية رقم (٢) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها حسن اسماعيل الهضيبى .

(حضر المتهم ومعه الاستاذ سامى مازن للدفاع عنه)

الرئيس — فتحت الجلسة .. المدعى .. المتهم موجود ؟

المدعى — أيوه يا فندم .

الاستاذ سامى مازن (الدفاع) — أنا حاضر مع المتهم بس لو سمحتم لى طلب أتقدم به لحضراتكم .

الرئيس — بس لما نقرأ الادعاء اولا : —

اسم المتهم حسن اسماعيل الهضيبى .

« اتى افعالا ضد نظام الحكم الحاضر وضد سلامة الوطن فى الداخل والخارج وذلك أنه فى يوم ٢٦ اكتوبر سنة ١٩٥٤ وما قبله بمدينتى القاهرة والاسكندرية :

أولا — أدار مع اخرين اتفاقا جنائيا الغرض منه احداث فتنة دامية لقلب نظام الحكم بالقوة وذلك بأن وضع خطة شاملة للقيام باغتيالات واسعة النطاق وارتكاب عمليات تدمير بالغة الخطورة وتخريب شامل فى جميع انحاء البلاد تمهيدا لاستيلاء الجماعة التى يرأسها على مقاعد الحكم بالقوة ..

ثانيا — نظم جهازا سريا مسلحا يخضع لرياسته ويأتمر بأمره مخالفا بذلك قوانين الدولة وأعد هذا الجهاز لتنفيذ الانقلاب الذى دبره .

(المادة ٢و٣ من أمر مجلس قيادة الثـورة الخاص بتشكيل المحكمة واجرائها) فهل مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم — غير مذنب .

الرئيس — للدفاع — أيوه يا فندم ؟

الدفاع — اخطرت من الاستاذ حسن الهضيبى بأن أحضر معه هذه الجلسة فى وقت متأخر وبذلت ما وسعنى من الجهد امس لاحضر مستعدا ولكن لم أستطع لانى أمضيت الى الساعة الثانية والنصف بعـد الظهر فى السجن الحربى والوقت لم يتسـع لى للاطلاع حتى على ملف الدعوى فاذا سمحتم لى بالاجـل الذى يسمح به أمر تشكيل المحكمة فانى اكون شاكرا .

— (مداولة قصيرة بين أفراد هيئة المحكمة) —

الرئيس — المحكمة تأسف لعدم اجابة الدفاع على هذا الطلب وخاصة بأن هناك فيه شهود كثيرين ويمكن فى خلال المدة التى يقول فيها الشهود اقوالهم ممكن الدفاع يستعد .

الدفاع — اذا سمحتم بعد سماح الشهود باعطائى فرصة بين سماع الشهود والمرافعات .

الرئيس — نسيب دى لحينها ونشوف الظروف وقتها .

الدفاع — وهو كذلك بس بنبه لها دلوقت .

الرئيس — الشاهد —

المدعى — الشاهد محمد خميس حميده .

(حضر الشاهد) ...

الرئيس — اسمك ؟

الدفاع — ممكن يسمح لى سيادة الرئيس بكلمة قبل اجابة الشاهد على الاسئلة .. وهى اننى أرجو أن تسمح لى المحكمة بأن يعاوننى الاستاذ حسن الهضيبى فى توجيه الاسئلة اكون شاكرا لاننى مش مستعد ومش ملم .

الرئيس — بكل ممنونية .

الدفاع — متشكر .

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — محمد خميس حميده .

الرئيس — صناعتك ايه ؟

الشاهد — صيدلى .

الرئيس — سنك كام سنة ؟

الشاهد — ٤٣ سنة .

الرئيس — قول والله العظيم أقول الحق والله على ما أقول شهيد

اقسم الشاهد اليمين .

الرئيس — المدعى ..

وكيل النائب العام — اذكر للمحكمة معلوماتك عن النظام الخاص فى جماعة الاخوان .

الشاهد ـ كان فى جماعة الاخوان المسلمين نظـام خاص من حوالى سنة ١٩٤٢ أو قبل كده وهو قديم فى الجماعة بعد كده ظل النظام قائما لغاية سنة ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩ وانحلت الجمـاعة وبعد الحل أى بعد سنة ١٩٤٩ كان الجماعة ملهاش وضع قانونى وعاد للجماعة وضعها القـانونى سنة ١٩٥٠ واختير الاسـتاذ الهضيبى مرشدا للاخوان المسلمين وعبد القادر عوده وكيلا لهـا فكان النظام موجودا فى ذلك الوقت وكان تقريبا فيه مشكلة فى النظام فحاول الاستاذ عبد القادر عوده بتكليف من الهضيبى علاج مشكلة النظام فلم يتيسر له علاجها وبعد فترة الاستاذ الهضيبى بعت لى وقال لى ان النظام فيه مشكلة ومسببة للدعوة مشاكل فحاولوا حل هذه المشكلة وكان معايا الاخ عبد العزيز كامل واخ اسمه حسين كمال الدين فشفنا المشـكلة فيما يتعلق بالنظـام ووجوده وضرورة وجوده والحاجة اليه والافكار الموجودة حواليه والتعب اللى كان مسببه للجمـاعة فاقترحنا حـل المشكلة هو توحيد فكرة الجماعة واختير النظام فى هـذا الوقت اخ اسمه حلمي عبد المجيد مهمته أن يزيل الثنائية من الجماعة ومشكلة النظام يحلها حتى تأخذ الجماعة كلها طابع واحد ويكون لها وضع عام متطابق وانتهت المهمة كلها عند هذا الحد ورجعت المنصورة وفى صيف فبراير سـنة ١٩٥٣ جيت القـاهرة وانتدبت نائب مرشد فوجدت الحالة متحسنتش والاضطراب قائم فى صفوف

الجماعة ومشكلة النظام ما زالت متعسرة ومتمتش حاجة كما يجب أن يكون .. فكان تقريبا يعنى هناك اخ اسمه عبد الرحمن السندى هو المسئول فى المدة دى كلها عن النظام من يوم ما انشىء فقلت له نفس الاضطراب قائم واصبح الوضع غير مريح للجماعة ولا ضرورة لوجود النظام بعد أن ابيح التدريب العسكرى فالوضع ماعدش ليه التشكيل السرى زى أيام زمان أيام ما كان التدريب السرى فيستحسن ان الاخوان يشتغلوا فى المحيط العام فوافق على أن الفكرة الجهادية لا تتأثر بحل الجهاز لان بعض الاخوان كانوا فاكرين انهم بهذا يتنازلون عن ركن من اركان الجماعة وابدا مش صحيح واستمرار التنظيم بهذا الشكل مش معناه فقدان الجهاز فوافق على الاشتغال فى قسم الرياضة وبعض الشبان اشتغلوا فى اقسام مختلفة ونمشى بهذا الوضع . وكان فيه شوية خلاف بينهم وبين الهضيبى فزال الخلاف وكان المفهوم ان القصد هو مصلحة الدعوة ومشيت الامور مدة حوالى شهر او شهرين وبعدين حصل اضطراب وجه عبد الرحمن قال لى ان الفكرة اننا نسير بالنظام الي ان يأخذ وضعه الطبيعى وانا حسيت بأن فيه قول بأن الهضيبى بيعمل نظام جديد فى الجماعة فى حالة اننا كنا متفقين على أن نسير بالنظام الى الحل .. فسألت الهضيبى فيه نظام جديد بيعمل فقال ابدا .. وعبد الرحمن قال

لى ان فيه استحالة ولا يستطيع انه يسير فى العمل أو يتعاون مع المرشـــد وتنحى . وبرضه الفكرة المهيمنة على نفس الجماعة ان الوضع يصل الى الوضع الطبيعى اختير يوسف طلعت ليسير بالنظام للاوضاع الطبيعية وده كان فى نوفمبر سنة ١٩٥٣ ..

الرئيس — تفتكر أن الادعاء طلب منك الحضور علشان تؤدى الشهادة علشان نسمع منك الحدوته بتاعة المرة اللى فاتت .. ممكن تقولها بالتفصيل كما جاء فى اقوالك اللى حلفت عليها واللى وصلنا اليها بعد اللف المرة اللى فاتت والا تحب نقرالك المحضر من اوله لاخره .. عايزينك تقول لنا مين اللى جه علشان يعيد التنظيم ومين اللجنة اللى اتألفت لحل اشكال الجهاز وماهو الاشكال وماهى الاسباب والخلافات اللى كانت موجودة بين الهضيبى والسـنـدى ومشيت ازاى وخطواتهاايه وازاى الجهاز الجديد اتكون ومعلوماتك واتصالاتك بهذه الهيئة .. . تقف كويس وتتـكلم بصـوت عالى وبلاش تقف زى المسكين وتعيط ... لان ده مش وضع . عايزين تقول الحكاية من طاطا لسلام عليكم .

الشاهد — اى تفصيل .

الرئيس — عايزين الحكاية من الالف الى اليـاء واذا ثبت انك يتلف فيه اجراء يتخذ معاك

الشاهد — اى تفصيل .

الرئيس — زى ماقلت قوله تانى .

الشاهد — حاضر اقوله ولكن يجوز انسى حاجه .

الرئيس — كل الناس اللى بيشتغلوا فى الاخوان المسلمين بينسوا وعلشان انحرفوا عن الدعوة وافتكروا انهم بيكونوا جيش ودولة داخل الدولة ... انت وكيل الاخوان ونائب المرشد اتكلم على قد مركزك واحترم نفسك .

وكيل النائب العام — ليه حصل الخلاف بين عبد الرحمن السندى والمرشد ؟ انت مش قلت انه تنحى عن عملية النظام واشتغل فى قسم الرياضة .

الشاهد — انا قلت ان السندى قال ان حسن الهضيبى بيعمل نظام جديد فعليه انا كانت مهمتى مع هذا النظام انى اسير به الى الاوضاع الطبيعية يبقى ايه معناها لما ينشأ نظام جديد يبقى الفكرة من العودة بالنظام بالاوضاع الطبيعية . وانما انشاء نظام جديد وانتى انحى .

الرئيس — مامعنى انشاء نظام جديد فهمنى ؟

الشاهد — يعنى الاستمرار فى تكوين النظام .

الرئيس — مامعنى انشاء نظام جديد ؟ وما الفرق بين النظام القديم والنظام الجديد اللى يخلى القديم يبقى اسمه قديم ويخلى النظام الجديد اسمه جديد ؟

الشاهد — اولا : يعنى الافراد مايكنوش هما الافراد الجدد

ثانيا : ان قيادته والمسئولين الاول مايكنوش هم . دى تقريبا الخطوط الرئيسية .

الرئيس — ليه

الشاهد — لانه قد يكون عبد الرحمن السندى غير ماشى .. غير خاضع تمام للاستاذ الهضيبى .

الرئيس — ليــه .

الشاهد — لان هناك بين الأستاذ الهضيبى وبين عبد الرحمن السندى بعض الامور من اول قيام الاستاذ الهضيبى كمرشد . والمفروض ان فيه نفور باستمرار .

الرئيس — ليه

الشاهد — عبد الرحمن السنــدى يرى انه ماكنش يجب انه يكون مرشد .

الرئيس — ليه ميراهشى .

الشاهد — هوه ما يرهشى من الجماعة وتشكيلاتها ودا تقدير عبد الرحمن .

الرئيس — ايه الداعى ؟

الشاهد — تقدير عبد الرحمن كدا .

الرئيس — ايه الاسباب اللى بيستند عليها ؟

الشاهد — يرى انه مش من الجماعة ومكانش متصل بيها فى

يوم من الايام ومجيئه مش من الناحية القانونيـــة وكان ده راى كثيرين .

الرئيس — دى وجهة نظر عبد الرحمن . ايه كانت وجهة نظر الهضيبى ؟ رايه فى السندى ايه ؟

الشاهد — كان يرى ان عبـــد الرحمن وجـوده فى الجماعة يسبب لها متاعب .

الرئيس — ليه ما تقول هو انا كل شوية حاقعد أقولك ليه ما تتكلم يا سيادة الصيدلى ياللى عندك ٤٣ سنة ياللى اشـــتغلت وتراست جماعة علشان الدعوة للدين الاسلامى اتكلم ؟

الشاهد — كان وجهة نظر الهضيبى ان عبد الرحمن كان له اخطاء فى الماضى .

الرئيس — ايه الاخطاء دى ؟

الشاهد — حصل منه اخطاء .. بعـــض اخطـــاء أيام حكاية الخازندار والمحكمة بعض اخطاء من غير شك كان وجودها خطأ فى الجماعة ؟

الرئيس — هل حققت هذه الحوادث ؟

الشاهد — حققت .

الرئيس — وانتهت المسئولية الى مين ؟

الشاهد — صدرت احكام على الافراد اللى قاموا بيها .

الرئيس — وازاى يبقى عبد الرحمن هوه المسئول اذا كانت المسئولية وصلت للافراد اللى قاموا بيها ؟

الشاهد — لانه هوه المسئول عن النظام .

الرئيس — مين اللى حققها ؟

الشاهد — المحققين .

الرئيس — مين اللى حققها فى الجماعة ؟

الشاهد — لم تحقق فى الجماعة ولا ادرى من حققها ؟

الرئيس — انت بتناقض نفسك . انت مش بتقول ان عبد الرحمن المسئول ؟

الشاهد — الرأى العام فى الجماعة كان كده .

الرئيس — ما تقول الرأى العام هوه انا هاطلع منك الكلام بالكماشة انت تفتكر انك لما تنكر الكلام ان دا يعفيك ويخلصك ويخلص المتهم والجماعة ؟ اتكلم الناس فى الدنيا كلها فاسوكوا وعرفوكم على حقيقتكم اذا كان من ناحية الدعوة ما فيش اتكلم مافيش داعى انك تخبى ودا آخر انذار ادهولك علشان تتكلم .

الشاهد — انا قلت الرأى العام فى الجماعة .

المدعى — انت ذكرت ان الخلاف بين السندى والهضيبى كما ذكر لك السندى انه بينما ان الهضيبى بيقول ان مافيش نظام خاص رأى الهضيبى بيكون نظام خاص ودا السبب اللى خلاه

يتنحى او انه ما كانش راضى بصفة عامة .

الشاهد ــ السبب اللى قاله عبد الرحمن ان الهضيبى كون نظام وكمان فى الجو العام بينه وبينه حاجات هذه المعانى هى السبب انه يتنحى .

المدعى ــ يفهم من هذا ان الهضيبى بيقول للسندى كلام وفى الوقت نفسه يقوم بعمل آخر ؟

الشاهد ــ كلام عبد الرحمن لى ان الهضيبى بيكون نظام جديد .

المدعى ــ بصفتك انك كنت مسئول عن تصفية النظام هل تحققت من أن اللى قاله عبد الرحمن صحيح او لا ؟

الشاهد ــ أنا قلت للهضيبى صحيح بيكون نظام فقال لا ، فقلت له ان عبد الرحمن مصر على ان فيه نظام بيكون

الرئيس ــ وهل كان هناك نظام ؟

الشاهد ــ كان فيه النظام القديم موجود

الرئيس ــ عندما اختلف الهضيبى والسندى وقال كل منهم كلامه كان فيه نظام ولا لأه ؟

الشاهد ــ كان فيه النظام الاولانى اللى كان مع عبد الرحمن واللى هوه فى سبيل انهائه .

الرئيس ــ الكلام ده كان امتى ؟

الشاهد ـ كان فى حوالى اكتوبر سنة ١٩٥٣

الرئيس ـ وقبل اكتوبر سنة ١٩٥٣

الشاهد ـ أيوه ياسيدى الرئيس اللجنة التى شكلت منى أنا والاستاذ عبد العزيز كامل والدكتور حسين كمال الدين شكلت علشان خاطر الموضوع ده نفسه علشان دراسته .

الرئيس ـ ايه الموضوع اللى درسته اللجنة ؟

الشاهد ـ اللجنة درست الخلاف اللى كان بين أفراد النظام وبعضهم .

الرئيس ـ مين ؟

الشاهد ـ بين عبد الرحمن السندى والاخوان الاربعة اللى معاه وبين فريق آخر ؟

الرئيس ـ قول الاسماء

الشاهد ـ كان معاه أحمد حسنين ومصطفى مشهور والصباغ واحمد زكى حسن كان فيه خلاف بينهم وبين بعض الشبان مثل خميس حمدى ويوسف عبد المعطى ورفيق سالم .. كان هناك خلاف بين الاخوان ؟

الرئيس ـ ايه الخلاف ؟

الشاهد ـ البعض وجد النظام لا أصل له ومالوش لزوم أو داعى ولا بد ان يؤخذ بأسلوب التربية الكامل وكان فيه مشاكل بعدما طلعوا من السجن وفى الوقت نفسه كانت أعمال الدعوة

معطلة فكان مهمتنا اننا نصفى هذا الخلاف القائم فى ذلك الوقت .

الرئيس - وجدتم ايه لما عملتوا لجنة لحل الخلاف بين الفريقين طبعا وجدتم ان هناك فريقين قول لنا الفريق ده ايه والفريق دا ايه .

الشاهد - كان فريق من الاخوان يرى انه لاداعى لهذا الوضع ولا النظام السرى او التشكيلات لان ملهاش أصل فى دعوة الاخوان المسلمين ويكتفى بان يأخذ الاخوان نفسهم بالتربية المتكاملة ولما تيجى اى حاجة عامة أو اى حركة يبقى يندب لها من يندب من الجماعة واللى يتطوع وفريق يرى انه لامانع ان الاخوان اللى يعرفوا تدريب يبقوا قائمين بأسلحتهم واذا كان فيه حاجة يبقوا يروحوا وده لتحقيق فكرة الجهاد أما اذا أخذ بفكرة التربية المتكاملة يبقى معناها ترك فكرة الجهاد .

الرئيس - ما السبب الذى جعل الفريق الاول انه يرى عدم ضرورة وجود هذا الجهاز ؟

الشاهد - الحوادث التى حصلت جعلت انهم يقولوا ايه يكون وضع الجماعة اذا حصل ان بعض الشبان يتورطوا ويورطوا الجماعة ويعرضوها للهزات واذا دعت الحاجة الى تطوع الافراد يبقى يتطوعوا زى الافراد الاخرين وانه لابد ان يؤخذ الاخوان بالتربية الكاملة وانه مفيش داعى للجهاز .

الرئيس — يعنى الاعمــال التى كانت سابقة من أعمال هــذا الجهاز كانت أعمال فردية .

الشاهد — أيوه أعمال فردية التحقيق أثبت انها كانت فردية

الرئيس — اعمال كانت فردية ؟

الشاهد — أيوه

الرئيس — امال الفرق بين العمل الفردى وعمل الجماعة ايه ؟

الشاهد — على قدر تصورى ...

الرئيس — على قدر تصــورى زى ماتخلط بين الحــاجات فى الاجزخانة وتعمل كبسولة .

الشاهد — اعمال الجماعة الاعمــــال اللى الجماعة قــررتها واصــدرتها وهى الاعمال التى تتم بناء على ســياسة الجماعــة المرســومة وبناء على قراراتها أما الاعمال الفردية فهى ان الفرد يتصور انه مسئول عن الدعوى وان العمل مفيد فيروح يعمله .

الرئيس — ده رأيك فى الفرق بين الاعمـال الفردية والاعمــال الجماعية وقائم علشــان تعلم الناس الدين الاســلامى وتدعــو للاسلام ما قعدتش ليه تعمل فى أجزخانتك .

الشاهد — والله كان أحسن .

الرئيس — حد ضربك على ايدك علشان تسيبها ؟ اشــمعنى فى دى توطى صوتك وتعمل لى زى راسبوتين ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — قرب على الميكروفون وزعق باستمرار . خلى صوتك مجلجل باستمرار .

وكيل النائب العام — مفهوم من كلامك ان رأيكم كان حل النظام بالطريقة اللى شرحتها وان السندى نفسه رئيس النظام وافق على هذا . ليه اختلف بعد كده مع الهضيبى ؟

الشاهد — ماقلت لسيادتك انه هو قال ان هناك نظام ثانى يعمل .

وكيل النائب العام — مفهوم من هذا ان المرشد لما كان يوافق امامكم على حل النظام بهذا الشكل . كان فى نفس الوقت يشكل النظام . والا مكانش اختفى مع الراجل الرئيس اللى وافق ان يمشى على السياسة دى .

الشاهد — ده صح .

المتهم — كمل .....

الرئيس — المتهم ليس له الحق ان يتكلم هنا انت مش مستشار فى محكمة النقض . الكلام ده كان زمان انت الآن متهم قاعد هنا .

الشاهد — لكن لما قلت لحسن الهضيبى عبد الرحمن قال كلا ، قال ابدا انا مش باعمل حاجه .

وكيل النائب العام — انت تعرف ان النظام القديم كان عنده اسلحة ؟

الشاهد — أيوه .

وكيل النائب العام - لما قررتم ان ينتهى هذا الوضع للانتهاء من هذا الاشكال ما الاجراءات التى عملت لضمان ان ينفذ هذا القرار بالنسبة للاسلحة التى كانتموجودة عند أفرادهذا الجهاز؟

الشاهد - قلت لسيادة الرئيس فى الجلسة اللى فاتت ...

الرئيس - قول ثانى فى هذه الجلسة .

الشاهد - كان يجب بعد أن قررت اللجنة فى وضعها الاول . كان يجب حصر الاسلحة وتقديمها بكشف . قلت لسيادة الرئيس أننا أخطأنا فى هذا . الا ان اللجنة دى كانت قبل ٢٣ يوليو . كنا حنقدم الاسلحة اللىعندنا لمين . فى حالة ان كان عندنا أسلحة من سنة ١٩٥٠ فلما قامت الثورة كنا **نعتبر لله ان كل ماعندنا للثورة** من رجال ومن أسلحة . بعد ٢٣ كنا نعتقد وما زلنا نعتقد ان كل ماعندنا من أسلحةورجال هو مع الثورة .

الرئيس - مش عايزين خطب .

الشاهد - أنا قلت ....

الرئيس - مش عايزين عواطف .

الشاهد - أنا قلت أخطأنا اننا لم نقدم ...

وكيل النائب العام - ايه الضمانات ان النظام اللىيشكلحديثا لاينحرف لنفس الاتجاه الاول ؟

الشاهد - الضمانات دايما هم . المسئولين عن هذا النظام فهم ضمانات لهذا النظام .

وكيل النائب العام - انت قلت فىالاول أنالنظام القديم ارتكب

جرائم وانكم لهذا السبب أردتم أن تتخذوا موقف معين معملتوش حاجه . ايه هى الضمانات التى تمنع العودة الى الوضع القديم ؟

الشاهد — قلت اننا قصرنا اننا لم نقدم خبر عن الاسلحة ولكن الضمان ان المسئولين عن النظام انهم لاينحرفوا عنه .

وكيل النائب العام — مين هم ؟

الشاهد — المرشد العام والمسئولين عن النظام .

وكيل النائب العام — مين هم المسئولين عن هذا النظام ؟

الشاهد — **يوسف طلعت . صلاح شادى مع الاستاذ حسن الهضيبى .**

وكيل النائب العام — ماعلاقة **يوسف طلعت** بالمرشد ؟

الشاهد — علاقة المسئول عن النظام يتبع المرشد مباشرة .

وكيل النائب العام — كيف اختاره هو بالذات لهذه العملية ؟

الشاهد — بعد ماعبد الرحمن هو واللى معاه تنحوا . يبجى واحد وفعلا **يوسف** كان معروف بأنه كان من اللى راحوا فلسطين ومعروف فى الاخوان . ومعروف فى النظام والمرشد سألنى فيه وسأل بعض الاخوان فيه وفى الوقت نفسه احنا قلنا مفيش مانع ابدا أخ مثل عبد الرحمن ويسير بالوضع فى الطريق الطبيعى واختير يوسف طلعت .

وكيل النائب العام — ما القواعد المقررة بالنسبة للنظام ؟ فيه هيئة مشرفة عليه ؟

الشاهد — النظام يتبع المرشد مباشرة .

وكيل النائب العام — والاوامر التى تصدر اليه ؟

الشاهد — من المرشد مباشرة .

وكيل النائب العام — انت معرفتش ايه التنظيمات أو التشكيلات الجديدة اللى عملت أو اللى عملها يوسف طلعت فى النظام بعد تعيينه رئيسا له ؟

الشاهد — لا ياسيدى .

وكيل النائب العام — ازاى .

الشاهد — معرفش الا الكلام العام .

وكيل النائب العام — ايه هو ؟

الشاهد — أنها قسمت الى أقسام .

وكيل النائب العام — ايه هى ؟

الشاهد — تنظيمات وتشكيلات الاخوان . قسمت الى أقسام وفصائل . بس . ولكن لا علم لى .

وكيل النائب العام — مكانش فيه مجلس أعلى للاشراف على النظام ؟

الشاهد — ليس للنظام مجلس أعلى . انما هو يوسف طلعت فى نظامه . وصلاح شادى فى نظامه . **كل واحد يتبع حسن الهضيبى مباشرة .**

الرئيس — هل انت واثق ؟

الشاهد — واثق من ايه ؟

الرئيس — بين لنا الطريقة اللى خلتك وثقت من هذا أن الجهاز ملهوش مجلس أعلى .

الشاهد — طول عمر النظام ان عبد الرحمن السندى يتبع المرشد حسن البنا ده وضع فى الدعوة .

الرئيس — وضع فى الدعوة . يعنى داخل فى ضمن الدعوة الاسلامية ؟

الشاهد — الطريقة فى الدعوة .....

الرئيس — الدعوة الخاصة اللى قامت بها الجماعة . يفهم من ذلك أن الدعوة اللى كانت قايمة بها الجماعة الدعوة الاسلامية؟

الشاهد — لا ......

الرئيس — يعنى الدعوة الاسلامية فيها ان عبد الرحمن السندى يتبع المرشد ؟ تذكر فى كلامك ان هذا وضع الدعوة فسر هذا الكلام .

الشاهد — الجماعة لها أقسام . ده يتبع مجلس الأرشاد وده يتبع كذا ... وفيه قسم من الاقسام مثل النظام الخاص بالذات يتبع رئيسه المرشد العام مباشرة .

الرئيس — فسر لنا معنى وضع الدعوة كده .

الشاهد — يعنى تنظيم الدعوة كده . يوم مادخلنا كانت الدعوة كده . كان الوضع الخاص انه يتبع المرشد العام راسا .

الرئيس ـ فسر كلمة وضع الدعوة كده .

الشاهد ـ يعنى تنظيم الدعوة كده .

الرئيس ـ وضع الجماعة يساوى الدعوة ؟

الشاهد ـ لا . تشكيل الجماعة .

الرئيس ـ فسر كلمة وضع الدعوة كده .

الشاهد ـ انا قصدت ....

الرئيس ـ يعنى مش عارف تفسر ولا تعبر والا بتخبى ؟

الشاهد ـ لا ابدا .. لما جينا حلمى عبد المجيد كان يتبع حسن الهضيبى مباشرة .

الرئيس ـ اش عرفك ؟

الشاهد ـ قلنا ان اللجنة اختارت حلمى عبد المجيد وهو يتصل بالمرشد راسا .

الرئيس ـ يعنى رئيس الجهاز مع ....

الشاهد ـ حسن الهضيبى . ويوسف طلعت مع حسن الهضيبى راسا .

الرئيس ـ كيف تفسر معنى الكلام الاول . انه لما جاء عبد الرحمن السندى وقال لك ان الهضيبى ينشىء نظام جديد وبعدين رحت للهضيبى وقلت له قال لا لم تقدر ان تستبين الوضع ؟

الشاهد — مايدل على أنه ليس له صـــة . عبـــد الرحمن السندى ..

الرئيس — بص الخلف كده . شوف الناس حيقولوا لك ايه ؟ مش شـايف على وشـهم حاجة . مش شـايف انهم عـايزين يقولوا لك ان الكلام ملتوى . مش عارف ازاى اختـــاروك فى الجماعة ولـكن هـذا دليل من دلائل الجماعة . مش شـايف كل واحد نفسه يرد عليك ويقولك كـلامك ده ... معرفش ... شوف ايه ... قول لى . اللجنة قررت وجابت حلمى عبدالمجيد علشان يراس المجلس . منه لحسن الهضيبى . وبعدين جـه خلاف وفلان ... وبعدين .

الشاهد — يوسف طلعت .

الرئيس — منه لحسن الهضيبى .

الشاهد — نعم .

الرئيس — انت واثق تقول ان يوســف طلعت يتبع حسن الهضيبى من غير ان يكون هناك مجلس اعلى .. مامدى الثقة ؟ انت بتقـــول ان يوســف طلعت يتبــع حسن الهضـيبى فى حين أنه فى مكان آخر تقول ان عبد الرحمن السندى لما جه وقال الهضيبى بينشىء جهاز جـديد . وانت رحت للهضـيبى وسألته قال لك لا . انى مش بانشىء نظام جديد ، ولا حاجـة ، قول لنا ازاى تعرف ان فيه رئيس يتبع الهضيبى وفى الوقت

نفسه مش عارف ان فيه نظام يستعاد تنظيمه ؟

الشاهد - يوسف طلعت لما اختير كان يتبع حسن الهضيبى راسا .

الرئيس - اش عرفك ؟

الشاهد - وضع تنظيم الجماعة كده .

الرئيس - موجود فين ؟ فى القانون ؟

الشاهد - بتاع الجماعة كده . التنظيم الخاص بالذات الرئيس بتاع النظام الخاص يتبع المرشد راسا .

الرئيس - اى تنظيم ؟

الشاهد - الجماعة .

الرئيس - اى قانون ؟

الشاهد - قانون الجماعة .

الرئيس - مكتوب ؟

الشاهد - لا .

الرئيس - زى الدستور الانجليزى يعنى ؟

الشاهد - اللى ماشى أن رئيس النظام يتبع المرشد راسا .

الرئيس - اش عرفك ان الهضيبى لم يعمل نظام جديد ؟

الشاهد - هو قال لم أعمل .. من علمى .. سألته انت عملت قال لا .

الرئيس - هو قال انه لم يعمل . وفى الوقت نفسه تعرف ان

يوسف طلعت رئيس الجهاز وتعرف ان قبله كان حلمى عبد المجيد وبعده ؟

الشاهد — جه عبد الرحمن ... اللجنة جابت حلمى عبد المجيد ..

الرئيس — انت لك نصف ساعة اتكلم فيها زى ما انت عايز فى النقطة دى بالذات علشان اسألك بعدها . اشرحها زى ما انت عايز .

الشاهد — اللجنة جابت حلمى عبد المجيد يتبع المرشد العام راسا .

الرئيس — علشان يرأس ايه ..

الشاهد — النظام الخاص . بعد كده ما اعرفش ماذا تم لانى سافرت المنصورة بعد اختيار حلمى عبد المجيد لكى يكون رئيسا للجهاز . ونفس حلمى عبد المجيد كان يتبع حسن الهضيبى راسا . ولما جيت فى فبراير سنة ١٩٥٣ قلت لعبد الرحمن هذا الوضع . بعد كده قبل أن يسير بالجهاز الى الوضع العام . قلت بعد كده ان عبد الرحمن بعد ان سار مع المرشد كان يتبعه راسا ويتصل به راسا . ولما اختلف مع المرشد جاء وقال لى يافلان المرشد بيكون جهاز جديد . وانا سألت المرشد قال انا مش باعمل جهاز . فمفيش لجنة عليا اعرفها كانت تكون . ولكن أعرف أن رئيس التنظيم يتبع المرشد .

الرئيس — الادعاء يسأله ، كلمه يامدعى لانه ...

وكيل النائب العام — انت قلت انك عارف أن يوسف طلعت بعد أن تولى رئاسة الجهاز السرى بدأيعمل تشكيلات وفصائل .

الشاهد — أيـوه .

وكيل النائب العام — مفهوم من هذا انك عرفت أوانكم عرفتم فى الجماعة أن التنظيمات مش بتصفى بل بالعكس تنظم . مـا الاجراء الذى عملتوه لمنع هذا النظام مع العلم انكم تعلمون من قبل أن هناك أسلحة كانت موجودة تحت ايدى أفراد النظام ؟

الشاهد — فعلا الاوضـــاع كانت بدأت تتعـب الى أقصى الحدود . وحسينا كلنا بهذا الوضع وكانت الشكلوى كثيرة من النظام ومن غيره ومن الحالة اللى كانت الاخوان فيها . ففريق من الاخوان وقع عريضة — وهم من أعضاء الهيئة التأسيسية — بضرورة تصحيح كل هذه الاوضاع وفعلا اجتمع ٧٠ أخ من الهيئة التأسيسية وقالوا الاشياء التى يجب أن تصحح وضع الجماعة . منها اعتبـار المرشـد فى أجازة ومنهـا ضم الاخوان المفصولين وتكوين مكتب ارشاد جديد غير القديم . يسير بالجماعة الى تصفية كل هذه الامور والمشاكل القائمه .

وكيل النائب العام — احنا خرجنا شوية عن السؤال . محل السؤال أن التنظيمات بعد أن كان مقررا انهـا سـتصفى جاء يوسف طلعت وعمل تشكيلات جديدة . ما الذى عملتوه علشان

التمسك بالرأى الاول فى عدم وجود مثل هذا النظام ؟

الشاهد — قلت لسيادتك أن الجماعة كلها نادت بهذا .

وكيل النائب العام — امتى ؟

الشاهد — فى الفترة الاخيرة ... فى الثلاث شهور الاخيرة .

وكيل النائب العام — بعد سنة أقررتم أن يكون المرشد فى اجازة .

الشاهد — أيوه .

وكيل النائب العام — ولم تتكلم مع المرشد عن الوضع فى النظام الخاص الذى يخالف السياسة التى ذكرتها الان قبل أن يأتى يوسف طلعت ؟

الشاهد — لا . لم أتكلم معه فيها . مسألة التنظيم حسينا بها اخيرا لما حسينا بها الجماعة قامت لتصحيح هذا الوضع .

وكيل النائب العام — امال ليه تعطوه اجازة . مش تكلموه فى الاول ؟

الشاهد — لان الفترة الاخيرة . فترة ان جماعة مختفين وجماعة مش موجودين ومش عارفين الجماعة ماشية زاى . خلتنا نحس ان فيه تنظيم واضطرينا أن نصحح أوضاع الجماعة .

وكيل النائب العام — ما وضع المرشد بالنسبة لهذه الحالة ؟ وهو اعادة تشكيل النظام .

الشاهد — متصل بيه .

وكيل النائب العام ـ فسر هذه النقطة . متصل به ازاى ؟

الشاهد ـ لما المرشد اختفى اختفى معه اخرين .

وكيل النائب العام ـ من أعضاء الجهاز ... ؟

الشاهد ـ يوسف طلعت وصلاح شادى . الحالة اضطربت ومش عارفين ماشية ازاى . واحسسنا ان فيه تنظيم . واضطرت الجماعة أن تقوم بهذا .

وكيل النائب العام ـ ما الذى استنتجته من الاختفاء ؟

الشاهد ـ لخبطة .

وكيل النائب العام ـ وضح شويه .

الشاهد ـ الاضطراب اللى كان فى الجماعة . أشياء تنزل من غير مانعرف . منشورات تنزل من ورانا . اضطراب لا نعرف سببه . كل هذا خلانا فى أتعب الحالات .

وكيل النائب العام ـ ما الذى قيل عن اختفاء المرشد ؟

الشاهد ـ قيل انه مختفى .

(ضحـك)

وكيل النائب العام ـ ليه ؟

الشاهد ـ ....

الرئيس ـ عايز ميه ؟ هات له كباية ميه من فضلك .

وكيل النائب العام ـ ليه ؟ اسباب الاختفاء ايه . ايه اللى كان يقال أو يسمع أو يصل الى سمعك ؟

الشاهد — مسالة الاختفاء والاشاعات اللى جت على الاختفاء كثيرة جدا تصور لما يحصل اختفاء المرشد ومعه جماعة من النظام ومكتب الارشاد ميعرفش حاجة . والمنشورات تنزل ولا يعرف بها مكتب الارشاد . كثير من الشائعات تقوم . المرشد يدير الجماعة من المخبأ . ومكتب الارشاد لا لزوم له ويجب انه يروح .

وكيل النائب العام — ما العلاقة بين اختفاء المرشد وبين بدء هذا النشاط بنزول المنشورات وغيرها ؟

الشاهد — مجرد ما جاء المرشد اختفى . الامور ماشية من هذا الجانب .

وكيل النائب العام — الطريق السرى يعنى ؟

الشاهد — الاختفاء كله . نبص نلاقى المنشور نزل واحنا مكتب الارشاد لانعرف عنه حاجة .

وكيل النائب العام — ألم تقابل المرشد فى مخبئه ؟

الشاهد — قابلته فى بيت .

وكيل النائب العام — ازاى ؟

الشاهد — واحد قال لى تعالى انا عايزك فى البيت . رحت معاه وبعد شوية دخل الهضيبى .

وكيل النائب العام — فى اى مكان ؟

الشاهد — فى الدقى ومعرفش اسم صاحبه ايه . قعدت

شوية وبعدين قلت له ايه الحالة دى . قال أنا بلغنى انهم طالبنى
ومش حاسلم نفسى لهم .

وكيل النائب العام — طالبنى ؟

الشاهد — أيوه . الحكومة تبحث عنى وأنا مش حاسلم نفسى
لهم . راحوا البيت فتشوه وراحوا العزب فتشوها قلت له
طيب الدعوة أرجو من فضلك ان كل مايتعلق بالدعوة ترسله
لمكتب الارشاد علشان يدرسه اذا كان فيه رأى أو حاجة . فقال
انه الاشياء ده يرسل ما يراه لمن يراه من افراد الجماعة .

وكيل النائب العام — مش مفهومه العبارة دى . أو المعنى ده
مش مفهوم . لو سمحت قوله ثانى .

الرئيس — اتفضل اشرب الميه . أمال انا جايبها تتفرج عليها؟
احنا مش بنعمل هنا بالمنطق بتاعكم أنتم .

وكيل النائب العام — قلت له ايه لما قابلته ؟

الشاهد — قلت له كل مايتعلق بالدعوة أرجو سيادتك ترسله
للمكتب علشان يتولى هذا فى شئون الجماعة .

وكيل النائب العام — يرسله ازاى وهو مختفى ؟

الشاهد — مع أى واحد من اللى يتصلوا به . فقال أنا أبعت
اللى احب للى أحب . قلت له طيب .

وكيل النائب العام — قررت فى أقوالك فى التحقيق أو فى
الجلسة السابقة غير هذا .

الشاهد — قلت ايه ؟

وكيل النائب العام — قلت انك قلت للمرشد يافضيلةالمرشد احب ان اوامر الدعوة لاتصدر الآن . وانا أكون انا مسئولا عنها مع مكتب الارشاد باعتبار انه مختفى . قال انا أعطى من أحب يعنى مش هو اللى يبعت لكم . ايه اللى حصل بقى ؟

الشاهد — ماجاء لى شيء .

وكيل النائب العام — وكيف كانت تدار شئون الجماعة فى هذه الفترة ؟

الشاهد — كان عندها اجتماع الهيئة التأسيسية بتشتغل فيها . وتعديل قانون الانتخاب بتكلموا فيه . وكان عندها هذه الامور العامة .

وكيل النائب العام — والامور الاخرى ؟

الشاهد — ليس لهم فيها دخل .

وكيل النائب العام — والبيانات والمنشورات ؟

الشاهد — لادخل لها به .

وكيل النائب العام — تصدر من من ؟

الشاهد — من المرشد العام .

وكيل النائب العام — الم تتخذ أى اجراء فى صدد هذه المنشورات ؟

الشاهد — حاول المكتب ايقافها .

وكيل النائب العام — ازاى ؟

الشاهد — قررنا فى جلسة ان المكتب وحده مسئول عن سياسة الجماعة . ولا يمكن لشيء ان يصدر الا عن طريق مكتب

الارشاد . وارسلنا بهذا منشور الى الاخوان فى الاقاليم .

وكيل النائب العام — وبعدين ؟

الشاهد — ولا قبلين ولا حاجة .

وكيل النائب العام — ألم تتصل بأحد الاعضاء الذين كانوا مختفين مع المرشد بشأن هذه المنشورات . من اعضاء النظام الخاص . تنفيذا لقرار مكتب الارشاد ؟

الشاهد — لا .

وكيل النائب العام — الم تتصل بيوسف طلعت بصدد الاخوان فى المعركة ؟

الشاهد — ده فى منشور خاص بتاع العدد ١١ اتصلت بيوسف فى هذا .

وكيل النائب العام — قص هذه القصة من الاول .

الشاهد — كان فيه نشرة تطلع بهذا الاسم . جاء العدد العاشر وكان حصل لقاء مع السيد رئيس الوزراء . وقرر مكتب الارشاد والاخوان جميعا بأنه لايجوز اطلاقا أن تصدر بعد ذلك أى نشرة من هذا النوع . وفعلا أرسلت لواحد من الاخوان قلت له .

وكيل النائب العام — مين هوه ؟

الشاهد — أحمد حسنين .

وكيل النائب العام — بصفته ؟

الشاهد — اخ من الاخوان القدماء .

وكيل النائب العام — صفته ايه فى النظام الخاص ؟

الشاهد — لا اعرف الآن ولكن اعرف انه من المسئولين الاول مع عبد الرحمن قلت له العدد ده لايخرج وانتهينا الى هذا الوضع قال طيب وبعد ذلك اذ بى افاجأ ان العـدد ١١ نزل . جبت يوسف وقلت له ازاى العدد ده ينزل وكيف تنزل اشياء من غير أن ترسلها لمكتب الارشاد ويوافق عليها . قال انا اخذ اوامرى من الهضيبى راسا مش منك . وانت مش بآخذ منك اى شيء . قلت له المرشد مش موجود هنا الآن . قال ولو « احنا نتصل به فى سوريا »

وكيل النائب العام — كان غايب وقتها ؟

الشاهد — أيوه .

وكيل النائب العام — يوسف طلعت قال نأخذ الأوامر ...

الشاهد — راسا من المرشد .

وكيل النائب العام — ولما جاء المرشد الم تكلمه فى الموضوع؟

الشاهد — اذكر وانا اقول له القصة العامة . حصل فى الفترة دى انه قال ان الاخوان كانوا متضايقين منك فى الوضع ده ... لانك مش مريحهم . وسياستك مش عاجباهم .

وكيل النائب العام — مش مفهوم .

الشاهد — سياستك متعجبش الاخوان .

وكيل النائب العام — مين قال ؟

الشاهد — يعنى المرشد قال لى ان سياستك مش عاجبـه الاخوان .

وكيل النائب العام — سياسة ايه

الشاهد ـ السياسة التى يجب .... اللى فى ذهنى سياسة المهادنة مع الحكومة .

الرئيس ـ انت عملت حاجة ، انت جبت يوسف طلعت وقلت له بلاش نشرة فقال لك مالكش دعوة وما سألش عنك .

الشاهد ـ ياريت كان فى استطاعتى أن أفعل شيئا .

الرئيس ـ مكتب الارشاد يعلم بوجود جهاز سرى أو لايعلم؟

الشاهد ـ يعلم .

الرئيس ـ زعق زى ما انت بتزعق باستمرار

الشاهد ـ يعلم

الرئيس ـ هل يعلم مكتب الارشاد بوجود جهاز سرى ؟

الشاهد ـ يعلم

الرئيس ـ يعلم برياسة مين ؟

الشاهد ـ يوسف طلعت

الرئيس ـ يعلم برياسة يوسف طلعت . وهل مكتب الارشاد يعلم رئيس هذا الجهاز .

الشاهد ـ يعلم ان رئيس هذا الجهاز السرى يوسف طلعت

الرئيس ـ ويعلم ان المسئول عن هذا الجهاز هو المرشدالعام؟

الشاهد ـ يعلم يوسف طلعت رأسا مع المرشد

الرئيس ـ يعلم هذا مكتب الارشاد . وهل يعلم مكتب الارشاد ان هذا الجهاز تحت يده أسلحة .

الشاهد ـ نعلم ان فى يده أسلحة . ان فيه هناك اسلحة .

الرئيس ـ هل تعلم ويعلم مكتب الارشاد بأن هذا الجهاز السرى

الذى تحت يده أسلحة طلبت الحكومة الغاءه .

الشاهد — أيوه يعلم .

الرئيس — يعلم اذن ماهو الاجراء الذى اتخذه مكتب الارشاد ضد رئاسة الجهاز والمرشد لتنفيذ طلب الحكومة بألغاء هـذا النظام السرى ؟

الشاهد — شوف ياسيدى الرئيس — الاجراء الوحيد الذى اتخذناه حقيقة هو الاجراء الاخير اللى هو ....

الرئيس — ماهو الاجراء الذى اتخذه مكتب الارشاد من مايو سنة ١٩٥٣ عندما طلبت الحكومة الغاء هذا الجهاز السرى وتسليم سلاحه وتسريح أفراده من مايو سنة ١٩٥٣ .

الشاهد — لم يتخذ أى اجراء جدى ، الا ان اعتبار الوقت قد يزيله ، لم يتخذ أى اجراء جدى .

الرئيس — هل بلغ هذا الكلام للمرشد ؟

الشاهد — كلام ان الحكومة عاوزه حل النظام ؟

الرئيس — لا ... اللى أنا عاوزه وقتين بطاطس . ايه المصيبة دى . اتكلم ياراجل انت

الشاهد — بلغناه .. بلغناه . كل شىء بلغ للمرشد وبلغته للجماعة والمكتب هذا من جانب .

الرئيس — يعنى أنت بتشتغل مبلغاتى ياوكيل المرشد أو وكيل جمعية الاخوان .

الشاهد — أنا واحد من ١٦ عضو

الرئيس — أنت بتشتغل هناك اللى تسمعه تبلغه . تبقى

صنعتك مراسله .

الشاهد — اسمع الـكلام واديه للمكتب

الرئيس — ماهى وظيفتك كوكيل الاخوان .

الشاهد — زى ال ١٦ عضو

الرئيس — والوكالة دى ليه ؟

الشاهد — فى غيبة المرشد اراس الجلسة

الرئيس — وعملت ايه فى غيبة المرشد قلت له يايوسف لاتنزل هذا المنشور .

الشاهد — يوسف

الرئيس — ايه الاجراء ده اللى بأسال عليه .

الشاهد — قال لى انا لا اخضـــع لك لانى أتلقى الاوامر من المرشد

الرئيس — أنت بتقول انك بتكون نائب المرشـــد لمـا يغيب ، يعنى لما يغيب يروح عند ربنا

الشاهد — لمـا جيت أطبق هذا قال انه ياخذ الاوامر من حسن الهضيبى .

الرئيس — وما هى السلطة التى تستعملها فى هذه الحالة ؟

الشاهد — مفيش

الرئيس — هل علم مكتب الارشاد بهذا ؟

الشاهد — نعم

الرئيس — هل جمعته وماذا قرر المكتب ؟

الشاهد — قال اننا بنعالج هذه الاوضاع جملة وبعض الاعضاء استقالوا .

الرئيس — يعنى لم يعالج هذا الوضع بالذات ، وانت كوكيل الاخوان وكمرشد طلبت يوسف طلعت واديته الامر فلم يقبل ومكتب الارشاد لم يفعل شيئا وارجأه الى حين حل الموضوع اجمالا هل هذا الكلام مضبوط ؟

الشاهد — سيدى الرئيس ،انامقلتش المكتب رايح يعمل ايه.

الرئيس — مش الكلام ده اللى بتقوله .

الشاهد — لما قلتان يوسف طلعت لم يقبل سألتنىوحتعمل ايه فقلت ان المكتب حيعالج الامر دفعة واحدة لتصحيح الاوضاع كلها

الرئيس — أنت جاى النهارده عشان تعمل ايه ؟ ومطلوب عشان ايه ؟

الشاهد — اؤدى شهادة

الرئيس — شهادة ايه ؟

الشاهد — (لايرد)

الرئيس — ماترد . شهادة ايه ؟ وبخصوص ايه ؟

الشاهد — بخصوص الجهاز السرى

الرئيس — زعق ورد

الشاهد — الجهاز السرى

الرئيس — جهاز سرى ايه وبتاع ايه ؟

الشاهد — بتاع الاخوان .

الرئيس — لو امتنعت عن الشهادة — سأوقع عليك جزاء على طول . اتكلم على طول .

الشاهد — أيوه ياسيدى الرئيس

الرئيس — الجهاز السرى ايه ؟

الشاهد — بتاع الاخوان

الرئيس — انت تعرف ان فيه جهاز سرى فى الاخوان .

الشاهد — أيوه

الرئيس — ايه الاجراء اللى عملته باعتبارك وكيل الجماعة وبلغت مكتب الارشاد .

الشاهد — أنا أبلغت مكتب الارشاد بالذى حصل ، وبان يوسف طلعت قال لى أنا لا آخذ منك أوامر ، فهنا أصبح ليس لى فى المكتب الا صوت من الاعضاء الموجودين والاخوان وانا قلنا يجب أن يعالج هذا الوضع بالنسبة للنظام وغيره .

الرئيس — باعتبارك مسئول جه واحد تحت ادارتك المفروض انه يخضع لاوامرك وطلع بره عن هذه الطاعة تقوم تقعد . ولم لم تستقل ؟

الشاهد — كان يجب أن أستقيل .

الرئيس — وليه لم تستقل ؟

الشاهد — غلطان

الرئيس — مارحتش للحكومة ليه . وقلت أن فيه جهاز سرى

تحت ايدى ومش قادر أعمل فيه حاجه ومعاه سلاح .

الشاهد - أنا مارحتش . غلطان

الرئيس - لما بلغت المرشد من مايو سنة ١٩٥٣ عن حل هذا الجهاز السرى وتسليم سلاحه ، المرشد رد عليك قال ايه ؟

الشاهد - كل الجماعة ياسيدى الرئيس ...

الرئيس - أنا باتكلم عن نفسك لاتتكلم عن المجموع أنت بلغت

الشاهد - أيوه أنا بلغت

الرئيس - قررت ان المرشد هو المختص بالجهاز السرى ومفيش حد غيره حتى ولا مكتب الارشاد له دخل بالجهاز السرى

الشاهد - ايوه المكتب ملوش دخل بيه

الرئيس - رئيس الحكومة من مايو سنة ١٩٥٣ بلغك علشان أنك تحل الجهاز السرى وتسلم سلاحه وبين لك النتائج البطالة التى ممكن ان تصل اليها البلاد بوجود هذا الجهاز السرى المسلح . عملت ايه من مايو سنة ١٩٥٣ ؟ قل لنا الخطوات التى عملتها من الالف الى الياء .

الشاهد - لم يتخذ شىء الا اللى قلته لسيادتك

الرئيس - ماهى الخطوات - يا محترم - التى عملتها ؟ رئيس الحكومة جابك وقال لك تروح تبلغ المسئولين باعتبارك واحد منهم فى جمعية الاخوان بأنك تحل الجهاز السرى وتسلم السلاح بتاعه ، وانت باعتبارك واحد من المسئولين ووكيل الجماعة تقرر أن المسئول الاول والاخير عن الجهاز هو المرشد والمفروض انك

قابلته فأيه نتيجة المقابلة ؟ قلت له ايه ؟ وقال لك ايه ؟

الشاهد — قلت للمرشد ان السيدالرئيس يطلب ان تشكيلات الجيش والبوليس والنظام تسرح فهو قال احنا ماشيين فى حل النظام والاجراءات اللى متخذينها اننا نحله وماشيين فى هذا الطريق . أما مسألة تسليم الاسلحة انى ماقلتش عن الاسلحة فقد قررت بأنها اخطاء وماكانش واضح ان الحكومة تطلب تسليم الاسلحة .

الرئيس — من الذى اخطأ ؟

الشاهد — نحن كجماعة اخطأنا

الرئيس — من المسئول عن النظام ؟

الشاهد — المرشد .

الرئيس — المرشد أو مكتب الارشاد ؟

الشاهد — المرشد العام

الرئيس — يبقى مين اللى يسلم سلاح النظام

الشاهد — المرشد

الرئيس — والا مكتب الارشاد

الشاهد — المرشد

الرئيس — يبقى لما مايتسلمش السلاح يبقى مين غلطان ؟

الشاهد — المرشد

الرئيس — أو مكتب الارشاد ؟

الشاهد — المرشد

الرئيس - ومسئولية عدم تنفيذ طلب الحكومة الخاص بتسليم السلاح واقع على مين ؟

الشاهد - واقع على المرشد

الرئيس - ازاى المرشد رفض ؟

الشاهد - أنا مقلتش له عن تسليم الاسلحة لانه لم يكن واضح تسليم الاسلحة والرئيس جمال لم يقل لى بهذا انما قال اننا نحل النظام ومجاش عندنا حكاية تسليم الاسلحة .

الرئيس - الرئيس قال لك تتغدى يومها ؟

الشاهد - لا

الرئيس - واتغديت والا لا ؟

الشاهد - اتغديت .

الرئيس - اشمعنى اتغديت مع أن الرئيس ماقالكش

الشاهد - حاجة لازمة.

الرئيس - لما تكلمت مع الرئيس فى النظام السرى . ايه الكلام اللى قلته ؟

الشاهد - الرئيس قال انتم عندكم تشكيلات فى الجيش وتشكيلات فى البوليس وده يجب ماتكونش موجوده وكمان النظام .

الرئيس - ليه ؟

الشاهد - لأن هذا يؤدى الى خطورة ..

الرئيس - ما تتكلم يا أخى

الشاهد — وجـوده يؤدى الى خطورة وفوضى واضـطراب فى البلاد وميصحش يكون موجود ، وأنا قلت هذا الكلام ونقلته الى المرشد . كنا فى هذا الوضع والمرشد قال ان الجماعة لازم تخلص من هذا النظام ويلزمنا أن تقدم الاسلحة ولكنها لم تقدم .

الرئيس — ازاى كنتم عايزين تخلصوا من النظام وفى نوفمبر سنة ١٩٥٣ المرشد عين يوسف طلعت رئيسا للنظام وأنت تعلم بتعيين يوسف طلعت .

الشاهد — ايوه يا سيدى الرئيس

الرئيس — بقى يعنى عاوز تفهمنى ان نظام جمعية الاخوان من مايو سنة ١٩٥٣ الى الآن وبتحاولوا انكم تحلوا فيه وغلبتم فيه . ومستكترين فى الاتفاقية ٢٠ شهر عشان القوات الانجليزية تجلو وفضحتم الدنيا وتنقدوا الاتفاقية . ما اتكلمنا بالعقل يابنى آدم .

الشاهد — غلطانين .

الرئيس — قل لى الوضع . حصل ايه ؟ بتقول كنتم بتحلوا النظام من مايو سنة ١٩٥٣ وازاى كنتم بتحلوا النظام وفى نوفمبر سنة ١٩٥٣ عين يوسف طلعت رئيسا للنظام ؟

الشاهد — تعيين يوسف طلعت ياسيدى الرئيس كان فى الواقع يكون لهذا المعنى ولكن اخـذ شكل آخر بتاع التقسيمات الاخيرة واخذ شكل آخر .

الرئيس — هل تعلم بوجود نظـام فى نوفمبر سـنة ١٩٥٣ أو لا تعلم ؟

الشاهد — فيه نظام قائم

الرئيس — هل الوضع اللى حطيتوه عشان خاطر حل هـذا النظام من مايو سنة ٥٣ حددتوله وقت اد ايه ؟

الشاهد — لم نحدد وقت

الرئيس — هل حددتم الخطة .

الشاهد — لا . يروح فى المحيط العام

الرئيس — فسر هذا . كان عدد أفراد الجهاز كام

الشاهد — فى حدود الف أو الفين .

الرئيس — الف أو الفين .

الشاهد — فى هذه الحدود

الرئيس — يعنى يصح يكون ثلاثة آلاف

الشاهد — ما اظنش

الرئيس — يعنى ايه الف او الفين ؟

الشاهد — فى تقديرى العام أن الشبان الذين دربوا على السلاح فى حدود الفين ولا يزيدون عن هذا ودول كانوا فى أسر فالتفكير انه لا توجد أسر خاصة بهم .

الرئيس — بالذمة انت دلوقت لو مشيت فى الشارع يبقى لك وش تحط وشك فى وش الناس يا راجـل اتكلم . خليك راجل واتكلم برجولة .

الشاهد — يا سيدى الرئيس — انا اقول الذى أعلمه .

الرئيس — علمك انهم الف أو الفين .

الشاهد — أنا لو اعرف كنت قلت . ده العدد اللى اعلمه .

الرئيس ــ علمك انهم الف أو الفين ؟

الشاهد ــ لو كنت متصور عدد اقل أو أكثر كنت اقــوله وأنا اتكلم عن التقــدير العام . وأنا عن علمى لا اعــرف عــددهم كام . ولــكن هذا تقديرى .

الرئيس ــ وهل انا سألتك وقلت قدر لى كام . أو الجهاز السرى عدده كام .

الشاهد ــ ما اعرفش العدد .

الرئيس ــ قول ما اعرفش .

الشاهد ــ الذى يعرف العــدد المسـئولين عنه وانا أقــول حسب تقديرى انما العدد بالضبط نفسه لا أعرفه .

الرئيس ــ ما تقول انك ما تعرفش .

الشاهد ــ أيوه ما اعرفش .

الرئيس ــ أمال وضعتم الخطة ازاى للقضاء على هذا النظام ؟

الشاهد ــ المسئول اللى عليه هو اللى يعرف عدده .

الرئيس ــ ولمــاذا لم تطلب من المسئول العدد لانك بتصــفى النظــام ؟

الشاهد ــ قلت ان اللى عندهم من النظام يروح فى المحيــط العــــام .

الرئيس ــ مقلتــش العــــدد كام ومقلتــش الوقت . وهذه الشهادة لا تقبل لانها غير مبينة عــلى اى كلام يعقــل ولم تقول أنا قررت حل النظام فلازم تــكون وضعت خطة لحل هــــذا النظام اما أن لا تقول الخطة التى وضعتها أو التفاصيل عشان

تحله يبقى الكلام ده لا يقبل .

الشاهد — هذا الذى حصل بالضبط منا .

الرئيس — تبقى انتهيتم ووافقتم على وجود النظام . وتبقى انت وافقت على وجود النظام لانك كنت أحد أعضاء اللجنة المشكلة لحل الخلافات فى داخلية النظام بين عبد الرحمن السندى وحسن الهضيبى حسب اقرارك مش كده ؟ وبعدين لم تضع خطة لحل النظام فكانكم لم تحلوا النظام ، وبعدين فى نوفمبر سنة ١٩٥٣ عين يوسف طلعت رئيسا للجهاز . وأخذ رأيك ووافقت على أن يكون يوسف طلعت رئيسا للجهاز . حصل او لم يحصل .

الشاهد — حصل .

الرئيس — حصل ايه ؟

الشاهد — وافقت على تعيين يوسف طلعت رئيسا للجهاز .

الرئيس — هل أخذ رأيك ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — مين اخذ رايك ؟

الشاهد — من المرشد وهو قال لى يوسف طلعت ينفع .

الرئيس — ينفع لايه ؟

الشاهد — ينفع لرياسة النظام .

الرئيس — تبقى تعلم بوجود النظام وتعلم الرئاسة الجديدة لانه اخذ رايك فيها وتعلم ان مكتب الارشاد ليس له دخل .

الشاهد ــ أيوه المكتب مالوش دخل أبدا .

الرئيس ــ يبقى صفتك المفردة ايه انت مع المرشد . كانت ايه بالنسبة لهذا النظام مع حسن الهضيبى .

الشاهد ــ صفتى المفردة لا شيء ، ولا أكثر من انه اختارنى عضــو فى اللجنة الاولى وعملت الذى قلته وبعدين ســألنى كمــا سأل اخوان كثيرين غيرى فقلت له على يوسف طلعت . هــذا هذا هو موقفى فى الحته دى .

الرئيس ــ يبقى فيه هناك نظــام مســلح سرى موجــود فى جمعية الاخوان والمسئول عنه مين ؟

الشاهد ــ حسن الهضيبى .

الرئيس ــ وتحت منه .

الشاهد ــ يوسف طلعت

الرئيس ــ وتحت منه .

الشاهد ــ ابرا هيم الطيب .

الرئيس ــ وتحت منه .

الشاهد ــ لا أعلم .

الرئيس ــ هذا فى الجهاز المدنى . وفى البوليس كان مين ؟

الشاهد ــ صلاح شادى .

المدعى ــ ذكرت انك زرت المرشد فى منزل بالدقى هــل ذكر لك متى سيخرج من اختفائه ؟

الشاهد ــ لا . .

المدعى ــ لا تعلم متى سيخرج ؟

الشاهد — لا ..

المدعى — لك أقوال سابقة فى الجلسة وهى ان خروجه كان معلق على شرط .

الشاهد — أنا قلت أن هناك شائعات فى الجو هى ان المرشد حيطلع لما تحصل حادثة .

المدعى — ايه الحادثة اللى قدرت أن تفهمه من الاشاعات .

الشاهد — برضه أنا سئلت فيها المرة الماضية . والشائعات التى كانت قائمة هى أنه يحصل اى حادثة .

المدعى — مثلا زى ايه . اضرب مثل للحادثة دى ايه ؟ زى ايه .

الشاهد — لا أدرى .

المدعى — شخص مختص لا يخرج الا بحادثة . ايه المسائل التى تفهمها من الاستنتاج .

الرئيس — انت دلوقتى بتقول شائعات وقررت فى المرة الماضية ان خروج المرشد مشروط بحادث . قل لنا الكلام بتاع المرة اللى فاتت هوه الصح أو ما قلته اليوم .

الشاهد — المرة الماضية أنا قلت ..

الرئيس — المرة اللى فاتت قلت ان خروج المرشد من الاختفاء بتاعه مشترط ان يكون فيه حادث اى مقرونة بحادث ، ولايمكن يحصل انه يطلع الا اذا وقع حادث وفى هذه المرة تقول اشاعة فهل هى اشاعة او هى شرط وواقع كما قررت فى المرة الماضية .

اى كلام فى الاثنين صحيح ؟ احنا عاوزينك تقول الكلام الذى تريده بس ماتقولش مرة آه ومرة لا . تكلم ما يعجبك ولكن لا تقول مرة اه ومرة لا .

الشاهد — كان سائر على الالسنة ان المرشد لا يطلع الا بحادثة .

الرئيس — من فضلك المرة الماضية انت قطعت ولازم خروج المرشد يقترن بحادثة مربوط المرة دى بتقول اشاعة فهل هى فعل لازم او كانت اشاعة . كلامك المرة الماضية صح والا كلامك المرة دى صح بتاع الاشاعة .

الشاهد — الكلام اللى حصل انه مش حيطلع المرشد الا بحادث .

الرئيس — مش حيطلع الا بحادث هذا شرط وجوبى مفيش مدرس لغة عربية هنا ؟

أحد الحاضرين — انا .

الرئيس — من فضلك « الا » دى شرط وجوبى او لا ؟

احد الحاضرين — شرط وجوبى .

الرئيس — انت بتقول دلوقتى اشاعة يعنى جايز الحصول وجائز عدم الحصول ، فانهى كلام صح بتاع المرة الماضية او بتاع المرة دى ؟

الشاهد — قلت ان خروج المرشد مشترط انه ما يطلعش الا بحادث .

الرئيس — مش حيطلع المرشد الا بحادث ، مفهوم انه شرط وجوبى ..

المدعى — الحادثة دى أو الاشاعة دى على حد قولك زى ايه ؟ وضح الحادث ده يكون ايه ؟ الذى يقبله العقل ان واحد يقعد فى بيت ولا يطلع الا بحادث وانت رديف المتهم والعليم ببواطن الامور وعاوزين نأخذ منك الحقيقة .

الشاهد — قلت لك ان علمى ببواطـــن الامور انتهى . وابقى عليم ببواطن الاوامر . عليم ببواطن الأمور مش موجود . ابقى عليم ببواطن الامور ازاى ؟

المدعى — هل تعرف عبد المنعم عبد الرؤوف .

الشاهد — أيوه ..

المدعى — هل تعلم انه كان مقدما للمحاكمة العسكرية ؟

الشاهد — أيوه ..

المدعى — هل تعلم الجريمة التى يحاكم عليها عسكريا ؟

الشاهد — أيوه ..

المدعى — ايه هى ؟

الشاهد — انه كان بيعمل تشكيلات فى الجيش باسم هيئـة وانه كان بصدد انه يعمل انقلاب .

المدعى — يعنى كان عاوز يعمل فتنة ..

الشاهد — أيوه ..

المدعى — من الذى كان يدافع عنه فى القضاء ..

الشاهد — عبد القادر عوده وبعض المحامين الاخرين

المدعى — وهل اختفى المتهم ؟

الشاهد — ايوه ..

المدعى — من الذى كان يعاون على اختفائه او الذى سمعت او ما هى معلوماتك العامة ؟

الشاهد — هو اختفى فى صفوف الاخوان .

المدعى — المعلومات ده استقتها ازاى ؟

الشاهد — ما علمته كده . حيروح فين

المدعى — اذا كان شخص هرب من العدالة ومتهم بجريمة فتنة وباحداث انقلاب فى القوات المسلحة ويخفيه شخص يكون حكم الشخص ده ايه ؟

الشاهد — اللى تقدره .

الرئيس — اللى يقدره القانون .

المدعى — حسن الهضيبى هل يعلم ان عبد الرؤوف هارب من القضـــاء .

الشاهد — بالطبع .

المدعى — هل تحدثت معه بهذا الشأن ؟

الشاهد — فى مسألة هروب عبد المنعم عبد الرؤوف — تقريبا كل الاخوان قالوا هرب ازاى ؟

الرئيس — ما بيقلش على كل الاخوان هــو بيقول عليك انت والهضيبى ..

الشاهد - أصلا تكلمت معاه فيها لا أذكر انى تكلمت معه فى هذه النقطة ..

المدعى - تكلمت مع عبد القادر عوده ...

الشاهد - الاستاذ عبد القادر عودة قال لى انى رحت المحكمة فلم أجده موجود .

المدعى - ذكرت موضوع عبد الرحمن السندى الآن والموقف غير واضح . فقد ذكرت أن عبد الرحمن السندى تنحى فهل صدر قرار من مكتب الارشاد بفصله .

الشاهد - أيوه

المدعى - هل هذا القرار كان بناء على اقتراح مقدم من احد الاعضاء .

الشاهد - أيوه

المدعى - مين

الشاهد - الشيخ محمد فرغلى

المدعى - ذكرت ان يوسف طلعت عين رئيسا للجهاز فهل عرض أمره على مكتب الارشاد

الشاهد - لا

المدعى - وهل صدر قرار من أية جهة أخرى كالهيئة التأسيسية أو خلافه .

الشاهد - لا ..

المدعى - من الشخص المسئول عن تعيينه ؟

الشاهد — المرشد على الطوالى

الرئيس — مين فصل عبد الرحمن السندى ، تعرف مسألة فصل عبد الرحمن السندى منين ؟

المدعى — من الجهاز السرى .

الرئيس — هل عرض موضوع فصل السندى من الجهاز السرى على مكتب الارشاد ؟

الشاهد — فصله من الجهاز السرى لم يعرض على مكتب الارشاد ، وانما فصله من الدعوة العامة عرض على مكتب الارشاد .

المدعى — السندى ذكر لك ان هناك جهاز سرى آخر يدار من خلف ضهره ، فانت سألت الهضيبى . فقال لك مفيش ، ولكن انت تبين لك ان فيه جهاز سرى ..

الشاهد — جهاز سرى فين ؟

المدعى — ورئيسه يوسف طلعت ..

الشاهد — ده قبل يوسف طلعت مايتعين ..

المدعى — انا باقولك ان السندى كلمك وقال لك ان فيه جهاز سرى آخر يدار خلف ضهره، وانك انت رحت للهضيبى وسألته فالهضيبى قال لك مفيش ..

الشاهد — ...

المدعى — ايه رايك فى صدق القولين .. كلام السندى ان فيه جهاز سرى يكون .. أو كلام الهضيبى انه مفيش .. مين اصدق القولين .. ايهما أصدق ؟

الشاهد ـ عبـد الرحمن السندى قال ان فيه جهـاز سرىَ يكون ، وأن ...

الرئيس ـ كفاية .. دلوقتى عاوزين نلخص الكلام اللى قلته سيادتك طول مدة الشهادة ..

الشاهد ـ اتفضل يافندم ..

الرئيس ـ انه كان فيه جهاز سرىَ ..

الشاهد ـ ايوه يافندم ..

الرئيس ـ والجهاز السرى ده كان معاه اسلحة

الشاهد ـ أيوه يافندم ..

الرئيس ـ والجهاز السرى ده كان فيه تشكيلات ..

الشاهد ـ ايوه يافندم ..

الرئيس ـ كان جزء منها فى الجيش ، وجزء منها فى البوليس

الشاهد ـ ايوه يافندم ..

الرئيس ـ برياسات ! ! مين ؟

الشاهد ـ صلاح شادى فى البوليس ..

الرئيس ـ ومين ؟

الشاهد ـ ويوسف طلعت فى المدنيين ..

الرئيس ـ ومين فى الجيش ؟

الشاهد ـ ما اعرفشى بتاع الجيش ..

الرئيس ـ وكل الجهاز ده برياسة مين ؟

الشاهد ـ حسن الهضيبى ..

الرئيس — ومين المسئول الاول والاخير عنه ؟

الشاهد — حسن الهضيبى ..

الرئيس — هل مكتب الارشاد له دخل بالجهاز السرى ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — هل يمكن انه يصدر أمر للجهاز السرى ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — الاوامر اللى تصدر للجهاز السرى .. تصدر من مين ؟

الشاهد — من المرشد رأسا ..

الرئيس — لمين .. لمكتب الارشاد ؟

الشاهد — لا .. للجهاز على طول ..

الرئيس — بدون ماتعرض على مكتب الارشاد ؟

الشاهد — بدون ماتعرض على مكتب الارشاد ..

الرئيس — لما طلب رئيس الحكومة منك ومن الناس اللى طلب منهم فى مايو سنة ١٩٥٣ حل الجهاز .. ايه اللى انت عملته ؟

الشاهد — بلغت هذا للهضيبى ..

الرئيس — كان رده ايه ؟

الشاهد — كان رده .. تصفى هذا الوضع ..

الرئيس — لما وصلنا لحد نوفمبر ، نتيجة التصفية كانت ايه ؟ .. نتيجة التصفية ان عبد الرحمن السندى طلع بعدمانشر الهضيبى الحاجة المشورة بتاعته « لاسرية فى الدين » .. وبعدين طار الجهاز السرى به ، وعليه عبد الرحمن السندى بقى عضو فى

الاخوان المسلمين ، وبالطريقة دى كان يخضع لمكتب الارشاد ، فعرض أمره على المكتب وفصل ..

الشاهد — أيوه

الرئيس — عندما طلع عبد الرحمن السندى من الجهازالسرى بكلمة حسن الهضيبى « لاسرية فى الدين » .. ازاى تكون الجهاز السرى ثانى مرة ؟

الشاهد — جه يوسف طلعت لعبد الرحمن السندى ..

الرئيس — احنا قلنا ان الهضيبى قال « لاسرية فى الدين » وعنها وانحل الجهاز .. وبعد كده ، صدر قرار من المرشد المسئول عن الجهاز قال فيه .. مفيش سرية فى الدين .. طار عبد الرحمن السندى ، وبقى عضوا فى جمعية الاخوان وبعدين عرض أمره على مكتب الارشاد ورفتوه .. فصلتوه .. تفسر دى ازاى ؟

الشاهد — يبقى الجهاز ظل قائم ..

الرئيس — يبقى الجهاز السرى ظل قائم .. طيب والمجهود اللى كان بيتعمل من مايو لحد نوفمبر لحله وصلت نتيجته لايه ؟

الشاهد — الى ان الجهاز فضل قائم ..

الرئيس — واتعين له ؟

الشاهد — واحد مسئول ..

الرئيس — اللى هو مين ؟

الشاهد — يوسف طلعت ..

الرئيس — بمعلوميتك ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الرئيس ـ وبمعلومية مين كمان ؟

الشاهد ـ الاستاذ حسن الهضيبى يعرف ..

الرئيس ـ من فيكم اللى يعرف ؟

الشاهد ـ هو المسئول .. ولكن أنا أعلم انه يوسف طلعت ..

الرئيس ـ حدد كلامك .. أنت تعلم من المسئول ؟

الشاهد ـ أيوه .. اللى هو الاستاذ حسن الهضيبى ..

الرئيس ـ هو المسئول عن الجهاز ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الرئيس ـ مين غيرك يعلم ؟..

الشاهد ـ ...

الرئيس ـ يعنى حسن الهضيبى مسئول ويعرف أكيد ..

الشاهد ـ أيوه .. هو المنبع ..

الرئيس ـ هو المنبع ، وأنت تعلم ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الرئيس ـ من غيرك يعلم ؟

الشاهد ـ **يعلم أن فيه نظام ..**

الرئيس ـ **أيوه .. يعلم ان فيه نظام وان فيه تعيين جديد وأخذ رأيه فى مسألة القيادة الجديدة اللى هى تعيين يوسف طلعت ؟**

الشاهد ـ **كل الاخوان يعلموا ..**

الرئيس ـ مكتب الارشاد يعرف ؟

الشاهد ـ سيادتك بتقول ...

الرئيس - انا باقول مين اخذ رايه فى تعيين يوسف طلعت ؟

الشاهد - فى تعيين يوسف طلعت ، انا علمت واخذ رايى فيه ..

الرئيس - اذا كان أخذ رأيك ، ازاى تقول انك علمت ؟ ..

قول اخذ رأيى .. مش علمت .. يعنى سمعت أو قرأت ...
خذ الحاجة الاكبر .. اخذ الرأى اكبر من العلم ...

الشاهد - أخذ رأيى ..

الرئيس - من غيرك أخذ رايه .. هل تعلم ان فيه حد تانى اخذ رأيه فى تعيين يوسف طلعت ؟

الشاهد - اعلم .. يمكن يكون فرغلى ..

الرئيس - قول لنا تطلع ايه دى بالعربى ؟

الشاهد - فرغلى ..

الرئيس - ما تتكلم على طول .. قول اللى انت عاوز تقوله ..

الشاهد - فرغلى أخذ رايه ..

الرئيس - تعلم ان فرغلى اخذ رايه ..

الشاهد - أيوه ...

الرئيس - ومكتب الارشاد عمل ايه ؟

الشاهد - ما عملشى أى اجراء ..

الرئيس - هل تعلم بان قيام جهاز سرى مسلح يبقى مخالف لقوانين البلاد ؟

الشاهد - أيوه اعرف

الرئيس - من فضلك زعق شوية ..

الشاهد - حاضر .. ايوه أعلم انه مخالف ..

الرئيس — مخالف ؟

الشاهد — مخالف ..

الرئيس — لماذا سمحت لنفسك وانت وكيل جماعة الاخوان المسلمين أن ينشأ باسم الجماعة او يظل ناشئا باسم الجماعة جهاز سرى مسلح ، مع علمك بأن هذا مخالف لقوانين البلاد ؟

الشاهد — أشهد الله أن مهمة يوسف طلعت كانت علشان نخلص الجماعة من الوضع اللى كان فيه النظام ده ، وانهاء هذا الوضع ..

الرئيس — ما هى الضمانات التى اتخذت ، وما هى الضمانات التى وضعت ليوسف طلعت لحل هذا الجهاز ؟

الشاهد — لم نضع الضمانات ، وانما قلنا ليوسف طلعت انت مهمتك ان ينتهى هذا الوضع ..

الرئيس — انت غير مسئول ولا تستطيع أن تصدر أوامر ليوسف طلعت ، وانت مالكش دعوة بالجهاز السرى ، ومالكش اشراف أو سلطان على الجهاز السرى وما عندكش أى تفصيلات عن الجهاز السرى ، ولم تضع خطة لحل الجهاز السرى .. وبعد كده تقول ان يوسف طلعت جه علشان يحل الجهاز ؟

الشاهد — ده راى الجماعة والهيئة التاسيسية والمكتب ..

الرئيس — انت قلت ان الجمعية التاسيسية ليس لها دخل ..

الشاهد — الجماعة يعنى ..

الرئيس — احنا بنتكلم عن الجهاز السري ومش بنتكلم عن

الجماعة .. احنا بنتكلم عليك .. انت بتقول انك تعلم بوجود الجهاز السرى ، وتعرف كل الخطوات دى .. وانت وكيل الاخوان وتعرف ان وجود نظام سرى مسلح داخل البلاد مخالف للقوانين .. فاحنا عاوزين نعرف ايه اللى انت عملته ؟

الشاهد — ما عملتش ضمانات ..

الرئيس — ما هو الاجراء اللى انت عملته ؟ ..

الشاهد — . . . .

الرئيس — انا عرفت ان فيه حرامى .. ايه اللى اعمله ؟ .. ابلغ البوليس والا اخش تحت السرير واستخبى ؟ !

الشاهد — ما اتخذتش اى اجراء

الرئيس — ما تقــول ..

الشاهد — لم اتخذ اى اجراء الا الاجراء الاخير اللى اتخذته الجمــاعة ..

الرئيس — عاوزين الشاهد ده ؟

الدفاع — أنا عاوزه يافندم ..

الرئيس — اتفضل ..

الدفاع — تقدر تقول لى متى عين الهضيبى مرشداً للجماعة ؟

الشاهد — سنة ١٩٥١ ..

الدفاع — متى كان مقتل المرحوم الشيخ حسن البنا ؟

الشاهد — فى ١١ فبراير سنة ١٩٤٩

الدفاع — فى هذه الفترة .. من الذى كان يتولى ادارة الجهاز السرى ؟

الشاهد ــ كان عبد الرحمن السندى ..

الدفاع ــ هل تذكر شيئا عن ظروف تعيين حسن الهضيبى مرشدا للجماعة .. وهل اشترطت لذلك شروط ؟

الشاهد ــ ايوه أذكر ..

الدفاع ــ قــول ...

الشاهد ــ لمــا طلعنا من المعتقلات وجدنا ان بعض الاخــوان يرشحون الهضيبى مرشدا للجماعة وهؤلاء الاخوان كان يعرفون الاستاذ الهضيبى من قبل .. واخذوا رايى وقالوا لى ايه رايك .. احنا عاوزين نجيب الهضيبى مرشــد للاخوان ، فقلت انا ما اعرفوش وهو ما كانش معانا فى الجماعة ، فقالوا لى انه راجل طيب ومستشار ووجوده على راس جماعة الاخوان يدى طمأنينة ويخلى الناس ينظروا للاخوان نظرة كويسة .. بعد كده قلنــا لا .. كان بقية الاخوان فى المعتقلات ، فقلنا ما نبتش فى الموضوع ده الا اذا اخرجوا واخذ رأيهم .. وفعلا خرج بقية الاخــــوان المعتقلين ووافقوا على اختياره ، وعرض الامر على مكتب الارشاد ووافق على اختيار الهضيبى مرشدا للاخوان .. وهو طبيعى كان رافض فى الاول ، فرؤى انه يروح له الاخــوان ليقابلوه ؛ فهو اشترط ان يكون معاه واحد قانونى زى عبد القادر عوده .. ده مدى علمى عن الشروط ..

الدفاع ــ هل أثــير فى ذلك الوقت شىء عن الحوادث التى وقعت قبل تعيينه ؟

الشاهد - الحوادث ؟!..

الدفاع - يعنى الشكاوى من الجرائم التى وقعت .. هل أثير شيء منها بمناسبة تعيينه ؟

الشاهد - قد يجوز أثير ذلك ، وانما مدى علمى بهذه الامور .. دى كلها غير موافق عليها .

الدفاع - من الذى اثار مسألة تغيير عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد - فين ؟

الدفاع - فى الجماعة .. هو أم قبل ذلك ؟

الشاهد - هو اثار مسألة تغيير عبد الرحمن السندى ..

الدفاع - ما وجه شكواه من عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد - شكواه من عبد الرحمن السندى ، أن السندى يرى نفسه هو المسئول عن هذا الجهاز ، وأن حسن الهضيبى مش كفء فى الجماعة ، وفى الوقت نفسه فهو ما يخضعشى لاوامر الهضيبى ، وحسن الهضيبى يرى أن الجهاز يبقى مسئول عن الاخطاء التى وقعت قبل هذا الوقت ..

الدفاع - هل اثار المرشد حسن الهضيبى تغيير هذا النظام ؟

الشاهد - كل الجماعة كانت ترى أنها تخلص من هذا النظام ؟

الدفاع - الى ايه ؟

الشاهد - ...

الدفاع - يعنى النظام القديم يستبدل به ايه ؟

الشاهد ــ مفيش حاجه اسمها نظام .. يبقى حاجة عامة ..

الدفاع ــ انت قلت انه كان فيه فريقين .. ايه وجهة نظر كل من هذين الفريقين ؟

الشاهد ــ كان فيه فريقين ، فريق يرى انه مفيش داعى لوجود تشكيلة خاصة .. يعنى يبقى علم على الجهاد .. وفريق آخر أو جماعة أخرى يروا أن استمرار هذه التشكيلة لازم كاصل من الاصول ..

الدفاع ــ المرشد كان فى أى فريق ؟

الشاهد ــ المرشد كان يرى عدم وجود هذا النظام ..

الدفاع ــ هل أثيرت مسألة سرية النظام أم علنيته ؟

الشاهد ــ الذى أثير أنه ما يبقاش فيه حاجة اسمها سرية ..

الدفاع ــ ما هى الفكرة التى كانت مسيطرة فى ذلك الوقت التى دعت الى الخروج من السرية ؟ ..

الشاهد ــ ...

الدفاع ــ يعنى ليه مش عاوزين يبقى سر ويبقى علنى ؟

الشاهد ــ أنا قلت لسيادتك كانت السرية سببها التدريب العسكرى .. وما دام التدريب بقى علنى فمفيش داعى للسرية ..

الدفاع ــ هل المرشد كان من رأيه السرية أو العلنية ؟

الشاهد ــ العلنية ..

الدفاع ــ ايه اللى تم وايه اللى اتفق عليه بالضبط ... ايه اللى انتهيتم عليه بعد المناقشة دى ؟

الشاهد ــ ان النظام نفسه يصفى ...

الدفاع — انت .. هل المرشد أخذ رايك فى يوسف طلعت ؟

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — واخد راى الآخرين ؟

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — زى مين ؟

الشاهد — قلت فرغلى ..

الدفاع — بس ؟

الشاهد — ...

الدفاع — ليه المرشد أخذ رايكم فى هذا الشأن .. هل فهمت من هذا انه لا يعرف يوسف طلعت أو انه أرادالاستئناس برأيكم ؟

الشاهد — والله .. يوسف طلعت يعرفه المرشد ، وانما يمكن يكون هو اراد الاستئناس برأينا ..

الدفاع — من الذى رشحه لهذا الوضع ؟

الشاهد — سابقته ، وانه راجل كان فى فلسطين ..

الدفاع — هل رشحه فرغلى ؟ .. هل فرغلى رشح يوسف طلعت لهذا العمل ؟

الشاهد — والله يسأل هو عن هذا ؟

الدفاع — على حد معلوماتك انت ..

الشاهد — لا ..

الرئيس — أيه الجواب ؟

الشاهد — ما أعرفشى اذا كان رشحه فرغلى والا لا ..

الرئيس ـ ماتعرفشي والا بتقول ان فرغلي مارشحوش ؟

الشاهد ـ ما أعرفشي ..

الدفاع ـ هل في فترة من الفترات عينت نائب مرشد عقب تعيين المرشد ؟

الشاهد ـ ايوه في فبراير ..

الدفاع ـ ماسبب تعيينك وما مهمتك في هذا التعيين ؟

الشاهد ـ المرشد بعت لي وقال لي تعالى اشتغل في مصر ، لان الامور الادارية وأمور الدعوة أنا ما اعرفهاش ، فتعالى علشان تتعاون معي في حل مشاكل الدعوة ، فجيت هنا في فبراير .. وسبب اختياره لي ان كل اخوان القاهرة كانوا مشغولين .. واخوان الاقاليم كانو ثلاثة .. اثنين منهم محامين ومايقدروش يسيبوا مكاتبهم ، فقال لي تقدر تسيب عملك فقلت له ايوه ..

الدفاع ـ مهمتك كانت ايه ؟

الشاهد ـ تنظيم اللوائح .. فتح الشعب .. السكرتارية نايمة ، نشغلها .. الاقسام مابتشتغلش ، فتنظم هذه الاقسام .. يعني الاعمال الروتينية ..

الدفاع ـ قلت في التحقيق انه بعد تعيين المرشد حصل اضطراب في العمل ، فما سببه ؟

الشاهد ـ علشان كان المرشد جديد وعبد القادر عوده جديد في الدعوة والاخوان بتوع القاهرة مش متعاونين معاهم ..

الدفاع ـ هل تعرف شيئا عن الجهاز بعد تعيين يوسف طلعت ؟

الشاهد ـ لاأعرف شيئا ..

الدفاع ـ ماتقدرشى تعرف عدد أعضائه اد ايه ؟

الشاهد ـ لا ..

الدفاع ـ هل ممكن انك تعرف الاسلحة اللى لدى كل فرد من فراد هذا الجهاز ؟

الشاهد ـ ممكن لما تسأل المسئولين .. يمكن يعرفوا ..

الدفاع ـ هل يمكن حصر الاشخاص الداخلين فى هذا الجهاز ؟

الشاهد ـ لايمكن .. والمسئول نفسه هو اللى يعرف ..

الدفاع ـ كيف وصلت الاسلحة الى أفراد الجهاز ؟

الشاهد ـ ما أعرفشى ..

الدفاع ـ انت فى الفترة اللى كان فيها المرشد غايب فى سوريا ، كنت بتتولى الاشراف على الجماعة ؟

الشاهد ـ أيوه .. مع مكتب الارشاد ..

الدفاع ـ قعدت اد ايه بهذا الوضع ؟

الشاهد ـ حوالى شهرين

الدفاع ـ هل تعرف سبب سفر المرشد الى سوريا ... الى البلاد العربية ؟

الشاهد ـ كانت زيارة .. وعلشان يشوف الاخوان هناك

الدفاع ـ قعد اد ايه فى المرة دى ؟

الشاهد ـ حوالى شهرين

الدفاع ـ رجع امتى ؟

الشاهد ـ رجع بعد العيد الكبير ..

الدفاع ـ هل قابلته بعد عودته ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الدفاع ـ أين قابلته ؟

الشاهد ـ فى بيته وفى مكتب الارشاد .. فى المركز العام ..

الدفاع ـ هل ذكرت له شىء عما دار بينك وبين السيد رئيس الحكومة بشأن حل النظام ؟

الشاهد ـ لا .. طبيعى فى الجلسة دى لا .. ماحصلشى حاجة ..

الدفاع ـ مين اللى قابل رئيس الحكومة ، وايه الحديث اللى جرى بينه وبينهم ؟

الشاهد ـ الاستاذ عمر التلمسانى ، والشيخ احمد شريت ومحمد الخضرى وحلمى نور الدين وانا كنت معاهم .. ده كان فى اكتوبر ..

الدفاع ـ الحديث اللى جرى فى هذا الاجتماع كان ايه ؟

الشاهد ـ بتاع الرئيس ؟

الدفاع ـ ايوه

الشاهد ـ كان فى حتتين .. المعاهدة والنظام الخاص ، وانه لابد ان النظام الخاص ده ينتهى منه ، لانه مايصحش انه تبقى فيه هيئة من الهيئات عاوزه ديمقراطية حقيقية ويكون فيها نظام خاص ..

الدفاع - التهيتم الى ايه فى هذا الاجتماع ؟

الشاهد - كمان ابلغنا هذا الكلام لمكتب الارشاد ..

الدفاع - تذكر فى اى تاريخ وقع هذا ؟

الشاهد - فى اكتوبر سنة ١٩٥٤

الدفاع - يعنى المرشد كان هنا ؟

الشاهد - ايوه ..

الدفاع - هل انت ابلغته بشىء عن هذا الحديث ؟

الشاهد - لم ابلغه بشىء عن هذا الحديث الذى جرى فى اكتوبر ١٩٥٤ ..

الدفاع - هل تعلم ان المرشد كان مختفى او كان معتزل ؟

الشاهد - انا أعرف انه كان مختفى ، يعنى ماكانش موجود معانا فى مكتب الارشاد او المركز العام ، وماكانش بيحضر الجلسات .

الدفاع - دى متوديش الى انه كان مختفى ...

الرئيس - الدفاع ساب النقطة بتاعة الاتصال الاول اللى تم فى مايو سنة ١٩٥٣ ..

الدفاع - أنا حارجع لها ...

الرئيس - احب اننا نتكلم فيها ، علشان فيه ناس بيسمعونا ولازم اننا نمشى بالترتيب ..

الدفاع - نرجع تانى برضه لحديث مايو سنة ١٩٥٣ .. هذا الحديث كان مين اطرافه ..

الشاهد ـ كنت أنا موجود ، وكان فيه كمان السيد سابق والاستاذ الباقورى ومحمود عبد اللطيف وحضرات أعضاء مجلس قيادة الثورة ..

الدفاع ـ كان فين ؟

الشاهد ـ فى الجزيرة ..

الدفاع ـ ايه الحديث اللى دار فيه ؟

الشاهد ـ دار ...

الرئيس ـ انت قلت كان حاضر فى الاجتماع ده محمود عبد اللطيف .. محمود عبد اللطيف مين ؟ .. (ضحك) ..

الشاهد ـ اللى كان فى وزارة الاوقاف .. سكرتير وزارة الاوقاف

الرئيس ـ ومين كان موجود من اعضاء الثورة ؟

الشاهد ـ السيد الرئيس وانور السادات والصاغ صلاح سالم وكمال الدين حسين ..

الدفاع ـ هل دعيتم لهذا الاجتماع ، أم ذهبتم اليه من تلقاء انفسكم؟ ؟

الشاهد ـ طلبنا له ..

الدفاع ـ ما الحديث الذى جرى فيه ؟

الشاهد ـ السيد الرئيس تناول الكلام .. كان فيه بعض أشياء خاصة بموقف الاخوان فى الحرب وموقف الاخوان فى خطب الجمعة وفى رحلة الصعيد ...

الرئيس — حرب ايه ؟

الشاهد — السيد الرئيس قال ان الاخوان مش حايحاربوا فى القنال وعاوزين يحاربوا فى شمال افريقيا .. يعنى حديث كان سئل فيه المرشد لما قيل له الاخوان حايحاربوا فين فرد وقال حايحاربوا فى شمال أفريقيا .. والسيد الرئيس تناول فى حديثه أن للاخوان تشكيلات فى الجيش ، وانه مش عاوز تشكيلات فى الجيش ابدا لان وجودها يؤدى الى اضطرابات مايصحش انها تكون موجودة ، ومش عاوز تشكيلات فى البوليس كذلك .. وتناول فيما تناول النظام السرى بشكل عام كده يعنى .. دى الحاجات اللى تناولها الرئيس فى الاجتماع ..

الرئيس — السيد الدفاع فهم الكلام ده ؟

الدفاع — على أد ماقدرت ..

الرئيس — السيد الرئيس طلب منك ايه ؟

الشاهد — حل تشكيلات البوليس وحل تشكيلات الجيش ..

الرئيس — يعنى حل أداة الجيش وأداة البوليس ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — يعنى تحل البوليس والجيش ؟

الشاهد — يعنى تحل تشكيلات الاخوان اللى فى الجيش وتشكيلات الاخوان اللى فى البوليس .

الرئيس — تفتكر يعنى لما نتكلم بالطريقة دى .. دى تبقى يعنى ..

الشاهد — ما هو سيادتكم فاهم كل حاجة

الرئيس — أنا فاهم كل حاجة ، انما انت بتتكلم الناس كمان فلازم يفهموا كل حاجة .. انا حافضكم كويس .. أمال احنا قاعدين ومسئولين فى البلد ازاى .. عمى يعنى ومش داريانين ؟! .. ما احنا عارفينكم وساكتين عليكم لغاية ما يعرفكم الناس ولحد ما ينضربوا بالقنابل فى شبرا علشان مايفتكروش انها تمثيلية .. ماتقول اللى قاله لكم الرئيس جمال ..

الشاهد — ...

الرئيس — مخاطبا جمهور الحاضرين — من مايو سنة ١٩٥٣ واحنا بنطلب منهم انهم يحلوا الجهاز بتاعهم ويسلموا الاسلحة بتاعتهم ..

الشاهد — ...

الرئيس — موجها كلامه للشاهد — اتفضل اتكلم ..

الشاهد — يعنى تشكيلات الاخوان اللى فى الجيش تتحل واللى فى البوليس تتحل ..

الرئيس — أيوه ..

الشاهد — والنظام السرى مايكونش موجود ..

الرئيس — هـه ! ! ..

الشاهد — دى الثلاث الامور الرئيسية ..

الرئيس — النظام السرى مايكونش موجود يعنى ايه ؟

الدفاع — هل دعيتم لهذا الاجتماع بصفتكم الشخصية أم بصفتكم أعضاء فى الجماعة ؟

الشاهد ــ مادعيناش بصفة شخصية انما بصفتنا اعضاء فى الجماعة ..

الدفاع ــ المرشد كان فى ذلك الوقت فى مصر ؟

الشاهد ــ أيوه ..

الدفاع ــ ألم يدع معكم ؟

الشاهد ــ لم يدع معنا ..

الدفاع ــ هل طلب اليكم أبلاغ نتيجة الاجتماع اليه ؟

الشاهد ــ طبيعى ..

الدفاع ــ هل أبلغتموه نتيجة الاجتماع ؟

الشاهد ــ أيوه ..

الدفاع ــ ايه اللى حصل بعد كده ؟

الشاهد ــ ...

الدفاع ــ ايه اللى حصل فى تنفيذ ماتم فى هذا الاجتماع .. أو ايه نتيجته ؟

الشاهد ــ ما أنا قلت لسيادتك

الرئيس ــ قول تانى .. زعق . قرب على الميكروفون وزعق

الشاهد ــ حاضر ..

الرئيس ــ قرب وزعق ..

الشاهد ــ حاضر ..

الشاهد ــ هذا أبلغ للمرشد والجماعة وحلت التشكيلات التى فى الجيش والتى فى البوليس ثم حل التشكيلات المدنية اللى هى النظام السرى .. وكنا من جانبنا واخدين الطريق اللى يحل هذا

الوضع ونتخلص منه والخطأ اللى عملناه اننا ما أخدناش الضمانات اللى تخليه أمر واضح .

الرئيس ـ افهم السؤال اللى بيسأله لك مضبوط وجاوب والا يديلك صفر على عشرة .

الدفاع ـ ماهى الاجراءات التى اتخذت لابلاغ نتيجة الاجتماع ؟

الشاهد ـ ليس عندنا اجراء يتخذ الا أننا نتخلص من النظام مفيش غير هذا .

الدفاع ـ ماذا كان جواب المرشد حينما أبلغته ؟

الشاهد ـ كان موافق على هذا .

الدفاع ـ هل عرض الامر على مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ لا .. كل اللى حصل علمه مكتب الارشاد .

الدفاع ـ ما اتخذتوش اى اجراءات فى تنفيذ الحل ؟

الشاهد ـ لم يتخذ أى اجراء الا ماقلته .

الدفاع ـ ماحصلش حديث فى الاسلحة غير الحل ؟

الشاهد ـ ما تحدثش معى .

الدفاع ـ فى الاجتماع الذى كنت حاضر فيه لم يجر حديث على تسليم الاسلحة ؟

الشاهد ـ لا .

الدفاع ـ الم يطلب تسليم الاسلحة ؟

الشاهد ـ لا .

الدفاع ـ هل أثرت مع المرشد مسألة تسليم الاسلحة ؟

الشاهد ــ لا .

الدفاع ــ هل تعرف للمرشد رأيا فى مسألة تسليم الاسلحة ؟

الشاهد ــ لا أعرف رأيه .

الدفاع ــ طبعا المنشور اللى قلت عليه كتبه يوسف طلعت فى غياب المرشد كان فيه ايه .. تقدر تقول حاجه عنه ؟

الشاهد ــ كان يتناول بعض امور خاصة بالمعاهدة وبأسرائيل وبيت سيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

الدفاع ــ بتقول انك فوجئت بهذا المنشور .

الشاهد ــ فوجئت بتوزيع هذا المنشور .

الدفاع ــ انت قلت انه نمرة ١١ قريت العشرة اللى قبلها ؟

الشاهد ــ العشرة قال لى عليهم سيادة الرئيس .

الدفاع ــ تحريتش مين اللى وضعها ؟

الشاهد ــ تحريت وانا أعرف ان الجهاز اللى وضعها ولكن مين اللى وضعها ما أعرفوش .

الدفاع ــ أمال اتصلت بيوسف طلعت ليه ؟

الشاهد ــ واحد قال لى على المنشور فطلبت يوسف وقلت له على المنشور فقال انا نزلته وقال لى انا ماباخدش اوامر منك .

الرئيس ــ هل كنت لا تعلم بالمنشورات قبل ان يخبرك الرئيس جمال فى منزله ؟

الشاهد ــ أعرف انه واحنا فى المعتقل انه كان فيه منشورات طلعت ولكن بشرف الرئيس متأسف بشرفى ماقريت عدد منهم .

الرئيس ــ ليه قلت انك أصدرت أمر انها ماتطلعش ؟

الشاهد ــ الرئيس قرالى فقرات من العدد نمرة ١٠ .

الرئيس ــ قريت اللى قبل كده .

الشاهد ــ لا .. واحنا قلنا ان اللى يصلح ننزله فى الجريدة وننزله احنا يامكتب الارشاد ليه نطلع منشورات .

الرئيس ــ ألم يعرض الامر على مكتب الارشاد ؟

الشاهد ــ مكتب الارشاد اتضايق وفيه عضو اسمه عبد الستار قدم استقالته .

الدفاع ــ طلعت منشورات بعد الـ ١١ ؟

الشاهد ــ ايوه طلعت .

الدفاع ــ قرأتها ؟

الشاهد ــ فيها منشور اللى عرفته من سيادة الرئيس لم أقرا منشور واحد منها ولكن عرفت انه بتطلع .

الدفاع ــ هل استمرت المنشورات بعد ذلك ؟

الشاهد ــ آخر واحد كان بتاع اللواء محمد نجيب .

الدفاع ــ كان نمرته ايه ؟

الشاهد ــ مالوش رقم .

الدفاع ــ هل اتخذت اجراء بشأنها بصفتك نائب مرشد ؟

الشاهد ــ ليس لى وجه صفة الا بمكتب الارشاد وارجو أن يكون مفهوما وأن يكون معلوما أننى وكيل الجماعة وفى غيبة المرشد أنوب عنه فى رئاسة مكتب الارشاد الـ ١٥ عضو مأموريتى ان أراس جلسات مكتب الارشاد والمكتب اجتمع واصدر قرار

بشانها بأنه لا يستمع الا لمكتب الارشاد ولا يعتـد بالمنشورات وارسلنا هذا للاقاليم .

الدفاع ـ مين اللى بيطبعها ؟

الشاهد ـ ما اعرفش .

الدفاع ـ مين اللى كتبها ؟

الشاهد ـ ما اعرفش .

الدفاع ـ بتقول انك فوجئت بها ؟

الشاهد ـ ايوه .

الدفاع ـ وانك اتكلمت مع يوسف ..

الشاهد ـ انا باتكلم عن نمرة ١١

الدفاع ـ ايوه .

الشاهد ـ واحد من الاخوان قال لى على العدد فانا طلبت يوسف طلعت وقلت له ما ينزلش الاعداد دى الا باذن مـكتب الارشاد فقال انا نزلتها وانا ما باتلقاش الاوامر منك .

الدفاع ـ قلت آن مهمته كانت انهاء النظام السرى ؟

الشاهد ـ ايوه .

الدفاع ـ هل لم تتخذ اجراءات فى شأن الانهاء ؟

الشاهد ـ لم تتخذ .

الدفاع ـ بقى كان الامر كما هو ؟

الشاهد ـ لم تتخذ اجراءات

الرئيس ـ لمـا طلبك الرئيس جمال علشان تقابله فى مكتبـه

فى الجزيرة باعتبارك نائب المرشد وكلفك بابلاغ المرشد رغبته فى حل تشكيلات الجماعة فى القوات المسلحة وقوات الامن وتشكيلات المدنيين والغاء الجهاز السرى كله بأكمله .. وقررت فيما قيل انه تحت ايديه اسلحة فلما يحل تروح الاسلحة فين ؟

الشاهد - تروح للحكومة .

الرئيس - بقى كانت معروفة انه بيتكلم عن الاسلحة كمان ؟

الشاهد - طبعا الاسلحة تسلم للحكومة .

الرئيس - انهى اسلحة ؟

الشاهد - اللى لدى الاخوان بتاعت الجهاز السرى .

الرئيس - يعنى كنت فاهم وانتوا بتتكلموا عن حل النظام فى الجيش والبوليس والمدنيين مفهوم ضمنا حتعملوا ايه ؟

الشاهد - نسلم الاسلحة .

الرئيس - يعنى كنت فاهم ؟

الشاهد - أيوه .

الرئيس - يعنى لما كلمت المرشد كان مفهوم ان فيه أسلحة أو لا ؟

الشاهد - كان فيه .

الرئيس - ومفهوم الحل يستتبعه ايه ؟

الشاهد - تسليم الاسلحة .

الرئيس - ما هى الاجراءات التى اتخذت لتسليم الاسلحة ؟

الشاهد - ما اتخذتش اجراءات

الرئيس ــ انت المرة اللى فاتت قلت انك كنت فاترينة واكثر ومكتب الارشاد ما يسواش حاجة .. ليه انت كنت فاترينة واكثر وليه مكتب الارشاد ما يسواش حاجة .. ايه اللى خلاكم ما تسووش حاجة ؟

الشاهد ــ فى الفترة الاخيرة المنشورات كانت بتنزل من غير ما نعرف والامور كانت بتدار دون علمنا .

الرئيس ــ باعتبارك وكيل الجماعة ونائب المرشد واحد اعضاء مكتب الارشاد بتقول ان مكتب الارشاد ما يسواش حاجة ايه العقبات اللى كانت مخلياكم ما تسووش حاجة ؟

الشاهد ــ عملية الاختفاء دى .

الرئيس ــ انت قررت انكم ما تسووش حاجة من زمان .

الشاهد ــ الامور كانت بتدار وما كان لنا بها علم .

الرئيس ــ ايه اللى كان مخليكم ما تسووش حاجة ؟ ايه العقبات ؟

الشاهد ــ ادارة هذه الامور من غير ما نعرف .

الرئيس ــ مين اللى كان بيديرها ؟

الشاهد ــ المرشد مع الاخوان المختفين معه .

الرئيس ــ كان معتمد على ايه ؟

الشاهد ــ على الاخوان المختفين معه .

الرئيس ــ قبل اختفاء المرشد كنتم تسووا حاجة ؟

الشاهد ــ . . . .

الرئيس — ما ترد يا اخى رد .

الشاهد — . . . .

الرئيس — قبل اختفاء المرشد والناس اللى معاه مكتب الارشاد كان يساوى حاجة ؟

الشاهد — ما كانش يسوى حاجة لاننا مقدرناش ننفذ على يوسف طلعت .

الرئيس — ايه العقبة ؟

الشاهد — وجود هذا التنظيم السرى .

الرئيس — التنظيم السرى كان العقبة ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — كان السيف المسلط عليكم ؟

الشاهد — ما بنقدرش ننفذ عليه حاجة .

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — بياخد اوامره من المرشد .

الرئيس — والمرشد مش بيخضع لرايكم ؟

الشاهد — كان رأينا استشارى .

الرئيس — رأيكم استشارى غير ملزم ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — المرشد لما ما يوافقش على راى ما ينفذوش ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — وعلشان كده ماكنتوش تسووا حاجة .. الوضع ده من ناحية الدعوة صح ؟

الشاهد — لا مش صح .

الرئيس — وضع ايه

الشاهد — أن يكون الرأى استشارى وأن الجهاز يكون عقبة وسيف مسلط على الاخوان .

الرئيس — غير صح لايه ؟

الشاهد — للدعوة .

الرئيس — دعوة مين ؟

الشاهد — دعوة الاخوان المسلمين .

الرئيس — بتدعو الى ايه ؟

الشاهد — الى الله .. للاسلام .

الرئيس — ما هو الاجراء الذى اتبعه مكتب الارشاد للسير فى دعوته وهو يعلم أن فيه جهاز مسلط على الاخوان .

الشاهد — اتخذ مكتب الارشاد قرارا بأنه يبقى وحده هواللى تطلع منه كل الاوامر الخاصة بالدعوة .

الرئيس — ومتى كان ذلك ؟

الشاهد — قبل الحادثة دى بخمسة عشر يوما .

الرئيس — تقريبا .

الشاهد — أيوه .

الرئيس — وقبل الـ ١٥ يوم الاخيرة كان فين مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ موجود وبيحاول علاج الوضع .

الرئيس ـ ما هو الاجراء الذى اتخذه مكتب الارشاد قبل الـ ١٥ يوما ؟

الشاهد ـ لم يتخذ اى اجراء .

الرئيس ـ انت باعتبارك شخص موجود ومسئول .. انت وكيل الجماعة وكنت نائبا للمرشد وأحد أعضاء مكتب الارشاد . كان الوضع بيصور لك ايه ؟ احساسك ايه ؟ تفسير الوضع ده ايه ؟ جهاز سرى متسلط عليه مرشد مش عارفين نحركه ... وايه قاطع . ايه اللى كنت متصوره انت ؟

الشاهد ـ كنت فى منتهى الحيرة والاضطراب .. وضع شاذ ..

الرئيس ـ يقصد به ايه يعنى ومين اللى يقصد بيه ؟

الشاهد ـ يقصد به ان مكتب الارشاد ده ما ينفعش .

الرئيس ـ وتركيز السلطة فى يد ؟

الشاهد ـ المرشد .

الرئيس ـ والنظام مع مين ؟

الشاهد ـ مع المرشد .

الرئيس ـ والنظام يبقى ؟

الشاهد ـ نظام سرى .

الرئيس ـ اسمه ايه فى أنظمة الحكم .. فى أنواع الحكومات

الشاهد ـ نظام غير قانونى .

الرئيس - شايفين رئيس مجلس الوزراء بتاعكم أو اللى كان نفسهم يعملوه رئيس مجلس وزراء .. نظام الحكم كان يبقى غير قانونى .. لانهى قانون ؟

الشاهد - يبقى نظام دكتاتورى .

الرئيس - مين غششهالك .. السيد الدفاع ماقالكش عليها .. ماتكلمش الشاهد تانى من فضلك .. النظام كان ايه ؟ ديكتاتورى .. الوضع كان ايه حسب رايك الخاص بالنسبة للناس كان ايه والحقيقة ايه ؟

الشاهد - بالنسبة للناس مكتب الارشاد مسئول ولا يتحمل من المسئولية شىء والمرشد يسير الامور مع المختفين معه .

الرئيس - بالذمة انت تعرف تعلم حد (قل هو الله أحد) تعرف تفسر القرآن ؟

الشاهد - يعنى .. باطالع فيه .

الرئيس - تعرف تفسير القرآن ؟

الشاهد - باقرأ فى التفسير .

الرئيس - يعنى تعرف تفسر القرآن لما اقول لك أى حتة تفسرها ؟

الشاهد - ما اعرفش الكل .

الرئيس - ما تعرفش الكل وقائم بدعوة .. فاترينة ومتحكم فيك ديكتاتور وجهاز سرى ؟

وكيل النائب العام - هل كان بعض اعضاء الجهاز السرى

يهددون من يعارض المرشد من مكتب الارشاد .. هل كان فيه تهديدات ؟

الشاهد — اعرف ان فيه جواب راح لحلمى المنياوى عضو الهيئة التأسيسية وكذلك لعبده قاسم .

وكيل النائب العام — علشان ؟

الشاهد — لان سياستهم تخالف سياسة المرشد .

وكيل النائب العام — كان فيه مراقبة مفروضة على بعض الاعضاء ؟

الشاهد — ايوه كان فيه بعض الاخوان بيراقبوا بعض الاخوان الآخرين .

وكيل النائب العام — من الجهاز السرى ؟

الشاهد — ايوه .

وكيل النائب العام — بيراقبوا مين ؟

الشاهد — بيراقبوا محمد جوده وده عضو هيئة تأسيسية ومعارض لسياسة المرشد .

الدفاع — مش لكم لائحة خاصة لمباشرة الاعمال ؟

الشاهد — أيوه .

الدفاع — راى مكتب الارشاد طبقا للائحة استشارى ؟

الشاهد — ايوه استشارى .

الدفاع — يعنى يؤخذ رايه بس بصفة استشارية ولا يستطيع ان يملى على المرشد اى راى ؟

الشاهد — اذا المرشد تمسك برايه ماحدش يقـــدر يمـلى عليه اى رأى .

الدفاع — هل تذكر وقائع حصل فيها خلاف ؟

الشاهد — فى الواقع الامور التى كانت تدار كلها أمور عامـة عادية .

الدفاع — انت قلت ان فيه أمورا ادت الى تهـــديد بعض افراد الجماعة .

الشاهد — الاخوان اللى هددوا مش اعضاء فى مكتب الارشاد فمثلا حلمى المنياوى ده عضو هيئـــة تأسيسية وله سـياسة تخالف سياسة المرشد .

الدفاع — ماهى سياسة المرشد ؟

الشاهد — مش عاوز تعاون مع الحكومة وكان فيه فريق عاوز تعاون مع الحكومة فالسياسة دى بتستند الى المرشد والسياسة الاخرى تستند الى الفريق الآخر .

الدفاع — هل تداولتم فى مكتب الارشاد فى أمر التعاون مـــع الحكومة ؟

الشاهد — ايوه .

الدفاع — كان رايكم ايه ؟

الشاهد — كان رأى الاخوان جميعا التعاون .

الدفاع — ماكانش فيه راى مخالف ؟

الشاهد — لا .

الدفاع ــ والمكتب على راسه المرشد ؟

الشاهد ــ طبعا .

الدفاع ــ ازاى بتقول ان المرشد كـان معــارض لسياسة التعاون مع الحكومة وبعدين تقول انه كان موافق ؟

الشاهد ــ أوضح النقطة دى لانها كانت نقطة الاشكال عندنا .. الهيئة التأسيسية فى اول كل اجتماع لها ترى ضرورةالتعاون مع الحكومة وكذلك مكتب الارشاد ولما نيجى فى التنفيذ يختلف الاخوان ففريق يرى انه مفيش نتيجــة وناس ترى ان ممكن التعاون مع الحكومة .

الدفاع ــ مش مفهومة برضه ودى مسألة مهمة زودها ايضاح

الشاهد ــ الاخوان يروا كهيئة تأسيسية ان التعـاون مــع الحكومة واجب ولـكن فى التنفيــذ يرى فريق أنه مش ممكن الوصول ألى نتيجة للاتفاق مع الحكومة وفريق يرى انه ممكن ونسكت .

الرئيس ــ الفريق ده يبقى ايه وده يبقى ايه ؟

الشاهد ــ دول رايين فى الجماعة ودى تفصيلات يصل منها الفريق الاول الى أنه مش ممكن التعاون .

الرئيس ــ والنتيجة تبقى ايه ؟

الشاهد ــ نقف ساكتين لغاية مايبقى فيه سبيل للتفــاهم وفريق يرى انه ممكن جدا اننا نتفاهم وانه مفيش حاجة .

الرئيس ــ الثلاث فرق دى موجودة فى الجماعة ؟

الشاهد ــ دول فريقين فريق بيرى انه مش ممكن التعــاون

مع الحكومة وانه مش ممكن نصل الى تعاون مع الحكومة .

الرئيس — ويبقى ايه ؟

الشاهد — خلاص نسكت لانقول ولا نتصل ولانعمل ولانفتح باب التفاهم وادحنا ساكتين وفريق آخر يرى دوام الاتصال والامور المعلقة ممكن تتحل .. دول الرايين الموجودين .

الرئيس — ازاى قررت أن المرشد معارض لسياسة الحكومة ؟

الشاهد — المرشد يرى انه مش ممكن أن نصل الى تفاهم ولكن نقعد ساكتين .

الدفاع — يعنى ايه تعاون أو عدم تعاون فيه خلاف على المبدأ ؟ او لكم تفصيلات وحاجات طلبتوها ورفضت .. فسر لنا علشان نفهم ايه اللى كان بيجرى عليه البحث والمناقشة .

الشاهد — والله انا قلت .

الدفاع — دى مهمة قوى .. هل طرحت مسائل توصف بأنها عدم تعاون أو ان هناك خلاف على الراى .. التفصيل عايزين نعرفه منك .

الشاهد — والله انا أحب اقول تصورى للراى انه ماكانش بيننا وبين الحكومة امور تختلف عليها .. ماحصلش اى حاجة تستدعى الخلاف .. ده راى .. واحنا لما نيجى لحته أو جزء مخصوص نختلف عليه مش لاقى .

الدفاع — انت بتقول انه حصل بعض مسائل انتهى الراى فيها الى فريقين .

الشاهد ــ دراسة المسائل بيننا وبين الحكومة من أول ماقامت الثورة أدت الى رأيين فريق بيقول انه ماعادش فى الاستطاعة التفاهم واننا نسكت واحنا قاعدين وفريق يرى أن اللى حصل مفيش حاجة وان دوام الاتصال يؤدى الى التعاون .

الدفاع ــ هل هذا من بدء الثورة أو جد بعد ذلك ؟

الشاهد ــ فى أول الثورة كنا كلنا على الاطلاق بنأيدها وبعدين جدت أمور وحصل فيها شوية أخذ ورد .

الشاهد ــ حتى حكاية الحكومة حصل فيها أخذ ورد فى الجماعة .. وبعدين ..

الرئيس ــ فسر ..

الشاهد ــ فى تشكيل وزاره .. طلب السيد الرئيس من الاخوان ترشيح بعض الاخوان لوزارته فرشح فى النهاية يعنى ــ ثلاثة من الاخوان ... منير الدله ... وحسن العشماوى واحمد الباقورى ... وبعدين يظهر أن حسن العشماوى لم يوافق عليه لانه صغير السن .. ومنير أيضا لم يوافق عليه .. جه فى الجلسة المكتب قال ان مش من مصلحة الثورة اننا ندخل مجلس الوزراء .. ونكتفى بأننا فى الشعب .. ده جزء ....

الرئيس ــ مين قال كده ...؟

الشاهد ــ احنا فى المكتب بالليل ... قالوا مفيش داعى الاخوان يدخلوا الوزارة .. ده بالليل ... ولكن فى الصباح رشحوا ثلاثة

الرئيس — مين رشحهم ..؟

الشاهد — المرشد ...

الرئيس — بدون ترشيح المكتب ..؟

الشاهد — المجلس لم يجتمع الا بعد الترشيح .. بالليل ... واكتفى باننا لا ندخل الوزارة

الرئيس — ليه ؟ ... قول اللى تكلمتوه فى المكتب ...

الشاهد — وجود الاخوان فى الوزارة قد يثير على اشياء مفيش داعى لها ..

الرئيس — ايه الاشياء دى ..؟

الشاهد — ان الاخوان المسلمين فى الوزارة .. يعنى ...

الدفاع — لكن الوزارة هى اللى عايزة ...

الشاهد — ده اللى حصل ..

الرئيس — يضير ايه ..؟ بين هذا ...

الشاهد — وجود الاخوان فى الوزارة ... قد يقول البعض ان الاخوان مشتركين فى الحكم ... وهذه قد تثير بعض الناس...

الرئيس — ناس مين ..؟

الشاهد — الاجانب ... يقولوا وجود الاخوان فى الحكم ... قد يثير بعض الناس .. أو أن الثورة طلعت ليس لها لون خاص .. وربما وجود الاخوان فيها يعطيها لون انها ...

الدفاع — دى مسائل طلبتها الحكومة منكم ؟

الرئيس — يعنى انتم الاخوان المسلمين كنتم تعتبروا لكم صفة خاصة تخوف الناس ..؟ (ضحك)

الشاهد ـ تثير الناس ..!

الرئيس ـ وحاسين بنفسكم كده ...

الشاهد ـ الناس مش عارفين الاخوان ايه ... يقولوا وجود الاخوان مع رجال الثورة تعطى متاعب للثورة ...

الدفاع ـ انت قلت كلمتين كويســـين ... فيه خلاف على ايه ..؟ كلمة التعاون مهمة .. عايزه شرح !... وعدم التعاون مهمـــة .. وعايزه شرح .. وانتم فريقين .. هل التعـــاون فى المبدأ .. او فى التفصيلات .. عرض عليـــكم طلبات كانت محـــل مناقشة أم العكس ؟

الشاهد ـ دى حكاية الوزارة ...

الدفاع ـ قلنا ان الاجتماع معه كان سنة ٥٢ ... انت قلت بعد كده ...

الشاهد ـ أثيرت حكاية اتصال الاخوان بالانجليز ... وأثيرت دى بعد كده ...

الرئيس ـ اتكلم ...

الشاهد ـ أيوه ... اللى اختلفنا عليه الاتصال بالانجليز ...

الرئيس ـ ازاى اتفقتم مع الانجليز ... ماشـــفتوش نقطة الخلاف ...ان الثورة عايزة تتعب نفســـها وانتم مش عايزين تتعبوها ... ازاى اختلفتم ..؟

الشاهد ـ دى الحاجة القائمة ... ازاى اتصلنا بالانجليز من غير رجال الثورة مايعرفوا .. وحصل فيه اتصالات قبل كده من غير مايعرفوا ... هذه اتكلموا فيها واخلت دور ... وحكاية

الانجليز .. وحكاية المعاهدة .. وموقفنا من المعاهدة ... دى الامور الرئيسية اللى موضوع الخلاف عليها ...

الدفاع — كان فيه فريقين ... والا كلكم فريق واحدعلىعكس راى الحكومة ؟

الشاهد — ازاى ؟

الدفاع — كلكم لكم راى عكس الحكومة .. والا انتم فريقين.؟

الشاهد — قلت فريقين .. فريق يرى ان يمكن جـــدا ان الاشياء القائمة بيننا وبين الحكومة نمشى فيها ... وفريق ثانى يرى ان مش ممكن التفاهم معها ...

الدفاع — الفريق اللى قال مش ممكن التفاهم..ايه وضعه.؟.. يقف موقف سلبى ؟

الشاهد — أيوه ...

الدفاع — والا ايجابى ...؟

الشاهد — مفيش حاجة ... الايجابى يكون ايه ...

الدفاع — والمرشد كان رأيه ايه فى الحكاية دى ..؟

الشاهد — قال أنا مش شايف ان فيه تفاهم حيتم لانه راح كثير واتصل كثير ...

الدفاع — هل رحت للمرشد أنت والشيخ عبد الرحمن البنا ؟

الرئيس — حندخل فى الموضوع ثانى ... اتفضل اسأل ...

الدفاع — هل ذهبت للمرشد أنت والشيخ البنا ...

الشاهد — ايوه .. قالوا روحوا اتقابلوا وياهم ... الاستاذ

عبد الرحمن البنا قال انا بأقابل صلاح سالم ويقول ان الاوامر المعلقة يمكن حلها .. قلت له يالله نروح للمرشد ..

الرئيس — مين اللى قاله ...؟

الشاهد — عبد الرحمن البنا قال يجى يتقابل مع صلاح سالم ... ويقول له اللى يكون بين الاخوان والحكومة .. ايه الوضع..

الرئيس — وضع ايه ... ؟

الشاهد — الخلاف ...

الرئيس — انت قلت كنتم فى وضع سلبى ...

الشاهد — كان فيه نقط معلقة ...

الرئيس — ايه النقط المعلقة ..؟ الحكومة تعمل حاجة وانتم مش موافقين على ايه ؟

الشاهد — بعض الاخوان ... حل الاخوان ... المشكلات القائمة ... بعض الضباط اللى لم يفرج عنهم ...

الرئيس — قول الحكاية دى ...

الشاهد — ضباط الجيش اللى مقدمين للمحاكمة ... وقلنا مشكلتهم تحل مع مشكلة الجماعة كلها .

الرئيس — ايه كمان للاخوان ؟.. ماسلطتكم علشان تقفوا من القوات المسلحة هذا الموقف وتطالبوا بعدم محاكمة بعض الضباط المحجوزين للمحاكمة ...؟

الشاهد — رجاء فقط ...

الرئيس — مبنى على ايه ...؟

الشاهد ــ مشكلة من مشكلات الجمــاعة ... وأنتم رجعتم الجماعة ...

الرئيس ــ يفهم من هذا ايه ..؟ الكلام ده تاريخه كام ؟

الشاهد ــ فى مارس ...

الرئيس ــ مارس ؟

الشاهد ــ ابريل ...

الرئيس ــ سنة كام .. ؟

الشاهد ــ ١٩٥٤ ...

الرئيس ــ فى مايو سنة ١٩٥٣ يعنى قبــل ١١ شــهر طلب منكم ايه ؟

الشاهد ــ حــل تشــكيلات الاخــوان فى الجيش وفى النظام والجهاز السرى ...

الرئيس ــ ولمــا ماعملتوش حاجــة فى الحكاية دى الحكومة عملت ايه .. ؟

الشاهد ــ حلت الجماعة ..

الرئيس ــ احنا بنتكلم دلوقت عن الجيش ...

الشاهد ــ حاكمتهم ...

الرئيس ــ علشان مخالفة الاوامر .. ؟

انتم ياجماعة الاخــوان تطلبوا ... وحســب اقرارك ــ كنت تحاول تنفــذ طلبات الحكومة فى حــل هــذا الجهاز السرى .. وانتم تتخذوا خطة رغم أنكم لم توضحوا هذه الخطة ... كيف

كنت تعمل على ازالة هذا النظام السرى الموجـود فى الجماعة وكيف تأتى فى ابريل تطلب من الحكومة ارجاع الضباط وعـدم محاكمتهم علشان يعملوا صفوف فى داخل القوات بتاعتها ...

الشاهد — قلنا ان الامور المعلقة كلها ستنتهى .. كما انهم معادوش يعملوا تشكيلات ... وان الوضع ده سينتهى ...

الرئيس — اذا كنت معترف ان فيـه تشكيلات ... وأنتم معملتوش شيء بالنسـبة لهـا ... والحـكومة عملت عملها وواجبها من عندها وحاكمتهم ...

الشاهد — المطلوب الافراج عنهم دون محاكمة ...

الرئيس — ليه .. ؟ .. ايه غرضكم من هـذا ... ؟ .. دى النية الوحيدة اللى أظهرتموها على نيتـكم فى حل الجهاز السرى وفى القـوات المسلحة والامن ... الظاهرة الوحيـدة اللى أظهرتموها فى حل هذا الجهاز انكم تطالبوا عدم محاكمة الضباط اللى : عاملين تشـكيلات داخـل الجيش .. والثانى تعيـين يوسف طلعت .. والثـالث اعادة التنظيم ... والرابع عدم اتخاذ اى اجراء ايجابى من مكتب الارشاد ضـد المرشد ونظامه ... والخامس عـدم تلبية اى دعوة من الحـكومة فى تنفيذ الاجراءات التى من شأنها أن تعـود على البـلاد بالخير .. .. من مايو سـنة ١٩٥٣ على ماقدمتـوه ... ايه اللى قدمته ؟ ... تقـدر تقول حاجة ايجابية ثانيـة ... تكلم عن الموقف الايجابى يا شاهد ... يا محترم ...

الشاهد ــ محصلش حاجة ...

الرئيس ــ ماهو الموقف السلبى ... تكلم عنه ...

الشاهد ــ طلبنا من ...

الرئيس ــ الموقف السلبى ... منشــورات ضــد الاتفاقية ... اللى كنتم قايلين ... قاعدة فيهـــا فنيين بعدد مفتوح لابســين عسكريين .. وعمل معاهــدة سرية علشان انجلترا تيجى تحتل البلاد فى حالة خطــر حرب .. تحــدده الامم .. لو كان قبل هذا كنتم اتبسطتم ومعملتوش منشورات تانية .. ولكن لانه لم يقبل تعطوا منشــورات هى دى السلبيــة .. سلبية الاخوان فى المعركة ... السلبية عــدم تسليم الجهاز واعادة تنظيم الجهاز اتكلم يا نائب المرشــد ... اتكلم يا وكيل الاخوان ... اتكلم يا رئيس الوزارة المنتظــر تــكلم يا قائد عام الجــيش ... الجــيش الاســلامى اللى تريد انك تحــرر به بلاد الاسلام ..

الدفاع ــ قول لى حكاية صلاح سالم ..

الشاهد ــ المرشــد قال روحــوا قابلوه ... وحنــا ... والاستاذ عبد الرحمن البنـــا قال له انه بنتقابل مع صلاح سالم كل يوم .. وانه ميحبش يكون بين الاخوان والحركة اى حاجة وبفتكر ان دى امور تحل بســهولة . .. رحت معــاه .. . وعبــد الرحمن قال للمرشــد على اللى حصـــل بينــه وبين الصاغ صلاح سالم ...

الرئيس ـ قال لك ايه ؟ ... احنـا قاعدين هنـا علشـان نعيد الكلام ...

الشاهد ـ الصاغ صـلاح سالم قال أنا شايف ان الامور اللى بين الاخوان والجيش يمكن حلها ... وعبد الرحمن يمكن يتكلم فيها ... والمرشـد قال له روح اتـكلم وعنـدك خميس لانى مسافر ... عبد الرحمن قابل صلاح سالم وقال له قابل الرئيس يوم الاثنين .. واحنا قابلناه يوم الاثنين ...

الدفاع ـ وحصل ايه .. ؟

الرئيس ـ شربتم فنجان قهوة !

الشاهد ـ اتكلمنا معـاه فى الامور كلها ... يعنى الموقف اللى بين الاخوان والجيش .. وقال ان موقف الحكومة انها لم تكن معتدية على الاخوان فى يوم من الايام ..

الرئيس ـ انا عايز اقول لك حاجـة ... انت بتتكلم الآن عن الاخـوان زى ماتـكون بتتكلم عن فرنسـا .. يعنى دولة ثانية تقف امامها ... اتكلم فى حدود المنطـق والعقـل ... ما هـو موقف الاخـوان من الجيش .. ؟ .. حـدد كلامك .. فسر .. بين .

الشاهد ـ ان الاخوان أخطأوا ... أخطأ الاخـوان فى حق الحكومة من المنشورات وانكم قلتم على ... اتفقتم على أشياء ولم تنفذ ... والواقع ان كل حاجة قلتم عليها نفـذت .. قلنا الحل .. . الغى .. . مسألة ضباط البوليس حيرجعوا

.. ضباط الجيش .. حتشوفوا المحاكمة على اى صورة ..

الرئيس - انت كذاب ... هل قالوا لك ان ضباط البوليس حيرجعوا ؟

الشاهد - حيبقم يرجعوا ...

الرئيس - وما الفرق بين حيرجعوا وحيبقوا يرجعوا ... قول لنا يا سيد صاوى .. الفرق ايه (واشار الى السيد الاستاذ احمد الصاوى)

الاستاذ احمد الصاوى - الراجل ده حيجننا ...

الرئيس - ماهو الفرق بين يرجعوا وبين حيبقوا يرجعوا ..؟

الاستاذ احمد الصاوى - حيرجعوا ده قطع ...

الرئيس - رئيس الحكومة قال ايه .. ؟

الشاهد - انا غلطان ... حينظر فى أمرهم ... حينظر فى أمرهم ..

الدفاع - يعنى موقف المرشد ايه من الحكاية كلها ؟ ... موافق على التعاون .. معندوش اعتراض .. جبتوا له نتيجة ..؟

الشاهد - جبنا النتيجة ...

الدفاع - واقرها ..؟

الشاهد - طبعا اقرها

الرئيس - ايه النتيجة .. ؟

الشاهد - جه قرار بالغاء القرار ... وضباط الجيش طلعوا من غير محاكمة ...

الرئيس - ضباط الجيش طلعوا من غير محاكمة ليه .. ؟

.. لان عبد المنعم عبد الرءوف هرب .. ؟

الشاهد — والباقى ...

الرئيس — ما تعـرفش أنها كانت قضيـة واحـدة ...
متعرفش ابدا .. ؟

الشاهد — معرفش ...

الرئيس — معرفتش ؟

الشاهد — اعرف ان عبد المنعم عبد الرءوف هرب ..

الرئيس — وكان داخل فى القضية والا لا .. ؟

الشاهد — ايوه فيها ...

الرئيس — وراس القضية كان مين ...؟

الشاهد — عبد المنعم ...

الرئيس — يبقى الضباط طلعوا من القضية علشان خاطر
ايه ... ؟

الشاهد — هرب عبد المنعم ...

الرئيس — والا علشان خاطر طلبتم كده .. ! .. جالكم
جواب علشان خاطر الضباط .. ؟

الشاهد — لا ... خطاب خاص بالحل فقط ...

الرئيس — اللى انتهينا اليه الآن انك تعلم كوكيل للاخـوان
وتقرر .. ان جماعة الاخوان المرشد بتاعهم .. ومكتب الارشاد
يعرفوا أن فيه جهاز سرى .. مسلح .. مخالف لقوانين الدولة
... الجهاز السرى يراسه حسن الهضيبى ... وهو المتصرف

فى الجهاز السرى .. ومكتب الارشاد مالهوش اى راى على الجهاز السرى ومكتب الارشاد مالهوش اى راى على حسن الهضيبى ... والجهاز السرى يستعمل سيف مسلط على مكتب الارشاد برئاسة الهضيبى ... الكلام ده فيه تغيير ؟

الشاهد — ابدا ...

الرئيس — مش عايز تغير فيه حاجة ابدا ... مصمم عليه .. ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — احلف

الشاهد — والله مضبوط ...

الرئيس — اسمك ايه .. ؟

الشاهد — محمد خميس حميدة ..

الرئيس — زعق ...

الشاهد — محمد خميس حميدة ..

الرئيس — كمان مرة ..

الشاهد — محمد خميس حميده ..

الرئيس — أوعى حد يسمى اسمه محمد خميس حميدة ... (ضحك)

سنك كام سنة ... ؟

الشاهد — ٤٣ سنة ...

الرئيس — مع السلامة يا سيدى ...

ترفع الجلسة للاستراحة نصف ساعة ...

(رفعت الجلسة فى تمام الساعة الواحدة والدقيقة الثانية والعشرين ... وفى تمام الساعة الثانية والعشر دقائق أعيدت الجلسة الى الانعقاد)

الرئيس ــ الشاهد جاهز ...

المدعى ــ ايوه يا فندم ... محمد محمد فرغلى ..

ونودى على الشاهد فحضر ...

الرئيس ــ اسمك ايه ؟

الشاهد ــ محمد محمد فرغلى ...

الرئيس ــ صناعتك ..؟

الشاهد ــ واعظ .. بالاسماعيلية ..

الرئيس ــ سنك .. ؟

الشاهد ــ ٤٧ سنة ..

الرئيس ــ قول والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول شهيد ...

وحلف الشاهد اليمين

وكيل النيابة ــ ما هى معلوماتك عن النظام السرى فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ــ النظام السرى فى جماعة الاخوان المسلمين موجود من قديم فى عهد الامام الشهيد الاستاذ حسن البنا .. وانشا لاعداد بعض شباب الاخوان ليكافحوا الاستعمار .. او يكونوا اداة للجهاد فى سبيل الله .. اذا اقتضى الامر ذلك .. ولا يزال

هذا النظام موجودا فى الجماعة .. ورئيســه فى الفترة الاخـيرة هو يوسف طلعت .. ويعاونه أفراد ســبق أن ذكرت بعض اسماءهم فى التحقيق وهذا النظام يتبع المرشد راسا .. وليس من الاوضاع التى تخضع لمكتب الارشاد ...

وكيل النيابة ـ كيف تعين يوســف طلعت رئيســا للجهاز ؟

الشاهد ـ كان النظام مرؤوسا لعبد الرحمن السندى ... ثم اختلف عبد الرحمن مع المرشد فى شأن قيام النظـام فى الجماعة ... وكان المرشد حســن الهضيبى حينما جاء الى الجماعة .. لا يريد وجود التنظيم .. واختلف مع عبدالرحمن السندى فى ذلك ولستمر الخلاف فترة طويلة من الوقتانتهت بتنحى عبد الرحمن السندى ... ثم تولى أمر التنظيم آخر هو محمود الصباغ .. ولم يطل به الوقت .. وتنحي ايضا الى ان اختار المرشد يوسف طلعت ...

وكان اختيار يوسف طلعت بناء على معرفة وطيدة بينهوبين المرشد لان يوسف طلعت من الاخوان الذين سعوا فى اختيار المرشد .. وكان من الاخوان الذين سافروا الى الاسكندرية لاقناع المرشد أكثر من مرة بأن يقبل أن يكون مرشــدا ... ثم سعى كذلك عنــد كثير من الاخوان ليطلبــوا ترشــيحه لمنصب المرشد ... فهو بهذا معروف للمرشد معرفة تامة ... كاملة وهو كذلك من الاعضاء السابقين المعروفين من قديم عند الامام الشهيد .

وكيل النيابة ـ ايه أسباب خلاف عبد الرحمن السندى مع المرشد ؟ ؟

الشاهد ـ ذكرت ان الخلاف كان بسببه قيام النظام . . . وكان الاستاذ الهضيبى لايريد ان يكون النظام موجودا فى الجماعة ولكن عبد الرحمن السندى ... باعتباره أول من كون هـــذا النظام .. وهو طبعا مؤمن بفكرته .. ومتعصب لها هو ومن معه من الشبان ... فوقف فى وجه المرشد باعتبار أن هـــذا الجهاز هو خلاصة الجماعة ولا يمكن بحال من الاحوال ان يلغى هذا النظام ولا بد من بقائه واستمراره ... ثم بعد هذا ... بعد ان رضى المرشد الاستاذ الهضيبى ببقاؤه.. حدثت خلافات اخرى فى شئون الاستمرار فى العمل أخذت فترة طويلة ...

وكيل النيابة ـ يفهم من ذلك أن الهضيبى رضى بوجود النظام كما قلت الان .. ماهو الخلاف أو الاسباب التى نشأت بعـد ذلك بين الهضيبى والسندى .. ؟

الشاهد ـ فيما يختص بسير هذا النظام وخضوع عبـــد الرحمن السندى للمرشد ...

وكيل النيابة ـ خضوع عبد الرحمن السندى للمرشد .. فسرها ...

الشاهد ـ المفروض فى هذا النظام ... أن يخضع رئيس النظام خضوعا كاملا للمرشد ... وعبد الرحمن السندى كان

يرى فى نفسه سلطة عليا ... فكان مرة يخضع للمرشد ... ومرة أخرى يخرج عنه

وكيل النيابة - اذن .. أخرج عبد الرحمن السندى لانهلم يخضع للمرشد .. ؟

الشاهد - أيوه ...

وكيل النيابة - ويوسف طلعت ... مين اللى رشحه ... ؟

الشاهد - يوسف طلعت معروف للمرشد .. معرفة كاملة وانا سئلت فى اختياره لهذا المنصب .. ووافقت عليه .. سئلت باعتبارى رئيس منطقة الاسماعيلية ويوسف طلعت عضو فى الاسماعيلية ...

وكيل النيابة - مفهوم من كلامك أن اختيار يوسف طلعت كان على أساس ان يرأس النظام ويستمر فيه تحت اشراف المرشد والخضوع له ..

الشاهد - نعم ...

وكيل النيابة - ما هى السلطات التى أعطيت ليوسف طلعت فى تشكيل هذا النظام والتشكيلات التى عملت بعد أن تولى يوسف طلعت الرئاسة ؟ ؟

الشاهد - ليس هناك سلطات جديدة غير ما هو مقرر فى أمر النظام ولا اعلم أن أعطى ليوسف طلعت شىء جديد ..

وكيل النيابة - وتنظيم النظام بعد ان تولى يوسف طلعت ؟

الشاهد - أعلم ان الوضع كما هو عليه الان .. رئيس النظام يتصرف وينظم كما يشاء ...

وكيل النيابة — مين اللى يعاونوا يوسف طلعت والمرشد فى ادارة شئون هذا النظام وتنظيمه .. ؟

الشاهد — اعرف من اعوان يوسف طلعت أحمد حسنين ... وابراهيم الطيب ...

وكيل النيابة — ايه اختصاص أحمد حسنين .. ؟ وايه اختصاص ابراهيم الطيب . ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب اختصاصه فى القاهرة ..واحمد حسنين اختصاصه فى الاقاليم ..

وكيل النيابة — فيه تشكيلات اخرى للنظام فى الجيش او فى البوليس .. ؟

الشاهد — فيه تشكيله خاصة بالبوليس ويراسها صلاح شادى ... وتشكيلة خاصة بالجيش ويراسها أبو المكارم عبد الحى ... وهذا كان من الاوضاع القديمة ولم يستجد فيه شيء وانما كانت قايمة كذلك من قديم ..

وكيل النيابة — هل توجد لجنة عليا لادارة شئون النظام ..؟

الشاهد — لاأعرف أن هناك لجنة عليا غير رؤساء هذه التشكيلات الثلاثة برياسة المرشد ...

وكيل النيابة — مالكش انت أو الدكتور خميس صلة فى ادارة النظام ...؟

الشاهد — أنا والدكتور خميس لنا صلة بالنظام .. ليس فى ادارته ولا فى توجيهه .. ولكنها كانت صلة بدات عند الخلاف

الذى حدث بين المرشد وبين عبد الرحمن السـندى .. وكان وضعنا وضع استشارى فى هذه المسألة .. فلما انتهى عبـد الرحمن السندى وانتهى الخلاف .. انتهت مهمتنا كذلك فى شأن النظام ..

الرئيس ــ ذكرت ان الخلاف كان موجود بين المرشد وبين عبد الرحمن السندى على قيام الجهاز من عدمه ..

الشاهد ــ نعم ..

الرئيس ــ وبعدين ذكرت بانه بانتهاء عبد الرحمن السندى من رياسته للجهاز انتهى الخلاف .. يعنى الخلاف كان على عبد الرحمن السندى .. أو على وجود الجهاز ؟

الشاهد ــ الخلاف فى البداية كان على وجود الجهاز ... ثم لما اقر المرشد وجود الجهاز .. جدت خلافات فى سير العمل فى الجهاز نفسه ..

الرئيس ــ ايه الخلافات دى ؟

الشاهد ــ ان عبد الرحمن السندى كان يعتز بآرائه فى ادارة النظام وعمله .. وكان لايرتاح للاستاذ حسن الهضيبى فكانت تحدث خلافات لأى سبب من الاسباب .. وكان قائم فى ذهن عبد الرحمن السندى ان المرشد لايريد بقاء النظام ولايرتاح اليه من هذا العمل ... وهذا يستدعى فى كثير من الأمر الخلاف ..

الرئيس ــ بعد ان وافق المرشد على وجود الجهاز .. الخلاف كان ايه ..؟

الشاهد ــ الخلاف فى ادارة العمل

الرئيس ــ ازاى ؟

الشاهد ــ فى سير العمل ..

الرئيس ــ ازاى .. بين .. فيه ناس بتسمع وعاوزة تعرف .. واهل البلد عايزه تعرف .. ايه هو الخلاف فى ادارة العمل .. كان ازاى ؟.. ده عاوز ايه والهضيبى عاوز العمل يدار بشكل ايه ... والسندى عاوز العمل يدار بشكل ايه ؟.. ماهو الاختلاف بين نوعى الادارة والتى يطلبها كل منهما .. ؟

الشاهد ــ الذى يحضرنى من أمر هذا الخلاف .. أن نفسية عبد الرحمن السندى كانت غير مرتاحة للمرشد .. وكان دائم الشكوى منه .. وعلى أساس انه كان فاهم انه مش مؤمن بفكرة النظام .. فكان لاقل سبب يعلن عدم رضاؤه عن المرشد

الرئيس ــ اى سبب زى ايه ..؟ اضرب لنا مثل ..

الشاهد ــ يضرب مثل فى هذا ان شابا من الشبان كان متوقفا عن النظام ...

الرئيس ــ يعنى ايه كان متوقف ...

الشاهد ــ مش عاوز يعمل من نفس اللى كانوا موجودين فى النظام .. والشاب هذا قال لا أعلم الا اذا أخذت امرا من المرشد .. فأخذه عبد الرحمن السندى فعلا الى المرشد وقال له ان فلانا متوقف فقال له سيبه .. فاعتبر عبد الرحمن السندى ان هذا من المرشد ــ يعنى سيبه معناها انه مادام يسمح لواحد أن يتوقف .. فمعناها ان اى واحد له أن يتوقف .. وبهذا يتعطل الجهاز ... فكان هذا سبب من الأسباب .. وخاطب المرشد

خطابا عنيفا .. وخرج وتكلم فى المرشد .. وانه غير مؤمن بفكرة النظام وتكلم كلاما كثيرا ... هذه مسألة من المسائل التى علمنا بها حين عرضنا الخلافات التى كانت قائمة بين المرشد وبين عبد الرحمن السندى .. فهذه صورة من الصور التى كانت تحدث..

وكيل النيابة ـ أنت قررت الآن أن سبب الخلاف هو ان عبد الرحمن السندى لم يكن يقبل الخضوع للمرشد ..

الشاهد ـ هو نفسه لم يكن يخضع

وكيل النيابة ـ اذن كيف اخرج السندى من رئاسة النظام ؟

الشاهد ـ لخلافاته مع المرشد . .

وكيل النيابة ـ استقال او اقيل ... ؟

الشاهد ـ لما كانت خلافاته مع المرشـد .. والنـاس اللى تدخلوا فى أمر الخـلاف رأوا أنه مفيش جدوى من اسـتمرار الحال ... فالمرشد انتهى الى انه لا يمكن بقاء السندى ...

فلما علم السندى بهذا .. تنحى

وكيل النيابة ـ الم يتقرر فصله ...؟

الشاهد ـ لم يصدر قرار بفصله ... ولكنه حـين علم أنه مفيش مجال لبقائه .. فضل انه يتنحى علشان لا يواجه قرار الفصـــل ...

وكيل النيابة ـ هل فصل بعد ذلك من الجماعة .. ؟

الشاهد ـ نعم ... فصل من الجماعة ..

وكيل النيابة ـ وهل فصل معه آخرون ... ؟

الشاهد ـ نعم .. فصل معه ثلاثة آخرين ..

وكيل النيابة ـ من أعوانه ..؟

الشاهد ـ نعم ..

وكيل النيابة ـ اذن كان فصل عبد الرحمن السندى أو اخراجه من النظام ليس الغرض منه تصفية النظام ...

الشاهد ـ لا ...

وكيل النيابة ـ انما كان الغرض ايه ... ؟

الشاهد ـ اخراج عبد الرحمن السندى ...

وكيل النيابة ـ علشان ...

الشاهد ـ ليحل محله آخر فى النظام ..

وكيل النيابة ـ يوسف طلعت لما حل فى النظام محل السندى ... ايه التنظيمات التى قام بها فى تنظيم أفراد النظام ؟

الشاهد ـ والله ليس عندى علم خاص بأمور معينة قام بها يوسف طلعت ..

وكيل النيابة ـ مكنتش تعرف فى التنظيمات الماضية أو النظام القديم كان أساسه ايه ؟

الشاهد ـ أنا معنديش علم بتفصيلات النظام ذاته .. وانما علمى عن النظام من الناحية العامة ...

وكيل النيابة ـ يوسف طلعت ما علمتش انه قام بتشكيل النظام على نظام جديد مكون من فصائل وجماعات .. ؟

الشاهد ـ ليس عندى علم بهذا ..

وكيل النيابة ـ اذا قام بهذا التشكيل الجديد ... هل كان يجب عرضه على المرشد قبل تنفيذه ... ؟

الشاهد ـ يجب الرجوع الى المرشد فى تنظيم العمل ..

وكيل النيابة ـ يوسف طلعت يقرر انه توجد لجنة عليا اسمها مجلس الجهاد الاعلى للنظام الخاص ... وأن هذه اللجنة انت أحد أعضائها ..

الشاهد ـ أنا لا أعلم ان هناك لجنة عليا بهذا الاسم ... ولست عضوا فيها ... وعن نفسى يقينا لست عضوا فى هذه اللجنة ولا علم لى بها ..

وكيل النيابة ـ ألم يكن يوسف طلعت يقضى بعض أيام فى منزلك بعمارة وهبة ..

الشاهد ـ لا ... ماكنش يقضى بعض أيام .. ولكنه كان يتردد هناك ..

وكيل النيابة ـ آخر مرة تردد هناك فى منزلك بعمارة وهبة ... كانت امتى .. ؟

الشاهد ـ آخر مرة كانت بعد أن اختفى بأيام .. وجاء آخر مرة لانه كان له بعض حاجات .. كما كان يريد أن يرسل لأولاده فلوس .. فأعطانى عشرة جنيهات باعتبار أن منزلى بالاسماعيلية ... وكان هو يقوم بأدارة قطعة أرض فى الاسماعيلية فقال لى انه مش حيرجع الى الارض بعد هذا .. وكان معاه سيارة .. كذلك قال لى اننى تركتها فى الاسماعيلية .. فكلف أحد من

الاخوان يتصرف فيها أو يسلمها للمركز العام . .

وكيل النيابة — فى شهر ايه هذه الواقعة ..

الشاهد — (يفكر ولا يرد)

وكيل النيابة — تقريبا ...

الشاهد — اعتقد تقريبا كانت فى أوائل أغسطس .. أو فى خلال شهر أغسطس ..

وكيل النيابة — الم يحضر الى منزلك فى أثناء وجود يوسف طلعت كل من صلاح شادى وابو المكارم ومحمود عبده . وعقدتم اجتماعا تدرسون فيه موقف الاخوان من الحكومة . .

الشاهد — بهذه الصورة لم يحدث ..

وكيل النيابة — اللى حصل ايه ؟

الشاهد — الذى حصل أن المذكورين كانوا يترددون عندى فى بعض الاحوال صلاح شادى فى بعض الاحيان .. ومحمود عبده كذلك .. ويوسف طلعت ...

وكيل النيابة — حصل كلام ..

الشاهد — حصل كلام فى موقف الاخوان من الحكومة وهذا كان يحدث دائما بين الاخوان عامة سواء هؤلاء الاخوان بالذات أو غيرهم ... لان الخلاف كان معروف .. والخلاف ده كان اتعب نفوس الاخوان وكان حديثهم فى الفترة الاخيرة ... أى خلال الشهور الاخيرة ماكنش فيه حديث للاخوان الا عن هده المسأله ..

وكيل النيابة ــ الم يقترح يوسف طلعت فى هذا الاجتماع ان تنظم مظاهرة مسلحة كوسيلة من الوسائل لمقاومة الاخوان الحكومة ؟

الشاهد ــ اذكر أن يوسف طلعت فى حديث بينه وبين صلاح شادى ليس فى مقاومة الحكومة ... ولكن كان فى معرض معارضة الاتفاقية .. كيف نعارض الاتفاقية بحيث لاتوقع .. فقال يوسف طلعت أننا نستطيع ان ننظم مظاهرة شعبية ومن الممكن ان يكون فيها بعض المسلحين ..

وكيل النيابة ــ وانتهى الوضع على ايه .. ؟ بالنسبة لهذا الاقتراح ؟

الشاهد ــ صلاح شادى كان موافق على ذلك .. ولكن طبعا لم يتم شىء من هذا .

وكيل النيابة ــ هل عرضت هذه الخطة على المرشد .. ؟

الشاهد ــ لا أعلم بهذا ... وكان الحديث ليس على أنه خطة ولكن كلام فيما بينهم فى معرض الكلام فى معارضة الاتفاقية .

وكيل النيابة ــ الم تقابل يوسف طلعت ... ؟ وآخر مرة قبل الحادث كانت امتى ؟

الشاهد ــ لم اقابله من بعد اختفائه .. وفى المرة التى ذكرتها انقطع عنى مقاطعة كلية .. ولم أقابله بعد ذلك ...

وكيل النيابة ــ ايه معلوماتك عن تسليح النظام ... ؟

الشاهد ــ أنا علمى ان للنظام أسلحة موزعة فى بعض الجهات

.. وليس عندى تفصيلات طبعا عن كمية الاسلحة أو أنواعها أو امكنتها .. انما اعلم بصفة عامة ان هناك أسلحة وانهاموزعة على بعض الجهات ...

الرئيس — أنت تعلم بوجود جهاز سرى .. ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — هل هذا الجهاز مسلح .. ؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — كان فيه جهاز سرى موجود فى الدولة ومسلح.. ده مخالف للقوانين ... الموجودة فى البلد أو متفق معها

الشاهد — مخالف للقوانين ...

الرئيس — من الذى كان على رأس هذا النظام السرىالمسلح؟

الشاهد — يوسف طلعت ..

الرئيس — ويوسف طلعت يأتمر بأمر من فى الجماعة . ؟

الشاهد — بأمر المرشد ..

الرئيس — حسن الهضيبى ..

الشاهد — نعم ..

الرئيس — هل يأتمر بأمر مكتب الارشاد .. ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — يعنى منفصل تمام الانفصال ..؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — جماعة الاخوان كما يعلمها جميع أهل البلاد...

المسئول عن جماعة الاخوان مين ؟

الشاهد ـ مكتب الارشاد برياسة المرشد ..

الرئيس ـ مكتب الارشاد ايه الاجراءات التى اتبعها عشان خاطر انه يخضع هذا النظام لرياسته كما هو الحال مع المرشد .؟

الشاهد ـ لم يتخذ اي اجراءات ..

الرئيس ـ ما الذى منعه من اتخاذ هذه الاجراءات .. هل حبا فى عدم تحمل المسئولية ... امعدم قدرة منه فى مزاولة سلطاته ؟

الشاهد ـ هو تسليم بالوضع القديم ... لانه حينماانشىء النظام .. انشىء ولم يكن تابعا لمكتب الارشاد .. فاستمر العمل على ما كان عليه من وقت ان انشىء ...

الرئيس ـ مكتب الارشاد علم بأن هذا الجهاز يستخدم فى اغراض غير الاغراض التى انشىء من اجلها ... وتصرفه كان ايه ؟

الشاهد ـ يبدو لى ان مكتب الارشاد لم يتبين هذه الحقيقة واضحة .. وانما كان يرى او يظن ان النظام ده جائز صالح .

الرئيس ـ جائز صالح فى الحوادث التى قام بها ...

الشاهد لا اعنى الحوادث الاخيرة .. وانما كان يرى

الرئيس ـ والتى قبل الاخيرة ... ؟

الشاهد ـ اظن انه كان يرى ذلك مكتب الارشاد ...

الرئيس ـ يرى ايه .. ؟

الشاهد ـ جايز كان يرى ان النظام صالح لخدمة فكرة الجماعة ...

الرئيس - اذا كان الجهاز يخدم فكرة الجماعة ... تخدم الفكرة ليه اذا كان ما يخضعش لمكتب الارشاد ... ما هى الاسباب ...

الشاهد - هو ابقاء على القديم ..

الرئيس - يبقى المتصرف مين .. ؟

الشاهد - المتصرف المرشد ..

الرئيس - ابقى قول لى اسماء ...

الشاهد - الاستاذ حسن الهضيبى ...

الرئيس - هل الاستاذ حسن الهضيبى يخضع لرأى مكتب الارشاد .. ؟

الشاهد - فى القانون القديم لم يكن رأى مكتب الارشاد ملزما للمرشد ... ولكن فى التعديل الاخير الذى حدث فى الدورة الماضية فى الهيئة التأسيسة لوحظ هذا المعنى وعدلت هذه المادة بما يلزم المرشد برأى مكتب الارشاد .

الرئيس - هل القانون الجديد تنفذ ... ؟

الشاهد - لا ... وهذا تعديل قريب ...

الرئيس - يعنى لسه لم ينفذ .. ؟

الشاهد - نعم لم ينفذ ..

الرئيس - هل انتم فى الجماعة ماشيين على القوانين المكتوبة أو على القوانين بمفهوميتها قبل وضعها ..؟

الشاهد - المفروض ان السير يكون على حسب المواد ..

انما فى بعض الاحيان يبقى يلاحظ مفهوم الامور ...

الرئيس - هل مفهوم الامور فى الدعوة التى تقومون بها ان المرشد يخضع لرأى مكتب الارشاد أو لا يخضع له ..؟

الشاهد - المفروض أن يخضع لانه رأى الجماعة ...

الرئيس - يعنى مخالف بذلك الدعوة .. ؟

الشاهد - أيوه مخالف ...

الرئيس - مخالف للدعوة او للاسس فليه مكتب الارشاد رضى ان المرشد لايخضع له ؟ .. هل لانه لم يتمكن لاخضاعه له .. أو لسبب اخر ؟ تقدر تذكره لنا .. ؟

الشاهد - هو بصفة عامة المرشد كان ماشى مع مكتب الارشاد .. انما فى الحالات التى يرى فيها ...

الرئيس - نحن نتكلم بخصوص الجهاز ... وكل كلامنا على الجهاز .. ونتكلم فى هل مكتب الارشاد لم يخضع المرشد لرايه بخصوص الجهاز السرى بتاع الجماعة ... هل هو عدم مقدرة من مكتب الارشاد فى عدم اخضاع المرشد لرايه .. أو لسبب آخر ؟

الشاهد - هو مكتب الارشاد لم يتناول هذه المسالة بالصورة التى يتبين فيها اذا كان المرشد يخضع أو لا يخضع ..

الرئيس - مكتب الارشاد يعلم بوجود جهاز سرى .. مسلح .. ويعلم أنه يأتمر بأمر المرشد وأن المرشد غير خاضع له .. طيب كان يمسك رياسة الجهاز حتى يخضع رأى المرشد له .. هذا أمر طبيعى .

الشاهد ـ لكن مكتب الارشاد لم يتناول هذه المسألة ..

الرئيس ـ مكتب الارشاد كان فى هـــذا مقصر .. أو يدرؤ موضع لا يريد أن يخش فيه لانه كان يعتبر نفســـه عاجز عن تنفيذه ...

الشاهد ـ مكتب الارشاد كان شاعر أن فى هــذا المعنى سوء من المحظــور ... فــكان يرى أن يتركها للمرشد ويتحمـــل مسئوليتها ومفيش داعى أنه يتعرض لهذه المسألة ..

الرئيس ـ هل واجه مكتب الارشاد الافراد او اهل البــلاد بالحقيقة الواقعة وهو انه يتهرب من مسئولية الجهــاز السرى لانه محظور عدم وجوده فحب يترك المسئولية على المرشد ؟

الشاهد ـ لم يعلن هذا على الرأى العام ..

الرئيس ـ هل أعلنها بطريق غير طريق الاعلان ... اى باى طريق خفى ؟

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ هل المرشد كان متمشى مع الحكومة فى سياستها .. ولا بيعارض الحكومة فى سياستها ..؟

الشاهد ـ فى بعض الاحيان كان متمشى مع الحكومة .. ثم فى بعض الاحيان الاخرى كان يعارض ..

الرئيس ـ بالنسبة للجهاز السرى .. كل كلامنا لحد ما نغير راس الموضوع فى الجهاز السرى .. فلا نخرج بره الموضوع ..

الشاهد ـ مكنش متمشى ..

الرئيس - ايه اللى تعـرفه وتبينه كدليـل على انه ماكنش متمشى .. ؟

الشاهد - الذى أعرفه ان الرئيس جمال عبد الناصر طالب بحل التشكيلات الموجودة فى الاخوان والمرشد يعلم بهـذا ولم ينفذ ذلك ...

الرئيس - لم ينفـذ ذلك . . وحصل ايه لمـا الجيش حاكم الناس الموجودين عنده ؟ هل تعرف ... لما الجيش قبض على الناس المنتمين للتنظيمات الخاصة لجماعة الاخوان داخل القوات المسلحة ... وحاكمهم .. أو ابتدأ فى محاكمتهم والمحاكمة لم تنتهى .. حصل ايه من الاخوان .. ؟

الشاهد - حصل المطالبة بالافراج عنهم ... مع من كانوا معتقلين من المدنيين .

الرئيس - حصل المطالبة بالافراج عنهم .. هل هـذا كان ماشى فى سير انه يحل الجهاز والا كان ماشى فى خط سير المحافظة على الجهاز ..؟

الشاهد - أظن كان المقصود من هذا مجرد الافراج باعتبارهم كانوا معتقلين بهذه الصفة ...

الرئيس - اللى هى ايه .. ؟

الشاهد - أنهم منتسبين الى الاخوان ..

الرئيس - ولا لانهم كانوا فى تشكيلة خاصة فى القوات المسلحة

الشاهد - لانهم معتبرين فى التشكيلة وباعتبارهم ضـباط موجودين فى القوات المسلحة ..

الرئيس — وهذا مخالف لقوانين القوات المسلحة .. ؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — وأوخذوا على هذا .. يبقى طلب الاخوان فى عدم مؤاخذتهم والا الناس يعتبروه خطوة فى طريق حل الجهـــاز السرى أو خطوة فى طريق المحافظة على هذا الجهاز السرى ..؟

الشاهد — اظن المسألة ماكنش منظور لها بهذا التحديد ..

الرئيس — أنا لا أنظر .. انتم نظـرتم لها اى نظرة ... انا اسألك كشاهد .. هل هذه خطوة فى حل الجهاز السرى .. أو خطوة فى تدعيم هذا الجهاز السرى والمحافظة عليه ؟

الشاهد — خطوة فى سبيل الابقاء عليه ...

الرئيس — كان هذا امتى ...؟ تاريخه ...

الشاهد — كان فى شهر مارس سنة ١٩٥٤ ...

الرئيس — أو ابريل سنة ١٩٥٤ ... حوالى هذا التاريخ ..

الشاهد — كان بعد خروجنا من المعتقل ..

الرئيس — فى مارس سنة ١٩٥٤ ...

الشاهد — نعم ..

الرئيس — الحكومة طالبت بحل الجهاز السرى والتشكيلات الخاصة به فى القوات المسلحة وفى البوليس .. ابتدأ هذا من تاريخ كام كعلمك .. ؟

الشاهد — ده من سنة ...

الرئيس — ما هى الخطوات التى اتخذتها جمعية الاخوان أو التى اتخذها المرشد باعتباره المسئول .. وعلى اعتبـــار أن

مكتب الارشاد غير مسئول فى تنفيذ هذه الرغبة .. ؟

الشاهد ـ لا اعلم ان خطوات اتخذت فى هـذا لان الاوضاع بقيت على ما هى عليه ..

الرئيس ـ فى كلام رئيس الحـكومة لبعض أعضـاء مكتب الارشاد الذين اتصلوا به وطلب منهم حل هـذا الجهاز السرى كان مفهوم فى وسط هذا الكلام ان الاسلحة الموجودة يحصل فيهـا ايه ؟

الشاهد ـ المفروض أن تسلم للحكومة طبعا ..

الرئيس ـ هل سلم شىء للحكومة .. ؟

الشاهد ـ لا أعلم شىء عن تسليم السلاح للحكومة ..

الرئيس ـ ماذا تعلم عن واجبات هذا الجهاز السرى بعـد اعادة تنظيمه تحت رياسة يوسف طلعت .. ؟

الشاهد ـ والله لا اعلم شىء بالتحديد فى هذا المعنى ..

الرئيس ـ يعنى عندنا جهاز سرى مسلح فى جمعية الاخوان .. ومكتب الارشاد لا يعلم عنه شىء .. ورياسة الجهاز المطلقة وفى جميع تصرفاته وادارته وسياســته لحسن الهضيبى .. والحكومة طلبت من بعض أعضاء مكتب الارشاد وبما فيهم انت حل هذا الجهاز والتشكيلات الخاصة به فى البوليس وفى القوات المسلحة ..

الشاهد ـ نعم ...

الرئيس ـ وكان مفهوم تسليم الاسلحة ... هل بلغت هذا الكلام للمرشد حسن الهضيبى ؟

الشاهد ــ نعم

الرئيس ــ وكان رده عليك ايه ؟

الشاهد ــ رده أن هـــذه المسألة عاوزة وقت .. وقال ان المعروف أنه فيما يختص بالجيش أنه مفيش تشـكيلة بالمعنى المفهوم .. انما دول جماعة مؤمنين بالفكرة .. ودول ماذا تقول لهم .. وأن مسألتهم تعتبر منتهية لانه ليس لهم نشاط يخشى منه داخل الجيش .. أما الآخرين فهم مجموعة من الشباب المتعصبين للفكرة وليس من السهل اقناعهم .. فالمسألة محتاجة الى وقت طويل ..

الرئيس ــ كيف تربط الموضوع لمـا الهضيبى قـال لك ان الموضوع ده يحتاج لوقت بإفرغلى ولما قال لك عن التشـكيلة بتـاعة الجيش انها لنـاس مؤمنين بفكرة وان الشبان التانيين متحمسين مع علمك انه مختلف مع الحكومة على بعض سياسات منها وجود هذا الجهاز ... دى اوحت بفكرة ايه .

الشاهد ــ ...

الرئيس ــ هل دى اوحت لك بأن الهضيبى فعلا محتفظ بهذا الجهاز ومتحفظ فعلا عليه أو أنه حيحطه بس على مدة طويلة .

الشاهد ــ ما فهمتش أنه حيحل النظام .

الرئيس ــ تقدر تقول لى ما معنى وجود نظام سرى مسلح فى وسط المدنيين معناه ايه يعنى .. ؟

الشاهد ــ هو فى حقيقته مجموعة من الشـــبان مدربين وأخذوا ...

الرئيس — مدربين على ايه ..؟

الشاهد — أخدوا جزء من التدريب ...

الرئيس — تدريب ايه ؟

الشاهد — تدريب على حمل السلاح ...

الرئيس — وايه ؟

الشاهد — ومرتبطين ببعض ارتباطا معينا ...

الرئيس — ومعاهم ايه ؟

الشاهد — ومعاهم اسلحة

الرئيس — اذا جبنا مجموعة أصلا مدربة على السلاح وربطناهم ببعض مخالفين بذلك القوانين الموجودة ... تبقى ايه ؟

الشاهد — تبقى نفس الوضع ...

الرئيس — واذا عملنا مجموعة مدربة مع القوات المسلحة ، وفعلا معاها سلاح ؟ يبقى ايه الفرق بين هذه المجموعة وبين القوات المسلحة .. ايه الفرق بين الاثنين ؟

الشاهد — اذا اتحد الغرض يبقى مفيش فرق ...

الرئيس — واذا كان المدنيون يخضعوا لرياسة يوسف طلعت والجيش يخضع لرياسة أبو المكارم عبد الحى والبوليس يخضع لرياسة صلاح شادى ، والثلاثة يخضعوا للهضيبى ، يبقى فيه اتحاد فى الغرض والا لا ؟

الشاهد — يبقى فيه اتحاد فى الغرض ...

الرئيس — ايه مأرب الهضيبى انه يكون فيه جهاز مسلح ؟

وفى الوقت نفسه لايخضعه لمكتب الارشاد .. دى أوجـــدت عندك فكرة ايه باعتبارك انت راجل مسئول فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد - مفهوم من هذا ، ان هـــذه قوة فى الاخوان يريد الابقاء عليها ...

الرئيس - القوة أو المجمـوعات أو الافراد ... الدول تحب تحتفظ بهم علشان خاطر ايه ؟

الشاهد - للدفاع طبعا ...

الرئيس - ولتدعيم كلمتها ... وكذلك الحـال بالنســـبة للمجموعات والافراد ...

الشاهد - نعم ...

الرئيس - الدولة لما تقول كلمة تحب تنفذها بالقوة .. لمـا تقول اهاجم أو افرض الرأى ده ، فيبقى تنفذ هذا بالقوة اللى عندها ... اذن القوة دايما تستعمل علشان خاطر ايه ؟

الشاهد - ...

الرئيس - لتدعيم الكلمة ...

الشاهد - صح ...

الرئيس - والا فيه حاجة ثانية ؟

الشاهد - النظام ده فى الواقع ما كانش ده هو الغرض منه ..

الرئيس - احنا بنتكلم عن القوة عامة ...

الشاهد - لتأييد الرأى ...

الرئيس - اذن يفهم من هذا أن الهضيبى كان محتفظ بهذه

القوة ولا يريد اخضاعها لمكتب الارشاد ، علشان يعنى يؤيد رأيه ..

الشاهد ـ يصح انه احتفظ بها لتؤدى اغراض الجماعة الاساسية التى انشئت من اجلها ..

الرئيس ـ وهل هذه الاغراض من اختصاص الهضيبى وحده ؟

الشاهد ـ لا ... من اختصاص الجماعة ..

الرئيس ـ اذن لماذا لم تخضع هذه القوة للجماعة التى هى مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ كان يصح انها تخضع لمكتب الارشاد ....

الرئيس ـ كان فيه جهاز سرى ...

الشاهد ـ أيوه ...

الرئيس ـ هل انت كنت موافق على وجود الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ نعم ... كنت موافق على وجوده وعلى أسسه ، ولكن بعد ان بدت فيه رغبة الحكومة ورئيس الحكومة فى حل هذه التشكيلات ، تغير رأيى فى هذا ، وكنت ارى أنه لا مانع من أن تصفى هذه التشكيلات حتى لا تقوم بيننا وبين الحكومة خلافات

الرئيس ـ هل اقتناعك هذا بنى على أساس الضرر الذى ينجم فى داخل البلاد ، أو لمجرد ارضاء الحكومة عندما بين لك رئيس الحكومة ضرورة حل هذا الجهاز السرى وتسليم السلاح ... هل اقتنعت بالفكرة أم لم تقتنع ، وبس عملت على تنفيذها ارضاء للحكومة ؟

الشاهد ـ لا ... أنا اقتنعت باعتبار أن بعض الاسباب التى

وجد من أجلها النظام قد زالت ، وأن المسائل اللى مفروض انها سرية تقريبا انتهت ، والجزء الهام فيها وهو التدريب أصبح امره ميسورا للناس ...

الرئيس — يعنى اقتنعت ؟

الشاهد — أيوه ...

الرئيس — طيب ماتسهل الموضوع وتقول كلمة واحدة ؟

الشاهد — اقتنعت ...

الرئيس — هل اغلبية أعضاء مكتب الارشاد كانوا مقتنعين أو غير مقتنعين بحل الجهاز السرى ؟

الشاهد — هذه المسألة لم تعرض ولم تتبين فيها الرأى ، ولكن الذى افهمه ان الاكثرية أو جزء كبير من اعضاء مكتب الارشاد كانوا يريدون حل هذا الجهاز ...

الرئيس — تقدر تقول لنا مين الناس اللى ما كانوش عاوزين حل هذا الجهاز فى مكتب الارشاد ومكتب الارشاد عدده معروف ، وانت أحد اعضائه ... ؟

الشاهد — هذه المسألة لم تعرض ...

الرئيس — ألم تتكلم مع كل فرد منهم ؟

الشاهد — ما اتكلمتش ...

الرئيس — حسن الهضيبى بيقول انك انت بتراس النظام السرى فى جمعية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — لا يا افندم ...

الرئيس ــ أفندم ..

الشاهد ــ لا ... الذى يراس هذا النظام هو حسن الهضيبى

الرئيس ــ (**مخاطبا المدعى**) شوف لنا الحتة دى فى كلام حسن الهضيبى ... فى المحضر ...

وكيل النائب العام ــ أيوه يافندم ... حاضر ..

الرئيس ــ حسن الهضيبى هو الذى يراس هذا النظام ؟

الشاهد ــ أيوه ..

الرئيس ــ يعنى حسن الهضيبى يراس الجهاز السرى المسلح وما عملش خطوة فى سبيل حل الجهاز ..

الشاهد ــ نعم ..

الرئيس ــ ومش خاضع لمكتب الارشاد .

الشاهد ــ نعم ..

الرئيس ــ وبيعاونه فى هذا النظام يوسف طلعت .

الشاهد ــ نعم ...

الرئيس ــ وصلاح شادى .

الشاهد ــ أيوه ...

الرئيس ــ وابو المكارم عبد الحى ، أو بديله ... مين .

الشاهد ــ ما اعرفشى ...

الرئيس ــ عبد المنعم عبد الرؤوف ..

الشاهد ــ أنا ماعرفشى انه حل محله ...

الرئيس ــ تعرف ان الجهاز السرى ده مخالف لقوانين الدولة .

الشاهد — فيه مخالفة للقوانين ...

وكيل النائب العام — ايه سبب اختفاء المرشد ؟

الشاهد — المرشد بين هذا السبب لبعض الاخوان فقال انه يخشى على نفسه الاغتيال

وكيل النائب العام — ايوه ...

الشاهد — وانه اختفى حتى لا يحمل الجماعة تبعة ذلك أو من جانب آخر ليعطى بعض الاخوان الذين يريدون التفاهم مع الحكومة فرصة لهذا التفاهم ...

وكيل النائب العام — انت قابلته بعد اختفائه

الشاهد — نعم ... بعد اختفائه ببضعة أيام ، وقد علم أن بعض الاخوان معترضين على هذا الاختفاء اعتراضا شديدا ...

وكيل النائب العام — هل اقتنعت بالاسباب التى ذكرها ؟

الشاهد — انا شخصيا لم اقتنع ..

وكيل النائب العام — ايوه ... هل اذا كان المرشد يريد ان يسوى ما بينه وبين الحكومة ، يكون الحل لهذا ان يختفى ..

الشاهد — لا ...

وكيل النائب العام — الم تناقشه فى ذلك .

الشاهد — انا اردت انه يعنى ينصرف عن الاختفاء ، فهو اصر على الاختفاء ...

وكيل النائب العام — وكيف تعلل اختفاء يوسف طلعت وغيره من أفراد النظام السرى فى نفس الوقت الذى اختفى فيه المرشد.

الشاهد — يوسف طلعت اختفى قبل ان يختفى المرشد بفترة وجيزة ...

وكيل النائب العام — ايوه ...

الشاهد — وبعض الافراد الاخرين اختفوا مع المرشد زى صلاح شادي ... وبعض الافراد اختفوا مع الاستاذ الهضيبى فى نفس الوقت ... وأنا فى الواقع ما كنتش مرتاح لامر هذا الاختفاء ... وكنت دائما حائر فى أسبابه ، لان اسبابه لم تكن واضحة وحصل فى ظرف دقيق ...

وكيل النائب العام — من أى ناحية لم تكن مرتاحا لهذا الاختفاء ؟

الشاهد — لان الظرف اللى وقع فيه الاختفاء ، كانت الجماعة تمر بفترة حرجة سواء فى داخل الجماعة أو فى وضعها الخارجى .. ففى الداخل كان فيه بعض خلافات بين الاخوان وبعضهم ، وفى الخارج كان الموقف بين الاخوان وبين الحكومة موقف غير طبيعى ...

وكيل النائب العام — لوحظ ان النشرات السرية التى كانت تصدرها الجماعة ، توالت فى الفترة التى اختفى فيها المرشد ، فما تعليل ذلك ؟

الشاهد — أعتقد ان كثرة النشرات ربما تكون ترتبت على احتجاب المجلة .. فسدا للفراغ اللى حصل من توقف المجلة..

الرئيس — مجلة ايه ؟

الشاهد — مجلة الاخوان المسلمين ...

الرئيس — كان اسمها ايه ... كانت مجلة والا جريدة ؟

الشاهد — جريدة الاخوان المسلمين الاسبوعية ...

الرئيس — وايه اللى وقفها ؟

وكيل النائب العام — بالضبط

الشاهد — رئيس التحرير تقدم لمكتب الارشاد بتقرير يقول فيه : ان الرقابة ضايقته لدرجة انه لا يستطيع ان ينشر رأى الجماعة ولا بياناتها الرسمية ...

الرئيس — رأى الجماعة فى ايه ؟

الشاهد — فى المسائل السياسية وغيرها ...

الرئيس — ايه كان رأيهم فى المسائل السياسية ؟

الشاهد — يعنى مثلا رأى الاستاذ الهضيبى فى الاتفاقية لم يسمح بنشره وبيان مكتب الارشاد فى نقد الاتفاقية كذلك ...

الرئيس — ما هو البيان بتاع نقد مكتب الارشاد للاتفاقيــة ؟ باعتبارك أحد أعضاء مكتب الارشاد ؟

الشاهد — عرض علينا هــذا البيان بعد اعداده ، لانه كانت قد شــكلت له لجنة معينة وضعت هذا البيان وعرضــته على المكتب بعد وضعه .. وكان مفهوما فيه بصــفة عامة انه ينقد الاتفاقية ويبين بعض الاضرار التى تترتب عليها ...

الرئيس — فسر لنــا باعتبارك أحد الناس اللى وضعوا هــذا البيان وحضرته ودرسته ، قول لنا فيه ايه ؟

الشاهد - البيان بينتقد رجوع الجيوش الى البلاد ...

الرئيس - اللى بينتقد مش بقارن مابين فكرته هـذه والفكرة اللى نفذت ؟ والا مابين اللى نفذ والمثالية ؟

الشاهد - البيان طبيعى بيعرض النصوص مراعيا فى ذلك...

الرئيس - بينقده بالنسبة لايه ؟ ... لرايه هو السابق او بالنسبة للمثالية ؟

الشاهد - بالنسبة للحق الكامل للبلاد ...

الرئيس - يعنى بالنسبة للمثالية ؟

الشاهد - أيوه ..

الرئيس - هل يجوز لشـخص أن ينقد أمرا يكون هو قد أصدر رأيه فيه من قبل ، وهذا الراى اللى بينقده احسن من الراى اللى أصدره ؟

الشاهد - اذا كان أحسن من رأيه يبقى مالوش وجه للنقد ..

الرئيس - هل تعلم طلبات الاخوان عندما تمت مقابلة ايفانز؛ واتفقوا على ايه أو هل تعلم بمقابلة حسن الهضيبى بالذات مع الرئيس جمال عبـد الناصر ؟ وسلم بأيه على اعتبـار انه يبقى أساس علشان خاطر المفاوضات تقبل أو الاتفاقية تتم ...كان عندك خبر .

الشاهد - عندى علم بمقابلة ايفانز ، والذى سمعته فى هـذا أن المستشار الانجليزى عرض مايمكنهم قبوله ، كأساس للاتفاق ... طبيعى ده كان مجرد عرض ، لان الاخوان ليس لهم وضـع

وسمي يفاوضون فيه أو يقبلون أو لايقبلون ؟ انما هو على مابلغنى هو عرض الامر وقال احنا نقبل كذا وكذا فى أمر الاتفاقيــة وفى مسألة الجلاء ووضع القاعدة وما الى ذلك ، وعرض نفس العرض على الاستاذ الهضيبى فى مقابلته له فى بيته ...

الرئيس ــ وبعدين الاستاذ الهضيبى لمــا قابل الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد ــ بلغنى ...

الرئيس ــ الاستاذ الهضيبى قال ايه ؟

الشاهد ــ لمــا التقى بالرئيس جمــال عبــد الناصر وبعض ضباط القيادة عرض عليهم تقريرا بالمقابلة الاولى ... وعرض عليه أظن بعد ذلك ما دار بينه وبين ايفانز فى المقابلة الثانيــة ...

الرئيس ــ وبعدين ... مابنقولكش ترتيب جــدول الاعمال بتاع المقابلة ؟ بل ماتم فى هذه المقابلة كعرض من الهضيبى .. كرأى الهضيبى بالنيابة عن جماعة الاخوان المسلمين ؟ كأســاس يقبلوه علشان خاطر انهاء الاشكال بتاع ... أو انهاء الاشــكال الموجود بين مصر وانجلترا ... كان فيه نقط محــددة ... يقبلوا ايه وايه وايه كأساس ؟ ورد عليه الرئيس جمال عبدالناصر وقال له ايه ؟

الشاهد ــ والله مش متذكر رد الرئيس على الحتة دى ...

الرئيس ــ تذكر ايه هى النقط ؟

الشاهد — اللى قيل لنا ان المقابلة كانت موضع ارتياح من الرئيس وزملائه ... كانت موضع ارتياح ...

الرئيس — وبناء على ماقيل بالنسبة لمسألة خاصة هامة تخص المصلحة العليا ؟ تقوم تكتب بيان تعارض فيه الاتفاقية، وانت لاتعلم اصلا القواعد اللى أنتم قبلتوها .. .. ده عمل ممكن يقبله العقل ؟ ... هل ده كلام العقل يقبله ؟ ...

الشاهد — المسألة لم تعرض علينا كقواعد يقبلها الاخوان...

الرئيس — ولكن عرضت عليكم الاتفاقية كقواعد ينقدها الاخوان ... ؟ تقدر تحلل الوضع ده يكون ايه ؟ ... أو يكون صاحبه بيستهدف ايه ؟ ..

الشاهد — ....

الرئيس — وهل تعلم ان الهضيبى فى مقابلته لجمال عبدالناصر قبل الآتى ... أولا قبل وجود القاعدة ... ثانيا — ان تكون هذه القاعدة فيها ناس فنيين لابسين عسكريين — ثالثا — معاهدة سرية بيننا وبين انجلترا علشان خاطر الجنود الانجليزية تيجى فى حالة خطر الحرب .. تعلم أو لا ؟ ..

الشاهد — لا أعلم انه قبل ذلك ...

الرئيس — ماتعلمشى انه قال لجمال عبدالناصر ان ده الاساس؟ وجمال عبد الناصر قال له ان هذا الكلام لانقبله أبدا ... ؟

الشاهد — لا أعرف ...

الرئيس — وما تعرفشي ان الرئيس جمال قال له ما تقابلشي الانجليز لانهم بيهدفوا من وراء هذا الى ايجاد فرقة ؟ وانهم يجوز ياخدوا منكم موافقات ويحرجونا بها. خميس حميده ماقالكش هذا ...

الشاهد — لا ...

الرئيس — ولا صالح أبو رقيق ولا منير الدله قال لك هذا ؟

الشاهد — لا ...

الرئيس — مخاطبا جمهور الحاضرين شايفين أعضاء مكتب الارشاد اللي بيبدوا رأيهم فى سياسة البلاد ... شايفين ...؟

بعض الحاضرين — ... حاجة تحزن ...

الرئيس — شايفين المحترمين اللى بيديروا سياسة الدعوة بتاعة الدين الاسلامى ويبدوا رأيهم فى السياسة العليا بتاعةالبلد؟

الحاضرين ... دول غير محترمين ...

الرئيس — كيف تسمح لنفسك انك انت تكتب بيان يطلع باسمك وانت مادرستوش وما تعرفش أصله ايه ؟ ...

الشاهد — انا اطلعت على البيان ووافقت عليه ...

الرئيس — هل عرفت أصله جاى منين ؟ ... وهل عرفت ما جرى من ورائه من حوادث ؟..

الشاهد — أنا وافقت على نص البيان ...

الرئيس — بس ؟ ..

الشاهد — نعم ...

الرئيس — والى يكون عارف الى جرى من حوادث فيما ورائه يبقى موقفه ايه بالنسبة للبيان بتاعك ؟ ... يبقى يرى ان هذا البيان تضليل أو يرى ان البيان صح .

الشاهد — طبيعى يحكم بما عنده من معلومات ...

الرئيس — واذا كان ماعنده من معلومات هى الى انا قلتها الان .

الشاهد — ما يبقاش متفق هذا مع الراى الآخر ...

الرئيس — يبقى يعتبر ان هذا البيان تضليل والا يعتبره ايه ؟

الشاهد — يعتبره تناقض مع الراى الاول

الرئيس — وهذا التناقض اذا نشر على الناس يبقى ايه ؟

الشاهد — نوع من الراى ...

الرئيس — حتى ولو كان مخالفا ومناقضا للراى الاول بتاعه .

الشاهد — ربما يكون عدل عن رايه الاول

الرئيس — بقى هو أحسن من الراى الأول

الشاهد — مفروض انه يعدل الى ماهو أحسن

الرئيس — يعنى لما اديلك قرش تعريفه وانت راضى به وبعدين اديلك خمسة جنيه تفرح والا لا ؟

الشاهد — أفرح طبعا ...

الرئيس — وهل لما اديلك خمسة جنيه معناها انك تقول لى ادينى عشرة جنيه ؟

الشاهد — مش لازم ....

الرئيس — يبقى ايه ؟

الشاهد — يبقى طمع ..

الرئيس — والى يطمع فى مصالح البلاد يبقى ايه ؟

الشاهد — ...

الرئيس — وما يبينش الحقيقة يبقى ايه ؟

الشاهد — كل وطنى له أن يطمع ...

الرئيس — من غير مايبين الحقيقــة ؟ ... ماهيــاش ويل للمصلين .. انا باقول لك والذى يطمع فى مصــلحة البلاد بدون ان يظهر الحقيقة يبقى ايه ؟

الشاهد — لايصح ان يخفى الحقيقة ...

الرئيس — واللى يخفى الحقيقة يبقى ايه ؟

الشاهد — اخفاء الحقيقة أمر غير جائز ...

الرئيس — يبقى له مأرب ...

الرئيس — جايز يكون له مأرب ...

الرئيس — واذا كانشى له مأرب ... يبقى مضلل .

الشاهد — نعم ...

الرئيس — اما مضلل واما له مأرب

الشاهد — نعم

الرئيس — يبقى جماعة الاخوان — او مكتب الارشاد لما اصدر هذا البيان بدون ان يعرف الحقائق السابقة له يبقى كان ايه ؟. مضلل والا مش فاهم الوضع ولا طامع ؟

الشاهد — لا انا اعتقد ان مكتب الارشاد حينما اصدر البيان ما كانش تصوره واحد من الثلاثة دول ، وانما كان يريد بيــان رأيه مخلصا فيه ..

الرئيس — قلنا الرأى لازم يكـون مبنى على ما يسبقه مـن حقـــائق ...

الشاهد — المكتب ما لوش علم بكل الحقائق ...

الرئيس — يبقى ما كانش فاهم ..

الشاهد — ما كانش على علم ..

الرئيس — هل يصح أن مكتب الارشاد يصدر بيان وهو مش على علم ؟

الشاهد — هـو خالى الذهن من الاحـداث الماضـية وامامه الاتفاق فهو نظره وابدى رايه فيه ..

الرئيس — واذا كنت انت راجل مسئول ووجدت واحـد يعمل كده تقول له ايه ؟

الشاهد — المكتب لا يعلم الغيب ..

الرئيس — اذا كنت راجل مسئول عن مسالة تخص ال ٢٢ مليون نفس ، وشفت واحد مش فاهم الوضع أو ما عندوش علم بالوضع وبيقول كلام مش مبنى على الحقيقة تعمل ايه ؟

الشاهد — نوضح له الحقيقة ..

الرئيس — تقول له (حيلك شويه)

الشاهد — ....

الرئيس — ولمـا الرقابة منعت اصداره فى الجـريدة هل كان هذا تحامل على الجريدة او على مكتب الارشاد ؟ أم كان هـذا اقرار لوضع حقيقى قائم وهو أن هذا البيان لا يتمشى مـع الحقـــائق ؟

الشاهد — طبيعى الرقابة لها علاقة بالامر ، يعنى مش لازم يكون اضطهاد للجريدة ..

الرئيس — بعد ما فسرنا هذا التفسير يبقى ايه يا فضيلة الشيخ ؟

الشاهد — يبقى الرقابة تمنع لمصلحة البلد ..

الرئيس — علشان خاطر ايه .

الشاهد — علشان خاطر ما تنشرش على الناس حاجة تتعارض مع المصلحة ..

الرئيس — علشان خاطر حاجة ناقصة ونتائجها مبنية على وقائع غير صحيحة ..

الشاهد — جايز يكون ذلك ..

الرئيس — جايز يكون ايه .. احنا بنتكلم فى سورة عبس والا ايه .. احنا بنتكلم فى السورة من أولها لآخرها .. انت بتقول لى الرقابة اضطهدت الجريدة ..

الشاهد — مش أنا ده رئيس التحرير ..

الرئيس — هل حققت فى الامر اللى رفعه رئيس التحرير .. هل حققت فيه باعتبارك عضو فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد — الرقابة غير خاضعة لى وماليش انا ان احاسب الرقابة ...

الرئيس — لم لم تسع وتذهب الى الرئيس جمال عبد الناصر — كما سبق — وتسأله ؟

الشاهد — الظروف كانت متحرجة بعض الشيء ..

الرئيس — ليه انت مش كنت بتقابله قبل حادث الاعتداء بثلاثة ايام ، وكنت متغدى عنده ..

أحد الحاضرين — كمان يا راجل .. يا خبر ابيض ..

(ضحك)

الرئيس — مش كنت متغدى عنده قبلها بثلاثة ايام واللا فطران .. وكنت قاعد عنده قبلها بثلاثة ايام ؟

الشاهد — ما كنتش انا موجود .

الرئيس — انت كنت بمفردك وفطرت عنده قبلها بثلاثة ايام

الشاهد — ده قبل كده بفترة طويلة .

الرئيس — قبل الحادث ؟

الشاهد — ده من عدة أشهر .

الرئيس — يعنى كمان تنكر الاكل اللى بتاكله .. تعمل زى القطط تاكل وتنكر .

الشاهد — لا يافندم ده شرف لا أنكره .

الرئيس — خلاص ما قابلتوش ولا كلت عنده ولا شفته ؟

الشاهد — لا يا افندم .

الرئيس — هو احنا بنقولك تقول حاجة غصب عنك ؟

الشاهد — بس بأبين الوقت .

الرئيس — جريدة يومية أو أسبوعية تصدر ويكتب فيها وينشر على الناس ما لا يبين او لا يتفق مع الحقائق الواقعة

يبقى غرضها ايه ؟ تفهم الناس الحقائق او تضللهم عن الحقائق ؟

الشاهد — طبعا رئيس التحرير ..

الرئيس — اقصر الكلام على حاجة من الاثنين وجاوب على طول .

الشاهد — على كل حال حق الرقابة ..

الرئيس — انا ماباسالكش عن حق الرقابة .. جاوب على طول كفايه فيه شاهد قبلك قعدنا ساعتين .. لما تكون راجل مسئول وتلاقى جريدة يومية تنشر على الناس مسائل غير مبنية على حقائق يبقى هذه الجريدة سياستها ايه عاوزه تروح فين عاوزه تصل الى ايه ؟ تضليل الناس والا تفهيم الناس حاجة غير حقيقية أو تعليق الناس بأوهام المثالية ؟

الشاهد — يبقى واحدة من الثلاثة .

الرئيس — ولما نفرض أن الرقابة منعت الجريدة من نشر هذا الكلام يبقى ده سبب لتوقف الجريدة عن العمل ؟

الشاهد — مش لازم .

الرئيس — يبقى سبب توقف الجريدة عن العمل ايه ؟

الشاهد — يبقى الجريدة عجزت عن الصدور ماليا ؟

الشاهد — رئيس التحرير ما قالش كده ولكن جعل حجته منع الرقابة نشر المقالات ..

الرئيس — ولما بحثت الموضوع ؟

الشاهد — كان الاعتبار المالى له شيء من الدخل فى التوقف

الرئيس - شيء جميل .. نرجع للمسألة الاولانية .. علمت انه حدث اتصال بين الهضيبي والانجليز وبينه وبين الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد - نعم .

الرئيس - هل عرض عليكم رايه في مكتب الارشاد في الاول خالص قبل الاتفاقية ؟

الشاهد - في ذلك الوقت لم أكن عضوا في مكتب الارشاد .

الرئيس - ألم تطلع على محاضر جلسات مكتب الارشاد ؟

الشاهد - لم أطلع .

الرئيس - أهناك محاضر لجلسات مكتب الارشاد ؟

الشاهد - نعم كان فيه محاضر .

الرئيس - هل ما قريتش هذه المحاضر المتعلقة بالمسائل المعلقة والا ده مش من اختصاصك ؟

الشاهد - ما رجعتش الى المحاضر .

الرئيس - ماسألتش حد من الاعضاء حين عرض الموضوع ؟

الشاهد - ما عرضتش على المكتب كما علمت .

الرئيس - كيف يكون له الحق في الكلام عن السياسة العليا للبلاد بدون عرضها على مكتب الارشاد .. كيف يسمح لنفسه بالانفراد في هذا العمل ؟

الشاهد - ما هو الامر اشترك معاه فيه مجموعة من أعضاء المكتب .

الرئيس — اللى هم مين ؟ صالح ابو رقيق ومنير الدلهماكانوش لسه دخلوا المكتب وكذلك حسن العشماوى .

الشاهد — اشترك معاه الدكتور خميس .

الرئيس — والدكتور خميس بيقول ما أعرفش .. تفتكرده كفاية .. يغنى عن مكتب الارشاد ؟

الشاهد — لا مايغنيش عن مكتب الارشاد .

الرئيس — ازاى يعطى نفسه هذا الحق ؟

الشاهد — جايز اخذ المسألة على عاتقه .

الرئيس — كان معتمد على ايه فى التصرف بدون الرجوع الى مكتب الارشاد . ؟

الشاهد — يمكن يرى ان هذا من حقه وحده .

الرئيس — معتمد على ايه ؟

الشاهد — كرئيس للجماعة جايز يرى هذا .

الرئيس — يعنى رئيس الدولة من حقه وحده ان يتكلم فى هذه المسائل ...

الشاهد — مبدأ الشورى يخالف هذا .

الرئيس — لم لم تطبقوا مبدأ الشورى ؟

الشاهد — دى مسألة يسأل عنها المرشد .

الرئيس — وانت مش مسئول . المرشد متهم وانت بتشهد فى قضية بص شوف كده لحسن تكون فاكر أنك بتشهد فى قضية محمود عبد اللطيف لسه . بنسألك عن رأيك عايزين نشوف

الراجل برىء أو مذنب فى هذه القضية ونسأل مين غير اعضـاء مكتب الارشاد ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — ليه سبتوا الشورى .. ليه مش ماشيه فى الجماعة وهل حبيتم انكم تمشوا الشورى وهو رفض والا متنازلين عنها لانها مش من الاسلام ؟

الشاهد — اعتقد ان المكتب لو طلب منه بيان أى أمر كان لابد يبينه .

الرئيس — لمـاذا لم تطلب ؟

الشاهد — لم أطلب لأنى لم أكن عضوا فى مكتب الارشاد .

الرئيس — وبعد ان جئت عضوا فى المكتب قبل اتمام الاتفاقية وقبل صدور هذا البيان .

الشاهد — دى أثيرت أمام الهيئة التأسيسية .

الرئيس — هل قرأت الاتفاقية ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — قريتها ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — والملحقات بتاعتها ؟

الشاهد — قرأت النصوص على اى حال .

الرئيس — النصوص فقط .. ما قريتش الملاحق ؟

الشاهد — اظن قرأتها .

الرئيس — فين ؟

الشاهد — فى الجرنال .

الرئيس — تطلع كام صفحة بالتقريب ؟

الشاهد — كانت واخده حوالى صفحة من الجرنال .

الرئيس — ملحقات الاتفاقية المكتوبة فى حوالى ٣٠٠ صفحة فولسكاب تاخد صفحة فى الجرنال .. قريتها فى الجرنال أو فى غير الجرنال .. تانى .

الشاهد — نعم . .

الرئيس — ماقريتش الملحقات بتاعتها ؟

الشاهد — مش مستقر فى ذهنى .

الرئيس — الحاجات الكبيرة الخاصة بالبلد مش مستقرة فى ذهنك .. ايه اللى مستقر فى ذهنك طيب ؟

الشاهد — عندى فكرة .

الرئيس — فاكرها كويس والا ترجع لما أسألك تقول مش متذكر ؟

الشاهد — كما ترى سيادتك .. أنا ذاكرتى ضعيفة شوية.

الرئيس — بقى ده حال يرضى ربنا يعنى .. لاتقروا الاتفاقية ولا الملحقات وبس تكتبوا كلام ولما نسألكم تقولوا ذاكرتنا ضعيفة ..

الشاهد — ده رأى مكتب الارشاد وأبدى فى النصوص الاولى مش فى الاتفاقية النهائية .. الاتفاقية النهائية ما أصدرناش راى فيها .

الرئيس ـ ليه موافقين عليها ؟

الشاهد ـ ما أبديش رأى مكتب الارشاد واذا سألتنى عن رايى الخاص مستعد أقوله وهو أبدى رأيه بالنسبة للاتفاقية الاولى التى وقعت بالاحرف الاولى .

الرئيس ـ تقدر تقول لنا ايه هى ؟

الشاهد ـ تقرير الجلاء فى مدة ٢٠ شهرا والاحتفاظ بالقاعدة بحالة تكون مهيأة فيها لعودة القوات اذا هوجمت البلاد العربية أو تركيا وابقاء بعض الفنيين وأن تدار القاعدة فنيا بواسطة بعض الشركات الانجليزية أو المصرية وأن يسلم الجيش المصرى بقية المعسكرات .

الرئيس ـ فسر لى النقطتين المتناقضتين دول ازاى تسلم للجيش المصرى وازاى تبقى قاعدة انجليزية ؟

الشاهد ـ القاعدة تعتبر مملوكة لمصر .

الرئيس ـ يعنى تبقى قاعدة مصرية زى أى قاعدة عندالجيش المصرى زى العباسية مثلا ؟

الشاهد ـ اعتبرت فى الاتفاق قاعدة مصرية .

الرئيس ـ اعتبرت أو حقيقة ؟

الشاهد ـ حقيقة .

الرئيس ـ تسلم للحكومة المصرية والمنشآت تبقى ملك الحكومة المصرية طيب دا واحد والمنشآت اللى فاضله .

الشاهد ـ تسلم للجيش المصرىوبعض المنشآت تداربواسطة بعض الشركات

الشاهد — أيوه موجودة فى المخازن .

الرئيس — ايه بعض المنشآت ؟

الشاهد — مش عارف .

الرئيس — أمال اعترضتوا على ايه ؟

الشاهد — كان اعتراضنا على وجود أمور معلقة . . يعنى كان المطلوب تسليم القاعدة كلها بما فيها بدون تحفظ .

الرئيس — والحاجات اللى ملكهم اللى حيخلوها فى ٢٠ شهر ؟

الشاهد — تسلم للحكومة .

الرئيس — كل حاجة حتخلى حتسلم طبعا .

الشاهد — مش بالاكراه طبعا .

الرئيس — والجزء اللى حيحتفظ به والمعدات اللى فيه حتبقى فين ؟

الشاهد — فى أجزاء من القاعدة .

الرئيس — مين يديرها ؟

الشاهد — شركات .

الرئيس — لحساب مين ؟

الشاهد — لحساب اصحابها .

الرئيس — اصحابها مين ؟

الشاهد — تعتبر مملوكة لمصر ولكن الموجودات . .

الرئيس — ايه الموجودات دى ماتقول لنا عنها موجودة فين . . مش فى المخازن ؟

الرئيس - والموجودات بتاعة مين ؟

الشاهد - بتاعة الانجليز .

الرئيس - ومين يديرها ؟

الشاهد - شركات .

الرئيس - لحساب مين ؟

الشاهد - تقصد سيادتك فى المدة الموقوتة .. لحساب الجيش البريطانى .

الرئيس - والمدة قد ايه ؟

الشاهد - ٧ سنين .

الرئيس - وبعدين ؟

الشاهد - تسلم لمصر .

الرئيس - والا ايه ؟

الشاهد - والا يشيلوها .

الرئيس - ايه مش عاجبك فى ده .. رأيك ايه .. باعتبارك نقدت النصوص الاساسية ؟

الشاهد - رأيى أنها كاتفاقية تمت بالمفاوضة مفيش اعتراض عليها ولكن المقصود بالبيان كما أفهم هو بيان حق البلاد الكامل.

الرئيس - هو فيه حد مايعرفش حقه الكامل ايه ؟

الشاهد - معروف طبعا ولكن القصد هو اشعار المفاوض الآخر بالمعنى الكامل وده يعاون المفاوض المصرى فى اتمام الاتفاق وكان مفروض أنه لسه باقية نقط لم تنته .. وهذا النقد

تقرير للمثالية من ناحية ويفيد المفاوض المصرى فى موقفه امام المفاوض الانجليزى من ناحية اخرى .

الرئيس - حتى اذا كان من شخص سبق ان تكلم مع الانجليز مش كده ؟

الشاهد - ماكنتش أعرف .

الرئيس - ماقالوش لك .. هل تعتقد ان هذا البيان يفيد المفاوض أو يوجد بلبلة فى أفكار الناس وخاصة ان كل منا متطلع الى ان ياخذ حق البلاد كاملا .

الشاهد - شعورى الشخصى كنت ارى ان فيه تأييدا المفاوض .

الرئيس - ما هو أصل الحكمة باينة بتخر منكم ومن طريقة قيامكم بالدعوة .. كلكم سقراط اليونان كان عندها سقراط واحد واحنا عندنا ٨٨ سقراط يعنى مكتب الارشاد كان صفر والمرشد يقول أبصم هنا يبصم ... ويطلعوا بيان من غير ما يدرسوا ومن غير ما يعرفوا الحقائق .. وجهاز سرى قائم الى جوار المرشد والمرشد لا يخضع لاحد .. كنتم راضين بالذل ده ليه ؟ كنتم خايفين من الجهاز السرى .. يكونش كان من ضمن أعماله إنه يقف لكم زى الشوكة فى الزور .. كان والا ماكانش ؟

الشاهد - كان بيأيد المرشد .

الرئيس - وكان واقف لكم انتم زى الشوكة فى الزور ؟

الشاهد - لا .. يعنى على اى حال اذا كنا قصرنا فى اى شىء يبقى قصرنا .

الرئيس — يعنى الجهاز السرى كان عقبة فى سبيلكم أنتم .. كان والا ماكانش ؟

الشاهد — أعتقد ان مكتب الإرشاد ماكانش ملزم بهذا المعنى .. ولو اراد أن يرى رأيا كان يستطيع أن يرى مايشاء .

الرئيس — تقدر تعال لى ليه مارآش غير هذا النظام الغلط ؟

الشاهد — يبقى تقصير .

الرئيس — يبقى تقصير أو جهل ؟

الشاهد — تقصير .

الرئيس — ولما تكون الحقيقة واضحة أمام العين يبقى مقصر او جاهل ؟

الشاهد — يبقى مقصر .

الرئيس — يبقى مقصر يعنى ما يبقاش جاهل ؟

الشاهد — ما دام على علم مايبقاش جاهل .

الرئيس — يبقى اسخم من الجاهل .. على علم وما ينفذش.

الشاهد — التقصير أشد من الجهل .

الرئيس — ومكتب الارشاد كان ايه ؟

الشاهد — كان مقصر .

الرئيس — يعنى أشد من الجاهل ؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — أسألك اقولك ايه بعد كده ؟ بلدكم فيها جهاز سرى مسلح يخضع لرأى واحد ومكتب الارشاد ظهر أمامكم انه مسئول

ولكنه غير مسئول ... وتسأله تقول له ليه ؟ يقول مقصر ويقول المقصر فى درجة العن من الجهل ... شايفين بلدكم كانت ماشية فى أى تيار .. شايفين الدعوة بتاعة الاخوان المسلمين .. شايفين الدكتاتورية فين احسان عبد القدوس كان ييجى يتفرج على الدكتاتورية .. خليه ينزل من النظريات الى أرض البشر علشان يشوف ماشيين ازاى .

المدعى ـ الشاهد قرر ان البيان الذى صدر من الجماعة انتقاد للاتفاقية كان تعزيز للمفاوض المصرى .. هل تعتقد اذا اتصل رئيس حزب أو جماعة بالانجليز أثناء المفاوضات يكون خدمة للمفاوض أو اضعاف له ؟

الشاهد ـ اذا كان فى أثناء المفاوضات .. هو أساسا لا يجوز أصلا اتصال رئيس حزب بالانجليز فى اى وقت لا فى أثناء المفاوضات أو غيرها لان المفاوضات من شأن الحكومة وحدها لا من شأن الهيئات أو الاحزاب ..

المدعى ـ حكمك على الشخص الذى يتصل بالجانب الآخر وقت المفاوضة ايه ؟

الشاهد ـ اذا كان اتصل بغير ما يؤيد الحكومة يبقى اضعاف لرأى الحكومة .

الدفاع ـ المرشد غير النظام الذى كان قائما قبل تعيينه .. غيره والا ايه ؟

الشاهد ـ انا لا إعلم ان المرشد غير النظام وانما اعلم ان النظام على ما هو عليه .

الدفاع ـ يعنى ايه ؟

الشاهد ـ يعنى على الوضع الذى انشىء عليه فى عهدالامام الشهيد .

الدفاع ـ هل تذكر ظروف تعيين المرشد ؟

الشاهد ـ نعم .

الدفاع ـ أذكرها بايجاز .

الشاهد ـ بعد وفاة الامام الشهيد نظر الاخوان فى تعيين خلف له فلم يتفق الاخوان فيما بينهم على خلفه ورأى بعض الاخوان وكان على معرفة بالاستاذ الهضيبى وانه على صلة بالاخوان وبالامام الشهيد فرشحوه ليكون مرشدا واتصلوا به وعرضوا عليه هذا الامر فرفض فاستمروا يحاولون اقناعه وكان فى هذا الوقت لايزال مستشارا فظل متوقفا الى ان استطاعوا اقناعه وبهذا تم ترشيحه لهذا المنصب .

الدفاع ـ هل ابدى اسبابا لتوقفه ؟

الشاهد ـ انا لم اخاطبه فى هذا لانى لم القه بعد أن اصبح مرشدا ولكنى سمعت انه يقول انا رجل لا علم لى بأوضاعكم وانا ضعيف لا استطيع ان اشغل مكان حسن البنا وكل الذى اعلمه انه كان منصرفا عن المنصب .

الدفاع ــ كيف اثير الحديث فى شأن الجهاز السرى ومتى ..
بعد تعيين حسن الهضيبى مرشدا ؟

الشاهد ــ انا لا اذكر متى بدأ هذا الحديث .

الدفاع ــ كيف بدأ الخلاف بين السندى والهضيبى ؟

الشاهد ــ انا اعلم ان الهضيبى كان يرى عدم وجود النظام .

الدفاع ــ كلية او يعدل به الى نظام آخر ؟

الشاهد ــ انا أعلم انه كان يرى عدم وجوده كلية .

الدفاع ــ كيف بقى النظام .. هل هناك راى آخر ؟

الشاهد ــ عبد الرحمن السندى واخوانه كانوا يحاولون الابقاء على النظام وحين أقنع المرشد عبد الرحمن السندى توقف هو واخوانه واتهموا المرشد بانه يريد تصفية الجماعة وما الى ذلك .

الدفاع ــ هل جرت مناقشة فى هذا الشأن فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد ــ لم اكن عضوا .

الدفاع ــ الم يناقش فى الهيئة التاسيسية وانت كنت عضوا فيها ؟

الشاهد ــ لا لم يناقش فيها .

الدفاع ــ من الذى رشح يوسف طلعت ليكون رئيسا للنظام ؟

الشاهد ــ المرشد يعرف يوسف طلعت لانه شخص ظاهر فى النظام وفى الجماعة . فسألنى فى هذا الوقت ..

الدفاع ــ يعنى اخذ رايك ؟

الشاهد ــ نعم اخذ رايى ووافقت ..

الدفاع — هل كان المرشد يستطيع أن يباشر أعماله الادارية والمالية أو كان يستعين بأشخاص اخرين ؟

الشاهد — طبيعى انه يستعين بمن يرى .

الدفاع — هل لم يشك بأن حالته الصحية لا تسمح له بأداء العمل ؟

الشاهد — نعم شكا .

الدفاع — ما الذى تم بعدذلك ؟

الشاهد — طالب الاخوان بالعمل وحمل الموجودين أمانته بأن كل من يستطيع العمل يقدم نفسه وانه مستعد لاعطاء الفرصة لكل من يريدون العمل وافتكر انه لم يتقدم الا القليل .

الدفاع — هل يوجد بالجماعة انظمة اخرى مختلفة غيرالنظام السرى .

الشاهد — فيه اقسام مفيش انظمة .

الدفاع — أيوه اقصد الاقسام .

الشاهد — طبعا الجماعة مقسمة الى اقسام .

الدفاع — وهل يراس كل قسم شخص معين ؟

الشاهد — نعم .

الدفاع — وما صلة الرئيس بالمرشد ؟

الشاهد — المفروض يقدموا تقاريرهم لمكتب الارشاد

الدفاع — هل هذه التقارير دورية . أم أن المرشد يتدخل فى صميم هذه الاعمال .

الرئيس — الشاهد يقول ان التقارير ترفع لمكتب الارشاد .

وفى السؤال انت تقول هل المرشد يتدخل .

الدفاع — كانت تبحث هذه التقارير فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد — تستعرض القرارات الشهرية لكل قسم .

الدفاع — هل النظام السرى كان يقدم تقريره السرى لمكتب الارشاد اسوة بباقى الاقسام ؟

الشاهد — لا .

الدفاع — ما معلوماتك عن مفاوضة حسن الهضيبى معايفانز؟ هل عرض عليكم فى الهيئة التأسيسية اللى كنت عضو فيها ؟

الشاهد — اثيرت فى الهيئة التأسيسية وعلمنا منه ما دار فى هذه المقابلة .

الرئيس — ومتى عرضت ؟

الشاهد — عرضت فى اجتماع الهيئة التأسيسية الذى تلا هذه المقابلة .

الرئيس — فى شهر ؟

الشاهد — محرم من العام الماضى .

الرئيس — يبقى سبتمبر

الدفاع — سنة ١٩٥٣

الرئيس — مقابلته لايفانز كانت فى كم

الشاهد — قبل ذلك باشهر

الرئيس — أد أيه

الشاهد — حوالى اربعة اشهر او خمسة .

الرئيس - سبتمبر يبقى كام ؟

الشاهد - ستة أشهر .

الرئيس - واذا كان تسعة فبراير ؟

الشاهد - يبقى سبعة اشهر وكسور .

الدفاع - هل تذكر انه عرض هذا الموضوع على مكتب الارشاد قبل عرضه على الهيئة التأسيسية ؟

الشاهد - لا أعلم لانى لم أكن عضوا .

الدفاع - هل عقدت الهيئة التأسيسية مرة قبل هذا التاريخ أم هذه أول مرة تنعقد بعد المقابلة ؟

الشاهد - اظن كان فيه اجتماع . مش متذكر الاجتماع العادى أو غير العادى .

الدفاع - ما الذى قاله الهضيبى بالتفصيل على قدر ذاكرتك

الشاهد - ذكر خلاصة هذه المقابلة . سبق وقلت أن الدكتور محمد سالم قابل صالح أبو رقيق وقال له ان ايفانز يريد مقابلة أحد كبار الاخوان . أحد الاخوان المسئولين فرجع صالح الهضيبى فقال له روح قابله وشوف عايز ايه. فقابله هو والدكتور محمد سالم - ويقول صالح أبو رقيق أن ايفانز عرض عليه الامور التى يمكن قبولها فيما يختص بالاتفاقية والمرشد كلفه ان يعمل تقرير هو ومحمد سالم بالمقابلة .. ورجع للمرشد بنتيجة المقابلة واعطاه تقرير عنها بعد ذلك . ايفانز طلب مقابلة المرشد نفسه فحدد له موعد .

الرئيس - ايه الطلبات التى طلبوها . وايه الاسس مقلها الكش ؟

الشاهد — قال انهم مستعدين للجلاء الكامل فى مدة معينة . وقال ان القاعدة تظل تحت اشراف الجيش المصرى وان القوات ترجع فيما لو هوجمت أحد البلاد العربية .

الدفاع — مين اللى عرض .

الشاهد — ايفانز عرض على حسن الهضيبى .

الرئيس — ايفانز عرض على الهضيبى ان القوات الانجليزية تنسحب فى مدة معينة والقاعدة تبقى مصرية والجيوش لاترجع الا ساعة مهاجمة أحد البلاد العربية .

الشاهد — نعم .

الرئيس — احنا غلطانين اللى مخدناش الهضيبى يعمل المفاوضة وريحنا نفسنا .

(ضحك)

ده عرض الانجليز ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — وليه الهضيبى ماراحش قال للمسئولين فى الحكومة النتيجة العظيمة دى ؟

الشاهد — بلغنا ان هذا بلغ للرئيس وانهم التقوا مع الرئيس وبعض الضباط .

الرئيس — امتى ؟

الشاهد — بعد حدوث المقابلة مباشرة .

الرئيس — مباشرة .

الشاهد — هـــذا ما بلغنى .

الرئيس — تعرف انهم قابلوا ايفانز قبل امضاء معـــاهدة السـودان وانهم قابلوا جمال عبد الناصر بعـد اتفاقية السودان فى ١٢ فبراير .

الشاهد — الذى بلغنى ان الاجتماع حدثبعد المقابلة مباشرة

الدفاع — الهضيبى بعد ما شرح الحكاية . ايه كان موقفـــه فيما عرض .

الشاهد — بلغنى ان الهضيبى لما قابل ايفانز واعاد عليه الذى ذكره ابو رقيق قال له وما رأيكم فى الحياد فدهش ايفانز لهـذا الرد وانصرف على هذا الاساس .

الدفاع — ما القرارات التى اتخـذت فى الهيئة التأسيسية فى هذا الموقف . اذا كنتم اتخذتم قرارات .

الشاهد — لا اذكر ان قرار اتخذ فى هذا .

الدفاع — يعنى لما عرض عليكم انتهت المناقشة خـــلاص أم حدث حاجة .

الشاهد — الموضوع اثير كاعتراض على المرشد فىهذه المقابلة فلما ذكرت تفصيلات هذه المسالة اعتبرت منتهية . ولم يعـد هناك محل للاعتراض .

الدفاع — اعترضتم على أساس هذا الكلام.ام.لا .

الشاهد — الهيئة لم تعترض .

الدفاع — تذكر اللائحة الخاصة بتنظيم شـــئون الجمـاعة باعتبارك احد اعضاء المكتب .

الشاهد ـ فيه لائحة طبعا .

الدفاع ـ مركز المرشد فى ظل هذه اللائحة ازاى . الناحية القانونية . ما مدى السلطة التى يخضع فيها والتى لا يخضع فيها لمكتب الارشاد .

الشاهد ـ القانون القديم لا يلزم المرشد برأى مكتب الارشاد والمرشد رئيس مكتب الارشاد .

الدفاع ـ يأخذ رأيكم ولا يلزم به ؟ والا له الا يعرض كلية ويتصرف من نفسه .

الشاهد ـ فيه مسائل له ان يتصرف فيها دون الرجوع للمكتب .

الدفاع ـ ايه هى المسائل دى

الشاهد ـ غير محددة

الدفاع ـ الاقسام والتنظيمات دى من غير ما يرجع للمكتب والا لازم يرجعله . لما ينشىء نظام او قسم يرجع للمكتب والا لا طبقا للائحة .

الشاهد ـ انا بقول ما فيش تحديد متى يرجع ومتى لا يرجع

الدفاع ـ التقليد جرى بأيه وانت قديم فى الجماعة ؟

الشاهد ـ انه يبلغ المكتب واذا إتخذ أمر قبل ان يقره المكتب يبلغه .

الرئيس ـ هل ابلغ المكتب بوجود التنظيم السرى وانه وافق على اعادة تنظيمها .

الشاهد — لا

الدفاع — يعنى اتخذ هذه القرارات دون عرضها على المكتب أو لا تبليغه بعد ذلك

الشاهد — نعم

الدفاع —الا تفهم من ذلك أنه أى الجهاز كان موجود

الشاهد — نعم

الدفاع — اذن التبليغ يقع على ايه . الجهاز موجود وانت بتقول كده ايه الجديد اللى يجرى فيه ويبلغه

الشاهد — الوضع قائم

الدفاع — هل عدل فى النظام

الشاهد — لا أعلم أن هناك تعديل

الدفاع — هل خرج من السرية الى العلنية

الشاهد — لا

الدفاع — كم عندهم

الشاهد — لا أعرف

الدفاع — هل يمكن معرفة العدد

الشاهد — القائمين عليه يمكن

الدفاع — يمكن معرفة اعضائه او افراده .

الشاهد — هم يعرفوا بعض

الدفاع — هل يمكن معرفة الاسلحة اللى عندهم من جهة مكتب الارشاد

الشاهد ـ لا

الدفاع ـ هل تذكر أن المرشد اعترض على حل تشـــكيل النظام أم كان موافقا على الحل حين أثيرت المسألة

الشاهد ـ قررت فى البداية انه كان يرى عدم بقاء النظام

الدفاع ـ وبعدين أثيرت مســـألة حله من جهة جمال عبد الناصر . هل تذكر موقفه من هذا الخلاف

الشاهد ـ لم ينفذ الحل

الدفاع ـ وافق عليه أم لم يوافق

الشاهد ـ لم يوافق طبعا لانه لو كان وافق كان نفذ

الدفاع ـ واستمر الجهاز الى امتى بعد كده

الشاهد ـ قائم على طول

الدفاع ـ تعرف يوسف طلعت

الشاهد ـ نعم

الدفاع ـ هل لك به علاقة خاصة

الشاهد ـ نعم عضو فى الجمعية من قديم

الدفاع ـ ما رايك فى يوسف طلعت فى أساسه فى النظام بحكم المعرفة القديمة

الشاهد ـ هو عضو قديم وبارز ومعروف

الدفاع ـ هل تذكر حدوث واقعة منـــذ ان تولى الهضيبى الاخوان

الشاهد ـ نعـم

الدفاع — فيه حوادث وقعت تعدى أو ماشابه ذلك من الجهاز

الشاهد — لا .

الدفاع — الحادثة الوحيدة الاخيرة دى

الشاهد — أيوه

الدفاع — أنا مكتفى بهذا

الرئيس — لما الهضيبى جه للجمعية التأسيسية وقال ايفانز عرضت عليكم انهم يطلعوا من مدة وان القاعدة تبقى مصرية وانهم لا يرجعوا الا فى حالة مهاجمة البلاد العربية وبعدين الحكومة اتفقت اتفاق أوحش من كده ده ماخلاكش تشك فى صحة الكلام ده اللى اتقال لك قبل كده

الشاهد — والله على كل حال الانجليز ناس مخادعين وفنانين

الرئيس — احنا بنتكلم عن نفسنا دلوقت كويسين لنفسهم وحشين لنفسهم احنا ندور على نفسنا دلوقت .

الشاهد — كنت اعتقد انهم مخادعين اذا صح هذا الكلام .

الرئيس — فكرت بينك وبين نفسك أن الحكومة اتساهلت واعطت لهم طلبات اكثر من اللى يطلبوها ولا الكلام الاول اللى بلغ لك كان غلط .

الشاهد — لا مافهمتش كده .

الرئيس — ما فهمتش ان اللى الحكومة أعطته لهم أكثر من اللى طلبوه مافهمتش ان الكلام الاول كان غلط . أمال فهمت أيه ؟

الشاهد — هم يعطوا كلام فى هذه الناحية والمفاوض شىء

آخر الاخوان مكانتش حكومة بتفاوض هم قالوا كـده للاخوان ولكن الحكومة بذلت جهدها فى المفاوضة ووصـلت للنصـوص اللى وصلت لها .

الرئيس — النصوص دى أحسن من اللى بلغت لك أوأوحش

الشاهد — .... .

الرئيس — أوحش طبعـا دى مش عايزه تفكير ياسـيدنا الشيخ . (ضحك) .

الشاهد — الفرق تقريبا فيما يتعلق بتركيا . فيه نقطةواحدة

الرئيس — والمدة التى لم تتكلم فيها الجيوش تنسحب دى نقطة والنقطة الثانية القاعدة كلها تصير مصرية فى الخـلافات المهمة ده اللى يفهم من كلامك .

الشاهد — نعم .

الرئيس — ولا قصدك تقول ايه تانى .

الشاهد — ايوه .

الرئيس — لما انت فكرت كده ورايت وعرفت ان الاتفاقية بتاعة الحكومة أوحش من اللى عرضت وبلغت لك تفكيرك كان ايه . وانت كنت دائما بتقابل الرئيس هل ذهبت اليه وسألته أو هل ذهبت لاحد من الاخوان لتعلم منـه الحقيقة أم هـل فكرت بينك وبين نفسك عن صحة هذا أو عن مقدار او تساهل هؤلاء .

الشاهد — أنا لم اعتبر انه تساهل انا اعتبرت ان الكلام الذى

قيل للاخوان مجرد كلام ولكن المفاوضة شيء آخر امام حكومة مسئولة .

الرئيس — اعتقدت انه حصل فعلا ولا بس كلام ضحك على الدقون .

الشاهد — نعم .

الرئيس — الم تفترض انه جايز اللى بلغك مش حقيقى .

الشاهد — لم افترض هذا الفرض .

الرئيس — الثقة الدينية اللى بينكم وبين بعض .

الشاهد — نعم .

الرئيس — الثقة الدينية اللى ماشيين على أساسها . ماشيين على الشورى وعلى النظام السرى وماشيين على مخالفة أوامر الحكومة وماشيين على انكم لم تعلموا الناس معنى الكلام اللى تحفظوه لهم . وعلى أساس ان الوكيل بتاعكم مش عارف معنى القرآن . ولا تفسير اجزاء منه على الاقل . ده الاساس اللى ماشيين عليه ؟ احنا قلنا انكم عملتم بيان تخادعوا به الناس .. طيب وتخادعوا المحكمة هنا ؟ فى ايه ؟ فى الكلام اللى بقوله لك ؟ كل الشهادة كلام مناقض . ايه رأيك . ؟

الشاهد — فى ايه .

الرئيس — فى الكلام اللى اقولهولك . واحد عرض عليك عرض احسن والحكومة عملت اتفاق اوحش . وكنت بتقابل الريس بعد كده . ليه مسألتوش ؟

الشاهد ــ لأنى أعتبر الحكومة بذلت منتهى الجهد .

الرئيس ــ ليه لم تذهب الى الهضيبى وتقول له الانجليز يضحكوا عليك . لما عرض عليك هذا الكلام . مرحتش قلت له ؟!

الشاهد ــ لا . .

الرئيس ــ مستهتر فيه ؟ مفيش داعى ؟

الشاهد ــ اعتبرت ان كلام الحكومة وخلاص .

الرئيس ــ لما انت مش مع الانجليز . ليه تنقض الاتفاقية اللى ما تعرفش عنها حاجة ؟ كلام مش متحقق منه ولا تعرف مصدره ايه . ولا فهم تفهمه ولا سؤال لده أو لده تستفسر فيه. ليه تنقد الاتفاقية ؟ على اعتبار ايه ؟

الشاهد ــ جرت الشعوب على انهم يبدوا رايهم فى الاتفاقيات

الرئيس ــ والشعوب اللى جرى رايها على انها تنقض الاتفاقيات أو تبدى رايها فى الاتفاقيات يكون عندها أجهزة سرية مسلحة ؟

الشاهد ــ دى مسالة اخرى طبعا .

الرئيس ــ ليه الجهات الثانية لم تبد رايها فى الاتفاقية بالطريقة التى ابدى بها الاخوان المسلمين رايهم ؟ خلينا فى الجماعات الاسلامية بس . بلاش نخرج للجمعيات الثانية . الشبان المسلمين .

الشاهد ــ جمعية الاخوان واخدة صفة سياسية .

الرئيس ــ ايه اللى يخليها تاخد صفة سياسية . فى حين انها موجودة بصفتها دينية . تخالف فى ذلك قرار الحكومة .

الشاهد — كنت فسرت هذه المسألة فيما يختص بالاخوان انهم لا يرشحوا انفسهم فى البرلمان .

الرئيس — مين قال الكلام ده .

الشاهد — فى وقت تكوين الاحزاب عند ما صدر قانون الغاء الاحزاب بقيت الاخوان فسروا مسالة ...

الرئيس — مين اللى فسروا ؟

الشاهد — جه كتاب من الهضيبى فى هذا المعنى .

الرئيس — لمين ؟

الشاهد — لرئيس الحكومة ..

الرئيس — قال ايه ؟

الشاهد — قال ان الاخوان لا يرشحوا انفسهم فى البرلمان ولا يسعون لتولى الحكم عن هذا الطريق ..

الرئيس — شفت الجواب ده ..

الشاهد اظن ان النص فيه هذا المعنى .

الرئيس — شفت ان فيه جواب اتبعت بهذا المعنى .

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — ومين كان رئيس الحكومة فى هذا الوقت . ايام حل الاحـزاب ..

الشاهد — كان محمد نجيب .

الرئيس — بعت له هذا الجواب بصفة ايه — ما الداعى الى ارسال هذا الجواب .

الشاهد – حتى لا يطبق قانون الاحزاب على جماعة الاخوان.

الرئيس – ولا علشان خاطرهم جماعة دينيـــة وليس لهم الاشتغال بالاعمال السياسية

الشاهد – على كل حال كانت رغبة الحكومة متجهـــة الى الابقاء على الاخوان

الرئيس – كايه

الشاهد – جماعة اسلامية

الرئيس – ولا جماعة تتكلم فى السياسة تحت اسم الاسلام

الشاهد – حدد هذا المعنى فى الجواب

الرئيس – حدد المعنى انه سياسة من تحت الدين . الدين يستر انها سياسية

الشاهد – ليس كذلك

الرئيس – والا على أساس انها تقوم على أساس انها جمعية دينية ودينية فقط .

الشاهد – على أساس انها دينية

الرئيس – ودينية فقط

الشاهد – لا فرق بين دينية محضة ودينية مشتغلة بالشئون العـــامة .

الرئيس – يعنى ايه الشئون العامة

الشاهد – المسائل الوطنية والمسائل السياسية التى لا تمس الانتخابات او الحكومة

الرئيس – ليه . مين اللى حدد هذا الكلام

الشاهد — الجواب اللى أرسل لرئيس الحكومة فى هـــذا الوقت .

الرئيس — والحكومة مستعدة تأخذ — بفرض الجدل — الحكومة مستعدة تقبل هذا الكلام اللى أرسلته الجماعة

الشاهد — دى مسائل اتفق عليها مع وزير الداخلية فى هذا الوقت .

الرئيس — ومين هو

الشاهد — سليمان حافظ

الرئيس — وبعدين

الشاهد — أرسل هذا الخطاب وتركت الاخوان على هـــذا الاســـاس .

الرئيس — أساس ايه

الشاهد — عدم تدخلها فى المسائل السياسية كالتقدم للبرلمان او طلب الحكم

الرئيس — فسر للناس يعنى ايه تتكلم فى السياسة ولـــكن لا ترشح للبرلمان — ده كلام حد يقبله ؟

الشاهد — يتكلموا فى المسائل الوطنية ولكن لا يرشحوا للبرلمان

الرئيس — يعنى ايه الكلام ده انه يتكلم فى المسائل السياسية ولا يرشح فى البرلمان . كل واحد له الحق يتكلم

الشاهد — ده اللى فهمته من الخطابات المتبادلة فى هذا الوقت

الرئيس — متبادلة أو مرسلة

الشاهد — مرسلة

الرئيس — يعنى مش متبادلة . على أساس انها جمعية دينية تشتغل بالسياسة العامة .

الشاهد — مافيش مانع من اشتغالها بالمسائل الوطنية العامة ولكن لا ترشح للبرلمان

الرئيس — مخك يقبل هذا الكلام

الشاهد — ده اللى حدث

الرئيس — ازاى مخك يقبل هذا الكلام أنك تشتغل بالسياسة فى هذا المعنى يعنى ايه . كحزب . أو كعدد من الناس . او تحت اسم الدين ؟

الشاهد — كناس وطنيين

الرئيس — وليه تختصوا بهذه المسألة عن جميع الناس

الشاهد — رغبة فى أن تستمر الجماعة قائمة

الرئيس — والجماعات الاخرى

الشاهد — قايمة بطبيعتها لانها لم تتدخل فى شىء من قبل

الرئيس — ليه . كلها بتتكلم فى المسائل الوطنية

الشاهد — ولكن مش واخدة صفة سياسية لم يتعرض بها احد

الرئيس — يعنى الاخوان المسلمين لهم صفة سياسية

الشاهد — بالجواب كان مفهوم أن لها صفة سياسية فنظر فى أمر تطبيق قانون الاحزاب عليهم

الرئيس — لا . نظر فى ذلك . فى أمر تطبيق قانون الاحزاب

عليهم لمـــا بدأوا يقدموا الطلبات بتاعتهم على أساس تـكوين الجمعية على أساس حزبى وفى نفس الوقت أو تانى يوم راحم سحبوه . كان فى قانون تنظيم الاحزاب كل حزب يتقدم بتنظيمه والبرامج بتاعته والناس المؤسسين والناس اللى فيــه . وانتم اتقدمتم فى نفس اليوم أو فى تانى يوم سحبتموه وقلتم فى نظير السحب لوزير الداخلية احنا حنشتغل بالمسائل الدينيــة ولن نشتغل بالسياسة حصل أو لا ؟

الشاهد — حصل

الرئيس — ازاى الحكومة سمحت لكم أن تتكلموا فى السياسة

الشاهد — الحكومة قبلت الخطاب المرسل والناحية السياسية فسرت بالمعنى ده ..

الرئيس — تخريج . تخريج زى ما بتخرجوا المسائل الدينية . تخـريج خرجتم المســائل السياسية زى ما خرجتم المسـائل الدينية . الادعاء عايز حاجة .

المدعى — لا يا أفندم .

الرئيس — الدفاع

الدفاع — لا ..

الرئيس — نحب نجمل الشهادة بتاعتك وسيبنا من المعلومات الدينية اللى باين عليها انها يعنى .. والمعلومات السياسية اللى هى صفر . نجمل الموقف عامة بالنسبة للشهادة بالنسبة للمتهم اللى عايزين الشهادة بالنسبة له . كان فيه جهاز سرى .

الشاهد - نعم ..

الرئيس - جهاز سرى مسلح ؟

الشاهد - نعم ..

الرئيس - وجهاز سرى مسلح مخالف لقوانين الحكومة .

الشاهد - نعم ..

الرئيس - برئاسة حسن الهضيبى ..

الشاهد - نعم ..

الرئيس - يأتمر بأمر حسن الهضيبى

الشاهد - نعم ..

الرئيس - ويخضع لمكتب الارشاد .

الشاهد - لا

الرئيس - اسمك ايه ؟

الشاهد - محمد محمد فرغلى ..

الرئيس - كمان مرة ..

الشاهد - محمد محمد فرغلى ..

الرئيس - بتشتغل ايه ..

الشاهد - واعظ بالاسماعيلية ..

الرئيس - عينت منين

الشاهد - من قبل الازهر الشريف .

الرئيس - سنك كام سنة .

الشاهد - ٤٧ سنة

الرئيس — مع السلامة ..

تؤجل الجلسة حتى السابعة . فتحتوا عينيكم وشفتم البلد بتاعتكم ازاى . لو كنا جينا قبل الرئيس ما ينضرب وقلنا لكم فيه جهاز سرى كنتم قلتم كلنا كذابين شفتم الاسلحة اللى بتنظبط كل يوم ..

وكانت الساعة قد بلغت الثانية والربع حين رفعت الجلسة على ان تعود للانعقاد فى تمام الساعة السابعة مساء ..

خاتمة

يختتم هذا الجزء من كتاب محكمة الشعب بالجلسة الثالثة عشرة التى بدأ فيها بمحاكمة حسن اسماعيل الهضيبى

وسيبدأ الجزء السادس بما تبقى من محاكمة هذا المتهم الذى كان مرشدا للاخوان ، والرجل الذى جلس اعواما على كرسى القضاء ، ليحكم بين الناس بالعدل .

لقد كان المفروض فى رجل هذه مهنته وذلك تاريخه أن يكون بعيدا عن الشبهات وأن يسلك الطريق المستقيم ولكنه راى فى آخر ايامه ، أن يحيد عن الطريق السوى ، فيخسر بذلك الدنيا والآخرة .

لقد مرت على مصر فترة طويلة لم ير الشباب فيها غير تعدد الجبهات وتعدد الخصومات وتعدد الاتهامات ولم يسمع فيها غير تبادل الشتائم والسخائم .. فلما تلفت حواليه ، وجد الزعماء تحوطهم الاتهامات من كل جانب ، فلما

ان لفت نظره وجود زعامة جديدة تأتى اليه من مكان بعيد عن القاهرة ، التف حولها .

فالزعيم ، رجل من عامة الناس ، عادى ، يلبس العباءة والنعال الرخيصة ، كثير البكاء كالزهاد ، زلق اللسان كالنبغاء الراشدين ، عف الاشارة الى زيد والى عمرو ، فرغ قلبه من حب الدنيا ، وجاء ليدعو الناس للاخرة عن طريق الجهاد .

ماهو الجهاد .. ؟

كان اولا فى أضيق الحدود ، الجهاد ضد النفس ولما رأى الفرصة مواتية ، واللحظة سانحة ، والشباب محيرا يبحث عن مكان سياسى يفرغ فيه طاقته ، الهب عقول الجماهير بان الجهاد هو الجهاد فى سبيل تخليص هذا الشعب من كل أوضاره وأرزائه وأغلاله ، سواء منها الاستعمارية أو الخلقية أو العقدية .

وانطلق الناس يحتفلون به ، ويصغون اليه ، وهو يبعث فيهم باعذب الترانيم وباناشيد الانشاد ، فما هى الا سنين قلائل ، حتى كان الرجل بتابعيه ، وبكثرة عددهم ، وبكثرة شعبه فى الاقاليم ، مناوئا خطرا لخصومه السياسيين جميعا ، وكان سبيله الى هذه القوة « فراغا » فى قلوب الناس يريد أن يملأ ، حبا فى ضمير الناس لعقيدتهم الدينية ، وأملا وطنيا فى أعماقهم يداعبهم للحرية ، واقتناعا بفشل الجميع ، ولم يعد

الا « الدين » هو المخلص والباعث على النظافة والفدائية فهرع الشباب الى الاخوان .

فهل اتقى الاخوان ربهم فى هذا الشباب ؟

لم يتق زعماء الاخوان ربهم كما أثبتت محاكمات الشعب .. وتكشف للبلاد جميعا ماكان يدبره الاخوان من اعمال القتــل والارهاب والنسف والتدمير تحت ستــار الدين .. ثم جاء المرشد الثانى وهو من المثقفين .. فبدلا من ان يوجه الاخوان الوجهة الصحيحة ويرشدهم الى الطريق القويم ، سار معهم واشترك فى مؤامراتهم ..

فليقرأ الشباب سجــل محاكمــات الشعب وهى كافيــة البرهان على ماكانت تنتويه هذه العصابة المجــرمة مــن ويل للبلاد ..

سجل لبعض الحوادث

التى ارتكبتها جماعة الاخوان

الحادث	التاريخ
١ ـ مصرع احمد ماهر	فبراير سنة ١٩٤٥
٢ ـ نسف سينما ميامى	مايو سنة ١٩٤٦
٣ ـ نسف سينما مترو	مايو سنة ١٩٤٧
٤ ـ مصرع الامام يحيى	فبراير سنة ١٩٤٨
٥ ـ مصرع الخازندار	مارس سنة ١٩٤٨
٦ ـ نسف حارة اليهود	يونيه سنة ١٩٤٨
٧ ـ نسف شارع فؤاد	يوليه سنة ١٩٤٨
٨ ـ نسف عدس وبنزايون	أغسطس سنة ١٩٤٨
٩ ـ نسف شركة الاعلانات	١٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨
١٠ ـ حادث السيارة الجيب	١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٨
١١ ـ مصرع النقراشى	ديسمبر سنة ١٩٤٨
١٢ ـ محاولة نسف محكمة الاستئناف	يناير سنة ١٩٤٩
١٣ ـ جرائم الاوكار	آبريل سنة ١٩٤٩
١٤ ـ محاولة اغتيال حامد جودة	مايو سنة ١٩٤٩

محاكمات الثورة

يوجد لدى ادارة النشر والتوزيع كمية محدودة من كتـاب محـاكمات الثورة من الجزء الاول الى الجزء السـادس . فاذا كنت لم تحصل على نسختك من هـذه الكتب فاتصل بشركة توزيع الاخبار ، عمارة بحرى بميدان التحرير .

محاكمات الشعب

صدر حتى اليوم خمسة أجزاء من هـذه المحاكمات وثمن كل جزء منها ثلاثة قروش فقط .

ويمكن الحصول عليها من ادارة شركة توزيع الاخبار ، عمارة بحرى ، بميدان التحرير .



المحاكمات التي تمت في المدة من ٢٢ إلى ٢٥ نوفمبر ١٩٥٤

محكمة الشعب

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الشعب

الجزء السادس

تقديم

ايها المواطن الكريم

ها انت تطالع الجزء السادس من كتاب محكمة الشعب ، الذى يتضمن مابقى من القضية رقم (٢) لسنة ١٩٥٤ ، المتهم فيها **حسن اسماعيل الهضيبى**

وستقرأ فى هذا الكتاب الشهادات التى أدلى بها كل من منير امين الدلة ، السيد قطب ، حسين محمد احمد حمودة ، هنداوى سيد احمد دوير ، احمد فتحى على يوسف البوز ، يوسف عز الدين محمد طلعت ، وهى شهادات لها خطورتها لصدور أكثرها عن طبقة مثقفة من أبناء هذه الامة ممن استغلوا الدين للخداع ولم تكن غايتهم الحقيقية سوى المنافع والاغراض ووسيلتهم كما قال النائب العام ((**القتل والتخريب والتدمير**)) .

وقد ثبت انهم جماعة من المضللين كانوا ينادون بضرورة حكم البلاد حكما اسلاميا فلما سئلوا عن البرامج التى وضعوها وكيف يكون حكم الاسلام ، ظهر انهم لايعرفون عن أحكام القرآن شيئا وانهم كانوا مجرد آلة صماء فى جهاز سرى مدمر يأتمر بأمر المرشد ويتحرك باشارته .

اقرأ أيها المواطن هذا الجزء بإمعان ودقق فى كل كلمة خرجت من أفواه الشهود ثم اصـــدر حكمك على هؤلاء الخونة الذين تسلموا الاسلحة من رجال الجيش لاستعمالها فى معركة القنـــال ضد المستعمر فخزنوها حتى يتم لهم تدبير خطتهم الجهنميـــة ضد هذا الوطن ... وهم من أبنائه

محضر

الجلســة الرابعة عشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة السابعة والدقيقة العشرين مســاء ، بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة، يوم الاثنين ٢٢ نوفمبر سنة١٩٥٤، الموافق ٢٦ ربيــع الأول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتار ؛ول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الأول سنة ١٣٧٤ ، بناء على المــادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاســة قائد الجناح جمــال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة، وعضوية القائمقام أنور السادات ،والبكباشى (أ . ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سـيد سيد جاد المدعى ، والاستاذ على نور الدين وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة : رمسيس حنا عبد الشهيد ، ابراهيم فكرى فودة ، طلعت الصبان ، ممـدوح توفيق مندوبو مصلحة الاستعلامات .

* * *

قدمت القضية رقم (٢) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها حسن اسماعيل الهضيبى .

(حضر المتهم ومعه محاميه الاستاذ سامى مازن)

الرئيس — الشاهد موجود ؟

المدعى — أيوه يا افندم منير الدله .(ونودى على الشاهد فحضر)

الرئيس — اسمك ؟

الشاهد — منير أمين دله .

الرئيس — الصناعة ؟

الشاهد — مستشار مساعد بمجلس الدولة .

الرئيس — سنك كم سنة ؟

الشاهد — ٤٠ سنة .

الرئيس — قول والله العظيم أقول الحق والله على ما اقول وكيل

(وحلف الشاهد اليمين)

وكيل النائب العام — ما علاقتك بجماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — عضو فى الهيئة التأسيسية وفى مكتب الارشاد .، فى مكتب الارشاد من ابريل سنة ١٩٥٤ — سنة ١٩٥٣ مكنتش فيه .

وكيل النائب العام — وقبل سنة ١٩٥٣ ؟

الشاهد — كنت عضو بمكتب الارشاد برضه .

وكيل النائب العام — هل كنت عضوا فى مكتب الارشاد سنة ١٩٥٢ وقت ما قامت الثورة ؟

الشاهد — أيوه يا أفندم .

وكيل النائب العام — وماذا كانت سياسة جماعة الاخوان المسلمين نحو الثورة فى أول عهدها ؟

الشاهد ـ التعاون والتأييد الكامل . التعاون الكامل بأوسع معانيه . التعاون والتأييد الكامل .

وكيل النائب العام ـ وماذا كان راى الجماعة بالنسبة لنظام الحكم فى ذلك الوقت ؟

الشاهد ـ أصدرت الهيئة التأسيسية عقب قيام الحركةبفترة وجيزة بيان تفصيلى ضمنته وجهة نظرها فى معظم المسائل العامة التى تتعلق بنظام الحكم من النواحى الاجتماعيةوالاقتصادية للبلاد . وتقدمت به لمجلس قيادة الثورة على ما اذكر . ونشر . مطبوع وموجود مفصلا .

وكيل النائب العام ـ ماهو رأى الجماعة فى ما أثير وقتئذ عن اعادة الحياة النيابية والاحزاب القديمة ؟

الشاهد ـ فى هذا البيان طالبت الجمعية بتطهير الاوضاع السياسية القديمة التى كانت موجودة فى البلاد وتعديل نظام الاحزاب وقتها . يعنى تغيير الاسس التى كانت عليها فكرة الاحزاب . ومحاولة تطهيرها على أساس جديد . ونظام الحكم واضح فيه ان يكون جمهورى ولما مجلس قيادة الثورة أعلن فترة انتقال لمدة ثلاث سنوات . الجمعية اعتبرت هذه المدة معقولة لعمل الاجراءات التطهيرية اللازمة والانتهاء عقبها الى حكم برلمانى وحكم سياسى فى أوضاع برلمانية سليمة ونظيفة وكان مرضى عن هذا ولم يحدث عليه اى اعتراض .

وكيل النائب العام ـ الم تعارض الجمعية على فترة الانتقال التي قررت وهي ثلاث سنوات ؟

الشاهد ــ لا .

وكيل النائب العام ــ باعتبار انها .. ؟

الشاهد ــ مدة معقولة لاجراء تطهيرسياسي واجتماعى مطلوب للبلاد .

وكيل النائب العام ــ وهل فى رايك ان هذا التطهير السياسى والاجتماعى قد تم الآن ؟

الشاهد ــ فى رايى الشخصى انه لم يتم بعد

وكيل النائب العام ــ ايه الاعتبارات الخاصة التى فى رايك عن هذا الموضوع ؟

الرئيس ــ وضح السؤال انا مش فاهمه .

وكيل النائب العام ــ بيقول انه فى رايه لم يتم الى الان التطهير . فيوضح لنا ايه التطهير اللازم . ان يتم حتى تعود الحياه الطبيعية كما يقول .

الرئيس ــ ما دخل هذا الموضوع ، وايه الداعى فى السؤال ده هو بيقول لك فى اعتباره ان التطهير لم يتم . كفاية .

وكيل النائب العام ــ ولماذا تطالب جماعة الاخــوان المسلمين الآن بعودة الحياة النيابية فورا ؟

الشاهد ــ لا اعلم انهم طالبوا باعادة الحياة النيابية فورا ولا اذكر ان هذا حدث سواء كان كتابة او شفها أو بأى طريقة مــن الطرق أن هذا طلب بهذه الصورة فورا لا والذى أذكره انه فى أحد الخطابات المرسلة من الجمعية الى السيد الرئيس طالبت فيــه

باعادة بعض الحريات والعمل على عودة الحياة النيابية النظيفة .

الرئيس — ده كان بيان مش جواب

الشاهد — اذكر كان خطاب

الرئيس — كان بيان نشر والذى نشره المرشد حسن الهضيبى فى جريدته وقال فيه باعادة الحياة النيابية النظيفة .

الشاهد — وفى خطاب أيضا للسيد الرئيس كان فيه هـــذا المعنى بوضوح

وكيل النائب العام — هل لجمعية الاخوان برنامج لنظام الحكم ؟

الشاهد — ليس لجمعية الاخوان برنامج مفصل لنظام الحكم .

وكيل النائب العام — على أى أساس تقوم دعوتهم ؟

الشاهد — الجمعية أو الهيئة تدعو بالدعوة الاسلامية وتدعو الى الفكرة العامة الاسلامية والفكرة الاسلامية كفكرة عامة ، ولا تضع نظاما أو نظام محدد دقيق يسمى نظام الحكم الاســلامى ولكنهاترسم خطوط عريضة اذا تحققت وجد نظام الحكم الاسلامى ويمكن أن يوجد داخل هذه الخطوط عدة أنظمة تبقى كلها اسلامية اذا كان متوافر فيها الشروط العامة التى يصفها الاسلام . أما اختيار نظام معين وتسميته انه نظام اسلامى فهذه فكرة دقيقة وسليمة وهذا هو ربما من الاسباب التى دعت الجمعية بالا ترسم صورة وتفرضها بتسميتها انها نظام الحكم الاسلامى واكتفت ببيان الدعوة الاسلامية أو الاسس الاسلامية فى الناحيــة السياســية مطالبة به فى منحى الحياة العامة .

وكيل النائب العام — ونظام الحكم فى مصر يخالف الاسلام ؟ .

الشاهد — الاسلام يضع القواعد العامة والحكم يبقى اسلامى اذا كان فيه شورى بأى صورة من الصور ومفيش صورةمحددة وما دام قائما على العدالة ومسئولية الحاكم عن أعماله الفردية . هذه المعانى لو تتوافريبقى نظام اسلامىوبالنسبة للنظامالاسلامى اذا استكمل الوضع الدستورى فى الوضع الحالى أى لما يستكمل النظام الشورى باعادة الحياة النيابية يبقى الوضع الاسلامى .

الرئيس — نظام جمعية الاخوان نظام شورى أو غير شورى اسلامى أو مش اسلامى ؟ الواقع

الشاهد — الواقع انه نظام مبنى على الشورى .

الرئيس — الهيئة التأسيسية بتاعة الاخوان مكونة ازاى ؟

الشاهد — فى الواقع انا دخلت الجمعية لقيتها مؤسسة واعلم انها مؤسسة على أساس الاختيار .

الرئيس — ازاى على أساس الاختيار . مامعنى الاختيار . ؟

الشاهد — اولا الهيئة التأسيسية لما تكونت فى الاخواناختارها الاستاذ حسنالبنا عليه رضوان الله ومكتب الارشاد كانمشترك فيه الاخوان الذين كانوا يعملون معه

الرئيس — يعنى معينين .

الشاهد — يعنى معينين . البداية الأولى معينة وبعد كده وضع فى نظام الجمعية الأسس التى تكفل دخول وخروج الاعضاء الجدد .

الرئيس ـ الأعضاء الجدد يخشوا نتيجة انتخابات بين جميع الاعضاء المنتمين والمنضمين فى جمعية الاخوان أو يعين اشخاص من بين هؤلاء الاعضاء ؟

الشاهد ـ القانون الجديد صلح هذا الوضع حتى لانقول جديد وقديم وطبقا لهذا القانون الجديد يبقى فيه ترشيح من الشعب او مكتب الارشاد او اى اخ من الاخوان يرشح نفسه ولجنة العضوية هى التى تدرس الحالة وتعرضها على الهيئة التأسيسية وهى التى تؤيد الاختيار او ترفضه .

الرئيس ـ النتيجة النهائية انه تعيين أو انتخاب ؟

الشاهد ـ انتخاب بواسطة الهيئة التأسيسية وبعد ذلك ..

الرئيس ـ والهيئة التأسيسية معينة فهل جميع اعضاء الاخوان ينتخبون المرشحين الذين ينتخبون كاعضاء فى الهيئة التأسيسية .

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ النتيجة النهائية انهم عينوا . والطريقة انهم عينوا ازاى من المكتب او المرشد فليس هذا الذى نتكلم عنه الذى تتكلم فيه هو هل انه يأخذ الراى من جمهور الاخوان المسلمين ازاى بالانتخاب أو يؤخذ بالتعيين ؟

الشاهد ـ تعيين الهيئة التأسيسية . والهيئة التأسيسية مكونة من ١٤٠ عضوا .

الرئيس ـ وال ١٤٠ عضو كلهم معينين من بعض

الشاهد ـ جزء معين

الرئيس - الجزء الاول يعين الثانى والجزء الاول والثانى يعين الثالث وهل التعيين يكون بواسطة مجموعة أو بواسطة جزء .

الشاهد - تعيين بواسطة مجموعة

الرئيس - يعنى مش الانتخاب المفهوم أو بالانتخاب المعروف .

الشاهد - نعم مش بالصورة المعروفة .

الرئيس - بصورة مخالفة للصورة المعروفة ، هل هذا التعيين يمثل الناس اى هل يمثل جميع الاعضاء المنضمين للجمعية تمثيلا صحيحا ؟

الشاهد - هو نوع من أنواع الشورى وقد لايمثل وقد يمثل حسب طريقة الاختيار والدقة فيها .

الرئيس - على حسب طريقة التعيين والاختيار . مكتب الارشاد ينتخب ازاى ؟ أو يعين ازاى او يشكل ازاى ؟

الشاهد - هو ينتخب من بين أعضاء الهيئة التاسيسية فينتخب من بينها ١٢ عضو - ٩ عن القاهرة و ٣ عن الاقاليم .

الرئيس - هل هناك ترشيحات ؟

الشاهد - لا مفيش ترشيح .

الرئيس - هل من الممكن ان يختار واحد مش عاوز يحط نفسه .

الشاهد - لو اعلن هذا يبقى خلاص والى مش عاوز يخش يعلن هذا وفيما عدا هذا يعتبر انه قبل الترشيح .

الرئيس - وبعدين بعد لما ينتخبوا ال ١٢ عضو

الشاهد - يقوا هم الجهاز الادارى .

الرئيس - فى المكتب جزء معين .

الشاهد - ال ١٢ عضو المنتخبين لهم ان يضـموا لهم ثلاثة اعضاء بالتعيين .

الرئيس - دلوقتى فيه موضوع من الموضوعات عـرض على الهيئة التأسيسية وابدت رأيها فيه مكتب الارشاد يعمل ايه ؟

الشاهد - ينفذه ، لان مكتب الارشاد جهاز ادارى تنفيذى

الرئيس - ومين على راس الجهاز الادارى ؟

الشاهد - المرشـد .

الرئيس - قول لنا ماهو مدى تنفيـذ مكتب الارشـاد لراى الهيئة التأسيسية بالنسبة للنظام الخاص بتاع الجماعة ؟

الشـاهد - انا لم احضر اى جلسة من جلسـات الهيئـة التأسيسية التى تعرضت فيها او كان لى راى خاص فى موضوع النظام الخاص .

الرئيس - هل كنت تعلم بوجود جهاز سرى أو لا تعلم ؟

الشاهد - لا يمكن ان احدد .

الرئيس - لما انشىء هذا النظام الشورى أو نظام الشورى والذى تعتبره شورى ، هل يجوز فى نظام الشورى انك تنشىء جهاز بمثابة جيش لهذه الجماعة بدون موافقة البرلمـان بتـاعك الذى هو الهيئة التأسيسـية أو بدون اصـدار أوامـر ادارية أو بقرار من الهيئة التأسيسية لانشاء هذا الجيش ؟

الشاهد ـ لا يجوز طبعا .

الرئيس ـ هل تعرف أن فيه جهاز سرى ؟

الشاهد ـ أعرف أن هناك نظاما خاصا بوضع معين .

الرئيس ـ يعنى تعرف أن فيه جهاز سرى موجود ؟

الشاهد ـ أيوه واتخذت خطوات لتصفيته علاجا للموضوع .

الرئيس ـ بلاش نط من نقطة الى أخرى .خلينا نتكلم بالترتيب . وسيادتك راجل مستشار فى مجلس الدولة وتعرف ترتيب النقط ازاى . نمشى نقطة نقطة انت تعرف ان فيه نظام خاص فى الجماعة وأنشىء بدون الرجوع الى الهيئة التأسيسية أو مكتب الارشاد . والنظام الخاص الموجود نظام مسلح والا نظام غير مسلح ؟

الشاهد ـ المفروض فيه انه غير مسلح .

الرئيس ـ والحقيقة والواقع ؟

الشاهد ـ الواقع انه كان فى وقت فلسطين مسلح .

الرئيس ـ مالناش دعوة بوقت فلسطين .

الشاهد ـ أنا حاليا معنديش فكرة عنه .

الرئيس ـ لاتعرف شىء فى النظام رغم انك عضو فى مكتب الارشاد وعضو فى الهيئة التأسيسية وكنت عضو فيها مرة قبل هذا ؟

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ هل هذا نظام الشورى

الشاهد — لا . ووجوده بهذا الشكل يتنافى .. ..

الرئيس — هل هذا ماكنتم تطلبونه من الحكومة كما هو مطبق فى الجمعية أو ماتطلبونه هو غير النظام المطبق فى جمعيةالاخوان .

الشاهد — فيه فرق بين تكوين نظام صغير لجمعية وبين تكوين نظام الدولة .

الرئيس — ليه انتم عندكم برلمان مكون من ١٤٧ عضو ومجلس وزراء مكون من ١٥ واحد زى عدد البلد تمام ، لما تضربه ده فى اتنين أو واحد ونص يبقى زى مجلس الوزراء بتاع الحكومة والبرلمان بتاعكم لما تضربه فى اتنين يطلع زى برلمان ال ٢٢ مليون تمام وعلى العموم العدد ليس له دخل فى الوضوع بالنسبة لصغر الوضوع أو كبره .

الشاهد — نحن لم نحدد فى طلب الشورى أو النظام البرلمانى صورة من الصور ولم ...

الرئيس — كان فى مخكم نفس الصورة لانكم مطبقنها

الشاهد — واحنا مكنش فيه رضى عندنا والشكوى من التكوين القائم .

الرئيس — ومين اللى كان واقف فى هذا السبيل

الشاهد — مكنش فيه حد واقف فى سبيلنا .

الرئيس — ومين اللى منعكم من التعديل ؟

الشاهد — مشغوليات الاخوان وكانت دراسات قليلةوالفترات

التى تلاحقت فيها الازمات على الدعوة من سنة ١٩٤٨ الى اليوم مكنش فيه فترات افاقه تستطيع فيه ...

الرئيس - افاقه ؟

الشاهد - نعم ، مكنش فيه فترات متسعة تفيق فيها الجماعة لنفسها ...

الرئيس - عشان تقدروا تدرسوا

الشاهد - الى ان استطعنا ان نطلع بالقانون الاخير .

الرئيس - الناس اللى دخلوا جمعيةالاخوان المسلمين ، دخلوا بناء على رضاهم أو جبرا .

الشاهد - طبعا باختيارهم وتطوعهم .

الرئيس - اذا كان فى داخل جمعية صغيرة ماقدرتوش تحطوا نظام للشورى الذى يتفق مع الاسلام تبقوا تطالبوا الحكومة باى شورى او اى نظام البلد والـ٢٢ مليون

الشاهد - مثلا كان النظام القديم فيه عيوب وكان ممكن تلافى هذه العيوب .

الرئيس - بتجرب . يا أيها الرجل المعلم غيره : هلا لنفسك كان ذا التعليم . انتم مشيتم على الشورى المضبوطة .

الشاهد - ماقدرناش نجابه الامر مرة واحدة وكنا نحاول اصلاح نظام الشورى فى الجمعية خطوة خطوة .

الرئيس - وعاوزين تنطوا مرة واحدة .

الشاهد - هذه الفكرة لا أعلم انه طولب بها

الرئيس - زى انك لاتعلم بالجهاز السرى ، وعاوزين الحكومة تنط السور وتعمل نظام نيابى .

الشاهد - محدش قال تنط السور ازاى انما الحكومة قالت انا حاعيد الحياة الطبيعية فى فترة معينة لتتخذ فيها الخطوات والاصلاحات التى تراها من الناحية الاجتماعية . والاقتصادية .

الرئيس - ايه آراؤكم فى الناحية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية اذا كنت عارفها الناس يحبوا يسمعوها .

الشاهد - كان من الناحية الاقتصادية تحديدالملكية من ضمن المبادىء ...

الرئيس - انتم اللى طالبتم بتحديد الملكية ؟

الشاهد - ذكرت فى البيان

الرئيس - وضعتم مشروع تحديد الملكية ؟

الشاهد - لا يا فندم ... فى البيان بس

الرئيس - بس طالبتم

الشاهد - بالفكرة

الرئيس - طالبتم بيها امتى ؟

الشاهد - فى البيان اللى صدر عقب قيام الحركة

الرئيس - تاريخ كام

الشاهد - على ما اذكر بعد ١٠ أو ١٥ يوم من قيام الحركة

الرئيس - انت كنت عضو فى مجلس الدولة ؟

الشاهد - كنت فى اجازة

الرئيس ـ ماكنتش تعرف ان اللجنة التى شكلت فى مجلس الدولة لدراسة قانون الاصلاح الزراعى ابتدات من امتى .

الشاهد ـ كنت فى أجازة .

الرئيس ـ أولا طالبتم بتحديد الملكية وثانيا ؟

الشاهد ـ طالبنا بالتصنيع ، فكرة عن التصنيع

الرئيس ـ زى ايه ؟

الشاهد ـ مشاركة العمال فى المصانع بان ياخذوا جزء من أجر العمل وشوية افكار لا اذكرها بالتفصيل ولكن البيان تضمنها

الرئيس ـ انت يعنى ذكرت حاجة فى تحديد الملكية بالتفصيل

الشاهد ـ البيان كان يبدى رؤوس موضوعات .

الرئيس ـ وعاوزين ايه كمان ؟

الشاهد ـ الاهتمام بالناحية الصناعيرة والمناجم والتنقيب عنها واعطاء تصاريح بها وتيسير هذه العملية ودراستهاومساعدة الفلاح على رفع مستوى المعيشة بواسطة الجمعيات التعاونية واستكمال الصناعات الريفية وننتقل الى النواحى الاجتماعية الى تدى العناية الكبيرة شوية التعليم ونشره على نطاق واسع بين الشعب والعناية بالتعليم الدينى الى يدى المبادىء الفاضلة ويدى صورة عملية فيها معنى القدوة أكثر مما يكون فيها معنى الحفظ والنصوص وهكذا كان بيان طويل متضمن الكثير .

الرئيس ـ دى النقط الاساسية التى تعتبرها كذلك فى الناحية الاقتصادية والاجتماعية والا دى النقط الظاهرة ؟

الشاهد — دى النقط الحاضرة فى ذهنى الآن .

الرئيس — فيه واحد ما يكنش النقط الظاهرة فى الناحية الاقتصادية والاجتماعية فى ذهنه ، وسيادتكم مستشار .

هل بجانب هذه النقط فيه نقط أخرى ؟ ..

الشاهد — ايوه يافندم — برضه كان كلام عن التدريب العسكرى ونشره بين الشعب على اعتبار ....

الرئيس — ده يبقى فى الناحية الاقتصادية أو الناحية الاجتماعية ؟

الشاهد — فى الناحية الاجتماعية لانها وسيلة من وسائل التربية على النظام والناحية الصحية ويمكن يعطى فيها ... مش حاضر فى ذهنى أكثر من هذا ..

الرئيس — شفتم أسس البرنامج الاقتصادى بتاع بلدكم والبرنامج الاجتماعى بتاع بلدكم سمعتم البرنامج الاساسى والبرنامج الاقتصادى والاجتماعى بتاع بلدكم على لسان مستشار فى مجلس الدولة مش على لسان محمود عبد اللطيف ... مستشار .. .. سمعتوه .. .. ايوه يا افندم ..

الشاهد — الاجابة على سؤال سعادتك ، وانا قلت اننا مش واضعين بيان تفصيلى للحكم ..

الرئيس — وانا لم اقل هذا انا قلت أسس ..

الشاهد — دى مجرد دراسات والمفروض ان عمل الجمعية يتركز فى العناية بتربية الفرد على فكرة اسلامية .

الرئيس — البرنامج الاقتصادى تنشئوه على أى أساس ؟ محسوب ازاى ؟

الشاهد — محسوبه فكرة اسلامية ، وده كان مجرد دراسات عملت وتقدمنا بها للهيئة .

الرئيس — ماحسبتوش فيها عدد البلاد والمستوى التى يكون عليها والمستوى الذى عليه البلاد اليوم والفرق بين المستوى النهارده أو الذى تحب أن يكون عليه وتضربوه فى مجموع الفرد وتقسموه على السنين التى تعملوا فيها البرنامج بتاعكم وده حساب الناتج ، جزء منه صناعى وجزء تجارى وجزء زراعى والتجارى تحسبه ازاى وانتاجك هذا لاتحسبوه وانما ده يتحسب الحاجات دى ماتتحسبش ابدا لما تحب ترفع مستوى الناس وتلبس كل واحد جلابيه تعرف دى تكلفك اد ايه ، صناعة اد ايه وتطلع كام مليون يارده فى السنة وهذه تستوعب قطن اد ايه ، والقطن داخليا لازم تزرع اد ايه وتصدر اد ايه والذى تصدره بالعملة الاجنبية وتستورد بدله آلات ايه وايه وحاجات ناقصه فى البلد هذا لا يحسب .

والمناجم اللى انت عاوز تطلعها وتدى لها تصاريح دى فين وفى انهى مناطق ، وايه الطبوغرافيا بتاعتها والاماكن بتاعتها ايه والمسالك بتاعتها ايه وتوصل لها ازاى وهى فين دى ماتحسبوش

والاصلاح الزراعى وتحديد الملكية اللى طالبتم بيه على أى أساس أو ازاى تبقى تحديد الملكية ، وازاى التوزيع وترد للناس

فلوسها ازاى وتدير المشروع ازاى وتقسمها ازاى ما تعرفش . تقرا عليها عدية يس تروح متقسمة باذن الله . هل هذا هو الاسلام ؟ ويمشى كده ؟

الشاهد — لا يا افندم

الرئيس — والا الاسلام يقول تمشى بالتفصيل

الشاهد — بالتفصيل والاسس العملية .

الرئيس — الاسلام كان جماعة عرب ، والعرب يحسبوا حياتهم بالمليم .. العربى على ظهر الجمل بيحسب باليوم عارف لما يطلع من البلد الى الشام يوصل فى كام يوم بالجمل ويأخذ زاد اد ايه ومئونة اد ايه معاه . كانوا يحسبوا بالمليم ما تخرش اديهم الميه .

وبجانب البرنامج والجهاز السرى ، وعرفنا ان مفيش برنامج تفصيلى وشورى والحمد لله انها مش شورى لان فيه جيش موجود بدون اذن البرلمان ومجلس الوزراء .

هل تتصور انه يكون فيه مجلس وزراء آعد ولا يعرف ان عنده فى البلد جيش ؟

الشاهد — طبعا لا

الرئيس — اهه الدولة ممثلة فى جمعية الاخوان كان فيها مجلس وزراء لايعرف ان عنده جيش هل كنت تعرف ان عندكم جيش ؟

الشاهد — لا يا افندم

الرئيس — عرفت كان فيه جيش امتى ؟

الشاهد — دلوقتى

الرئيس — عرفت دلوقتى أو قبل دلوقتى بشوية ؟

الرئيس — الجيش اللى عرفنـاه انه موجود والمفروض انه ميكنش موجود كان برياسة مين ؟ واذا كان غير خاضع لرياسة مجلس الوزراء ... متأسف لمكتب الارشاد أصلى أنا سرحت فى الدولة — كان خاضع لمين ؟ واذا لم يكن خاضع لمكتب الارشاد فانه لابد كجهاز انه يخضع لجهة ما .

الشاهد — ضرورى

الرئيس — تقريبا يبقى خاضع لمين ؟

الشاهد — معرفش يا افندم

الرئيس — انت تعتقد انه لابد ان يكون خاضع لحد

الشاهد — ضرورى .

الرئيس — تعتقد انه لازم يخضع لحد فى مستوى اقل من مكتب الارشاد من ناحية المستويات .

الشاهد — ما اظنش

الرئيس — ماتظنش انه يخضع لحد أقل من مكتب الارشاد، وكان مكتب الارشاد عارف يبقى تراسه لازم داخل لحد فى مستوى مكتب الارشاد او أعلى فى مستواه عندكم حد تانى ؟

الشاهد — لا

الرئيس — فيه حد أعلى فى المستوى من مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ الهيئة التأسيسية ؟

الرئيس ـ والاعلى من الهيئة التأسيسية .

الشاهد ـ مفيش

الرئيس ـ المرشد وضعه ايه ؟

الشاهد ـ رئيس الهيئة التأسيسية ورئيس مكتب الارشاد

الرئيس ـ يبقى ده المعقول انه يكون مترىسه اولا ؟

الشاهد ـ معقول ايضا

الرئيس ـ فى حدود المعقول ان يكون تابع للمرشد خصوصا انكم تحلفون يمين الولاء والطاعة للمرشد .

الشاهد ـ ما اظنش القسم بهذا الشكل

الرئيس ـ قسم يمين الطاعة

الشاهد ـ النص موجود فى قانون الهيئة التأسيسية ....

الرئيس ـ أنا مالى ومال قانون الهيئة التأسيسية ده بالنسبة ألكم مش بالنسبة لى

الشاهد ـ موجود فيه القسم

الرئيس ـ بتحلفوا يمين الولاء والطاعة لمين ؟

الشاهد ـ بنحلف ان نحترم القانون ونلتزم به ومحدش يخالفه .

الرئيس ـ والبيعة تبقى ايه

الشاهد ـ برضه قسم للمرشد

الرئيس ـ برضه للمرشد . يبقى اتفقنا أخيرا ـ ويبقى معقول ان الجهاز السرى تابع للمرشد .

الشاهد ـ معقول

الرئيس ـ ألم تسمع انه من مايو سنة ١٩٥٣ ان الحكومة طالبت جمعية الاخوان المسلمين بحل الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ أنا سمعت بطلبات خاصة بنشاط الاخوان فى الجيش والبوليس وشكوى من وجود هذا النشاط .والمطالبة بوقفه .

الرئيس ـ والمطالبة بوقفه بالنسبة للمدنيين بقية الجهاز ماسمعتش

الشاهد ـ لا ما سمعتش

الرئيس ـ ما أترتوش هذا الموضوع فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ فى هذه الفترة لم أكن فى مكتب الارشاد .

الرئيس ـ دخلت مكتب الارشاد امتى ؟

الشاهد ـ فى ابريل سنة ١٩٥٤

الرئيس ـ انت ماسمعتش بهذا الموضوع خلال هذه المدة ؟

الشاهد ـ أنا حضرت جلسات قليلة وانا كنت مريض وغايب مسافر .

الرئيس ـ لما انقطعت عن حضور جلسات مكتب الارشاد مارجعتش الى المحاضر ؟ ألم تسأل احدا من الاعضاء ؟

الشاهد ـ أنا كنت مريض وغايب ولم أرجع الا من مدة ١٠ أيام قبل الحادث المؤسف .

الرئيس — يعنى أعضاء مكتب الارشاد كل واحد فيهم مايعرفش حاجة يكونش احنا اللى أعضاء فى مكتب الارشاد واحنا مش عارفين وانتم يا أعضاء مكتب الارشاد كلامنا يتفق مع المنطق ومسلسل أم لا ؟

الشاهد — بالضبط كده .. واعتذارى عن المكتب فى الاول كان رغبة منى فى تخفيف نشاطى أو التخلص من النشاط ... لما حصل ضمى فى أبريل تصادف بعد ذلك على طول بفترة وجيزة جدا انى سافرت ، وتبين فى أثناء السفر أننى مريض ، وقعدت ملازم الفراش مدة طويلة

الرئيس — سيبنا من الحاجات دى ... انت مش عارف بوجود جهاز سرى فى داخل الاخوان المسلمين ، ولا تعرف بوجوده خالص ... تقدر تقول لنا الظروف بتاعة ترشيح عدد من الاخوان المسلمين علشان خاطر انهم يخشوا فى الوزارة بتاعة الثورة اللى هى أول وزارة تكونت برياسة محمد نجيب ... فاكر التاريخ ؟

الشاهد — فاكر الواقعة ..

الرئيس — فاكر التاريخ ؟

الشاهد — ما اذكروش ..

الرئيس — فى ٧ سبتمبر سنة ١٩٥٢ .

الشاهد — اللى اعرفه انه كان حسن العشماوى موجود فى مجلس قيادة الثورة .

الرئيس — فى مجلس قيادة الثورة ؟

الشاهد - فى كوبرى القبة ...

الرئيس - يعني عضو فى مجلس قيادة الثورة ؟

الشاهد - لا .. كان موجود فى المكان ، وان السيد الرئيس جمال عبد الناصر تكلم معه فى الموضوعات ...

الرئيس - بلغه وجهة نظره ...

الشاهد - واتصل بالاستاذ المرشد بالتليفون وقاله أن الوزارة حاتتألف بالشكل الفلانى وممكن الاخوان يشتركوا أو يساهموا فيها . فاذا كان عندكم حد ترشحوه قولوا لنا عليه ... فذكر له المرشد بضعة أسماء ، وبعد كده فى محادثة تالية فى نفس اليوم ... بعدها بفترة وجيزة قال له أنا ما اقدرشى ابت فى هذا الموضوع لوحدى الا بعد الرجوع الى مكتب الارشاد ...

الرئيس - ماهى الاسماء التى رشحت ؟

الشاهد - رشح حسن العشماوى ، وحسن العشماوى قال له أن السيد جمال بيقول انى صغير ..

الرئيس - الكلام ده تم فى التليفون ؟

الشاهد - أيوه ... ورشح أيضا منير ، وكمال خليفه ، ومحمود ابو السعود

الرئيس - الظاهر انك ناسى أوى ... أيوه وبعدين ؟

الشاهد - ....

الرئيس - وبعدين تم ايه ؟

الشاهد - انتهت المكالمة على هذا ، وبعد كده اتصل به فى المكالمة

الاخرى والمرشد قال له انا لازم اعرض الفكرة على مكتب الارشاد ...

الرئيس — حسن العشماوى ما تكلمش مع المرشد وقال له ان الاسماء المعروضة اللى هى حسن العشماوى ومنير الدله لم تقبل واننا طالبنا ترشيحات أخرى ؟

الشاهد — ما أعرفشي ...

الرئيس — الكلام ده كان يوم ايه ؟ .. كان يوم تأليف الوزارة ... يعنى فى نفس يوم تأليف الوزارة ..

الشاهد — احنا دعينا لحضور اجتماع مكتب الارشاد ..

الرئيس — الوزارة ألفت يومها بالليل الساعة سبعة

الشاهد — احنا دعينا لحضور اجتماع مكتب الارشاد حوالى الساعة ستة ، وكانت فكرة المكتب ان مفيش داعى للاشتراك فى الحكم ..

الرئيس — فكرة المكتب أن الاخوان يشتركوا أو لا يشتركوا كانت غير ذات موضوع لانه كان بت فى أمر تشكيل الوزارة فى الساعة السابعة وطلع الخبر فى الجرايد .

الشاهد — الرئيس محمد نجيب كان وقتها اتصل بالاستاذ المرشد وقال له احنا عاوزين واحد أو اتنين على الاقل علشان يشتركوا فى الوزارة ، فرد عليه الاستاذ المرشد وقال انه اذا كان الغرض من ذلك هو ايجاد فكرة التعاون ، فالتعاون مبذول بأقصى مجهود ... وان وجود الاخوان فى الوزارة يسبب لها متاعب وعقبات فى الطريق ..

الرئيس — يسبب لها عقبات ؟ ! .. انت تذكر ده ما ، حت لجمال عبد الناصر وكان معاك صلاح شادى فى يوم من ايام سنة ١٩٥٣ .. اذا كنت نسيت اقول لك الميعاد ؟

الشاهد — أنا أذكر الزيارة ..

الرئيس — هى كانت زيارة واحدة فى سنة ١٩٥٣ ؟

الشاهد — أنا أذكر هذه الزيارة وماحصل فيها .. طلبنا وضع الثورة تحت وصاية الاخوان .

الرئيس — انا ما قلتش هذا ولم اطلب هذا .. تذكر يوم ان قابلتم جمال عبد الناصر وطلبتم منه أن تعرض عليكم مشروعات القوانين قبل الثورة ما تصدرها أو قبل حكومة الثورة ما تصدرها؟

الشاهد — اللى حصل بالضبط فى الزيارة دى ..

الرئيس — كانت امتى ؟

الشاهد — مش متذكر .. وانما كانت فيه عقبة من العقبات التى صادفت الثورة . واحنا قبلها بيوم كنا رايحين للسيد جمال عبد الناصر ان الاخوان يؤيدون الحركة وان العقبات التى تقابله ما يجبش ان تسبب له متاعب وان يطمئن الى اننا وراءه .. دى الفكرة اللى كنا بنحملها من الاخوان بس ..

فتطرق الحديث بين صلاح وبين السيد الرئيس الى موضوع وقال صلاح للسيد الرئيس .. حبذا لو كان الحاكم يستطيع ان يأخذ أو يقرب نفسه للشعب ويعرض عليه المشروعات أو الافكار بحيث يكون مؤمنا بها مقتنعا باغراضها ... وده كان رأى شخصى وما كنش يمثل رأى الجماعة ..

الرئيس — وانت اشتركت بالذات فى هذا الحديث .. ؟

الشاهد — انا أشتركت فى حتة تانية ..

الرئيس — ايه الحتة التانية اللى انت اشتركت فيها ؟

الشاهد — انا ما اشتركتش فى هذا الحديث ، وانما ده كان كلام صلاح ورأيه هو ..

الرئيس — وانتم كنتم الشعب ؟

الشاهد — جزء من الشعب ...

الرئيس — والجزء ده يمثل الشعب كله علشان نلتزم بان نعرض عليكم مشروعات القوانين قبل ان تصدرها الحكومة ؟

الشاهد — الرأى ده كان اجتهاد من صلاح ووجهة نظر فردية .. والفكرة اننا كنا رايحين علشان نقول ان دول جماعة ماشيين وراك وبيؤيدوك ... وتبقى الفكرة مش مفاجأة لهم وانما تبقى الفكرة واضحة ومدروسة مفيش شك ، وان ده يبقى لعاطفة وايمان ..

الرئيس — طيب تعرف أيه عن جماعة الاخوان المسلمين ؟.. لا موضوع مكتب الارشاد عارفه ، ولا الشورى اللى فى الاخوان المسلمين مضبوط ولا تعرف اذا كان الجيش الموجود فى الاخوان مسلح والا لا ... طيب قول لنا تعرف ايه عن جمعية الاخوان .. قول لنا أى حاجة تعرفها عن جمعية الاخوان ؟ .. غير اللى الناس يعرفوه عنها من أنها جماعة تعمل لنشر تعاليم الدين الاسلامى ..

الشاهد — بقول لسعادتك أن المقابله دى بالذات التفصيل اللى دار فيها ..

الرئيس — انتم قلتم ان جميع المشروعات بقوانين قبل ان تصدرها حكومة الثورة تمر عليكم لتبدوا الرأى فيها ، فالرئيس جمال عبد الناصر قال لكم احنا ما نحطش أنفسنا تحت الوصاية، فقلتم أن ده معناه تقرب الحاكم من المحكوم فقلنا لكم انتم لاتمثلوا الشعب واننا احنا نمثل الشعب أكثر منكم لاننا جايين من الشعب .. وعلشان أنا ما انفعش أكون شاهد بأقول لك نسيت الحكاية دى ..

الشاهد — انا أقسمت وبقول اللى انا متذكره ..

الرئيس — انت أقسمت على القرآن وبان أنكم بتقسموا ايمان ما احناش عارفين نوعها .. واحنا اقسمنا يمين أكثر منكم .. مش أمام الناس بل بيننا وبين ربنا ..

الشاهد — أنا متذكر الحادثة بالصورة اللى انا بأرويها بها ..

الرئيس — على حسب ما انت متذكر ..

الشاهد — أنا بدى أقول ان نفس اللى حضر المقابلة يمكن يكون أكثر تذكرا لها ... يعنى أنا مثلا كنت موجود ..

الرئيس — يعنى قصدك تقول انى علشان أنا ما كنتش موجود ابقى مش متذكر .. ايه الكلام ده .. هو احنا عندنا جمعية تأسيسية بتحلف اليمين ولا تنفذ قراراتها ؟ والا احنا عندنا مكتب ارشاد مش دارى بما يجرى حوله ؟ .. اذا كانت عندنا

حاجات زى دى ، ما كناش قدرنا نمشى البلد زى ما احنا ممشينها ..

الشاهد — طبيعى ..

الرئيس — يعنى كلامك ده فيه نوع من انواع الاتهام لجمال عبد الناصر ..

الشاهد — لا يا افندم ..

الرئيس — انه مش عارف ينقل الكلام ..

الشاهد — لا يا فندم .. وأنا عاوز أقول ان الفكرة كانت تهدف الى أن الوضع يقتضى نوع من الضمان او التأمين وايجاد الصلة والتعاون علشان يبقى الناس دول فاهمين ايه نطاق اتجاهكم ..

الرئيس — يعنى ما تقدرش تعرف نيتى من أعمالى وانما من اقامة الوصاية بأن أعرض مشروعات القوانين عليك .. تقدر تفهمنى معنى انى امرر عليك مشروعات القوانين يعنى ايه ؟ .. هل تقدر تمرر مشروع قانون على مجلس الوزراء وتصدر به قانون بدون تمريره على الجمعية التأسيسية أو الهيئة التأسيسية أو البرلمان اللى يكون موجود ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — ومجلس الوزراء بيبقى تحت الوصاية للبرلمان الموجود والا لا ؟

الشاهد — مش ده اللى كان مطلوب ..

الرئيس — يبقى اللى كان مطلوب شكل تانى .. اننا لما تمرر عليكم المشروعات يبقى الحالة دى تؤدى بنا الى وضع شكله ايه ؟

الشاهد — تؤدى الى زيادة التفاهم .. يعنى نوع من تأمين التفهم للوجود وده مجرد رأى شخصى وفردى يعنى ما هواش رأى الجماعة ..

الرئيس — تقدر تقول لنا ايه اللى تعرفه عن جمعية الاخوان المسلمين .. ايه تانى اللى تقدر تعرفه ؟

الشاهد — سعادتك تسألنى وانا اجيب ..

الرئيس — انا باسألك فى كل ناحية وانت مش عارفها .. ما تعرفنى حاجة تانية ؟

الشاهد — ......

الرئيس — يا أهل البلاد .. السيد منير الدلة والسيد صلاح شادى جم قابلوا جمال عبد الناصر .. الحادثة اللى هم جم علشان يظهروا التأييدبتاعهم علشان كان يوم مجلس الثورة ماقرر الغاء الاحزاب .. جم علشان خاطر يقابلوا البكباشى جمال عبد الناصر ويؤيدوه على شرط .. الشرط أن تعرض جميع مشروعات القوانين عليهم وتكون لجنة مشتركة بيننا وبينهم ؟ علشان خاطر يدرسوا مشروعات القوانين قبل ما تصدرها حكومة الثورة ..

أحد الحاضرين — يا سيدى ؟ !

الرئيس ــ آدى الوضع اللى هو مش فاكره ، وآدى الحادثة اللى هى كانت خطوة تعثر فى الثورة وجم علشان يظهروا تأييدهم آدى الحادثة اللى بيعتبروها خطوة تعثر صباح تانى يوم الغاء الاحزاب ، جم يطالبوا علشان خاطر يحطونا تحت الوصـــاية والـكلام ده كان فى يناير سنة ١٩٥٣ ، واذا ما كنتش غلطـان فى التاريخ ، يمكن يكون حـوالى يوم ٢٦ .. مش مضبوط كده ياسيد يا مستشار بابتاع مجلس الدولة ؟ ..

الشاهد ــ .....

الرئيس ــ انت عرقت ليه ؟ .. ما انت من الصبح واقــف كويس .. عرقت ليه دلوقتى .. لمـا سمعت الـكلام ده ؟

الشاهد ــ متذكر من ضمن كلام جمال عبد الناصر انه كان فيه ازمة .. مفيش شك كانت فيه مشكلة .. كانت فيه ازمة كان فيه حاجة وحشه .. حصل قبض أيامها على رؤســاء الاحزاب القديمــة ..

الرئيس ــ دى تــكون أزمة .. ليه ؟

الشاهد ــ واللى أذكــره من ضــمن كلامه انه كان كتير من ضباط الجيش مش موجودين فى أماكنهم ، وكانوا فى رحلات فى البلاد .. الـكلام تناول هذا ..

الرئيس ــ يعنى انتم انتهزتم الفرصة ؟

الشاهد ــ احنا رايحين مجرد تأييد واظهار لهذه العاطفة .. لا اكثر ولا اقل ..

الرئيس ـ الموضوع كله الظاهر عبارة عن عواطف ... الادعاء ..

المدعى ـ مفيش حاجة ..

الرئيس ـ الدفاع ..

الدفاع ـ ايوه يافندم .. كنت عضو فى الجماعة عندما عين حسن الهضيبى مرشدا ؟

الشاهد ـ ايوه ..

الدفاع ـ تذكر ظروف تعيينه ؟

الشاهد ـ ايوه يافندم ..

الدفاع ـ ايه بالضبط ؟

الشاهد ـ ظروف تعيينه كانت عقب اقالة وزارة ابراهيم عبد الهادى وتعيين حسين سرى ، فجه زارنى فضيلة الاستاذ الباقورى والاستاذ الشيخ احمد عطية ، وكنت انا مريض .. فتناولنا فى الحديث موضوع بالو افرجت الحكومة الجديدة عن المعتقلين ، يبقى ايه الوضع .. والكلام تطرق الى اختيار مرشد ، فرشح الاستاذ الهضيبى .. وكان الاستاذ البنا اخذنى مرة لزيارته ولا حظنا كلنا انه فيه نوع ..

الدفاع ـ كنت عضو فى مكتب الارشاد وقتها ؟

الشاهد ـ كان مكتب الارشاد القديم هو اللى موجود.

الدفاع ـ ما حصلش حديث أدامك فى شأن النظام الخاص ؟

الشاهد ـ لا ..

الدفاع ـ ما تعرفشى حد اسمه عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد — أعرفه ..

الدفاع — ايه وضعه فى الجماعة ؟

الشاهد — كان فى النظام الخاص وقتها ..

الدفاع — هل طلب المرشد استبداله ؟

الشاهد — ما سمعتيش انه طلب استبداله .. انما أعرف ان فيه خلاف ..

الدفاع — ايه سبب الخلاف ؟

الشاهد — اللى كان مفهوم فى ذهننا ان الخلاف اللى كان موجود كان بسبب النظام الخاص وانه ادى الى متاعب كثيرة جدا فى الجماعة ، فشاله لانه انحرف به ؛ واحنا فكرنا فى ان هذا النظام لازم يصفى ويلغى ..

الدفاع — الخلاف ده انتهى الى راى ؟

الشاهد — كان رايى انا شخصيا ، وراى الاخوان واتفقوا على هذا الراى ..

الدفاع — ايه هو الراى ده ؟

الشاهد — ضرورة تصفية هذا الجهاز السرى تصفية نهائية والغاؤه ..

الرئيس — يعنى انت كنت تعرف ان فيه جهاز سرى ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — وان معاه سلاح ؟

الشاهد — قلت لسعادتك انهم جمعوا فى فلسطين اسلحة ..

وحصل ان هذا الجهاز كان موجود لما دخلنا الجماعة للدعوة ..
واحنا كنا مانعرفشى انه موجود لغاية ما حصلت حادثةالخازندار
.. فى وقتها شفت الاستاذ حسن البنا وكان مرهق ومتعب جدا
من الحكاية دى وقال لى الاخوان قاموا بارتكاب الحادثة دى
ازاى ... دى جريمة بشعة ..

الرئيس ـ ما تكلمتش معاه فى هذا النظام ؟

الشاهد ـ ما كنتش اعرف حاجة عنه .. وبهذه المناسبة
شكالى هو من ان الفكرة من انشاء او تكوين الجهاز كانت لتفهيم
الاخوان معنى الجهاد فى نفوسهم ، ولكن بعض الافراد انحرفوا ..

الرئيس ـ تفهيم الجهاد .. يفهموا ازاى الجهاد فى نفوس
الاخوان ؟

الشاهد ـ بأسلوب من أساليب التربية وبالنشاط والرحلات
.. لما جت حرب فلسطين جمعوا اسلحة وحصلت نتيجة لهذا
اساءة الاستعمال اللى كان بيشكوا منها الاستاذ البنا ..

الرئيس ـ وما قلتش هذا الجهاز خاضع لمين ؟ ولا تلاغيتشى
معاه ... ما كانش فيه ملاغاة يعنى ؟

الشاهد ـ قال ان هذه الحوادث حصلت من غير ما يعلم بها ،
وكان فى غاية الالم .

الرئيس ـ احنا ما بنتكلمش عن الاستاذ البنا وانه كان فى غاية
الالم .. ألم تتكلم معاه فى ان الجهاز ده يتبع مين ؟

الشاهد ـ معنى الكلام ده ان هذا الجهاز المفروض انه يكون

خاضع له ، ولكن هو ما كانش خاضع له ، وانه ارتكب الحوادث اللى ارتكبها من غير امره ..

الرئيس — وبعدين .. ايه اللى حصل من هذا اليوم ؟

الشاهد — فى فترة الحل تجددت شكواه تانى مرة ، وقال — على حد تعبيره — الحمد لله اللى اتحلت الجماعة علشان نخلص من البلوى دى ونصفيها ولما قتل المرحوم الاستاذ حسن البنا وجينا نستأنف نشاط الجماعة تانى تكلمت مع الدكتور خميس وقلت له ان الجهاز ده ضرورى انه يصفى تصفية نهائيـة لان وجوده يعتبر مفسدة لنفسية الاخوان ..

الرئيس — يعنى كنت تعرف ان هذا الجهاز موجود ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — وتعرف ان فى ايده سلاح ؟

الشاهد — فى الوقت ده كان محتمل ان فى ايده سلاح ..

الرئيس — هل سحبتم السلاح منه ؟

الشاهد — ما أعرفشى .. وانما اعـرف انه موجـود وانه سبب متاعب ، والسلاح اللى فى ايده مش ظاهر اذا كان بيشتغل به أو لا .. محل الاشكال اللى كان قائم هو ازاى الدعوة تسير سيرا منتظما ويكون موجود فيها هذا النظام .. ولذلك فقـد اتفق وقتها على انه يجب ان يصفى هذا النظام تصفية نهائية ..

الرئيس — ما هى الخطوات التى عملت لتصفية الجهاز ؟

الشاهد — اللى تولى هذا العمل الأخوان اللى كانوا محل ثقة

ولهم مكانه فى الدعوة ويستطيعوا أن يعالجوا مسائل شديدة زى دى ، فشكلت لجنة كان على رأسها الدكتــور خميس .. وانا عرفت بفصل الاخوان اللى فصلوا اللى هم السندى واللى معاه .. عرفت بفصلهم من الجرايد فسألت الدكتــور خميس عن هــذا ، فقــال لى كده أحسن ؛ فقلت له ان شــاء الله تتصفى الحكاية دى فقال لى .. ان شــاء الله .. وقال لى كمان احنــا جيبنا يوسف طلعت علشان يصفيها ويعالج الفساد ..

الرئيس — أول ما تكلمت مع خميس بشأن اعادة الجماعة بعد حلها فى سنة ١٩٤٨ ، كان سنة كام ؟

الشاهد — سنة ١٩٥٠ .. جزء من سنة ١٩٥٠ ..

الرئيس — كان فى مايو سنة ١٩٥٠ ؟ .

الشاهد — استمر المشكل قائما حول علاج هذا الحال وتهلهل واصبح أكثر من مشكلة ...

الرئيس — من مايو سنة ١٩٥٠ لحد ما قال لك احنــا عينــا يوسف طلعت . كان فى كام لما قال لك كده ؟

الشاهد — يمكن سنة ١٩٥٣ ...

الرئيس — أوائل سنة ١٩٥٣ أو أواخر سنة ١٩٥٣ ؟

الشاهد — أظن فى شتاء سنة ١٩٥٣

الرئيس — يعنى فى أواخر سنة ١٩٥٣

الشاهد — فى أوائل سنة ١٩٥٣ .

الرئيس — يعنى تنفع كده وكده ؟! .. (ضحك)

الشاهد — يعنى فى أوائل السنة .. فكانوا طول خلال هذه الفترة بيحاولوا علاجه ..

الرئيس — وانت ما سألتش فى خلال هذه الفترة المشكلة ماشية ازاى أو بتعالج ازاى ؟

الشاهد — ....

الرئيس — ايه ؟

الشاهد — المشكلة كانت مشكلة مستعصى حلها . وعلاجها بيعمل كل يوم والثانى تمزق جديد أو متاعب جديدة ..

الرئيس — هل تعرف الجهاز ده كان تحت اشراف مين قبل تعيين يوسف طلعت ؟

الشاهد — عبد الرحمن السندى ..

الدفاع — ايه وضع حسن الهضيبى فى هذا الشأن .. كان ايه رايه .. وايه اللى دارت حوله المناقشة ؟

الشاهد — حسن الهضيبى أول ما جاء ، أنا شخصيا كنت اعرض عليه الاوضاع اللى عندنا ، فلما تعرضنا للنقطة دى بالذات قال انا مش عاوز اسمع فى ده كلام ، ومنعنى من الكلام .. وكان كلامه فيه استنكار لهذا الجهاز .

الدفاع — ايه الخطوات التى اتخذت تنفيذا لهذا الاستنكار .. هل اتخذت خطوات عملية ؟

الشاهد — اجراءات العلاج اللى بتتكلم عليها ، اللى هى تشكيل لجنة ...

الدفاع — هل عدل نظامه ؟

الشاهد — ما اعرفش .

الدفاع — يعنى ما كنش فيه نظام جديد ونظام قديم ؟

الشاهد — ما اعرفش ..

الدفاع — المرشد كان بيستعين بالدكتور خميس ؟

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — الدكتور خميس وضعه ايه بالنسبة للجهاز ؟

الشاهد — معرفشى .. ولكن أعرف انه انسان له مكانة كبيرة فى الدعوة ..

الدفاع — انت بتقول انه حدثك بشأن الجهاز ؟

الشاهد — انا اعرف إنه له مكانة تسمح له ان يتكلم فى العلاج

الدفاع — فى وقت من الاوقات كان نائب مرشد ؟

الشاهد — ايوه كان وكيل الجماعة ونائب المرشد كمان ..

الدفاع — ليه عين نائب المرشد أو وكيل الجماعة ؟

الشاهد — قلت انه راجل له وضعه فى الجماعة ويستطيع أن يوجه مشاكلها ويعالج التنظيمات والمتاعب اللى حصلت فى صفوفها

الدفاع — الا تذكر أن المرشد شكا من عدم استطاعته القيام بالعمل ؟

الشاهد — نعم .. شكا ...

الدفاع — وعملتم ايه ؟ .. اقترحتم تعيين خميس ؟

الشاهد — مضبوط ..

الدفاع - بناء على شكوى المرشد ؟

الشاهد - ايوه بناء على شكواه من عدم قدرته على العمل ، وقال انا عاوز أستقيل .

الدفاع - خميس لما استعان به المرشد ، كان اختصاصه أد ايه ؟ هل كان طاغى على العملية ؟

الشاهد - كان نائب المرشد ..

الدفاع - يعنى اتوزع العمل بينهما ؟

الشاهد - المرشد كان سايب له العمل كله ..

الدفاع - يعنى اللى كان متولى العمل كله الدكتور خميس ؟

الشاهد - أيوه ..

الدفاع - يوسف طلعت تعرفه شخصيا ؟

الشاهد - شفته اكثر من مرة ..

الدفاع - هل تذكر مين اللى رشحه لرياسة الجهاز ؟

الشاهد - سمعت هنا من الدكتور خميس ..

الدفاع - ما تعرفشي ظروف ترشيحه ؟

الشاهد - لا ..

الدفاع - هل تعرف أن له صلة خاصة بالدكتور خميس ؟

الشاهد - اعرف ..

الدفاع - هل تعرف ان الدكتور خميس اخذ رايه فى شأنه ؟

الشاهد - لا أعرف ..

الدفاع - ما تعرفشى كيف كان يوسف طلعت يدير الجهاز ؟

الشاهد ــ ما اعرفشى ..

وكيل النائب العام ــ فصل عبد الرحمن السندى وزملاؤه كان سببه ايه ؟

الشاهد ــ ماعرفتش الاسباب ، بل علمت بها من الجرايد .

الدفاع ــ ما سمعتش انه كان فيه خلاف بينهم وبين المرشد ادى الى هذا الفصل ؟

الشاهد ــ ذكرت انه كان فيه خلاف استمر فترة طويلة بينهم وبين المرشد وبينهم وبين الاعضاء الاخرين ..

الرئيس ــ النقطة دى شرحت كثير واستوفت خالص .

وكيل النائب العام ــ سؤال واحد بس .. يوسف طلعت عين لتصفية الجهاز ماعرفتش ايه التطورات اللى تطور اليها الجهاز .

الشاهد ــ لا ...

الرئيس ــ الشاهد مش عارف حاجة عن الجهاز وبيقول ان يوسف طلعت اتعين فى يناير سنة ١٩٥٣ .

وكيل النائب العام ــ ما هو ده غلط ؟

الرئيس ــ الله أعلم ده صح او غلط ... انت اللى قدمت اسم حسن الهضيبى ليكون مرشدا ؟

الشاهد ــ انا ذكرت الاسم الاول مرة فقالوا جميعا انهم يعرفوه وده لما كان عندى الباقورى وكنا نتحدث .

الرئيس ــ ايه علاقتك بحسن العشماوى ؟

الشاهد ــ فيه صلة نسب ..

الرئيس - باردون .. انا لا أسأل عن العلاقات الشخصية ؟

الشاهد - مفيش اكثر من كده ..

الرئيس - انتم أصحاب ؟

الشاهد - ده يعتبر زى أولادى ويوم ما سبتهم كان لسه صغير .

الرئيس - علاقتك به فى الجماعة ؟

الشاهد - صلة اى عضو بالجماعة مع الآخر عدا صلة النسب وانه قريبى .

الرئيس - طيب مع السلامة .

« انصرف الشاهد » .

الرئيس - الشاهد الذى يليه .

المدعى - السيد قطب .

« حضر الشاهد » .

الرئيس - اسمك ايه ؟

الشاهد - سيد قطب .

الرئيس - سنك كام سنة ؟

الشاهد - ٤٨ سنة .

الرئيس - الصناعة ؟

الشاهد - رئيس تحرير جريدة الاخوان المسلمين .

الرئيس - قل والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول وكيل ..

« اقسم الشاهد اليمين »

الرئيس — المدعى .

الشاهد — والله ... كلمة لرئيس المحكمة اذا سمح .. احب أولا قبل ان اجيب على الاسئلة أو أؤدى الشهادة فى هذه الليلة ان اذكر اسباب قد تدعو لتأجيل شهادتى اذا اخذت المحكمة بهذه الاسباب .

الرئيس — مش عايزين اسباب ، حتنسئل السؤال يا تجاوب يا ما تجاوبش انت حر .

الشاهد — انا فى حالة تمنعنى من اداء الشهادة ..

الرئيس — تعبان ؟

الشاهد — ايوه تعبان من حاجات كثير فاذا سمحتم ...

الرئيس — قادر تؤدى الشهادة أو تعبان .. المدعى يجيب لنا الشاهد تعبان ليه ؟

وكيل النائب العام — ما قالش انه تعبان .

الشاهد — انا تعبان ...

الرئيس — الكلام على قد السؤال .. ما انا عارفك ياسيد قطب من اول الثورة لما كنت بتيجى تتكلم عن التعليم بتاع دنلوب ... فاكر والا لأ ؟

الشاهد — فاكر ..

الرئيس — طيب اتفضل ارتاح نصف ساعة .. المدعى .. قعده وريحه واديله فنجان قهوة وكباية شربات واذا ماكانش معاه سجاير اديله سجاير ..

ترفع الجلسة للاستراحة لمدة نصف ساعة .

(رفعت الجلسة للاستراحة فى الساعة الثامنة والنصف مساء)

(اعيدت الجلسة فى الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة مساء)

(مثل الادعاء البكباشي ابراهيم سامى جاد الحق والاستاذ على نور الدين)

الرئيس — أعيدت الجلسة ... المدعى الشاهد .

المدعى — الصاغ بالمعاش حسين محمد احمد حمودة .

(حضر الشاهد)

الرئيس — اسمك ؟

الشاهد — حسين محمد احمد حموده .

الرئيس — الصناعة ؟

الشاهد — ضابط متقاعد .

الرئيس — الرتبة ؟

الشاهد — صاغ .

الرئيس — سنك كام سنة ؟

الشاهد — ٣١ سنة .

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول وكيل .

(اقسم الشاهد اليمين)

الرئيس ـ المدعى ..

المدعى ـ أنت من الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ـ أيوه ..

المدعى ـ ايه سبب خروجك من الجيش ؟

الشاهد ـ خرجت بسبب انضمامى لجمعية الاخوان المسلمين

المدعى ـ خرجت ازاى ؟

الشاهد ـ اعتقلت فى ١٨ يناير سنة ١٩٥٤ وافرج عنى فى ٢٨ يونيو سنة ١٩٥٤ ..

المدعى ـ كنت متهم بايه ؟

الرئيس ـ ماقال لك بالانضمام لجماعة الاخوان وتكوين شعب للاخوان المسلمين داخل القوات المسلحة ؟

الشاهد ـ أيوه ..

المدعى ـ تعرف المرشد ؟

الشاهد ـ ايوه أعرفه ..

المدعى ـ قابلته قبل كده وايه هى ظروف المقابلة ؟

الشاهد ـ قبل اعتقالى فى ١٨ يناير بعشرين يوم او خمسة عشر يوما حاجه زى كده فات على الدكتور غراب فى البيت وقال المرشد عايز يقابلك واداني عنوان بيت أقابله فيه والبيت كان بجوار جريدة المصرى وهو بيت احد الاخوان ، فذهبت الى هناك وكان موجود الاستاذ المرشد والصاغ صلاح شادى وخليل نور الدين والدكتور غراب وانا ..

الرئيس — كمل بقية الاجابة على السؤال ، ايه اللى تم ؟

المدعى — ايه اللى دار فى الاجتماع ؟

الشاهد — الاستاذ المرشد بدأ الحديث وقال أن رئيس الجمهورية اللواء محمد نجيب اتصل بيه وافهمه انه مطرشق من اعضاء مجلس قيادة الثورة بسبب الحكم الدكتاتورى اللى فى البلاد ، وان محمد نجيب يرغب فى أقامة حكم نيابى دستورى وده حسب رغبة الهيئات الشعبية اللى منها الاخوان وأن الرئيس محمد نجيب يريد الاستعانة بالاستاذ الهضيبى وجماعة الاخوان المسلمين علشان يعملوا اى ترتيب للتخلص من هذا العهد وان محمد نجيب قال ان دعوة الاخوان دعوة حق وخير وهو شخصيا يرغب يرى كل الناس اخوان مسلمين وانا جبتكم باعتبار انكم ضباط فى الجيش ومن الاخوان لان ابو المكارم كان فى المستشفى والصاغ صلاح شادى مسئول عن البوليس والراجل ده وشاور على واحد مسئول من المدنيين وعرفت بعدين ان يوسف طلعت والمرشد قال انا مدخلش فى التفصيلات والمسائل دي عليكم بحثها وابقوا بلغونى بالنتيجة .

المدعى — المرشد كان بيتصل بمحمد نجيب ازاى ؟

الشاهد — علمت ان الاتصال كان يتم بواسطة احد الضباط من ياوران محمد نجيب اسمه رياض وكان يتم بواسطة واحد مدنى اسمه حسن العشماوى وكان ده بيتصل بالمرشد ده بسمعى مشفتش حاجة .

المدعى — مقابلتش يوسف طلعت أو حد من الجهاز بعد كده؟

الشاهد — بعد كده اجتمعت انا وابو المكارم وخليل نور الدين وصلاح شادى فى بيت ابو المكارم علشان نشوف ايه اللى يتعمل تنفيذا لرغبة رئيس الجمهورية وكان يوسف طلعت حاضر وكان لسه مستلم الجهاز جديد وقال ان عبد الرحمن السندى معاكس فى تسليم الناس وبيشرع فى تعبئة ناس تانية من الدعوة العامة وقال لو انتظرتم عليه سنة حيبقى عندى عشرة آلاف من الاخوان ؟

الرئيس — ده كلام يوسف طلعت ؟

الشاهد — ايوه وكان كلام صلاح شادى ان عنده ١٩ ضابط بوليس بعضهم متفرق فى المديريات وانه ميقدرش يعمل حاجة وفى الجيش كان عددهم قليل وفى الوقت نفسه منقدرش نفاتح كل واحد لان دى مسائل عايزه ثقة فكان الكلام بالنسبة للجيش اننا منقدرش نعمل اى حاجه وبعدين حصل اننا اعتقلنا فى ١٨ ينـاير .

الرئيس — تانى ؟

الشاهد — ما هو ده تم قبل الاعتقال .

المدعى — مدربتوش حد من الفصايل .

الشاهد — كان فيه تدريب قديم من سنة ١٩٤٥ وانا مع سنة ١٩٤٥ كنت فى الجهاز السرى بتاع عبد الرحمن السندى وكنا باستمرار مدربين اما فى الوقت الحاضر محصلش الا بعد

خروجنا من السجن واللى حصل ان البكباشى ابو المكارم اتصل بينا انا ومعروف الحضرى ورمضان وربيع واتصل بينا بمناسبة خروجنا من المعتقل وخروجنا الى المعاش وانا كنت لسه مخرجتش للمعاش وانما طلعت اجازة اجبارية ..

اتصل بنا علشان نعيد صفوف الضباط واجتمعنا عدة اجتماعات وانا قلت لابو المكارم مفيش ضابط من اللى أعرفهم قال لى حمد الله على السلامة وكان مفروض يجولى وبعدين انا اكلمهم والاتصال بهم فيه خطورة وملوش لزوم فأمن على هذا الكلام عبد الخالق رمضان وفؤاد جاسر وبعد كده ابو المكارم طلب منى تدريب الاخوان وقال انهم محتاجين تدريب وعرفنى بابراهيم الطيب على انه وكيل مكتب ادارى القاهرة وانه محامى فى مكتب عبد القادر عوده فعرفنى أنا وفؤاد جاسر بواحد اسمه سليم سليمان وبعد كده تبين ان اسمه اسماعيل عارف وكان بيدعى انه تاجر وتبين انه طالب فى كلية الزراعة وسليم سليمان ده راح لفؤاد جاسر وعرفه ببعض الاخوان وراح يدربهم وعرفنى بواحد وكذلك معروف الحضرى وجمال ربيع وعبد الخالق رمضان وأنا رحت لهذا الشخص اللى لا أعرفه لانه مقاليش على اسمه كعادة الاخوان .

الرئيس - هل السرية بلغت فى الاخوان لحد الاسماء ؟

الشاهد - ايوه مبالغة علشان محدش يعرف التانى والراجل ده قابلته على محطة الترامواى بالجيزة وعرفنى به وأخذت منه

ميعاد تانى فى باب الخلق وبعد كده مشانى فى حوارى لغـــاية مارحنا بيت لقيت ثلاثة من الاخوان باين على وشهم طلبـــه وطلعنا فى أوده فوق السطح وقعدنا شويه وقالوا احنا معندناش سلاح ... الفصيلة دى معندهاش اسلحة فقعـــدنا ندردش شويه وأعطونى ميعاد تانى عند تقاطع شارع عماد الدين بشارع مجلس النواب ورحنا فى بيت آخر فى الحنفى بعد ما مشينا فى حوارى وازقة وقابلنا الثلاث شبان دول فاعتـــذروا الى انهم كانوا ساهرانين طول الليل فى اجتماع الهيئة التاسيسية ومعدتش التدريب ثانى وقلت لهم انى مراقب واخشى أن حد يجى ورايه .

المدعى — اجتمعتم تانى بعد المقابلة بتاعة حسن الهضيبى .. اجتمعتم مع بعض وكان معاكم يوسف طلعت .. الاجتماع اللى قلت انكم ما تقدروش تعملوا خطط .. لأيه ؟

الشاهد — علشان رئيس الجمهورية يرغب فى التخلص من اعضاء مجلس قيادة الثورة .

الشاهد — الغرض هو ما رويته أمامكم علشان رسم الخطط وما قدرناش نرسمها ..

المدعى — الخطة كانت علشان الوضع يتغير وتشيلوا أعضاء مجلس قيادة الثورة وبعدين محمد نجيب هو اللى يحكم البلاد .

الرئيس — هو قال الغـرض هو التخلص من أعضاء قيـادة الثـــورة ؟

الشاهد — فيما علنا محمد نجيب ..

الرئيس — ما خلعتوناش ليه ؟

المدعى — كنتم حتطالبوا بايه ؟

الشاهد — قالوا انهم عايزين حكم نيابى .

المدعى — كيف اعتقلت اخيرا ؟

الشاهد — اعتقلت فى بلد جنب رشيد فى عزبة واحد اسمه الشيخ حجازى النجار يقرب لجمال ربيع وكان البوليس بيبحث عنه فقال لى تعالى معايا فرحت معاه ..

الدفاع — انت توليت تدريب بعض الافراد فكيف تم ذلك ؟

الشاهد — فى البيت ..

الدفاع — كانوا أفراد ام جماعات ؟

الشاهد — ٤ أفراد ..

الدفاع — اللى بيدربوا ٤ او اللى بيقوموا بالتدريب ٤ ؟

الشاهد — لأ اللى بيدربوا هم الاربعة ..

الدفاع — كانت المسائل دى بتجرى تباعا .

الشاهد — عن نفسى انا حضرت مرتين مع الاربعة اللى ما اعرفش اسمائهم .

الدفاع — مين اللى كان بيسلمك الاشخاص دى ؟

الشاهد — سليم سليمان اللى هو اسماعيل عارف ..

الرئيس — ما هو قال ابراهيم الطيب عرفه بيه علشان يقوم بتوصيله للأفراد الى حيدربوا .

الدفاع — كان فيه فى الجيش تشكيلات ؟

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — أفراد تعرفوا بعض يعنى كل واحد يعرف الثانى ؟

الشاهد — التشكيلات الموجودة فى الجيش مش مفروض ان كل واحد يعرف الثانى وكل واحد يعرف نفسه .

الدفاع — عايز أفهمها .

الشاهد — فيه ناس قائمة بدعوة فى الجيش وتبتدى المسالة على اساس الصداقة وبعدين يدعوهم الى الفكرة ويجتمع معاهم وتتكون اسرة ويرتبط بيها والمسؤل عنها هو البكباشى ابو المكارم .

الرئيس — الاسرة تعرف نفسها والكل يجتمعون عند ابو المكارم ؟

الدفاع — هل حصل اجتماع بعد الاجتماع اللى قلت عليه ؟

الشاهد — حصل ..

الدفاع — ما هو وايه كان ؟

الشاهد — كان عند ابو المكارم وكان فيه صلاح شادى وخليل نور الدين وكان الكلام فيه عن ايه اللى يتعمل وكلام زى ده وقعدنا نبحث الامكانيات لما احنا فهمناهم ان مغيش امكانيات وحتى لو كان فيه ضباط من الاخوان ما كنتوش تفتحهم وبتوع البوليس كذلك ما يقدروش ويوسف طلعت بيقول استنوا سنة يبقى عندى جاهز ١٠ آلاف من أفراد النظام .

الدفاع — هل حصل حديث آخر بعد ذلك ام كان هذا هو نهاية الحديث ؟

الشاهد — جايز يكون حصل حديث غير كده لان مش معقول

يكون الكلمتين دول ولكن ده اللى أنا فاكره ..

الرئيس - السيد المحامى بيسأل هل فيه مقابلة بعد دى ؟

الشاهد - كان فيه اجتماع او اتنين أو ثلاثة .. افتكر ..

الدفاع - حصل كلام عن الخطة ؟

الشاهد - لا ..

الدفاع - وقفتوا عند الامكانيات ؟

الشاهد - أيوه ..

الدفاع - هل حصل كلام عن الخطة ؟

الشاهد - لا ..

الدفاع - امال بتقيسوا الامكانيات ازاى ؟

الشاهد - اتكلمنا هل فيه ضباط يقدروا يحركوا وحدات او لا وبالنسبة للبوليس كذلك فيه ضباط يقدروا ..

الرئيس - عند العسكريين نحط الغرض قدامك وتشوف الامكانيات ؟

الشاهد - وبالنسبة للمدنيين هل يمكن جمعهم فى مظاهرات شعبية ويقدروا يعملوا ايه ..

الرئيس - طيب متشكرين ..

(انصرف الشاهد)

الرئيس - الشاهد اللى بعده ..

المدعى - سيد قطب .

(حضر الشاهد)

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — سيد قطب ..

الرئيس — سنك كام سنة ؟

الشاهد — ٤٨ سنة ..

الرئيس — صناعتك ؟

الشاهد — رئيس تحرير جريدة الاخوان المسلمين ؟

الرئيس — قول والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول وكيـــل ..

الرئيس — المدعى ..

وكيل النائب العام — هل قابلت المرشد حسن الهضيبى بعد عودته من سوريا ؟

الشاهد — نعم .

وكيل النائب العام — اذكر الحديث الى دار بينك وبينه فى هذه المقابلة ؟

الشاهد — اعدت عليه ما اقترحته قبل ذلك مرات من أن الاخوان المسلمين يجب أن يؤدوا واجبهم فى المطالبـــة بعودة الحريات الشعبية والضمانات القضائية لان هذا واجبهم الذى عليهم أن يؤدوه لله وللشعب فكان رده فى المرات السابقة قبل أن يسافر أن الاخوان المسلمين لا يجوز ان يقوموا بحركة منفردة وانه يجب أن يكون كل الشعب معاهم وان يكون الجيش كذلك أو اغلبية اما فى المرة الاخيرة فقد اجابنى بأن هناك حركة سيقوم

بها الجيش لاعادة الحريات الطبيعية ولاعادة الضمانات القضائية وان اغلبية عظمى فى الجيش ستقوم بهذا فى حركة شبيهة بما حدث فى سوريا من اختيار الجيش أن يعود الى الثكنات وأن يسلم البلاد للرجال المدنيين وأن الاخوان سيكون دورهم أن يقوموا بالتأييد الشعبى للحركة الجديدة حتى تتم .

وكيل النائب العام - هل فهمت انه قد وضعت خطة لاحداث هذا الانقلاب ؟

الشاهد - فهمت مما ذكره فى اجابة على سؤال تالى واذا سمحت المحكمة ان اذكر السؤال لانه سيوضح الاجابة لانه قال انا عملت الترتيبات لهذا داخليا .

وكيل النائب العام - هو اللى قال عملت الترتيبات لهذا داخليا؟

الشاهد - ايوه ، هذا ما فهمته منه .. كانت النقطة التى احب أن اتأكد منها هى عن الموقف الدولى وموقف البلاد العربية لاننى كنت اعتقد أن الموقف فى مصر ليس منفردا وانما هو متصل بالموقف الدولى وأن امريكا بالذات قد تكون حريصة على بقاء الاوضاع الحالية وكذلك الحال مع بعض البلاد العربية .

وكيل النائب العام - المطلوب من الشاهد هو أن يذكر الحديث الذى دار بينه وبين المرشد فى هذه الخصوصية .. لا أن يذكر تعليقات من عنده أو يقول ما يعتقده فى هذا الشأن

الشاهد - انا ابديت هذه التعليقات للمرشد .

الرئيس - هو بيقول له عملت الترتيبات الداخلية لهذه

الحركة فالشاهد يقول له هل عملتم الترتيبات كمان الخاصة بوضع مصر مع البلاد الخارجية العربية والامريكية .. هذه التعليقات أنت قلتها للمرشد ..

الشاهد - فأجاب بأن هذا قد عمل حسابه وان الرئيس محمد نجيب سيظل على رأس الدولة وسيعاونه الاشخاص الذين تكمل بهم هذه الضمانات .

الرئيس - « للادعاء » فيه شيء عايز تستوضحه ؟ اظن الكلام واضح

وكيل النائب العام - الم تسأل المرشد ايه القوات التي ستتعاون معه فى هذا سواء من الجيش أو المدنيين ؟

الشاهد - فهمت أن اللواء محمد نجيب سيكون على رأس قوات الاغلبية التى ستقوم بالضغط على بقية الجيش لتحقيق فكرة الرجوع الى الثكنات واعادة الحكم للمدنيين . ولم ارد أن أسأل لانى فهمت هذا من مضمون الكلام .

الرئيس - يعنى لم يقل صراحة ولكن فهمت من مضمون الكلام ؟

الشاهد - نعم . فلم اجد نفسى فى حاجة أن أسأل ولم أرد أن أسأل عن شيء قد أسأل عنه فلا اجاب . وانا مش غاوى أسأل فى هذه الاشياء .

وكيل النائب العام - هل كلفك المرشد أن تشترى آلة رونيو لطباعة المنشورات ؟

الشاهد — لم يكلفنى أن أشترى انا ولكن حين اغلقت الجريدة واغلقتها انا باختيارى . لانى لم أستطع آن انشر فيها ما أريد بسبب الرقابة وبقيت لدى تعليقات كثيرة لم يسمح الرقيب بها . شكوت اليه هذه الحالة اننا لا نستطيع ان نوصل صوتنا الى الشعب لا عن طريق الصحف ولا عن طريق المنشورات فاخبرنى ان مكتب ادارى القاهرة له امكانيات ويطبع منشورات الاخوان فيمكن أن يطبع هذه المقالات والتعليقات التى تقف الرقابة دونها . فلما رجعت الى رئيس مكتب ادارى القاهرة قال ليس لدى الا ماكينة صغيرة . فبلغت المرشد فامر ان يصرف ثمن ماكينة رونيو حديثة لهذا الغرض . ليس للمنشورات ولكن لاعمال الطباعة بمكتب القاهرة أيضا .

وكيل النائب العام — دفع المبلغ نقدا .

الشاهد — ارسل هذا المبلغ على دفعتين

الرئيس — مبلغ ايه

الشاهد — ١٨٠ جنيه — ١٥٠ أولا ثم ٣٠ اخرى لانه اتضح ان ثمن الماكينة الحديثة يساوى ١٨٠ جنيه ارسل لى هذا المبلغ وسلمته لمندوب المكتب الادارى لانه هو المكلف ان يشترى الماكينات .. وانا ليس لى الا ان اكتب او اسلم ما عندى ومنعته الرقابة ..

الرئيس — مين المندوب ؟

الشاهد — كان المندوب الذى عينه المكتب الادارى قبل ذلك ليكون صلة بين القسم الذى يراسه وهى نشر الدعوة هو محمد

شديد .. وكل هو المندوب لهذه الاعمال ..

الدفاع — متى قابلت المرشد ؟

الشاهد — هذا على ما اذكر .. لا اذكر اليوم بالضبط انه كان في الاسبوع الاول من عودته من سوريا ..

الدفاع — فى اى مكان ؟

الشاهد — فى منزله لاشكو له موقفنا فى الجريدة وعجزها عن اداء واجبها على هذا الطريق ..

الدفاع — كيف انتقل الحديث الى حماية الحريات وتحقيق الضمـــانات ..

الشاهد — هذا قلته فى اول الكلام . اعدت عليه الاقتراح الذى كنت اقترحه دائما وهــو ان على الاخوان المســلمين ان يقوموا بواجبهم فى المطالبة برد الحريات الشعبية وخاصــة الضمانات القــانونية ..

الدفاع — ما وجه هذه المطالبة وطريقتها فى نظرك ؟

الشاهد — كنت اود وكنت أدفع الجمــاعة ان تكون جمــاعة شعبية اى انها تطالب بقضايا الشعب مطالبة علنية وتؤدى دورها فى هذا باعتبارها أكبر جماعة فى البلاد . ومن واجبها الا تترك قضية او مظلمة من مظالم الشــعب الا وتتبناها وتدافع عنها .. وتخرج الى الطريق الى الناس وتذكر له اغراضها وتقود الحركة الشــعبية ..

الدفاع — الحركة الشــعبية للمطالبة بالحرية وقبــل ذلك

العهد المطالبة بالعدالة الاجتماعية وغيرها ..

الدفاع — طريقك انت فى هذا العهد المطالبة بالحريات تنظيم مظاهرات شعبية ؟

الشاهد — والمظاهرات الشعبية احدى هذه الوسائل . ولكن هناك وسائل كثيرة لتنوير الراى العام . الخطب . المحاضرات . احاديث الثلاثاء الاسبوعية يمكن ان تكون ميادين لعرض المشاكل الاجتماعية . المهم ان تخرج الجماعة فى نظرى ..

الرئيس — نرجو السيد الدفاع ان يسال اسئلة محددة .. لانه يظهر الشاهد يحب الكلام الكتير دة طبعه . .

الشاهد — كاتب .. طبيعى .

الدفاع — المطالبة بالحريات فى مواجهة مين ؟

الشاهد — الدولة ..

الدفاع — بتنظيم مظاهرات شعبية ؟

الشاهد — عند وجود حركة شعبية . ولكن هذه المظاهرات يسبقها مقالات وخطب ومقالات ووسائل نشر الوعى كثيرة ..

الدفاع — كنت رئيس تحرير الجريدة . هلا تعلم شيئا عن الحديث الذى قال لك عليه الهضيبى بحكم عملك الصحفى وانت طبيعتك انك تبحث عن اخبار الغير ؟

الشاهد — كان المرشد فى البلاد العربية ولم يسبق هذا الحديث ان اشار الى هذا الموضوع بالنسبة لى .

الدفاع — هل ذكر لك صراحة أم فهمت خلال حديثه ؟

الشاهد ــ الذى ذكره صراحة عند ما طلبت أنا ان الاخوان يقوموا بحركة شعبية . ان هذه الحركة سيقوم بها الجيش وان الاخوان سيقوموا بالحركة الشعبية ..

الدفاع ــ عاد من سوريا بعد العيد . فى اغسطس ؟

الشاهد ــ لا اذكر الان ولكن هذا منشور فى الجرائد ويمكن تحديدها بالضبط .

الدفاع ــ هل تعقبت اثر هذا الحديث بين الاخوان بصفتك صحفى ورئيس تحرير جريدة .

الشاهد ــ عايز ايضاح ..

الدفاع ــ سمعت ان المرشد ... وانت قائد الدعوة ؟ورئيس مكتب الدعاية ... هل تتبعت أثر هذا الحديث . وعلمت ان له اساس وسط الجماعة .

الشاهد ــ يصعب الاجابة على مثل هـذا السؤال لان هـذا يقتضى ان أكون مختلط اختلاط تام بالجماعة وانا اختلاطى كان يسير . والحركة لم تستمر بعد ذلك لان بعد فترة قصيرة تم اختفاء المرشد وعدد كبير من الاخوان وكان يصعب الاتصال بعضهم البعض .

الدفاع ــ الم تعط دروسان يوم الثلاثاء فى دار الاخوان .. ؟

الشاهد ــ آخر درس بعد عودة المرشد بأسبوع .

الدفاع ــ الم تعرف شيئا فى هذا الوقت ؟

الشاهد — لم يكن هناك شيء ظاهر يمكن لمسه فى صفوف الجماعة .

الدفاع — العمل اللى قاله المرشد يؤيد اقتراحك . الم تتعقبه؟

الشاهد — انا لا أعلم . ولا أريد التخمين .

الدفاع — ماذا قالك بعد هذا فيما يتعلق بالمحافظة على هذه الحركة ؟

الشاهد — هذا هو الحديث الاول والاخير الذى دار بيننا فى هذا الموضوع وحدث بعده الاختفاء بأيام قليلة وانقطعت الاتصالات .

الرئيس — الادعاء عايز الشاهد .

المدعى — لا

الرئيس — متشكرين .

وخرج الشاهد

الشاهد اللى بعده .

المدعى — هنداوى دوير

ونودى على الشاهد هنداوى دوير فحضر

الرئيس — اسمك

الشاهد — هنداوى سيد احمد دوير .

الرئيس — السن

الشاهد — ٣٢ سنة

الرئيس — الصناعة

الشاهد — محامى

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحق والله على ما اقول وكيل

وردد الشاهد القسم

وكيل النائب العام — اذكر الخطة التى بلغت لك من قيادة النظام السرى لتنفيذ الاغتيال على الرئيس جمال عبد الناصر تمهيدا لعمل انقلاب .

الشاهد — ايوه يا افندم . الاستاذ ابراهيم الطيب جانى قبل الحادث بحوالى ١٥ يوما وقال لى ان خطة الاخوان هى الاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر واعضاء مجلس قيادة الثورة وعلى عدد من الضباط الاحرار . وبعد كده الرئيس محمد نجيب .. حيبقى فيه انقلاب شعبى يسيطر عليه الرئيس محمد نجيب ويهدى الحاله . ده ملخص الخطة . واعطانى مسدس وقال لى اديه لمحمود عبد اللطيف علشان خاطر يتتبع الرئيس جمال .. وكان يمر على كل يوم تقريبا فى هذه الايام وفعلا اخذت منه المسدس وسلمته لمحمود عبد اللطيف وقال : ان الخطة ان محمود يتتبع الرئيس جمال اعتمادا على شخصه وعلى ترتيبه هو شخصيا . وفى هذه الاثناء زارنى الاستاذ محمود الحواتكى وقال لى ان النظام السرى يتجه الى عملية ارهابية ودى حاجة ضارة بالدعوة وأنا بلغنى من شخص قابل الاستاذ المرشد فى الايام الاخيرة ان المرشد مش موافق على هذه الاشياء وانا بامر على رؤساء المناطق علشان خاطر يعنى اذا كان عندهم حاجه زى كده يحاولوا

ان يمنعوها . علشان خاطر لاتتورط الدعوة فى مسائل مش فى حاجة اليها ومش قدها . فأنا على أثر هذا قلت لمحمود عبد اللطيف — وهو اعترف بهذا أمامكم فى الجلسة الماضية قلت له يا محمود متعملش حاجه وبعدين جه ابراهيم الطيب وانا استفسرت منه وقلت له الحكايه اللى قالها الحواتكى . وبعدكده ابراهيم قال لا . ابدا الحواتكى متصل بالمفصولين . وطبعا مثل هذه المسائل لاتقوم الا على الثقة . لما ييجى ابراهيم يقول لا . واحد من اثنين اما ان أصدقه وأما لا أصدقه . والمفروض ان هو اللى بيجيبلى كل الاخبار . لازم أصدقه. وعلى هذا الاساس قابلت محمود عبد اللطيف وقال لى ايه . قلت له مشى زى ماكنت ماشى . بس يا افندم . المفروض ان الحادثة دى تقع من محمود عبد اللطيف فى مصر . ولكن هو جانى يوم الثلاثاء وقال لى انا مسافر اسكندرية . ليه يا محمود ؟ قال والله انا قريت فى جريدة القاهرة ان الرئيس مسافر اسكندرية وزى مامحمود قال فى الجلسة الماضية قلت له يا محمود بلاش الحكاية دى . بلاش السفر لاسكندرية . قال لا انا حاسافر وفعلا سافر . ده لغاية ما وقعت الحادثة . وبعد الحادثة كما قلت لحضراتكم ورويت فى التحقيق قدرت ان ...

الرئيس — احنا لا نسأل عن اللى يمر فى ذهن الانسان. كفايه. انت فهمت ان ابراهيم الطيب — بعدما جه الحواتكى وقال لك المرشد مش موافق على هذا الكلام جه ابراهيم الطيب واستفسرت

منه فى هذه النقطة أكد لك ان المرشد موافق على هـذا الكلام .
دى النقطه ؟

الشاهد ـ ايوه

وكيل النائب العام ـ بصفتك رئيس احدى الفصائل التابعة
الجهاز السرى للاخوان وضح تنظيم الجهاز السرى ورياساته .

الشاهد ـ حاضر .

الرئيس ـ انت قلت لنا مره قبـل كده ونحب نسمعه كمان
مرة . نمسكه من فوق لتحت علشان نخلص على طول .

الشاهد ـ حاضر يا افندم . الجهـاز السرى كان مقسم أيام
حسن البنا الى خمسات . كل خمسة يرأسها شخص من الخمسة .
واستمر الحال على كده . وزى ماقلت لحضراتكم الاسـاس هو
محاربة الانجليز وطغيان الملك السابق ... وبعد وفاة البنا بقى
النظام السرى كما هو . وبعد هروب عبد المنعم عبد الرءوف جه
تشكيل جديد . هذا التشكيل الجديد مقتضاه ان كل الجماعة
دى تنقسم سبعات بدل الخمسات وكل سبعة عليهم واحد منهم
رئيس . وكل أربع سبعات يكونوا جماعة واحدة تسمى فصيلة .
ده التشكيل .

الرئيس ـ والفصيلة عليها واحد من .... رئيس يعنى ...

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ـ يبقى ٤×٧ = ٢٨ وبعدين رئيس ووكيله يبقى ٣٠

الشاهد ـ أيوه يا افندم .

الرئيس — الفصائل دى فى منطقة القاهرة ايه ؟ تعرف منطقة القاهرة .

الشاهد — انا لا أعرف فيها الا رؤساء المناطق بس . لا أعرف احدا من أفراد التنظيم غير ابراهيم الطيب لان مثل هذه المسائل يتبع فيها التدرج والتسلسل اللى من مقتضاه إن لانعرف ناس كثيرة . مفروض انى أعرف اللى فـوق منى واللى تحت منى . وزى ماقلت لحضراتكم كان رئيس المنطقة جايز يكون هو رئيس النظام .

الرئيس — جايز وجايز

الشاهد — أيوه

الرئيس — وكان الرئيس اللى فوق منك ابراهيم الطيب .

الشاهد — ايوه

الرئيس — هل تعلم مين فوق الطيب براس الجهاز كله . ؟

الشاهد — يوسف طلعت . ابراهيم قال كده .

الرئيس — انت تعلم باعتبارك عضو فى الاخوان ورئيس منطقة ورئيس فصيلة فيها الجهاز السرى كان تابع لمين فى الاخوان .

الشاهد — أيام حسن البنا كان هو رئيسه فعلا . ولكن الحال دلوقت مفروض ان هذا النظام لازم يبقى تابع للمرشـد ومكتب الارشاد . انما هل الهضيبى عرف هذا أم لا ؟ والله ما اعرفش .

الرئيس — احنا مبنسألش عن هذا . انت قلت انك لاتعرف الا خطوة فوقك وخطوة تحتك هذا الجهاز باعتبارك عضـو فى الاخوان تعرف انه تبع مين ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب . يوسف طلعت .

الرئيس — التنظيم ده برئاسة يوسف طلعت تبع مين مكتب الارشاد أو حسن الهضيبى ؟

الشاهد — أيام البنا كان تبع البنا مباشرة .

الرئيس — وبعد حسن البنا وبعد الهضيبى ؟

الشاهد — المفروض انه تبع الهضيبى . ولكن لا اعرف هل هو تبعه أم لا .

الرئيس — اذا كنت لا تعرف . ليه سألت ابراهيم الطيب علشان تتأكد هل المرشد موافق أم لا . ؟ ليه سألته هذا السؤال التأكيدى ؟ خليك منطقى .

الشاهد — المفروض ان المرشد العام مسئول عنها والا يكون الوضع غير طبيعى وعلشان كده استغربت لانه لو لم يكن تبع المرشد يكون تبع مين ؟

الرئيس — يعنى انت كنت بتشتغل فى هذا النظام باعتبارك رئيس فصيلة يتبع ابراهيم الطيب وتعلم ان فيه جهاز يراسه يوسف طلعت اعتقادا منك انك تابع لحسن الهضيبى ؟

الشاهد — ايوه يا افندم .

وكيل النائب العام — متعرفش يوسف طلعت شخصيا ؟

الشاهد — اعرفه

وكيل النائب العام — مقابلتهوش قبل الحادث .

الشاهد — قابلته يا افندم

وكيل النائب العام — فين ؟

الشاهد — فى بيت فى الجيزة يا افندم

وكيل النائب العام — والا فى شبرا

الشاهد — فى الجيزة يا افندم

وكيل النائب العام — متكلمتش معاه عن الخطة .

الشاهد — لا . قابلت يوسف طلعت . كان على أساس شكوى من ابراهيم الطيب وحقق فيها يوسف طلعت وهذا الكلام قلته أول التحقيق . انما قلت له عندكم خطه أولا . قال ايوه فيه خطة . مش مفروض . أو من حقى ان اسأل عن تفاصيل خطط . باعتبار ان هذا ليس من اختصاصى . كنت قابلت يوسف طلعت فى الجيزة مش فى شبرا .

وكيل النائب العام — يوسف طلعت قرر انك قابلته فى بيت فى شبرا فى طوسون وكنت تستعجل تنفيذ الخطة .

الشاهد — انا قابلته فى بيت بالجيزة وارشدت عن هذا البيت ايضاواذاقال قابلته فىطوسون يبقىكذاب .انا مقابلتوش فى شارع طوسون ولا اعرف بيت فى طوسون يسكنه هو .

وكيل النائب العام — اعضاء الجهاز السرى يقسموا يمين البيعة ؟

الشاهد — بعد أن ينتهى التدريب .

وكيل النائب العام — ايه اليمين ده ؟ ايه المفروض فيه ؟

الشاهد — صيغة اليمين .اقسم بالله العظيم أناكون حارسا

امينا لمبادىء الاخوان مجاهدافى سبيل الله على السمع والطاعة فى المعروف وان أجاهد نفسى ما استطعت . وقالت هذه الصيغة فى التحقيق أيضا .

وكيل النائب العام ـ المفروض السمع والطاعة لمين ؟

الشاهد ـ فى المعروف . للمرشد العام فى المعروف .

الرئيس ـ مفهوم من صيغة القسم ـ اذا كان المرشد العام ـ مفهوم من هذا ان الجهاز ده يتبع المرشد العام على طول .. رسمى من القسم .

الشاهد ـ ايوه

الرئيس ـ اذن كنت تعلم اكيد ان هذا الجهاز تابع للمرشد العام مش على سبيل الاعتقاد . وده بالقسم .

الشاهد ـ انا اقسمت لحسن البنا شخصيا

الرئيس ـ وخليت محمود عبد اللطيف اقسم امتى ؟

الشاهد ـ قسم قديم

الرئيس ـ لم يعاد هذا القسم ؟

الشاهد ـ لا يا افندم

وكيل النائب العام ـ ايه معلوماتك عن تسليح الجهاز السرى

الشاهد ـ ايوه يا افندم كان المفروض ان كل فصيلة . تتسلح والفصيلة ثلاث جماعات كل جماعة فيها اربع مدافع أو يحل محلهم بنادق اذا ما كنش فيه طبنجتين . مدفع رشاش اربع مدافع صغيرة .

الرئيس — ده كل جماعة ٤ مدافع صغيرة . طبنجتين . مدفع رشاش . او بنادق بدل المدافع

الشاهد — ايوه

الرئيس — يعنى الفصيلة مضروبة فى اربعة

وكيل النائب العام — وردت اسلحة ؟

الشاهد — الى سلموا لى وكلهم سلمتهم . مدفعين حزام الطبنجة لمحمود وطبنجة لنصيرى .

وكيل النائب العام — لفصيلة امبابة ؟

الشاهد — لاكماقررت امام حضراتكم احنا كنالسه حنعمل وانا أؤكد لان الشهادة لله أن لم يكن عندنا .

الرئيس — ده خلاف الموضوع

الشاهد — يظهر سيادته « يشير الى وكيل النائب العـام » بيسأل عن اسئلة جديدة

الرئيس — اصل فيه ناس قالوا انهم رؤساء جماعات وناس قالوا انهم فى امبابة ...

الشاهد — لا يا افندم

الرئيس — الدفاع

الدفاع — لا

الرئيس — متشكرين

وخرج الشاهد

الرئيس — تؤجل الجلسة لباكر صباحا الساعة العاشرة

وكانت الساعة العاشرة مساء تماما عندما رفعت الجلسة .

محضر

الجلسة الخامسة عشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الثلاثاء ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، والموافق ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٧٤.

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (ا ٠ ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة ابراهيم فكرى احمد فوده ، وطلعت الصبان وممدوح توفيق ، ورمسيس حنا عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (٢) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب)
المتهم فيها حسن اسماعيل الهضيبى

(حضر المتهم ومعه الاستاذ سامى مازن للدفاع عنه) ...

فتحت الجلسة فى تمام الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والعشرين

الرئيس — الادعاء . الشاهد موجود

المدعى — ايوه يافندم فتحى البوز

المدعى — ايه تنظيم الفصائل

ونودى على الشاهد فحضر

الرئيس — اسمك ؟

الشاهد — احمد فتحى على يوسف البوز .

الرئيس — الصناعة ؟

الشاهد — محامى

الرئيس — السن ؟

الشاهد — ٢٥ سنة

الرئيس — والله العظيم اقول الحق والله على ما أقول شهيد

وحلف الشاهد اليمين

الرئيس — انت عضو فى جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — ايوه يا افندم

المدعى — ما مدى نشاطك فى الجماعة ؟

الشاهد - لآخر العام الماضى كنت فى الجامعة ونشـــاطى فى الجامعة .

المدعى - انت مكلف بأى عمل خاص فى النظام الخاص ؟

الشاهد - كنت رئيس فصيلة.

المدعى - ايه معلوماتك عن الجهاز الخاص ؟

الشاهد - النظام الخاص على قدر معـلوماتى فى القـاهرة مقسم الى فصائل والفصائل تتبع المناطق والمنـاطق مسـئول عنها رئيس المناطق فى القاهرة . ورئيس المنـاطق فى القـاهرة يتبع رئيس النظام الخاص فى القطر . ورئيس النظام الخاص فى القطر يخضع للمرشد العام .

المدعى - ايه تنظيم الفصائل ؟

الشاهد - عبارة عن ٣٠ فرد مسئول عن فصيلة . ووكيل منها . أربع جماعات كل جماعة سبعة .

المدعى - واسلحة الفصائل ايه . التسلح فيها ايه .

الشاهد - القاعدة ان كل جماعة فيها اثنين مدفع رشاش و ٤ بنادق . مسئول عن الفصيلة معه طبنجة . وكل فرد معه قنبلتين .

المدعى - قائد الفصيلة مسئول امام مين ؟ يتلقى الأوامر من مين مباشرة

الشاهد - مسئول عن القاهرة أو المناطق .

المدعى - مين المسئول امامه انت . مباشرة ؟

الشاهد - ابراهيم الطيب

المدعى — والمفروض ان ابراهيم الطيب يخضع لاوامر عليا ؟

الشاهد — ايوه

المدعى — تأتى من مين ؟

الشاهد — المسئول عنه .

المدعى — مين ؟

الشاهد — يوسف طلعت .

المدعى — يوسف طلعت يستمد الامر من مين . تنفيذ الأوامر من مين .. ؟

الشاهد — المفروض انه مسئول امام المرشد .

المدعى — متى تقابلت مع الطيب قبل حادث الاعتداء ؟

الشاهد — بخمس ايام

المدعى — فين وايه الحديث اللى دار بينكم ؟

الشاهد — لا اذكر بالضبط وقال ان مسألة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر اصبحت مقررة ده خلاصة ما قاله .

المدعى — عايزين الحديث كله اللى دار بينك وبين ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — الحديث ان الامور ماشية على ما يرام ... وان الرئيس جمال عبد الناصر تقرر اغتياله .. وقد كلف بذلك بعض الاخوان .. ولم يذكر لى اسماءهم ولم يذكر لى مكان او وقت ارتكاب هذا الحادث .. وانا على الفور اتصلت ببعض الاخوان لابلغهم هذا النبأ الذى كنا نعارض فيه وكان الغرض الوحيد

من هذا الاتصال هو ان نتصل بجميع الإخوان المسئولين فى القاهرة لنحول دون تنفيذ اى شىء أو أى تعليمات تصدر من ابراهيم الطيب لاننا لانقتنع بها .. وفعلا تقابلت مع محمود الحواتكى وبعض الاخوان الآخرين واخذ محمود الحواتكى على عاتقه الاتصال بالمسئولين عن الفصائل الذين أعرفهم فى القاهرة ... وفعلا اتصلت ببعض الاخوان مثل اسماعيل عارف ... وعبد المتعال مدنى ... واتفقنا على ان يبلغ كل منا هذا الرأى أو هذه وجهة النظر للاخوان الذين يعرفوهم كى لايقع أى شىء تنفيذا للتعليمات التى تصدر ... لان المفروض اذا ارتكب هذا الحادث فلن يرتكب الا بواسطة فرد من الافراد المندرجين فى هذا النظام . والمسئولين لما اقنعهم .. مش ممكن يرتكبوا أى شىء ... وزيادة على ذلك اتصلت بالأستاذ عبد القادر عودة فى منزله لابلغه هذا النبأ ولاستطلع منه اذا كان على علم بهذا أو لا .. فقال لى انه لا علم له اطلاقا بهذه النية ومش معقول حاجة زى دى تحصل .. « فقلت له يافندم ان ابراهيم الطيب قال لى هذا وانت بصفتك عضو فى مكتب ارشاد .. وبصفتى مش قادر اتصل بالمرشد .. فلا بد ان تتخذ اى خطوة ايجابية لمنع هذا العمل لانى متأكد ١٠٠ ٪ .. لان صيغة ابراهيم الطيب تنمى عن هذا .. فقال لى انا كنت فى آخر مقابلة مع المرشد ولم يصرح لى ولم يبين لى هذه النية اطلاقا .. ولا افتكر انه يوافق على حاجة زى دى وقال لى هات لى ابراهيم الطيب من تحت الارض .. فقلت له اتصل به

انت ومش لازم أنا أكون فى الموضوع .. فقال لى انا مراقب ..
ولا أتحرك كثيرا ... واتصلت وحاولت أن أجيب ابراهيم الطيب
.. وفعلا تقابلت معه وتكلمت معاه .. وأوهمته ان الاستاذ عبد
القادر عودة عاوزه فى أمر خطير يتصل بالهيئة التأسيسية ...
ولم أفصح له عن الغرض من هــذه المقابلة لانى لو قلت له يمكن
لايذهب الى الاستاذ عبــد القادر عودة .. ولانه لو علم الغرض
الذى حددناه للمقابلة بينه وبين الاستاذ عبد القادر عودة من أجله
وبما لايذهب لانه كان لايحب التناقش فى هذا الموضوع ويعتبره
منتهى ... وربما الاستاذ عبد القادر عوده ينهاه عن هذا ...
ومن ناحية أخرى الاستاذ عبد القادر عودة على قدر علمي ليس
له صلة بأبراهيم الطيب فى هذه الناحية .. وهى النظام الخاص
.. وفعلا حددت لابراهيم الطيب موعد مع الاستاذ عبد القادر
عودة ورحت فى هذا الميعاد فلم أجد ابراهيم الطيب .. ومكثت
مع الاستاذ عبد القادر عودة ساعة ونصف ولم يحضر ابراهيم
الطيب .. فالاستاذ عبد القادر عودة قال لى ... انا من ناحية
.. وانت من ناحية .. لازم نجيبه حالا ... وحاولت الاتصال
به عبثا .. ولم يجده الاستاذ عبد القادر عودة .. وكانت قــد
حــددت اقامته .. فلم استطع الاتصــال به ... ولم يمر على
مقابلتى للاستاذ عبد القادر عودة يومين حتى وقع الحادث ...

المدعى — عندما قابلك ابراهيم الطيب ... هــل ذكر لك

الموضوع بصفة حديث أو بصفة أمر صدر اليه من القيادة .. ويصدره اليك بصفتك مرءوس له . ؟

الشاهد ـ فى الواقع لم يكن بشكل حديث ... وانما كان بشكل أمر قد تقرر فعلا

المدعى ـ هل طلب منك الاستعداد لتنفيذ هذا الامر بصفتك رئيس فصيلة ؟

الشاهد ـ لم يطلب منى ذلك ... وانما كان يطلب ان أتصل بأحد الاخوان لاحضر له بعض الاسلحة ... وفعلا أنا اتصلت بهذا الأخ ومنعته وحذرته من أن يعطى اى شيء لابراهيم الطيب ... واذا أحرج يقول له فتحى البوز أخذهم لان هذه الاشياء ستستخدم فى أمور لانقرها ولا نعتقد بها اطلاقا .. وفعلا وقفنا هذا الأخ وهو عبد المتعال مدنى .. والذى كنت قد اقنعته من قبل بأن أمره لايطاع .. وفعلا صادرنا هذا السلاح ولم يصل الى ابراهيم الطيب ...

المدعى ـ انت لما صدرت لك الاوامر من ابراهيم الطيب .. الم تناقشه فى مشروعية هذا الامر ومداه .. ؟

الشاهد ـ مشروعية هذا الامر ومداه لاشك انها غير مشروعه .

المدعى ـ هل ناقشت ابراهيم الطيب فيه ... مش رايك الآن ..

الشاهد ـ أنا ناقشته طبعا ...

المدعى ـ ايه المناقشة التى دارت .. ؟

الشاهد ـ ناقشته ان هذا موضـــوع خطير .. وسيأتى على البلاد وعلى الاســـــلام بالوبال وبنتائج لايمكن تداركها .. ولم استرسل معـــه حتى لاتحتد المناقشة .. واردت أن اقف دون التنفيذ ... وكان كل همى الا انتصر عليـــه فى مناقشـــة أو هو ينتصر على لان الامر ليس فى يدى .. وبدى أتصل بانسان لمـــا يقول له قف فيقف .. وكان كل همى أن أتصل بفضيلة المرشد .. فلم أتصل ولذلك اتصلت بالاستاذ عبد القادر عودة ..

المدعى ـ الاستاذ عبد القادر عودة يعرف شىء عن الجهاز ..؟

الشاهد ـ هو لايعلم شىء عن الجهاز. انماذهبتاليه بصفته عضو فى مكتب الارشاد وعليه يتعاون معنا نحن الشباب الذين لايرضون بهذا ..

المدعى ـ قبـــل الحادث بكام يوم رحت للاستاذ عبـــد القادر عودة علشان تقول له الموضوع ؟

الشاهد ـ قبل الحادث بحوالى اربعة ايام ... بعدما علمت مباشرة من ابراهيم الطيب ..

المـــدعى ـ لمـــا وجدت ان ابراهيم الطيب مارضيش أو مش عاوز يقابل عبد القادر عودة .. ايه العمل اللى عملته لتحول دون حدوث وقوعه ؟ .

الشاهد ـ استمريت فى الاتصال ببعض الاخوان المسئولين عن الفصائل والذين أعرفهم ومع ذلك ربنا لم يوفقنا ...

المدعى — الم يذكر لك عبد القادر عودة أنه سيبذل جهده عن طريق آخر غير ابراهيم الطيب .. ؟

الشاهد — قال لى ذلك .. انما حددت اقامته بعدها بيوم فلم يستطع الاتصال بأحد ..

المدعى — ذكرت انك كلفت بالاتصال بأحد الاشخاص بخصوص انك تجيب منه أسلحة .. مين هو ؟

الشاهد — عبد المتعال مدنى ..

المدعى — هل كان فيه أسلحة وذخائر للفصيلة محتفظ بيها ؟

الشاهد — لا ..

المدعى — أسلحة لفصيلتك ..

الشاهد — لا ..

المدعى — فصيلتك حدودها ايه ؟

الشاهد — بالروضة والمنيل ومصر القديمة ...

المدعى — انما اعتقادك لما قال لك ابراهيم الطيب بالخطة انه أمر صادر من القيادة العليا أو أن تكون هى من رايه وبلدا حاولت ان تتصل به فلم تستطع ..

الشاهد — قلت ان هذا ما فهمته .. وهو انه امر تقرر ... والمفروض كقاعدة .. انه لاتأتى الاوامر الا من مسئول ..

المدعى — من المسئول فوق ابراهيم الطيب .. ويعطيه الأمر ؟

الشاهد — يوسف طلعت ..

المدعى — هل تعرف رؤساء مناطق آخرين ... ؟

الشاهد ــ رؤساء مناطق ... لا أعرف ..

المدعى ــ الم تجتمع برؤساء الفصائل .. ؟

الشاهد ــ فصائل مش مناطق ..

المدعى ــ متى قابلت يوسف طلعت قبل الحادث ؟

الشاهد ــ لم اقابله قبل الحادث من مدة طويلة ..

الرئيس ــ مين رؤساء الفصائل الذين تعرفهم .. ؟

الشاهد ــ محمود الحواتكى ... واسماعيل عارف ...

وعبد المتعال مدنى ... والسيد الريس ..

الرئيس ــ ورئيس الفصيلة التوام اللى جارك .. ؟

الشاهد ــ هو عبد المتعال مدنى ..

الرئيس ــ ده رديف ...

الشاهد ــ هو المسئول بعد القبض على على صديق ..

الرئيس ــ على صديق المسئول ؟

الشاهد ــ كان قبض عليه ..

الرئيس ــ والفصيلتين مسئولتين امام مين ؟

الشاهد ــ عبد العزيز احمد ..

الرئيس ــ كلام ابراهيم الطيب من الاول .. لما كلمك على الخطة .. قال لك أن كل الموضوع اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر . أو ايه ؟

الشاهد ــ وعمل مظاهرات ..

الرئيس ــ جنسها ايه ؟

الشاهد - مظاهرات مسلحة ..

الرئيس - تعقب الحادث .. ؟

الشاهد - أيوه .. واغتيال بعض أعضاء رجال الثورة ..

الرئيس - وبعــدين ..

الشاهد - الحكومة تنشال .. وتيجى حكومة أخرى ..

الرئيس - ماكلمكش فى كنه الحكومة الجديدة ؟

الرئيس - لم اتباحث معه ..

الرئيس - ما سألتوش .. ؟

الشاهد - قال هذه سياسة عليا ..

الرئيس - سياسة عليا ... مين اللى يقرها ؟

الشاهد - هو ... والاكبر منه ..

الرئيس - تعرف حد اسمه صلاح شادى .. ؟

الشاهد - أعــرف ..

الرئيس - مركزه ايه فى النظام .. أو ايه معلوماتك عنه .. ؟

الشاهد - مسئول عن وحدات البوليس ..

الرئيس - فى النظام الخاص ..

الشاهد - ده تنظيم غير النظام الخاص ..

الرئيس - يعنى فرع تانى من النظام الخاص .

الشاهد - ايوه ..

الرئيس - هل تعلم أن النظام الخاص له لجنة عليا تدير شئونه ؟

الشاهد ـ أعرف أن له قيادة من يوسف طلعت وابراهيم الطيب وآخرين لا أعرفهم ..

الرئيس ـ ابراهيم الطيب رئيس منطقة القاهرة ..

الشاهد ـ هذا المكتب مكون من يوسف طلعت وابراهيم الطيب مع آخرين لا اعرفهم ..

الرئيس ـ والمكتب ده .. مسئول امام مين ؟

الشاهد ـ المكتب مسئول امام المرشد ..

الرئيس ـ وحسن الهضيبى لازم يصدق على كل حاجة تنزل . . ؟

الشاهد ـ نعم ..

الرئيس ـ يعنى حسن الهضيبى المرشد لازم يصدق على كل أمر ؟

الشاهد ـ المفروض انه مسئول عن كل شيء .. .

الرئيس ـ انا لا أتكلم عن المسئولية انا اسأل هل يصدق أو لا يصدق على الامر الذى ينزل ..

الشاهد ـ يسأل فى هذا يوسف طلعت .. لانه هو المباشر له

الرئيس ـ المفروض اننا نسأل يوسف طلعت .. لكن احنا بنسألك باعتبارك رئيس فصيلة فى النظام ..

الشاهد ـ الذى افهمه ومتأكد منه انه مسئول عن كل شيء

الرئيس ـ وجود النظام الخاص المسلح فى التنظيم الجديد

.. كان غرضه ايه باعتبارك رجل متعلم واشتركت فى النظام وكنت رئيس فصيلة .. ؟

الشاهد — المفروض ان الاسلام يتطلب من الافراد ان يكونوا مثقفين ثقافة اسلامية فنية عسكرية .. وهـذا التنظيم كان يكفل للفرد هذه التربية العسكرية ليستطيع ان يقوم بواجباته نحو الوطن والاسلام سواء فى مصر أو فى خارج مصر .. ولكى نصل الى هذا او الى هذه التربيـة العسكرية فلا بد ان ينخرط الفرد فى هذا النظام ..

الرئيس — هل يشترط للتربية العسكرية ان تكون سرية ؟

الشاهد — لا يشترط ..

الرئيس — وليه اتبعتم الطريق السرى .. ؟

الشاهد — لم نتبع الطـريق السرى .. وانما السرية كانت فى الاسلحة .. لأن الاسلحة غير مصرح بها قانونا ...

الرئيس — طيب ليه لم تتبعوا طريق الاسلام فى التسليح بأن يكون بالسيوف والحراب

الشاهد — الحياة فى تطور ..

الرئيس — ليه ما أخذتوش طيارات ؟

الشاهد — لم نستطع ..

الرئيس — يعنى رقصتم على السلم .. لاالاسلحة الاسلامية .. ولا الاسلحة الحديثة

الشاهد — بقدر الاستطاعة يقام على أسس عامة .. وهل

اذا كان هذا النظام يؤدى مهمته الاساسية او انحرف .. فهذا موضوع آخر ..

الرئيس — هل الاسلام يسمح بمخالفة القوانين الموجودة فى الدولة .. ؟

الشاهد — لا يا أفندم .

الرئيس — باعتبارك محامى .. وتعرف القانون .. ازاى تسمح لنفسك تشيل سلاح ..

الشاهد — افهمنا الاخوان ان الحكومة على علم بهذا السلاح منذ ايام القنال ... حتى انهم كانوا يقولون لنا .. او قالوا لنا .. أن بعض رجال الثورة قد اشتركوا مع الاخوان وأمدوهم بالسلاح أيام القنال ..

الرئيس — اذا كانت الحكومة موافقة على أن الاخوان يكون عندهم سلاح ..وان بعض رجالالثورة كانوايمدوكم بالاسلحة .. وعارفين أن عندكم أسلحة أى بموافقة الحكومة . . . فالسرية ليه .. ؟

الشاهد — حسب اعتقادى وفهمى ان الحكومة لا يصح لها ان تظهر بمظهر المحرض الذى يمد فئة بالسلاح من الناحية الدولية ..

الرئيس — ليه ؟

الشاهد — اعتقد ان الحكومة مادامت تعلم أن عندى سلاح فيصح ان أحط بندقية فى بيتى ..

الرئيس — يعنى متقدر تعمل رخصة للاسلحة ...

الشاهد — علشان اعمل الرخصة... يشترط فيها اشتراطات معينة والمفرقعات هذه خارجة عن الترخيص لانه ليس هناك رخصة للمفرقعات ..

الرئيس — وفايدتها ايه المفرقعات دى ؟

الشاهد — تستعمل ضد العدو فى القنال أو فى أى جهة من الجهات ..

الرئيس — اذا كانت ستستخدم فى عمليات القنال .. يبقى التخزين فى القاهرة ليه ؟

الشاهد — والله لا أدرى ..

الرئيس — ما فكرتش ؟

الشاهد — فكرت ..

الرئيس — وايه اللى وصلت اليه ؟ .. وصلت الى ايه ؟

الشاهد — فكرت أن ثمة اشياء كثيرة خطأ ..

الرئيس — خطأ فى ايه .. ؟

الشاهد — خطأ فى التنظيم وفى هدف التنظيم ..

الرئيس — ايه الناحية الخطأ التى اتجه اليها التنظيم حسب اعتقادك ؟

الشاهد — التنظيم اتجه أخيرا الى محاربة الحكومة .. وفعلا حاول اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر .. وهذا خطأ ..

الرئيس — ايه اللى وجه التنظيم لمحاربة الحكومة .. لابد

وان يكون هناك دافع دفع النظام لمحاربة الحكومة .. ؟

الشاهد — هذا الدافع لا أعلمه .. لا سيما وانى معــارض اطلاقا .. مش بعد الحادث وقبل الحادث — وهذا ثابت — فى هذا الانحراف .. والدافع يسأل عنه من انحرف بهذا النظام

الرئيس — باعتبارك كنت فى النظام .. على الاقل ما فكرتش فى ايه يكون الدافع ؟

الشاهد — بالضبط لا أستطيع أن احدد ..

الرئيش — ما فكرتش فى الموضوع ؟

الشاهد — قطعا فكرت ... لانها مسألة تحتاج الى التعمق فى التفكير ..

الرئيس — وبعد التعمق فى التفكير .. لم تصل الى شىء ..؟

الشاهد — بالضبط لم اصل

الرئيس — وبالتقريب ..

الشاهد — عبارة عن .. قد تكون دوافع شخصية ..

الرئيس — تعتقد مين على رأس هذه الدوافع الشخصية ؟

الشاهد — كل ماأتقابل مع اى أخ من الاخوان الذين فى مرتبتى أى الجنــود والافراد فى الغالب أجــده فى رأيه يتفق مع وجهــة نظرى .. وفى اعتقــادى ان هذا الانحــراف ناتج من القيــادة نفسها ... اى قيادة التنظيم ..

الرئيس — عند يوسف طلعت ... أو حسن الهضيبى .. ؟

الشاهد — والله لادرى .. اللى اعرفه من فوقى وخلاص..

الرئيس — هل يمكن ليوسف طلعت ان ينفصل بهذا الجهاز في اعتقادك وباعتبار انه قائد له ان ينفصل فيه لسياسته ؟

الشاهد — كقاعدة عامة لا يمكن ..

الرئيس — واذا حصل وتوجه لهذا .. والجهـــاز لا بد أن يكون له قائد اعلى ..

الشاهد — المفروض هذا ..

الرئيس — هل القائد الاعلى ان يتخذ بعض التدابير لوقف هذا ؟

الشاهد — المفروض هذا ..

الرئيس — هل تعرف عبد المنعم عبد الرءوف ..؟

الشاهد — أعرفه شكلا ..

الرئيس — هل قابلته ؟

الشاهد — أيوه قابلته ..

الرئيس — هل تكلمت معاه ؟

الشاهد — تكلمت معه ... في حاجات عامة .. انما مفيش حاجة تخص النظام ..

الرئيس — تعرف ابو المكارم ؟

الشاهد — شكلا برضه ..

الرئيس — هل تعرف عنه اى شيء ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — تقدر تقول لى السبيل — باعتبارك احد اعضـــاء الجهاز — كيف يمكنك ان تحارب فى بلد اسلامية نائيـة ازاى

بالسلاح الموجود عندك ؟ ... لابد ان هـذه خـواطر تخطر فى ذهنك ..

الشاهد ـ لابد ان يكون ذلك بمعاونة الحكومة ..

الرئيس ـ بعد الثورة فى ٢٣ يولية .. وبعدها بأشهر قلائل .. فتحت الحكومة معسكرات التدريب على السلاح ... فهلا كان هذا يكفى للتدريب العسكرى أو التثقيف العسكرى بجانب التثقيف الاسلامى ؟

الشاهد ـ كان يكفى ..

الرئيس ـ ما فكرتش ليه بعد كده .. الجهاز الخاص فضل محتفظ بالاسلحة بتاعته سرية ؟

الشاهد ـ قلت ان الاخوان كانوا يقولون ان الحكومة على علم بهذا

الرئيس ـ الحكومة فتحت معسكرات التدريب العسـكرى هنا .. وبالمنشر فتحت معسكرات وجابت سلاح من القوات المسلحة .. وعساكر .. وتعلمجية .. وضباط ..

الشاهد ـ فى اعتقادى أن التدريب كان بالاتفاق مع الحكومة وان هذه الاشياء والمخازن للعمل فى القنال ..

الرئيس ـ مين مونكم بالسلاح ايام فلسطين .. ؟ وخصوصا وان الفصيلة بتاع الاخوان المسلمين اللى راحت فلسطين ماكنش لها قائد وجبتم مدرب ليقودها ..

الشاهد ـ لا ادرى ..

الرئيس — ما تعرفش كده ؟

الشاهد — لا أعرف ..

الرئيس — هل تعرف أن الفصيلة اللى بعتتها الاخوان فى فلسطين معرفوش يجدوا لها قائد .. وجابوا واحد من خارج الاخوان علشان يقودها .. ؟

الشاهد — لا ما عرفش ..

الرئيس — هو محمود عبده — ما تعرفوش ؟

الشاهد — أعرفه ..

الرئيس — انضم للجماعة امتى ؟

الشاهد — بعد فلسطين ..

الرئيس — مش كان موجود فى فلسطين ؟

الشاهد — كان موجود ..

الرئيس — هل كان عضو فى الجماعة قبل حرب فلسطين ؟

الشاهد — ما اظنش ..

الرئيس — الاخوان بعد ما عملوا الجيش الخاص حبوا يودوا شوية فى فلسطين فلم يجدوا قائد يقود المتطوعين اللى راحوا . فجابوا مدرس اسمه محمود عبده .. والا تعرف مين اللى كان بيمرنهم بالسلاح والذخيرة ويمدهم بالتعيينات ويمدهم بخطوط المواصلات .. ويمدهم بالملابس .. ويمدهم بالادوية .. ويمدهم بالعلاج ؟

الشاهد — دى مهمة الجيش ..

الرئيس ــ الجيش ــ كل هذه المسائل ما خلتكش فكرت على اعتبار أن هذه المسائل يراد بها شيء آخر غير الواقع ؟ .. طالما ان حصلت تجربة قبل هذا .. مرة خارج البلاد فى فلسطين .. ومرة فى الداخل فى القنال ... وفى المرتين كان الاعتماد على القوات المسلحة فى هذه المعونة الخفية .. فى فلسطين كان بطريق المعونة الخفية ..

الشاهد ــ فى الحقيقة ان كل مهمتى هو انى مقتنع بوجهة نظر معينة .. ولا بد أن أحول دون تنفيذ شيء ..

الرئيس ــ مابنتكلمش عن الحيلولة دون تنفيذ الاوامر الصادرة اليك من ابرا هيم الطيب ..

الشاهد ــ سواء دى او غيرها اذا كان فيه حاجة ..

الرئيس ــ تقدر تقول لى المفجرات وقوالب الديناميت والجلنجنايت المضبوطة قد ايه ؟

الشاهد ــ سمعت عنها ..

الرئيس ــ وكميتها ..

الشاهد ــ ما أعرفش ..

الرئيس ــ كمية الديناميات والجلجنايت التى ضبطت حتى الان تكفى انها تنسف ٣/٤ مدينة القاهرة .. وتبقى خرابة .. مش تكسير .. تبقى خرابة .. ماشفتوش خرابات ابدا .. أهه تبقى خرابة .. ٣/٤ مدينة القاهرة تبقى خرابة .. اسماعيل عارف كان قائد فصيلة ايه ؟؟

الشاهد — اعرف انه قائد فصيلة ..

الرئيس — ولا كان ضابط اتصال ..

الشاهد — كان فى نفس الوقت ضابط اتصال

الرئيس — وعبد العزيز احمد ايه شغلانته .. ؟

الشاهد — رئيس منطقة ..

الرئيس — كان رئيس عليك ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — ماهى صناعته ؟

الشاهد — كان موظف فى المركز العام ..

الرئيس — وقبل مايكون موظف فى المركز العام .. كان ايه ؟

الشاهد — فاتح محل كهربائى ..

الرئيس — وقبل هذا ...

الشاهد — لا أعرف ..

الرئيس — ماتعـرفش انه كان سـواق لسـيارة المرحـوم حسن البنا ؟

الشاهد — اعرف انه سواق كويس ..

الرئيس — مامدى ثقافة عبد العزيز احمد ؟

الشاهد — ماعرفش ..

الرئيس — ماعندكش فكرة ... وثقافته الدينيه عندك عنها فـكرة .. ؟

الشاهد — مالهاش معيار ..

الرئيس ـ كيف تقبل على نفسك وانت راجـل متخرج من الحقوق .. وحاصل على الليسانس .. على أعلى شهادةفىالبلد انك تكون تحت رئاسة واحد لاتعرف مدى ثقافتـه ... جائز تكون ثقافته عالية أو واطية ... فى حين ان المفروض انك تخضع لرئاسة واحد اذا وجدت انه يبزك فى هذا الميدان ..

الشاهد ـ فى الواقع احنا لم نكن نهتم بناحية الثقافة .. وانا اذا كنتمثقف عنهفهو اذاأخطأ فى تقدير شىء معين فاصلحه له..

الرئيس ـ ما كنتش تهتم بالثقافة حتى ولا الثقافة الدينية ؟

الشاهد ـ الله أعلم ..

الرئيس ـ كيف لاتعلم انه اعلى منك فى الثقافة الدينية مادام رئيسك ..

الشاهد ـ مش انا اللى قلت له يبقى رئيس ..

الرئيس ـ مش فيه نظام الرياسات .. ؟

الشاهد ـ فيه نظام ..

الرئيس ـ بالكفاءة أو بالاقدمية ؟

الشاهد ـ الاثنين معا ..

الرئيس ـ الظاهر انه بالاقدمية بس

الشاهد ـ ربما ..

الرئيس ـ حاجة محترمة .. سيادتك قعدت أد ايه فى كلية الحقوق ؟

الشاهد ـ ٤ سنين

الرئيس ـ دفعت مصروفات قد ايه .. . كام جنيه .. ؟

الشاهد ـ حوالى ٢٠ جنيه

الرئيس ـ ٢٠ جنيه فى خلال الاربع سنوات .. هل تعرف الحكومة تصرف عليك كام بجانب الذى تدفعه ... هل عندك فكرة ...

الشاهد ـ لا ..

الرئيس ـ بتدفع ١٢٠ جنيه بجانب المصروفات .. ده اذا كنت تدفعها كاملة

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ بتدفع لك ١٢٠ جنيه بجانب المصروفات الى بتدفعها اذا كنت بتدفعها كاملة .. وانت كنت بتدفع ٣٠ جنيه والا ١٥ جنيه .. احنا قلنا كام ؟

الشاهد ـ ٢٠ جنيه ..

الرئيس ـ ٢٠ جنيه .. يعنى كان بيدفع لك ١٢٠ جنيه بجانب المصروفات الى كنت بتدفعها ـ ١٢٠ فى ٤ يبقى ٤٨٠ .. دفعت منهم سيادتك اد ايه ؟ عشرين جنيه والـ ٤٦٠ جنيه دفعتوهم حضراتكم من السجاير الى بتشربوها والترامويات والتاكسيات والمواصلات الى بتركبوها والهدوم الى بتلبسوها والاكل الى بتاكلوه .. والضرائب المباشرة وغير المباشرة .. دفعتم لحضرة المحامى ٤٦٠ جنيه فى التعليم العالى فقط ، وبعد ماعلمتوه قام راح يشتغل تحت رياسة سواق من غير مايعرف مدى ثقافة

هذا السواق ... لا ثقافته الدينية ولا ثقافته العامة .. ليـه ؟ لانها اوامر .. أوامر ايه ؟ باســـم الدين .. هو الدين ده يعنى مسألة لعبة ؟

الشاهد - لا طبيعى ...

الرئيس - الدين ده حاجة معنوية بجـانب انه حاجة مادية كمان .. والا لأ ؟

الشاهد - قطعا ..

الرئيس - قطعا ؟ !

الشاهد - ايوه ..

الرئيس - وليه مانفذتش الدين فى الجزء المادى بجانب الجزء المعنوى وتحققت ...

الشاهد - غلطت ..

الرئيس - غلطت .. أو فاتت عليك ..

الشاهد - قطعا فيه اخطاء كثيرة ..

الرئيس - قطعا فيه اخطاء كثيرة ..

الشاهد - طبيعى ..

المدعى - هل كان فيه نظام خاص فى الجيش ؟

الشاهد - لا أدرى ..

المدعى - هل تقابلت مع عبد المنعم عبد الرؤوف ؟

الشاهد - تقابلت معاه ..

المدعى — ألم تحدث بينكم احاديث بخصوص خطة لاغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد — لا ..

المدعى — ماسمعتش بخطة غير اللى وردت فى أقوال ابراهيم الطيب .. ماسمعتش انه كان فيه خطة تانية ؟

الشاهد — كان من زمان ..

المدعى — قبل الحادث بكام يعنى ؟

الشاهد — بمدة طويلة .. عشرين يوم كده ..

المدعى — ايه اللى سمعته ؟

الشاهد — كانت مجرد فكرة .. والفكرة لم تخرج الى حيز التنفيذ ..

الرئيس — هو فيه عندكم فكرة وخرجت الى حيز التنفيذ ابدا ! ؟

الشاهد — ....

الرئيس — ومين اللى قال لك عليها ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب أظن ..

المدعى — ايه الفكرة ؟

الشاهد — الهجوم على مجلس الوزراء ....

المدعى — ازاى الهجوم ده يكون ؟

الشاهد — لم يتباحث فى تفصيلات معى ...

الرئيس — بقوة .. الهجوم علـى مجلس الوزراء ده حايكون بقوة ... مش كده ؟

الشاهد — الهجوم معناه بقوة ....

الرئيس — والقوة دى معناها انها تكون قوة مسلحة ؟

الشاهد — قطعا ..

الرئيس — والقوة دى تبقى غرضها ايه ؟ .. تطبطب عليهم ؟

الشاهد — ربما ..

(ضـــحك)

الدفاع — هل اذا اصــدر اليــك أمر ، يجب عليــك تنفيذه كيفما كان ؟

الشاهد — المفروض ان الاسلام يأمرنا بأن لاطاعة فى معصية ..

الدفاع — كويس ...

الشاهد — فاذا رايت أن الامر يخرج عن حدود الاســلام فلا انفذه ..

الدفاع — يعنى الطاعة فى المعروف ..

الشاهد — أيوه .. يعنى الطاعة فى المعروف .. وهكذا يـكون الاسلام ..

الدفاع — انت اتبعت هذه القاعدة اللى بتقولها ؟

الشاهد — أنا شخصيا اتبعتها ...

الدفاع — لما صدرلك أمر من ابراهيم الطيب .. ناقشته فيه ؟

الشاهد — ناقشته ..

الدفاع ــ واقتنعت أو أقنعته بالعدول ؟

الشاهد ــ أنا لم أقنعه بالعدول ، لانه يعنى مش ممكن يقتنع ...

الدفاع ــ مدى اتصالك بالمرشد .. ممكن ان تتصل به مباشرة والا لا تتصل بالرؤساء الا لغاية يوسف طلعت ؟

الشاهد ــ المفروض فى هذا التنظيم الا اتصل لغاية يوسف طلعت ...

الدفاع ــ يعنى لاتستطيع ان تتصل بالمرشد ؟

الشاهد ــ فى الظروف العادية ممكن ..

الدفاع ــ ممن تتلقى الاوامر ؟

الشاهد ــ من المسئول عنى مباشرة ..

الدفاع ــ هل تستطيع أن تتصل بشأنها بالمرشد ؟

الشاهد ــ قواعد التنظيم نفسها لا تبيح ذلك ، وانما اذا رأيت انه يعنى عبارة عن فكرة لايقرها الاسلام فلى ان اتصل فورا بالمرشد ، وهذا ما حاولت أن أفعله ..

الدفاع ــ وهل فعلت ؟

الشاهد ــ فعلت ولم أوفق ..

الدفاع ــ اى حاولت مقابلة المرشد ولم تستطع ..

الشاهد ــ حاولت ...

الرئيس ــ رؤساء المناطق صلتهم ايه برؤساء الفصائل ؟

الشاهد ــ فى الغالب صلة ادارية ..

الرئيس — يعنى كل رئيس منطقة يعلم رئيس الفصيلة اللى تبعه ، ويتصل به من الناحية الادارية ..

الشاهد — ايـوه ..

الرئيس — طيب ومن الناحية الفنية ؟

الشاهد — حسب ظروف نفس رئيس المنطقة ، فقد يكون رئيس منطقة وفى الوقت نفسه رئيس فصيلة ، فاذا كان الامر كذلك يبقى متولى الامرين .. أمر العمليات وامر الادارة ، واذا كان رئيس منطقـة فيتـولى الأمور الادارية ، ودى تجيله من مكتب القاهرة ..

الرئيس — أوامر العمليات تيجى لرئيس الفصيلة عن طريق من ؟

الشاهد — من مكتب النظام .. انما رؤساء المناطق فيتبعوا مكتب ادارى القاهرة ..

الرئيس — يبقى رئيس منطقة القاهرة للنظام متصل بمكتب ادارى القاهرة من الناحية الادارية فى حالة ما اذا كانت مسألة ادارية بحتـة ، أما مســائل العمليـات فالاتصال يكون برؤساء المناطق أو رؤساء الفصائل حسب الظروف اذا كان بيشـتغل الامرين أو لا .

الشاهد — أيوه . .

الرئيس — طيب اتفضل متشكر ..

(وعلى أثر ذلك انتهت شهادة الشاهد وانصرف)

الرئيس — احنا لقينا وزير العدل امبارح .. مش عارف ده كان حايبقى ايه ؟

المدعى — يمكن نائب عمومى ..

الرئيس — نائب عمومى ..

(ضحـك) ..

(الشاهد اللى بعده) .

المدعى — يوسف طلعت ..

(نودى على الشاهد يوسف طلعت فحضر)

الشاهد — السلام عليكم ..

الرئيس — عليكم السلام ورحمة الله سى يوسف ..
(ضحـك) ..

(وقد لاحظ السيد رئيس المحكمة أن الشاهد يهمس فى اذن الضابط المتولى حراسته وانه يطلب السماح له بالجلوس فقال سيادة الرئيس مخاطبا الضابط الحارس : فيه حاجة ؟)

الضابط الحارس — تعبان وعاوز يقعد ..

الرئيس — مخاطبا الشاهد — تعبان يا يوسف ؟

الشاهد — ايـوه ..

الرئيس — طيب اقعد ..

(جلس الشاهد)

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — يوسف ..

الرئيس — والله تزعق شـوية ..

الشاهد — يوسف عز الدين محمد طلعت ..

الرئيس — سنك كام سنة ؟

الشاهد — ٤٣ ..

الرئيس — الصناعة ؟

الشاهد — تاجر حبوب ..

الرئيس — تاجر ؟ !

الشاهد — حبوب ..

الرئيس — تاجر حبوب ؟

الشاهد — أيوه ..

(ثم اخرج السيد رئيس المحكمة مصحفا صغيرا من جيبه ووضعه على حافة المنصة ، وطلب من الشاهد أن يقسم اليمين عليه) .

الرئيس — قول : والله العظيم اقول الحق ولا شىء غير الحق والله على ما اقول وكيل ..

(حلف الشاهد اليمين) .

الرئيس — توكل على الله ..

(ضحك) ..

وكيل النائب العام — ما هو مركزك فى النظام الخاص فى جمعية الاخوان ..

الشاهد — نعم يا فندم ؟ !

الرئيس — مركزك فى النظام الخاص فى جمعية الاخوان ؟

الشاهد ـ انا المسئول عنه يافندم ..

الرئيس ـ انت المسئول عن الجهاز الخاص فى جمعية الاخوان ؟

الشاهد ـ ايوه يا فندم ..

وكيل النائب العام ـ امتى عينت مسئولا عن هذا الجهاز ؟

الشاهد ـ بعد حادث السيد فايز بيومين أو ثلاثة ..

وكيل النائب العام ـ ايوه .. كيف تم تعيينك ؟

الشاهد ـ كان يوم الحادث بالضبط ، كان فيه اجتماع فى بيت واحد من الاخوان حضره مجموعة كبيرة من الاخوان .. منهم اظن الشيخ سيد ودكتور خميس والشيخ فرغلى واحمد زكى ومحمود الصباغ ..

وكان فيه خلاف بين عبد الرحمن وبين مرشد الاخوان ..

وكيل النائب العام ـ عبد الرحمن السندى ؟

الشاهد ـ أيوه يافندم .. طلبوا منه التنحى ، وبعدين قبلت التنحية .. الجماعة الموجودين قالوا لما تقبل التنحية ، مين اللى يتولى هذا الامر .. فرشحوا ثلاثة أنفار ، كنت أنا واحد منهم .. وبعدين رفع الامر للاستاذ مرشد الاخوان ، وبعدين اخذ راى دكتور خميس ، فدكتور خميس وقع اختياره على أنا .. بس ده اللى حصل ..

وكيل النائب العام ـ وايه هى التنظيمات اللى عملتها فى النظام الخاص بعد ما تسلمته ؟

الشاهد ـ أنا كنت أحمل فى نفسى معنى ..

وكيل النائب العام — انت نظمته بعد ما استلمت العمليـــة الجديدة .. ايه التنظيم اللى انت عملته ؟

الشاهد — هو أصله كان منظم .. كان فيه تنظيم على أساس لخمسات .. كل مجموعة خمس أنفار ، وكنت انا احاول ان نفس النظام ده مايبقاش واخـد الشكل يعنى الشكل المتزمت . يعنى شكل السرية .. يعنى شكل جماعة او ناس على ادهـــم بس يقوموا بالعملية دى .. والجهاز ده سمعت من المرشـــد لمـا توليت العملية .. قال أنا مش عاوز الجهـــاز ده يــكون عصابة أنا عاوز الجماعة اللى فى النظام ده يفهموا معنى الاسلام بالمعنى الـكامل .. يفهموا فيه الخلق والسماحة .. يعنى ما تزمتهاش .. افتح العمليةدى . وبلاش يكون فيه علامة استفهام حولين هذه العملية .. فقابلنى عبد المنعم عبد الرؤوف وعرض على نظام .. وهو نظام فصائل ..

الرئيس — غرقكم عبد المنعم عبد الرؤوف ..

الشاهد — غرقنى والا ماغرقنيش .. اهو ده اللى حصل ..

الرئيس — هو غرقك انت لوحدك ؟!

الشاهد — اللى حصل .. أنا رايت ان هذا النظام يفتح الحكاية المقفولة .. يعنى يهيجها .. وجدت حاجة كده .. نظام فصائل .. حاجة زى كده ...

الرئيس — جيش .. أحسن من عصابة .

الشاهد — ده اللى حصل .. أنا باقول الحقيقة ، وبعـدين

ياه حضرتك تقول جيش بتاع .. والله اللى تشوفه .. الحكم ده لله تعالى .. اللى حصل انى انبسطت وقلت ان دى تفتح العملية شوية والتزمت الموجود ينحل وفى الوقت نفسه يعنى النظام .. الجماعة القدام كانوا بيعتقدوا يعنى - شهادة لله - ومنهم عبد الرحمن ، كانوا يعتقدوا اننا بنعمل على تسريح هذا النظام وكانت التهم ترمى علينا لدرجة أن واحد قال لى أن نظام الفصائل ده معناه تسريح النظام ، وافتكر انه حط صابعه فى عينى .. قلت والله شوف ، أنا فاهم فكرة الاخوان وفاهم الاسلام كويس .. اذا كنت تأتمنى وتطمئن على الدين .. هه .. والا انت حر .. وبعدين جت حكاية المحنة ..المحنة اللى حصل فيها حل الاخوان .. الحل الاولانى .. وما قبلتش عبد المنعم عبد الرؤوف ..

وكيل النائب العام - الحل الاخير سنة ١٩٥٤ ..

الشاهد - ايوه يافندم .. وماتقبلتش مع عبد المنعم .. بعد كده ، قابلت انا ابراهيم الطيب وقابلت احمد حسنين ، وقلت لهم الفكرة دى كويسة اننا نعمم هذا المعنى فقالوا طيب وان دى تبقى على اد نظام الاخوان .. قلت لأ ابدا مش لازم كل راجل مسلم وعنده استعداد للجهاد ، خلاص يخش جوه الفصائل دى .. مشينا فى العملية دى ، وفعلا بدا الاخوان يشكلوا نفس هذه التشكيلات ..

وكيل النائب العام - اشرح ايه هو نظام التشكيلات ...

والفصائل ونظامها وعددها ، وكم مجموعة انشئت ، والاسلحة ..

الشاهد ــ على أساس ان تتكون فصيلة من ثلاث مجموعات في الاول .. وبعدين قالوا خلى فصيلة مجموعات خدمات ... والفصيلة دى ثلاث مجموعات كل واحدة من سبع أنفار ... ويكون فيها نوع من التسليح . ما اعرفشى مجموعة برن ، وثلاثة بنادق واستن .. حاجة زى كده ..

الرئيس ــ حاجة تفرح بها العيال ..

(ضحك)

الشاهد ــ مش سامع يافندم ..

الرئيس ــ ايوه ..

الشاهد ــ والله عاوز أسمع الكلمة دى لو سمحت ..

الرئيس ــ اقولها لك بعدين ..

الشاهد ــ خلاص انت قلت حا اقولها لك ..

الرئيس ــ أيوه ..

الشاهد ــ قلت له ايه أداة التسليح ده .. أجيبلك التسليح ده منين .. قال التسليح لازم يكون كده .. بس قعدنا نراجع كشوف التسليح الموجودة عند الاخوان .. هل التشكيل اللى عملناه ينفعه التسليح الموجود ويكفيه .. لقيناه ما يكفيش .. قال طيب لازم تسعى لتسليح هذه المجموعات .. قلت طيب .. ده نفس الكلام اللى اللى حصل .. دى حتة التسليح ..

الرئيس ــ كان موجود سلاح عندكم أو ايه ؟

الشاهد ـ انا قلت للافنـدى فى التحقيق ، لمـا اتمسـكت وسالونى عن نفس الافراد المسئولين فى الاقاليم ، قلت لهم على طول ..

الرئيس ـ مين المسئول فى الاقاليم ؟

الشاهد ـ انا قلت لهم عن أساميهم .. قلت لصلاح افندى اليوزباشى الاسماء كلها ..

الرئيس ـ تذكرها تانى دلوقت ؟

الشاهد ـ والله العظيم موجـودة ، وانـا قلت له على نفس المخازن اللى اعرفها وفعلا ضبطوها ..

الرئيس ـ كنتم بتجيبوا السلاح منين ؟

الشاهد ـ والله اللى حصل ان السلاح ده لما جينا هو اللى كان موجود ..

الرئيس ـ وجدتوه مش كفاية .. لمـا حبيتم تكملوه عملتم ايـــه ؟

الشاهد ـ ما اشتروش جديد ..

الرئيس ـ ولمـا كنتم بتشتروا ؟

الشاهد ـ دى كانت حاجة قديمة موجودة عندنا .. وانـا فاكر وانا فى الاسماعيلية صحيح اشتريت خمس استنات ..

الرئيس ـ خمس استنات ؟

الشاهد ـ ايوه يافندم ..

وكيل النائب العام ـ وكم فصيلة اتعملت فى القاهرة وفى غيرها ؟

الشاهد — اظن برضه يافندم انا قلت الحته دى ..

الرئيس — ما احنا عاوزين نسمع اللى انت قلته فى التحقيق .. المحكمة عاوزه تسمع الكلام اللى انت قلته فى التحقيق ..

الشاهد — هم حايكونوا صادقين فى الكلام اللى انا قلته ..

الرئيس — ما انا مصدق الكلام اللى انت قلتـــه ، انما عاوز اسمعه تانى ...

الشاهد — يمكن اغلط فى كلمة والا حاجة ..

الرئيس — مفيش حاجه ..

الشاهد — يمكن انقص حاجه او ازود حاجه .. اعتبر الكلام اللى انا قلته هو المضبوط ..

الرئيس — عاوزين نسمعه تانى ..

الشاهد — تقصد حضرتك اللى فى الاقاليم ؟

الرئيس — القاهرة دى مش عامل لها حساب ؟

الشاهد — ....

الرئيس — مين المسئول عن القاهرة ؟

الشاهد — ابراهيم الطيب ..

الرئيس — ومين المساعدين اللى عندك .. المساعدين المسئولين عن الاقاليم ؟

الشاهد — احمد حسنين ..

الرئيس — كان مسئول عن قبلى وبحرى .. وشرقى وغربى ؟

الشاهد — كله يا افندم ..

الرئيس — تعرف كان عندك كام فصيلة فى الاقاليم ؟

الشاهد — يعنى مثلا فى الاسماعيلية .. فيها فصيلة .. بور سعيد فيهـا فصيلة السويس مش متذكر فصيلة أو اتنين ؛ حاجة زى كده ..

الرئيس — السويس يعنى فيها واحدة أو اتنين ..

الشاهد — ايوه .. الشرقيـة فيها اتنين .. الغربية فيهـا اتنين .. المنوفية فيها اتنين .. الاسكندرية فيها واحـدة .. البحـيرة كان فيها اظن مجمـوعة ، كان حاجـة زى كـده أو مجموعات افراد ..

الرئيس — يعنى لم تكتمل ..

الشاهد — وجه قبلى كان مفيش وبنى سويف كان فيهـا فصيلة والفيوم فيها مجموعة .. أسيوط فيها مجموعتين .. المنيا فيها مجموعة .. بس ده اللى اعرفه ، وشوف حضرتك يعنى ..

الرئيس — ومين اللى كان بيساعدك فى هـذا النظام بجانب ابراهيم الطيب وبجانب أحمد حسنين ؟

الشاهد — مفيش غير الافندى الضابط ده .. عبد المنعم عبد الرؤوف ..

الرئيس — ده كان المستشار الفنى ؟

الشاهد — تقريبا كنا بنعتبره زى كده ..

الرئيس — المستشار الفنى للبعثة الفنية لاعادة التنظيم ..

(ضـحك)

الرئيس — كان مين بيدير سياسة هذا الجهاز .. تتلقى اوامرك منين .. تتبع لمين بالنسبة لجمعية الاخوان .. كنت تتبع مين ؟

الشاهد — اللى حصل انى تابع .. لما اخترت لهذه العملية .. اخترت لتنظيم هذا القسم والاشراف عليه .. وحصل فى يوم من الايام انه جت لجنة دعانى لها الشيخ فرغلى .. كنت قاعد معاه فى البيت .. الشيخ فرغلى والاستاذ محمود عبده .. حضر معانا أبو المكارم مرة ..

الرئيس — ابو المكارم ده كان ايه ؟

الشاهد — كان حاضر ..

الرئيس — طيب ..

الشاهد — وصلاح شادى .. والشيخ فرغلى قال اننا نعتبر ان اللجنة العليا للجهاد فى دعوة الاخوان ، دى اللى بتنسق قوى الاخوان بس .. وحضرنا الاجتماع الاولانى علشان كل واحد يقول اللى عنده ايه ..

الرئيس — الكلام ده كان امتى ؟

الشاهد — بعد الحل .. لا .. بعد الافراج على طول ..

الرئيس — يعنى فى يونيه أو يوليه ؟

الشاهد — آه .. لان المدة الاولانية كلها كانت فى تصفية المشاكل اللى بين عبد الرحمن النزاع اللى بين عبد الرحمن والمرشد والافراد .. ناس عاوزين يسرحوا النظام : والآخرين

مش عاوزين يسرحوه .. كانت عملية مشاكل لا أكثر .. حضرت الاجتماع وقال الشيخ فرغلى اننا نعتبر اللجنة العليا .. يعنى المسألة ما تأخذشى صفة اننا ناس بنشتغل على أد مصر ، وكانت ايامها حكاية مراكش كانت زادت شوية ، وعاوزين اللجنة دى تاخد صفة رسمية من المركز العام والمركز العام يتقدم للحكومة وياخد صفة اللجنة دى لاى اعمال جهاد فى أى بلد .. وحضرنا اجتماع تانى ما حضروش ابو المكارم ، وحضرنا متأخرين ..

الرئيس ـ يعنى كان فيه فرغلى وكان فيه محمود عبده وكان فيه انت وكان فيه صلاح شادى ؟

الشاهد ـ ايوه .. ما حضروش أبو المكارم ..بس كنا حضرنا متأخرين فقال ايه التأخير ده .. ده ما يصححش ... وقال : كل واحد يقول ايه اللى عنده .. حاجة زى كده .. وانصرفنا وتفرقنا ولم التق بالجماعة دول تانى بعد كده رحت وسافرت انا البلد ، قعدت شوية وبعدين رجعت .. جيت تانى ؛ وسافرت وعلمت بخبر انه مطلوب اعتقالى ، فجيت الى القاهرة ولم اتصل بحد ..

الرئيس ـ برضه ما جاوبتش على السؤال بتاعى ..

الرئيس ـ باقول لك انت كنت تتبع مين فى جمعية الاخوان مين كان رئيسك .. بتاخد اوامرك من مين ؟

الشاهد ـ اللجنة دى كانت معمولة علشان اخد الاوامر منها

الرئيس — مين اللى عينك ؟

الشاهد — فى الاجتماع الاول عرضوا ثلاثة أنفار ..

الرئيس — امر التعيين صدر من مين ؟

الشاهد — من اللجنة اللى حضرت الاجتماع ده ..

الرئيس — يعنى انت كنت تبع مكتب الارشاد ..

الشاهد — لا .. اللجنة دى مش مكتب الارشاد ..

الرئيس — جمعية الاخوان .. مين المسئول عنها ، مش مكتب الارشاد هو المسئول ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — وفيه هيئة تأسيسية ؛ وبعدين مكتب الارشاد ؟ ومكتب ارشـــاد مسئول عن جميع التنظيمات الموجودة فى داخل جمعية الاخوان ومسئول عن الشعب والمناطق ..

الشاهد — بس دى لا ..

الرئيس — اللى هو الجهاز الخاص ؟

الشاهد — أيوه ....

الرئيس — مين المسئول عنه ؟

الشاهد — عبد الرحمن كان عامل زى هيئة تأسيسية اللى منها الاسماء اللى عرضتها فى الاول ...

الرئيس — اللى هم ؟

الشاهد — الشيخ سيد ..

الرئيس — سيد مين ؟

الشاهد ـ الشيخ سيد سابق ودكتور خميس ومحمود الصباغ واحمد عاد وعبد الرحمن دول زى الهيئة التأسيسية الى تحل وتربط فى هذا النظام ..

الرئيس ـ بواسطة مين ؟

الشاهد ـ دى معمولة من بدرى ..

الرئيس ـ من قبل ما تتخلق الدنيا يعنى ؟

الشاهد ـ لا .. انا دعيت الى الاجتماع زمان والاستاذ البنا موجود ، ولقيت الناس دول موجودين ..

الرئيس ـ مين اللى انشأ هذا النظام اصلا ؟

الشاهد ـ فى الليلة دى ..

الرئيس ـ لا من الاول ..

الشاهد ـ فى الليلة دى حصلت مشادة .. مين اللى أسس النظام الخاص ، ومين صاحب الفضل فيه ..

الرئيس ـ فى اى ليلة ؟

الشاهد ـ فى ليلة الاجتماع ده ...

الرئيس ـ اجتماع تعيينك انت ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الرئيس ـ بين مين ومين ؟

الشاهد ـ حصلت مشادة بين فرغلى وأحمد زكى .. أحمد زكى يقول ان مؤسس هذا النظام عبد الرحمن السندى .. الشيخ فرغلى يقول له لأ .. وحصلت مشادة فى الحته دى ..

الرئيس — عبد الرحمن السندى لما انشا هــــذا الجهاز هل انشأه بموافقة الشيخ البنا ؟

الشاهد — ضرورى ..

الرئيس — يعنى هل معقول ان واحد يدخل بيتــك من غير ما ياخد اذن ؟

الشاهد — طبعا كان باذن الشـيخ حسن البنا ..

الرئيس — يبقى المفروض مين اللى يوجهه ؟

الشاهد — مرشد الاخوان ..

الرئيس — ده فى أيام المرحوم حسن البنا ..

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — وبعدين فضل النظام .. وبعدين المرحوم حسن البنا توفاه الله وفضل النظام ماشى وفضــل عليه القائد بتاعه عبد الرحمن السندى

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — جه المرشد الجــديد حسن الهضيبى . حسن الهضيبى لما جه اتخــانق مع عبد الرحمن السندى . ماحبوش بعض . واحد منهم يشيل التانى . يا عبد الرحمن الســندى يشيل حسن الهضيبى ، ياحسن الهضيبى يشيل عبد الرحمن السندى .. حسن الهضيبى شال عبد الرحمن السندى ..

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — شاله ليه ؟

الشاهد ـ حسب وجهة نظرى أنا ؟

الرئيس ـ آه ...

الشاهد ـ الامور التانية ما أعرفهاش .. اللى أعرفه أن عبد الرحمن يرى انه أحق منه لان يوجه الدعوة دى بتاعة الاخوان المسلمين فى كل شىء .. اللى لمسته حسب وجهة نظرى أن عبد الرحمن انه يكون هو الموجه لهذه القوة قوة الاخوان المسلمين وانه أحق بتوجيه الدعوة من الهضيبى .

الرئيس ـ كان معتمد على قوة النظام الخاص .

الشاهد ـ مفيش شك .

الرئيس ـ لانها طبعا هى اللى تقدر توجهه .

الشاهد ـ أيوه وسمعت انه بيقول لاحد الاخوان انا جينا نعمل حاجه مش تنضم لنا فالبعض قال أيوه والبعض قال لا .

الرئيس ـ كان معتمد على النظام الخـاص ومش سائل فى الهيئة التاسيسية ولا فى مكتب الارشاد .

الشاهد ـ أيوه .

الرئيس ـ طلعتوه ازاى من وسط العرين بتاعه ؟

الشاهد ـ هو أنا اللى طلعته .

الرئيس ـ معندكش فكرة ؟

الشاهد ـ لا الخلاف لما حصل انا عرفت أن الاستاذ الهضيبى كلف الاستاذ خميس بأن يحل المشـاكل فانشال عبد الرحمن ورجع تانى وبعدين انشال خالص .

الرئيس — متفتكرش أيام مقال الهضيبى لا سرية فى الدين ؟ يعنى مفيش جهاز سرى .

الشاهد — كان فيه كلام زى كده .

الرئيس — وطار فيها عبد الرحمن السندى .

الشاهد — مش متذكر يافندى

الرئيس — طيب افتكر كده .

الشاهد — هو كان فيـــه خلاف بين المرشد والسندى وكان فيه تهم أن ده مش عاوز نظام والتانى بيقول مفيش جهـــاد فى الاسلام الا عن طريق النظام الخاص ؟

الرئيس — وطلع ازاى من النظام الخاص ؟

الشاهد — اللجنة اللى أمرته .

الرئيس — ازاى نحته ؟

الشاهد — اللجنة دى بمثابة الهيئة التأسيسية .

الرئيس — اذا كان مش مالى عينه الهيئة التأسيسية تطلعه ازاى ؟

الشاهد — اللجنة التأسيسية دى خاصة بالنظام وهى التى تتحكم فيه .

الرئيس — مين اللى حكم فيها ؟

الشاهد — دى اللجنة اللى كان فيهـــا سيد سابق والشيخ فرغلى والدكتور خميس واحمد زكى .

الرئيس — وانت ؟

الشاهد ـ ايوه هى دى .

الرئيس ـ هى دى اللى طلعته ؟

الشاهد ـ ايوه هى دى اللى أمرت بتنحيته .

الرئيس ـ وبعدين جيت انت ؟

الشاهد ـ اللجنة اختارت ٣ انفار انا منهم واختارونى رئيس

الرئيس ـ باعتبارك رئيس للجهاز تبقى تبع المرشد ؟

الشاهد ـ أمال حابقى تبع نفسى .

الرئيس ـ مش الخلاف ان عبد الرحمن كان عاوز يبقى تبع نفسه يمكن عاوز تعمل زيه انت كمان .

الشاهد ـ لا يافندم ..

الرئيس ـ انت تبع حسن الهضيبى ؟

الشاهد ـ حسن الهضيبى كان مرشد الاخوان .

الرئيس ـ هو احنا قلنا حاجة .

الشاهد ـ يعنى لو اتشال وجبنا واحد تانى ابقى تبعه النظام والعرف كده ..

الرئيس ـ هل ممكن انك تعمل حاجة بالجيش بتاعك من غير ما تاخذ موافقة من المرشد ؟

الشاهد ـ مش ممكن ..

الرئيس ـ يعنى اى عمل كبير تروح تحارب فى فلسطين مثلا مش لازم تاخد الموافقة ؟

الشاهد ــ أيــوه ..

الرئيس ــ مين الاثنين الثانيين اللى كانوا مرشحين لرئاسة الجهــاز ؟

الشاهد ــ أنا فاكر احمد عادل كمال .

الرئيس ــ ده من ضمن الناس اللى انطردوا .

الشاهد ــ ده رجع تانى .

الرئيس ــ كان لك اتصال بالنظام قبل كده ؟

الشاهد ــ أيــوه ..

الرئيس ــ كنت بتشتغل ايه ؟

الشاهد ــ كنت ماسك النظام فى الاسماعيلية .

الرئيس ــ كان عندك كام شعبة ؟

الشاهد ــ كان عندى زى ١٥ نفر أو اقل شوية .

الرئيس ــ يعنى ٣ شعب .

الشاهد ــ لا همه ١٠ أنفار بالضبط .

الرئيس ــ كان عندهم أسلحة ؟

الشاهد ــ أيــوه ..

الرئيس ــ كان عندهم ايه ؟

الشاهد ــ كان عنــدنا اثنــين تومي و ٣ أو ٤ مسدســات وبندقيتين تلاته .

الرئيس ــ ما كانش فيه ديناميت وجلجنايت ؟

الشاهد ــ كان فيه شــوية .

الرئيس ـ ومفجرات وشوية قنابل بتاع اشعال .

الشاهد ـ أيوه كان موجود .

الرئيس ـ لما اتقابلتم معمجلس الجهاد الاعلى زى مايسميه الشيخ فرغلى كان موجود ابو المكارم اول مرة ونافى مرة مش متذكر الكلام دار على ايه ؟

الشاهد ـ الكلام دار على حصر قوى الاخوان وتنظيم هذه القوى وتنسيقها مع بعضها وان احنا عاوزين ناخد صفة شرعية من مكتب الارشاد وبعدها مكتب الارشاد يتقدم للحكومة ويعمل لجنة عليا لتنظيم الجهاد فى البلاد الاسلامية ويأخذ اعتماد منها ويبقى أى حركة جهاد فى العالم الاسلامى اللجنة دى تتولى تنظيم القوى لها .

الرئيس ـ ما اتكلمتوش على ما هو موجود من خلاف بين الحكومة والاخوان ؟

الشاهد ـ مش فاكر حاجة زى كده .. افتكر ان مرة الشيخ فرغلى قال عايزين نزيل التوتر حاجة زى كده .

الرئيس ـ وتزيلوه ازاى ؟

الشاهد ـ ده كلامه اللى سمعته منه .

وكيل النائب العام ـ فيه تشكيلات تبع النظام الخاص فى الجيش والبوليس ؟

الشاهد ـ والله ما اعرفش .

وكيل النائب العام ـ مش ضرورى تقول افراده ...

الشاهد — انا فهمت من ابو المكارم ان مفيش تشكيلات فى الجيش وانها تسرحت

الرئيس — كان فيه واتسرحت .. البركة فى عبد الحكيم عامر .. تفتكر رايح يسيبهم .

وكيل النائب العام — تعرف صاغ اسمه حسين حمودة ؟

الشاهد — اعرفه .

وكيل النائب العام — بصفة ايه ؟

الشاهد — اعرفه كضابط له صلة بالاخوان .

وكيل النائب العام — متذكر انك اجتمعت معاه فى يناير قبل حل الاخوان .

الشاهد — مرة اتقابلت معاه وكنا عاوزين جماعة ضباط علشان يدربوا الافراد فقابلت حسين ووصلته لاسماعيل عارف وقال ان فيه ٣ أو ٤ ضباط قاعدين فاضيين اذا كنتم عاوزين تدربوا حد .

وكيل النائب العام — كان الاجتماع فى بيت ؟

الشاهد — ايوه فى نواحى القصر العينى .

وكيل النائب العام — مين حضر فى الاجتماع ؟

الشاهد — يمكن ده اللى حضره الشيخ فرغلى ومحمود عبده وعبد المنعم عبد الرءوف .

وكيل النائب العام — وصلاح شادى ؟

الشاهد ـ لا ما حضروش واهو ده الاجتماع اللى كنت عاوز اقولك عليه .

وكيل النائب العام ـ قوله مادام افتكرت .. حصل فيه حديث عن موقف الاخوان من الحكومة ؟

الشاهد ـ لا محصلش .

وكيل النائب العام ـ امال اجتمعتم علشان ايه ؟

الشاهد ـ كان عبد المنعم عبد الرءوف بيسأل عن مسألة استكمال الاخوان لتدريبهم وحسين قال احنا قاعدين فاضيين ومستعدين ندرب فقلتطيب شوفوا ازاى نستعد ومينالضباط الاخوان اللى فاضيين ورتبوا الأمر معاهم .

وكيل النائب العام ـ مقلتش انه بعد سنة يكون عندنا ١٠ آلاف اخ مدربين ؟

الشاهد ـ لا .

وكيل النائب العام ـ متكلمتوش عن خطة ؟

الشاهد ـ لا .

وكيل النائب العام ـ المرشد حضر الاجتماع ؟

الشاهد ـ لا .

وكيل النائب العام ـ عملت ايه فى جرد الاسلحة مين اللى كان مكلف بمهمة جرد الاسلحة اللى كانت موجودة عند الفصايل ؟

الشاهد ـ بتوع القاهرة كان ابراهيم الطيب بيجيب الكشف بمعرفته وبتوع الاقاليم بيتولاها احمد حسنين .

وكيل النائب العام ـ مين اللى كان بيقوم بالجرد .. تعرف سيد الريس . ؟

الشاهد ـ ما هو ده بيشتغل من بطن ابراهيم .

وكيل النائب العام ـ ايه مصـــدر الاسلحة دى كانت بتيجى منين .

الشاهد ـ ما انا قلت يا افندم أنها موجودة من زمان وعلشان طفتنى ابراهيم قال لى انه اشترى ١٨ برتة .

وكيل النائب العام ـ والفلوس جابها منين ؟

الشاهد ـ كانوا مرة عملوا اكتتاب فى القاهرة وجمعوا منـــه فلوس اشتروا بيها الحاجات دىوابراهيم أعترف بالحكاية دى .

الرئيس ـ ايه الغرض بتاع النظام ده ؟

الشاهد ـ والله الغرض يختلف فى نفسية كل فرد واذا كنت عايز الحقيقة جايز يـكون فى نفسى أنا معنى غـير اللى فى نفس ابراهيم والفكرة مش حكاية قتل ومسدسات وبس ولكن الروح القديمة هى اللى كانت مستأصلة .

الرئيس ـ قصدك تقول متأصلة .

الشاهد ـ أيوه كانت متأصلة فى نفس بعض الافراد وعلشان كده كان الانسان ماشى وعايش فى جو غير طبيعى وأنا فى نفسى انا

قلت انى مسئول وبلغت عن الافراد ومخازن الاسلحة ولقوها وضبطت وانا قلت انى مدان انما اللى فى نفسى حقيقى هو انى كنت أتمنى ان الافراد يصلوا الى معنى الكمال الانسانى والكمال الاسلامى .

الرئيس ـ كنت حاسس ان الجو ايه ؟

الشاهد ـ كان الجو بيدفعنى ويدفع ابراهيم واحمد .

الرئيس ـ جو تقتيل وجو عصابة مش كده ؟

الشاهد ـ جو يعنى مش طعم ؟

الرئيس ـ ايه اللى دفعهم للجو ده ؟

الشاهد ـ ده جو قديم .

الرئيس ـ ولما جيتو تسيروا النظام ما امكنش تغيير الجو .

الشاهد ـ كنت تسمع كلام أنت خاين أنت عايز تسرح الجهاز على أى حال ملوش لازمه مايفيدش كثير الكلام ده .

الرئيس ـ كان بيصدر من مين ؟

الشاهد ـ من بعض الافراد .

الرئيس ـ تقدر تقول على قد ماتفتكر ؟

الشاهد ـ لازم يعنى .

الرئيس ـ ايوه احنا مابنخبيش حاجة الناس دول منعرفهمش دول قاطعين تذاكر وجايين يتفرجوا .

الشاهد ـ مثلا مرة من المرات واحد اسمه يحيى عبد الحليم حط صباعه فى عينى ...

الرئيس — هى عينك كانت عجباهم كل واحد يحط صباعه فى عينك هو عسل بيلحسوا منه ؟

الشاهد — أنا باقول اللى حصل قال انتم جماعة عاوزين تعملوها جمعية دفن موتى .

الرئيس — جبانة يعنى ؟

الشاهد — وقال أنتم عاوزين تسرحوا دعوة الاخوان .

الرئيس — بيشتغل ايه يحيى عبد الحليم ؟

الشاهد — بتاع جاز .بتاع بترول فى الجمعية التعاونية اظن .

الرئيس — الجو العام الموجود فى النظام جـو التقتيل والزفت والقرف الجو اللى مش طعم ده مش مخالف للاسلام ؟

الشاهد — أيوه .

الرئيس — قلت للهضيبى على الجو اللى مش طعم ده ؟

الشاهد — عاوز كلمة الله هو فى الاول طلب منى هـذا المعنى .

الرئيس — طلب منك هذا المعنى أول ما اتعينت ؟

الشاهد — هو قال لى عاوز الروح اللى مش كويسه تنزعها من نفوس الافراد .

الرئيس — ماقالكش تصفى الجهاز ده ؟

الشاهد — لا ماقاليش يمكن خاف ...

الرئيس — المهم انه ماقالكش .. مش عاوزين نعرف ايـه الاسباب .

الشاهد — لا ماقاليش .

الرئيس ـ الموضوع اللى كنت بتتكلم فيه مع الشيخ فرغلى وصلاح شادى قلت انكم كنتم بتتكلموا عن مقاومة الحكومة فى شكل مظاهرات ...

الرئيس ـ لا هو فيه حاجه خاصة بالمظاهرات المسلحة ... ايه حكاية المظاهرات المسلحة دى ؟

الشاهد ـ اظن انا قلت الكلام ده مرة قبل كده .

الرئيس ـ قول لنا مرة ثانية .

الشاهد ـ ايوه ... فى يوم قابلنى عبد المنعم عبد الرءوف وعرض عليه فكرة المظاهرات المسلحة مظاهرات تحميها قوات مسلحة علشان لو حصل اعتداء عليها القوات دى ترد الاعتداء وبعدين يعقبها اغتيالات لافراد من مجلس قيادة الثورة وانا حملت الراى ده للهضيبى فقال لى يايوسف ...

الرئيس ـ امتى حملت الرأى ؟

الشاهد ـ انا قلت للمحقق .. هو انا قلت لك امتى ؟

الرئيس ـ لا حاول تفتكر .

الشاهد ـ يمكن قبل حادث الاعتداء بحوالى ١٢ يوم فى مقابلة من المقابلات اللى قابلتها له فى الاسكندرية قلت له واحد من الاخوان بيعرض كذا ..

الرئيس ـ قابلته كتير ؟

الشاهد ـ مرتين .

الرئيس ـ كان اول مرة او تانى مرة ؟

الشاهد — كانت أول مرة .

الرئيس — قلت له ايه . ؟

الشاهد — قلت له أن واحد من الاخوان بيعرض مشروع .. هو كان بيقول ازاى الحال فقلت له واحد بيقول نعمل مظاهرة وبتاع ومطالب ..

الرئيس — قول بالضبط .

الشاهد — مظاهرة مسلحة .

الرئيس — قول الكلام بالتفصيل علشـان تخلص ذمتك من ربنـا .

الشاهد — حاضر .. مظاهرة عظيمـة يحميهـا بعض أفراد مسلحين وبعدين اذا حصل اعتداء الافراد يردوا الاعتداء واذا حصل الاعتداء يقوموا الافراد المسلحين بعملية اغتيالات عامة لافراد مجلس الثورة فقال لى اسمع يا فلان انا بقالى كام يوم كده نفسى مش مرتاحة لحكاية الاغتيـالات دى عمليـة تسىء لسمعتكم وسمعة الجماعة واذا كان تقدروا تعملوا مظـاهرات سلمية تشترك فيها الهيئات وتحددوا المطالب باطلاق الحريات العامة وحرية الصحافة والافراج عن المعتقلين وعمل برلمان تعرض عليه الاتفاقية ومفيش مانع أبدا أن الحكومة تصـدق فقلت له اكتب الكلام ده فقال أيوه على شرط انك تعرضـه على الاستاذ عبد القادر عوده وأديت الورقة لابراهيم الطيب وقلت له هـذا

الكلام ده اديه للاستاذ عبد القادر عوده فخدها وقال لى انتظر لان فيه لجنة حتجتمع لنظر حكاية المظاهرات .

الرئيس - نرجع لحكاية الموضوع الاولانى لما كنت بتقول ان واحد من الاخوان عرض فكرة ... الهضيبى قال لك انا بقالى كام يوم مش مستريح من حكاية الاغتيالات ...

الشاهد - هو قال لما قلت له مظاهرات مسلحة تعقبها اغتيالات قال ان نفسى تجزع من حكاية الاغتيالات .

الرئيس - الهضيبى لمايقولك انه بقاله كام يوم مش مستريح من حكاية الاغتيالات مش معناه انعنده فكرة سابقة وانه بيفكر فى الاغتيالات ؟

الشاهد - والله ده ضميره هو .

الرئيس - ما تفكرش هو كل الاخوان ما بيفكروش .. ما بتفكروش غير فى التقتيل ؟

الشاهد - هو انا احكم على ضميره .

الرئيس - هو لسانه يبقى ضميره .

الشاهد - والله انا قلت اللى قاله .

الرئيس - ما فكرتش ؟

الشاهد - لا .

الرئيس - طبعا باعتبارك رئيس الجهاز السرى ما يصحش تفكر .. لما رحت لابراهيم الطيب عملت ايه ؟

الشاهد - قلت له خد الورقة دى وديها للاستاذ عبد القادر

عوده فغاب كام يوم وقال لى بيعرض الموضوع على اللجنة فقلت له لسه ما خلصتش فقال لا لسه .

الرئيس — ابراهيم اللى قال لك ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — ما قابلتش عبد القادر ؟

الشاهد — ايوه ... انا مرة قابلته ... وجه بعد كده ابراهيم وقال لى اللجنة مش موافقة على عمل اى شيء خالص بالمرة فقلت له هل أفهم أنه الغاء أو ارجاء فقال والله اسأل ورجع تانى وقال لى لا تأجيل

الرئيس — تأجيل عمل المظاهرات ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — مظاهرات شكلها ايه ؟

الشاهد — الكلام الذى بلغته مظاهرة سلمية تشترك فيها الطوائف وبعدين أنا فاكر مرة قابلت عبد القادر عوده أيام ما منعوه يروح المكتب بتاعه فقلت له حكاية المظاهرة ماوافقتش عليها ليه فقال يايوسف طول بالك احسن فقلت طيب وانصرفت

الرئيس — نرجع تانى لحكاية المظاهرات المسلحة والاغتيالات .. ايه الاغتيالات دى كانت حتمشى ازاى ؟ الخطة اللى أتوضعت ايه تفصيلها ؟

الشاهد — يقوم بعض الافراد المسلحين باغتيالات عامة .

الرئيس — يعنى حتقتلوا كل من هب ودب ؟

الشاهد — لا حيقتلوا بعض افراد مجلس الثورة .

الرئيس — الوجشين فيهم .

الشاهد — ماهو انت منهم .. عاوز الحق أنا اقسمت ان اقول الحق .. وانا حسبي إن اقول الحق وبس أما النتائج فهي في يد الله تعالى هو اللى يتصرف في أقدار الناس وانا فاهم اننى باتكلم التاريخ وحاقول كل غلطة عملتها حاقولها .

الرئيس — عملت ايه ؟

الشاهد — عملت حزام وأديته لابراهيم الطيب .

الرئيس — علشان ايه ؟

الشاهد — قلت له ده وسيلة من وسائل الاغتيالات .

الرئيس — يغتال مين ؟

الشاهد — ماحددتش .. والله لو قلت له لقلت ..

الرئيس — ابراهيم الطيب بيقول انك اديته خطة كاملة للاغتيالات ..

الشاهد — ايه الخطة الكاملة دى ؟

الرئيس — لاغتيال جمال عبد الناصر .

الشاهد — فى الاول لا .. يافندم .

الرئيس — فى التانى .. المظاهرات أولا وبعدين الاغتيال .

الشاهد — ماهو تمسكها من هنا تمسكها من هنا توصل لنفس النتيجة والكلام اللى حصل بالضبط ان المظاهرة تكون مسلحة ويعقبها عملية الاغتيالات اذا اعتدى عليها .

والله لو حصل حاجة تانية لقلت لك .

الرئيس — الغرض ايه من المظاهرات المسلحة ؟

الشاهد — عاوز استنتاج .

الرئيس — انت مش وافقت عليها ؟

الشاهد — ده كلام المشروع اللى اخذته من عبد المنعم .

الرئيس — ماكنتش تاخده كنت ارفضه .

الشاهد — صحيح لنا وافقت عليه .

الرئيس — كان الغرض ايه ؟

الشاهد — خطة من ضمن الخطط اللى يضعها قائد عسكرى .

الرئيس — الخطة يضعها قائد عسكرى وطبعا وافق عليها القائد اللى اكبر منه .

الشاهد — انت عايز الجد انا وضعت نفسى امام واحد بكباشى عسكرى وبقيت عسكرى معاه وما بقيتش اكثر من رسول احمل تعليمات من هنا اوصلها لهنا .

الرئيس — ايه الغرض اللى يدفعكوا للقتل .. انت مش لما بتقتل واحد فى البلد بتقتله علشان سرق منك حاجة .

الشاهد — التغيير طبعا حسب مافهمته تغيير الوضع الحالى .

الرئيس — وما الدافع لتغيير الوضع الحالى ؟

الشاهد — من اثر الكلام واحنا بنتكلم مفيش حريات للناس تتكلم فى الجرايد . مسالة حكاية المعاهدة كنت الاول فى المدة دى — انا كنت قريت المعاهدة ولكن بعد كده — ولكن فى هذه المدة . لما

مرضت الحكاية دى كانت ناقصة بعض حاجات . وكنت مقتنــع انها ناقصة . واللهم صلى على سيدنا محمد . . . .

الرئيس — كنت معتقد انها ناقصة ايه ؟

الشاهد — مثلا انه اذا حصل حرب وتجم الانجليز . مكنتش شايف هم يطلعوا من نفسهم واللا احنا نطلعهم ؟ حاجات زى دى

الرئيس — كويس

الشاهد — وانهم يستفيدوا بكل مطارات البلاد من نفسهم كده . وبعدين قريت المعاهدة ولعل هذه حقيقة وكنت قلتها بينى وبين حسن عشماوى قلت ان المعاهدة دى حصل فيها حاجات كثيرة كويسه . قريتها كلها . الحاجات دى مثلا بعد الحرب ماتخلص لازم يطلعوا على طول . والحكومة تستولى على كل المرافق . ولو جت طائرات أو أى حاجة الحكومة تاخد عليها رســوم معينة . ومسألة معاملة الشركات التى تتولى صيانة القاعدة . ينطبق عليها قانون الشركات الاجنبية . وجـدت فى الحقيقـة بعض حاجات مكنتش قريتها ومكانتش موجودة قبل كده .

الرئيس — وبعدين ؟

الشاهد — حدد لى سيادتك بالذات . .

الرئيس — حكاية المعاهدة دى ركن . تكمل الكلام الاول . ايه اللى دفعك .

الشاهد — قلت لحضراتكم . . .

الرئيس — المعاهدة والحريات

الشاهد - شعور الاخوان فى مثلا الفصل من وظائفهم .وشىء .. حاجة زى كده .

الرئيس - كنت تتكلم فى الحاجة دى مع مين ؟

الشاهد - مع عبد المنعم .واحمد حسانين. كلام كده معاهم .

الرئيس - ماكنتش بتتكلم فيه.مع حسن الهضيبى ؟

الشاهد - لا

الرئيس - ابدا ؟

الشاهد - لا

الرئيس - ولا هو قالك ؟

الشاهد - لا

الرئيس - مقالشى حاجة ابدا ؟

الشاهد - فى الحاجة السياسية دى ؟

الرئيس - آه

الشاهد - لا

الرئيس - امال يوم ماقلت المظاهرة تطالب بحريات ومظاهرات ازاى .. ؟ كان خواطر متفقة ؟

الشاهد - الخطة دى بالذات كلمنى فيها .. حتة المطالب .. وقال دى مطالب المظاهرة قول لعبد القادر يعمل عريضة .

الرئيس - لما تطلع مظاهرات من كل الهيئات . طبعا انت مسئول من كل الهيئات فى البلد أم الاخوان المسلمين بس ؟

الشاهد — فيه فرق بين ... عبد القادر مسئول عن اخراج المظاهرات وانا مسئول أن أساعد عبد المنعم فى مسألة ...

الرئيس — تحميها يعنى ؟

الشاهد — ايوه . تجيب الإفراد اللى تحميها . ولكن جمع المظاهرات دى مش شغلتى . دى عبد القادر يعملها .

الرئيس — ولما تطلع مظاهرات وتحميها أنت وعبد الرءوف مش تبقى فوضى ؟

الشاهد — لاشك . مفيش كلام .

الرئيس — وبعدين يحصل بينهم وبين البوليس .. ضرب .

الشاهد — آه . ولكن انا أستنتج . عبد المنعم راجل كان من كلامى معاه ... لعل شعوره الشخصى يجعله يكيف الخطة ... مرجعه الحالة الشخصية اللى هو فيها .

الرئيس — حالته النفسية بطاله ؟

الشاهد — ثائر كده .

الرئيس — حكاية مجلس الوزراء ثانى . ايه هى ؟

الشاهد — انهى ؟

الرئيس — بتاعت البوليس الحربى

الشاهد — انا قلت للافندى .. الخطة الحتةدى .. كان فكر فيه زمان خالص .

الرئيس — قد ايه . ؟ بعدما خرجتم من المعتقلات او قبلها .

الشاهد — جايز يكون بعدها على طول . أول ما قابلته بعد

ما هرب . وبعدين اتكلم فى الحتـة دى . وقال عايزين ملابس قلت له انت بتحلم .

الرئيس ــ ايه المشروع ده ؟

الشاهد ــ الهجوم على مجلس الوزراء . . . انا حاقوله .

الرئيس ــ ايوه . . . القصة كلها . .

الشاهد ــ قال عايزين ملابس علشان عملية تضليل . قلت له مش ممكن .

الرئيس ــ طبعا حكاية التضليل انتم شطار فيها قوى .

((وهنا ضحك الشاهد))

الشاهد ــ اللى حصل انه طلب منى حكاية الملابس وقال عايزين مش عارف كام فصيلة . اربعة . خمسة . مسلحة .

الرئيس ــ ملابس ايه ؟

الشاهد ــ عسكرية . وانما لما وجدت منى العجز . يعنى مستحيل . قلت له انت بتحلم . وبعدين اتسرحت الفكره دى خالص .

الرئيس ــ يعمل ايه بالفصائل ؟

الشاهد ــ يقتحم مجلس الوزراء .

الرئيس ــ ويحتله ؟

الشاهد ــ ايوه . .

الرئيس ــ وبعدين

الشاهد ــ الحمد لله انا . . .

الرئيس ـ احنا مش بنتكلم فى الدعوات . لان ربنا استجاب لها وخلاص احنا نتكلم عن الموضوع اللى طلبتوه.علشان خاطر ايه.ابراهيم قال انا اقدر.خش انت المصلية ... ايه الاتفاق اللى كنتم متفقين عليه وشيل الحكومة ؟

الشاهد ـ هو راجل عسكرى وقال اعطينى قوة ومالكش دعوة . انت مدنى ما لكش دعوة فى النواحى الفنية . العسكرية وانا سأروى قصة فى الاخر فى الحتبة دى . ولما عجزنا عن اجابة مطالبه اتسرحت الفكرة دى . ولما جت حكاية المعاهدة رجع عاد حكاية الاعتداء وانا كنت ساكن فى بيت اخويا وصبته وكنت أعرف ابراهيم الطيب .ساكن فىبيت رحت لقيت عبد المنعم وابراهيم الطيب بيقول هاه .... قلت ايه .. قال ترجعوا الفكرة القديمة . قلت له ايه ؟ قال مجلس الوزراء . قلت له ايه اللى عايزه رجاله وسلاح . قلت لأبراهيم ايه رايك قول له انت . قال طيب اتفضل انت روح المصلى . ولم يرض ان يفاتحنى فى الخطة ولا التفاصيل .

الرئيس ـ لما رحت تتكلم معاه وقال انك راجل مدنى وانه عسكرى ولما اتقابلتم فى السيده وقال نرجع الفكرة القديمة .. كان غرضكم ايه ؟ انتم اللى اعطيتوه ..

الشاهد ـ والله انا كنت باسأل ربنا ان يبوظ كل حاجة .

الرئيس ـ الحمد لله ربنا استجاب دعوتك وبوظ كل حاجة .

(ضحك)

الشاهد ـ نفس الفكرة الأولى بالضبط .

الرئيس ـ المرشـد كان عايز ايه لما قال تطلع المظاهـرات . المظاهرات تخرج وتطالب بالمطالب وانت حارسـها والحكومة مسألتش فى هذه المطالب . تضربوا فى بعض . ايه النتيجة ؟

الشاهد ـ رأيى انا ؟

الرئيس ـ آه

الشاهد ـ والله اللى فهمته من المرشد ان حكاية المظاهـرة هى تبرير عمل ادته الاخوان المسلمين نحو مسألة المعـاهدة . وبعدين الحكومة تفرق المظاهـرة وتمشى وكل حاجة . ويكون الاخوان ادوا واجبهم .

الرئيس ـ والحراسة دى من عندك .

الشاهد ـ الشهادة لله يا شيخ . دى بينى وبين عبد المنعم .

الرئيس ـ يعنى من عندياتكم ؟

الشاهد ـ آه

الرئيس ـ المرشد ملهوش دعوه بها

الشاهد ـ ده بالضبط ...

الرئيس ـ « للمتهم » شفت الجهـاز اللى عملتـه يا حضرة المستشار القانونى

المتهم ـ لم اعمله .. احنا ....

الرئيس ـ لماذا لم تذهب الى الحكومة يا قصير البـاع . ؟ يا قصير الذيل ؟

المتهم ـ الحكومة متقدرش تحله .

الرئيس ـ ما تقدرش تحله ؟

المتهم ـ آه

الرئيس ـ احنا حلينا سلسلة وسط ايوه . احنا مش حنحله هو . مش بس هو .

المتهم ـ أنا مش باقول حاجه ....

الرئيس ـ اقعد

الرئيس ـ اقعد « للشاهد » أيوه ياسيدى قول كمان شوية فى حكاية الاغتيالات . المرشد ميعرفش حاجة وهو المسئول عن الجهاز وانت مسئول أمامه . الم يقل حلو الجهاز ؟

الشاهد ـ لا لم يقل

الرئيس ـ الجهاز يمشى على كيفه . الله عال على المستشارين عال على التجار . كنت بتشتغل ايه قبل ماتكون تاجر ؟

الشاهد ـ نجار

الرئيس ـ كنت بتشتغل تاجر حبوب أو أخشاب ؟

الشاهد ـ تاجر حبوب يا افندم .

المدعى ـ أنت عملت الحزام وسلمته لابراهيم الطيب ؟

الشاهد ـ أيوه

المدعى ـ كان امتى بالنسبة لتاريخ الحادث .

الشاهد ـ قبله بعشرة .. ثمانية .. أيام . حاجة زى كده .

المدعى ـ انت قلت قبلها بخمسة أيام فى التحقيق .

الشاهد ـ لا . ثمان ايام تقريبا

المدعى ـ بعدما رجعت من مقابلة المرشد . المقابلة كانت قبلها بـ ١٢ يوما .

الشاهد ـ مش فاكر

المدعى ـ احنا بنتكلم عن المقابلة اللى عرضت على المرشد فيها خطة المظاهرة بعد ما رجعت عملت الحزام .

الشاهد ـ فكرة الحزام دى عندى انا . فكرة قديمة .

الرئيس ـ ولكن اختراع جديد .

الشاهد ـ فكرة قديمة عندى .

الرئيس ـ قريته فى مجلة ؟

الشاهد ـ لا انا اقولك .ده كان استنتاج من عملية حادث السيد فايز .

الرئيس ـ يعنى اختراعك انت من بعد حادث السيد فايز .؟

الشاهد ـ ايوه .

الرئيس ـ سجلته ؟

الشاهد ـ نسجل الشر

المدعى ـ بعد ان رجعت من مقابلة المرشد سلمت ابراهيم الطيب الحزام ؟

الشاهد ـ ايوه

المدعى ـ اذا كان المرشد فى مقابلتك له انتهى الى عمل مظاهرة وبلاش اغتيال .ليه بعدمارجعت عملت الحزام وسلمته لابراهيم

الطيب ؟ وابراهيم الطيب يقـول فى نفس الوقت انه اعطـاه لهنداوى علشان يستعمل فى الحادث ؟

الشاهد - انا كنت باعمله انا . واعطيته للطيب قبلها بثمانية أيام . عشرة ايام حاجة زى كده .

المدعى - حاجة تعد علشان تستعمل

الشاهد - انا اعطيته له زى ما اعطيته مسدس أو قنبلة

المدعى - يعنى فكرة الاغتيال موجودة ؟

الشاهد - ايوه . انا لا انكر . ولما اعطيله حزام حيكون ايه الا فكرة من افكار الاغتيال .

المدعى - هل قابلت ابراهيم الطيب بعد ان اعطيته الحزام؟

الشاهد - ايوه

المدعى - قبل أو بعد الحادث ؟

الشاهد - مرة قبل الحادث ومرة بعد الحادث .

المدعى - ايه اللى حصل فى مقابلة قبل الحادث

الشاهد - كان الحاج على عبد القادر عوده فى حكاية المظاهرة

المدعى - وبعد الحادثة امتى ؟

الشاهد - ٢٤ ساعة

المدعى - فين ؟

الشاهد - جانى بيتى . قلت له ايه الحكاية دى . قال لى اخوك هنداوى تسرع . قلت له ياراجل تسمح تبطلم شـغل تقعدوا ساكتين .

الرئيس ـ اتسرع فى التنفيذ ؟

الشاهد ـ أيوه هو يقصد هذا المعنى ..

الرئيس ـ يعنى الحكاية ماشية ماشية بس جت قبل الاوان .

الشاهد ـ الترتيب حسب المظاهرة المسلحة ويعقبها اغتيالات

الرئيس ـ فيه حاجة تانية ؟

المدعى ـ تنفيذا لاقتحام مجلس الوزراء . اشتريتم ملابس عسكرية ؟

الشاهد ـ أيوه يا أفندم ..

الرئيس ـ وقلت مطرحها فين .

الشاهد ـ نعم وراحم جابوها

الرئيس ـ ٤٢ عسكرى بالبريهات الحمر .

الشاهد ـ انا أعرف بيريهات والا مش بيريهات . أهم ملابس عسكرية وبس ..

الدفاع ـ ما هى المامورية التى كلفت بها عند تعيينك رئيسا للجهاز ؟ لما اتعينت . لم تفهم ليه عينوك ؟ لما يكلموك فى السبب . ؟

الشاهد ـ كلمونى ..

الدفاع ـ قالوا ايه ؟

الشاهد ـ معروف ان رئيس الجهاز السرى مسئول عن هذه التنظيمات . وانما جاء الهضيبى كلمنى وقال لى يا يوسف انا مش عايز روح العصابة تهيمن على الافراد اعمل على أساس تصلح نفوس الافراد . ه

الرئيس — زى تنظيم الجيوش . لان الجيوش لما روح العصابة تتسلط على افرادها تبوظ .

الشاهد — اللى انا فهمته وحياة شرفك .

الرئيس — ماتمسكش دعوة بشرفى . انا اكره اللى يقول لى كده . تحب اكرهك ؟

الشاهد — لا ابدا . كل شيء حدث لى سامحت اللى عمله . خلاف اللى جاى والله اللى جاى ده كل واحد ياخد حقه .

الرئيس — رد على سؤال الدفاع

الرئيس — هل قابلت المرشد بعد تعيينك ؟

الشاهد — ايوه ...

الدفاع — قال لك ايه ؟

الشاهد — ما انا قلت يا افندم

الرئيس — السيد المحامى جاى علشان يدافع عن الهضيبى . سهل له المأمورية علشان يقدر يؤدى واجبه .

الشاهد — ايوه يا افندم . الراجل قال مش عايز روح العصابة تهيمن على الافراد والتزمت والسرية . عايز الروح دى تتشال .

الدفاع — متى قابلت عبد المنعم عبد الرءوف ؟

الشاهد — مره قبل ما يقبضوا عليه وبعد ما هرب .

الدفاع — الحديث اللى جرى بينك وبينه بلغت به المرشد ؟

الشاهد — لا . قلت له واحد من الاخوان بيعرض كدا .

الدفاع ـ وكان هو عبد المنعم عبد الرءوف ؟

الشاهد ـ ايوه .

الدفاع ـ الأسلحة اللى كانت عندك هى القديمة والا جد عليها حاجة .

الشاهد ـ اللى عندى وبلغت عنه كله قديم .

الدفاع ـ بعد تعيينك لم تشتر أسلحة ؟

الشاهد ـ ابراهيم الطيب قال انه اشترى ١٨ برتا .

الرئيس ـ وانت اشتريت خمس استنات .

الشاهد ـ ايوه فى الاسماعيلية .

الدفاع ـ منين الفلوس ؟

الشاهد ـ من الاسماعيلية .

الدفاع ـ اكتتاب ؟

الشاهد ـ لا نلمها من المنطقة .

الدفاع ـ انت قابلت المرشد بعد التنظيمات دى تعرض عليه بحاجة خاصة بالجهاز .

الشاهد ـ تفصيلات ؟

الدفاع ـ ايوه .

الشاهد ـ لا .

الدفاع ـ امال كنت تتكلم مع مين فى شئون الجهاز اللى توليت رياسته .

الشاهد — انا واحمد حسنين وعبد المنعم وابراهيم الطيب .

الدفاع — يعنى لم تكلم المرشد فى حاجة . كنت بتقـــدم حساب المرشد عن الجهاز فى المأمورية اللى كنت كلفت بها .

الشاهد — حساب ايه . أفراد والا سلاح ؟

الرئيس — يعنى كنت بتقدم له تقارير عن تنظيم تسليح . بحساب الافراد . الاشتراكات . مقدار تقدم التدريب .

الشاهد — مره قلت له علشان حكاية الاختلافات . قلت له ربنا يسهل .

الدفاع — كنت تتصل بالدكتور خميس فى هذا الشأن .

الشاهد — الاول لغاية ما زعلنا من بعض .

الدفاع — كان هو الواسطة بينك وبين المرشد ؟

الشاهد — ايـوه .

الرئيس — (للدفاع) اى حاجة ثانية .

الدفاع — لا

المدعى — حضرت اجتماع رئيس المناطق فى منزل فى غمره ؟

الشاهد — حضر ثلاث انفار

المدعى — رؤساء المناطق فى القاهرة

الشاهد — هم مش رؤساء مناطق . هم جميعا على هـذا الاساس ولكن هم مش كده . فى بيتى فى غمره فى العمـــارة الكبيرة . كان فيها ابراهيم الطيب . وشديد . وعبد العزيز احمـــد . .

المدعى — كان امتى ده ؟

الشاهد — والله بالضبط مش متذكر .

المدعى — ايه المقصود بهذا الاجتماع . ايه اللى حصل فيه .

الشاهد — ابراهيم قال اخوانك تعبانين وثائرين قلت له اعمل ايه . قال لازم تيجى . رحت . والله يا اخوان دلوقت انا باقول شهاده وبعدين اتكلمنا فى حكاية المعاهدة . وقلنا المرشد عايز مظاهرة هل احنا نقدر نعمل مظاهرة . فى الحقيقة احنا نكتل لحم امام النار يأكلوه . قلت يا اخوانى هو كل مرة نتكلم فى السلاح والبتاع . فكروا انكم تصفوا نفوس اخوانكم . فى الحقيقة اذا كان عايز التحديد . أنا مكنتش أرضى اتكلم عن حد من الاخــوان .

الرئيس — ودى أصول ....

الشاهد — أهو اللى حصل

الرئيس — خير ما فعلت

الشاهد — خير ايه ..

الرئيس — خـــير

الشاهد — عملت ايه خير

الرئيس — البلاد حصل لها خير

الشاهد — الحمــد لله

المدعى — ما معلوماتك عن المنشورات

الشاهد — حدد حضرتك

المدعى — بصفتك قائد الجهاز السرى

الشاهد — قائد ازاى ؟ يظهر أنت بتكبرنى علشان تحط ه . . . (ضحك)

الرئيس — ايه يا يوسف

الشاهد — الجماعة دول بيكبروا فينا علشان يقطعوا رقبة واحد كبير . الحكاية كلها واحد . مش روح . انما تكبر فى تقول قائد تقول مش قائد .

المدعى — مش رئيس أنت ؟

الشاهد — يا شيخ الله يكرمك (ضحك) كلمة قائد جايزة علشان أنا قاعد هنا . ميقدرش يقعد غير قائد مش يقعد واحد نجار . لازم يأخذ الصفة الرسمية .

الرئيس — النجار راجل شريف والتاجر راجل شريف . كلهم شرفاء .

الشاهد — أنا أعرف ثلاث منشورات . فيه منشور جه عن طريق أحمد حسانين اللى هو بتاع سليمان حافظ . وجه على أساس انه حديث سينشر فى جريدة الاخوان . وللحق . هذا الحديث كان ورا منه حديث يتعلق بالاخوان المسلمين أخذت الحديث ده واعطيته لابراهيم وقلت له خذ أطبع المنشور ده . ده واحد . اللى هو عنوانه حديث وزير سابق . والثانى جابه ابراهيم الطيب وقال لى انه جابه من عبد القادر عوده على أساس أن محمد نجيب هو اللى عامله قرينة وقلت له طيب اطبعه .

والثالث لقيته فى البيت اللى أخذنى فيه ابراهيم . لقيته مطبوع جاهز مدبس . هو مش منشور يوزع فى الشوارع . ده علشان يوزع على الاخوان ويقول لهم الصبر على المحنة شفته بعد تدبيسه .

الرئيس — لما واحد يحط صباعه فى عين التانى تبقى المحنة بتاعت الصباع اللى اتوجع والا العين اللى انقلعت ؟

الشاهد — ... وضح لى السؤال .

الرئيس — لما واحد يحط صباعه فى عين واحد تانى تبقى المحنة بتاعت مين ؟

الشاهد — اللى عينه اتخزءت .

الرئيس — والا اللى صباعه وجعه ؟

الشاهد — لا يا افندم . أنا أقول الحكاية . تقول غلطان مش غلطان مليش دعوة . انت اسأل وانا ارد عليك . انا مش معصوم انا بشر . والانسان فيه كل كوامن الخير والشر . انا احكيلك لو معانى الشر غلبت يبقى لابد القصاص يأخذ حقه . كوامن الخير غلبت يبقى ..

الرئيس — الراجل اللى يدعو لدعوة الاسلام لا يعرف كوامن الخير من الشر . الراجل ده مش يكون عنده جميع ...

الشاهد — حضرة العضو انور السادات يقدر يعرف ... أن احيانا يحصل فتنة فيها الامر بين الخير والشر .

الرئيس — ومين يقوم بهذه الفتن ؟

الشاهد — قصدى يلتبس الامر على ...

الرئيس — عايز اعرف الفتن دى منين ؟

الشاهد — انا مثلا اعرف واحد اسـمه فاروق وبلغت عنـه النهارده بيشتغل فى المخابرات كان دايمـا يشيع انهم حيموتونا وحيموتونا كنت اخاف من هذه الحكاية ولكن كنت أحب ان ... دى حاجة تخلى الواحد يخاف .

الرئيس — انت مش فاهمنى خالص . انت راجل تعلم الدين . وكل الناس اللى دخلو الجمعية ناس مسلمين وكل ما الواحـد يعلى فوق يكون متأ صـل يعلم الدين ويعمل دعـوة ويؤصـل الايمان فى قلوب الناس بعد ما تزعزع فالرجل المتأصل فى الدين واللى بيعمله راجل تغلب فيه كوامن الخير على كوامن الشر .

الشاهد — الانسان لما يقعد يفكر وحده ساعات تمر عليه عوامل الفتنة والشر والصحابة يعنى مثلا اعرف اصحابى ...

الرئيس — بالنسبة لمين

الشاهد — لما الواحد يقعد لوحـده خلاف ما يقعـد مع ناس كويسين .

الرئيس — يعنى انتم بتقعدوا مع ناس وحشين .

الشاهد — لما اقعد لوحدى الشيطان ياخد ويدى فى ولو قعدنا مع ناس كويسين نبقى كويسين وتغلب علينا كوامن الخير ، ولو قعدت مع ناس مش كويسين تغلب علينا كوامن الشر .

الرئيس — المفروض انكم ناس كويسين وبتقعـدوا مع ناس كويسين .

الشاهد ـ حضرتك بتكلمنى عن نفسى .

الرئيس ـ شفتم الجماعة بتوع الاخوان المسلمين شفتم الافراد بتوع الاخوان مجمعين ازاى ؟ عاوزين يقعدوا مع ناس كويسين عشان يبقوا كويسين هم يعنى الاخوان المتسولين للناس الطيبين عشان يقعدوا معاهم عشان يبقوا ناس طيبين حنسميهم المتسولين الى .... قول ياسيدى .

الشاهد ـ انا اقصد كفرد او كل انسان فيه حاجة تمر به عوامل الشر وعوامل الخير .

الرئيس ـ ياواد يا فيلسوف

الشاهد ـ هوه فيه فيلسوف دلوقتى ولا فيلسوف ولا حاجة

وكيل النائب العام ـ نرجع لمسالة المنشورات

الرئيس ـ انت تعرف القرآن ؟

الشاهد ـ ايوه يا افندى

الرئيس ـ حفظته ؟

الشاهد ـ كله . لا

الرئيس ـ نصه

الشاهد ـ اعرف بعض سور كبيرة

الرئيس ـ والسور الصغيرة ؟

الشاهد ـ برضه حافظها

الرئيس ـ تعرف والتين والزيتون ؟

الشاهد ـ حافظها يا افندم

الرئيس — طيب سمعها لنا كده

الشاهد — « والتين والزيتون » .....

الرئيس — بسم الله الرحمن الرحيم

الشاهد — أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم . والتين والزيتون وطور سنين ، وهـذا البـلد الامين ، لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه اسـفل سافلين ، الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غـير ممنـون ، فما يكذبك بعد بالدين ، اليس الله باحكم الحاكمين .

الرئيس — صدق الله العظيم — تقدر تقول لنا معناها .

الشاهد — يعنى حتشفع لى السورة دى

الرئيس — انت حتخش فى حكمة الله

الشاهد — ده قسم ، ربنا سبحانه وتعالى ، ده قسـم ، وربنا سبحانه وتعالى يقسم بيه على لسان النبى صلى الله عليه وسلم ، وهذا البلد الامين اللى هى مكة ، يعنى اللى أفهمـه من معنى الآية قسم وان ربنا أحكم الحاكمين .

الرئيس — والله ياسيد جـلال ياحمامصى من فضلك ابقى تشوف لناواحد فى الجورنال بتاعك هات واحد من العلماءيفسر الآية عشان الناس اللى يقرأوها يبقى يراجعوها على تفسـير سى يوسف مع التفسير اللى فات من أئمة الاخوان .

السيد جلال الحمامصى — حاضر

الشاهد — هوه فيه تفسير واحد .

الرئيس - هوه فيه حاجة . هوه انتم خليتم فى البلد قرآن .

الشاهد - القرآن موجود والحمد لله .

الرئيس - استغفر الله العظيم من كل ذنب استغفر الله العظيم من كل ذنب (موجها الكلام الي سيادة المدعى) اقرأ لنا المنشور اللى لقوه فى البيت يوم ماقبضوا عليه .

وكيل النائب العام - مش تحت يدى الان يا افندم .

الرئيس - عندى أنا . عنوان المنشور مناجاة « اللهم انك لمرسل » عشان اعضاء جمعية الاخوان كما قرر . « وتعلم ان اعداءك قد فجروا فى ارضك والحدوا فى اسمائك » اللى هوه احنا طبعا « وحاربوا قرآنك وعطلوا قيوده وفتنوا المؤمنين من عبادك اللهم ازل دولتهم واكسر شوكتهم وفرق جمعهم واجعل بأسهم بينهم وانصرنا عليهم ياخير الناصرين » .

« اللهم انك ترى أن السجون قد غصت بعبادك المؤمنين وانت وحدك سبحانك تعلم سرهم ونجواهم وهم عبادك يعملون لدعوتك »

آدى الدعوة اللى يعملون لها كما رايتم حافظين القرآن والتفسير ومايعرفوش يضربوا مسدسات .

يعنى احنا الكفرة وانت المسلم .

الشاهد - ماقلتش كده

الرئيس - اتفضل يا سيادة المدعى

وكيل النائب العام — فيه عدد من المنشورات صدرت بتوقيع حسن الهضيبى فايه معلوماتك عنها ؟ وهل كانت المنشورات التى تصدر تعرض عليه ؟

الشاهد — انا فاكر فيه جواب فعلا كان كاتبه للاخوان

الرئيس — زعق يا يوسف

الشاهد — والنبى طول بالك على شوية

الرئيس — انا ... أكثر من كده

الشاهد — عايز أقول ايه ...

الرئيس — عشان خاطر كنت حتقتلنى

الشاهد — خلى اخلاقك وقلبك احسن مننا .

الرئيس — والله ماباكرهكش

الشاهد — تعرف ليه انك مابتكرهنيش علشان انا ماباكرهكش عارف ان لو فى قلبى ذرة اد كده اكرهك تبقى انت كمان مش متصور وشى والواحد يمكن ميعرفش بحكم الميرى الشغل عاوز كده وانت بتؤدى واجبك وأنا فى كرمك انه يكون اكبر من كده وتوسع أخلاقك اكثر من كده .

الرئيس — حاضر ، بس أنا ما اقدرش أوسع أخلاقى أوسع صدرى معلهش اتما . أخلاقى .

الشاهد — معلهش .. صلحة . انا عاوز اقول لك حاجة . والله يا افندم انا طمعان فى رحب صدرك وبالاخص انى انا واحد من الناس اللى قلت لك انك من اللى معمولين فى الستة انك تموت .

الرئيس - انت مؤمن والا لا ؟

الشاهد - مؤمن والحمد لله .

الرئيس - فيه واحد يموت قبل اجله ؟

الشاهد - مش ممكن ابدا ، وانا باضحك على فكرة . انما عاوز اقول اضربنى بالنار على طول واشنقنى على طول انمـا لاحظ ان الانسان بيدب فيه ضميره ويدب فيـه حساسية والكلمة اللى يسمعها تبقى اكثر من الضرب بالنار فلا تعاملونا هذه المعاملة وانا اطمع فيك وفى حضرات اعضاء المحكمـة انك تطول بالك على شويه

الرئيس - حاضر - طلبك مستجابة

الشاهد - بس لسه الكلمة ماقلتهاليش انا فاكرها ولازم تقولها لى .

الرئيس - بعد الجلسة .

الشاهد - انا اديت واجبى وغير نادم عليه .

الرئيس - انت اول واحد يجى مـن الاخـوان المسلمين ذاكرته كويسة

الشاهد - يعنى احنا بس اللى وقعنا فى الفخ يعنى !

وكيل النائب العام - انت لسه ما جاوبتش على السؤال بتاع المنشورات .

الشاهد - ايوه فيه جواب جه بيخاطب الاخوان . وعقب النشر اللى جه فى مسالة الهيئـة التاسيسية . وهوه بيـان

للاخوان عشان يصبروا فيه وده جواب ممضى أخذته من الاسكندرية وانا اديته لابراهيم الطيب وقلت له عشان يطبعه ده اللى أخذته منه .

الرئيس — ده من ضمن الحاجات اللى فيها او متاخر منه الحتة دى .

الشاهد — بتاع ايه ؟

الرئيس — اللى فيه « المسئولين عنك بخير وهم موضع ثقتك » .

الشاهد — لا

الرئيس — اللى مكتوب فيه « لم يرشد احد من الاخوان عن منزل المرشد انما امكن للبوليس من تتبعه لبعض الاخوان الذين يتصلون به » .

الشاهد — لا ، ده كان مطبوع ومكتوب عليه اسم المرشد العام للاخوان .

الرئيس — « شوهد بعض الضباط وهم يقومون بحرق منشآت الاخوان بأيديهم »

الشاهد — لا

الرئيس — انتم شفتم الضباط اللى كانوا بيحرقوا منشآت الاخوان ؟

الشاهد — لا ما شفتش

الرئيس — حد فيكم شاف حاجة زى دى ؟

الشاهد — لا

وكيل النائب العام — « اللى فيه الى جنود الله فى الارض »

الشاهد — ورهونى وانا اقول لكم ان كان هو او لا .. انت مش عندك ارشيف للمنشورات يا افندى . هات المنشورات وانا اقول لك ده اللى اخذته بالضبط .

الرئيس — احنا حافظنهم . ليه الارشيف ..

الشاهد — ورينى يا افندى وانا اقول لك عليه .

الرئيس — (للمدعى) عاوز تسأله على ايه بالضبط ؟ السؤال ايه ؟

وكيل النائب العام — الدكتور خميس طلب منك ان توقف نشرات الاخوان فى المعركة ؟ ايه اللى حصل فى الواقعة دى ؟

الشاهد — انا فى يوم رحت المركزالعام وقابلت الدكتور خميس وكانت الحالة مش كويسة والاخوان والواحد كأن محتار بين الاخوان ناس يزغدوا فينا من هنا وناس يقولوا الجو عال وناس يقولوا الجو مش كويس وريحونا من الحتة دى . وانا يا شيخ تعبت من الوضع ده وكنت عاوز اسيب الوضع ده وأروح بلدى وبعدين هوه قال لى يا يوسف طول بالك فقلت له على فكرة فيه نشرة « الاخوان فى المعركة » قام قال لى دى ما تنزلهاش قلت له يا دكتور دى نزلت فقال لى ازاى تنزلها من غير اذنى . ده اللى حصل وبعدين قام قال لى طيب انت تانى مرة لما تعمل حاجة يبقى توريهانى فقلت له طيب وبعدين هوه قال لى لما أقول لك ما

تنزلهاش تبقى ما تنزلهاش فانا قلت له هى المسألة راى وانا وزعت النشرة وهذه المسالة لا اعلم بيها وحصلت مناقشة .. وقال انصرف وسيبنا الموضوع ..

الرئيس — مين كان بيطبع النشرات دى ؟

الشاهد — فيه منشورات كنت بأديها لابراهيم الطيب .. وهذه النشرة بالذات أنا اديتها لابراهيم وابراهيم طبعها

الرئيس — ومين كتبها ؟

الشاهد — آخر مرة أخذت شوية مقالات من سيد قطب .. حاجة زى كده بالضبط .

الرئيس — ومين كان بيعمل « الفبركة » بتاعة الاخبار اللى فيها ...

الشاهد — مش فاكر حاجة من الاخبار . ويعنى حتهمك حقيقة الأخبار دى يعنى ؟

الرئيس — لا ما تهمنيش نحب نعرفها

الشاهد — مش متذكر ..

الرئيس — أنا باسألك السؤال اللى الناس نفسهم يحبوا يسألوه .

الشاهد — مش متذكر ولو فاكر حاجة لاقولها لك

الرئيس — ابراهيم الطيب كان بيطبعها ؟

الشاهد — أيوه يا أفندم ..

الرئيس — وسيد قطب كان بيكتبها ؟

الشاهد — إيوه يا أفندم ..

الرئيس — يعنى ملخص الوضـــوع . حنلخصــه واذا كان التلخيص مضبوط صدق عليه واذا كان مش مضبوط ..

الشاهد — انا اللى أصدق عليه ؟

الرئيس — كلامك . انا حأعيد كلامك فاذا كان مضبوط صدق عليه واذا كان مش مضبوط راجعنا فيه .

الشاهد — كل الـكلام اللى حضرتك حتقوله أو ينقـال انا مصـدق عليـه ..

الرئيس — لا .. انا هالخص كلامك بتاع الوقتى : ان فيه جهاز سرى ..

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — فى جمعية الاخوان المسلمين ؟ .

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — قبل ما تلخص الموضوع انت تعرف حسن الهضيبى قبل ما يجى مرشد أو رحت له اسكندرية عشان يجى مرشد ؟

الشاهد — مكنش بصفة رسمى مرشد لكن كان مرشد ؟

الرئيس — طيب . قلت أن فيه جهاز سرى .. ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — وهو جهاز مثلث ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — وانت الرئيس بتاعه ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — ومسئول قدام حسن الهضيبى . ؟

الشاهد — ايوه يا افندم

الرئيس — وما تقدرش تعمل حاجة فى الجهاز ده الابأمرمنه

الشاهد — ايوه .

الرئيس — وانت تابعه راسا ؟

الشاهد — ايوه ..

الرئيس — وحسن الهضيبى ما قالكش تحل الجهاز ؟

الشاهد — لا ماقالش

الرئيس — وكنتم تتشاوروا فى الموضوعات الرفيعة بتاعة التنظيم والتسليح انت وابراهيم الطيب وعبد الرءوف وجه فى الآخر احمد حسنين ؟ ..

الشاهد — مش كل التفصيلات ..

الرئيس — ما كنتش بتعرض كل التفصيلات على المرشد ؟

الشاهد — لا ..

الرئيس — وفى الآخر طلعتم بخطة او اتنين عشان تعملوا مظاهرات مسلحة ؟.

الشاهد — الاول خالص بتاعت مجلس الوزراء ..

الرئيس — وبعدين ..

الشاهد — وبعدين بلغت بأعداد المظاهرات المسلحة الغلط.

الرئيس — ورحت للمرشد ؟

الشاهد — أيوه والمرشد لم يصدق على حكاية الاغتيالات .

الرئيس — لكن صدق على المظاهرات .

الشاهد — رجعنا لعبد القادر عودة ..

الرئيس — عشان يدرس الموضوع وبعدين شفتم انتم موضوع الاوامر وأصدرتم الاوامر للفصائل وجه هنداوى واسرع فى التنفيذ ؟ .

الشاهد — انا ما قلتش أصدر الأوامر للفصائل انا قلت لما أصدر له الاوامر ..

الرئيس — امال تسرع ازاى — انت مش قلت ان ابراهيم الطيب قال لى « ايه الحكاية دى الاخ هنداوى تسرع » يبقى اتسرع ازاى فى التنفيذ ان لم يكن صدر له امر بالتنفيذ ؟

الشاهد — ما اعرفش دى والله ولو كنت اصدرت أمرا لقلت

الرئيس — طيب .. وبعدين انت وابراهيم الطيب واحمد حسنين وعبد المنعم عبد الرءوف قعدتوا تقولوا ..

الشاهد — حتة المظاهرة المسلحة التى يعقبها الاغتيالات ..

الرئيس — خلينا ماشيين بالترتيب واللى تفتكره بعدين تبقى تقوله .. وبعدين جت الحكاية ماتنفعتش فرحتم متلمين فى بيت فى السيدة انت وابراهيم الطيب وعبد المنعم عبدالرؤوف

الشاهد — أيوه

الرئيس — وقلتم ايه الحل دلوقتى .. نعمل أيه ؟

الشاهد — قلت نرجع الى الخطة الاولى ..

الرئيس — أيوه قلت نرجع للخطة الاولى .

الشاهد ـ وقلت له انت عندك ناس .. طيب أسأل ابراهيم

الرئيس ـ وبعدين ابراهيم قال احنا عاوزين ملابس ، وعبد المنعم عبد الرءوف قال مش الرجالة والسلاح والناس موجودين.

قلت له آه وبعدين هو قال لك اتفضل انت ملكش دعوة احنا عملنا الترتيب . روح صلى لك ركعتين أو اقرأ لك ســـورتين

الشاهد ـ وقال لى انت مالكش خبرة فى حاجة ..

الرئيس ـ وقلت ان جو الجهاز كان جو مش طعم ..

الشاهد ـ أنا قلت من الاول أن الجو مش طعم ..

الرئيس ـ وكان على شكل عصابات وفيه روح ..

الشاهد ـ فيه روح مش كويسة ..

الرئيس ـ وكل الذى طلبه منك المرشد أول ما اتعينت انك تشيل روح العصابات وتخليها روح عادية ..

الشاهد ـ أيوه أخليها روح عادية ..

الرئيس ـ وكان فيه أسلحة ، ودهمخالف لقـوانين البـلاد والا مش مخالف ؟

الشاهد ـ مخالف طبعا ما فيش شك ...

الرئيس ـ والاسلام بيقول لك خالف قوانين البلاد ؟

الشاهد ـ والله يافندم دى زى واحد ورث تركة ..

الرئيس ـ ملناش دعوة بالورث حـكم الاسلام بيقـول لك تخالف قوانين البلاد ؟ أو تسمع قوانين البلد ؟

الشاهد ـ اسمع قوانين البلد ..

الرئيس — والاسلام ؟

الشاهد — هو الاسلام فيه حاجة زى دى ؟

الرئيس — الاسلام يأمرك بطاعة القوانين اولا فى هذه الخصوصية ؟

الشاهد — الاسلام نفسه فيه قوانين لازم تسمع كلام الحاكم فيها وحاجة يقول ما تسمعش ..

الرئيس — فى حكاية السلاح فى هذه الخصوصية ؟

الشاهد — طبعا مخالف ..

الرئيس — والمنشورات كان يصدرها ابراهيم الطيب وانت تديها له .. ؟

الشاهد — أنا اديته واحد ... اتنين ... ثلاثة منشورات

الرئيس — وهى الاخوان فى المعركة ..

الشاهد — ايوه اللى هى اخر واحدة ..

وكيل النائب العام — انت قلت فى التحقيق انك لما قابلت ابراهيم الطيب تانى يوم الحادث قال لك ان هنداوى تسرع فهل قال لك انه قابل هنداوى ؟

الشاهد — لا ماقلش حاجة ..

وكيل النائب العام — انت قلت فى التحقيق ما يأتى : وجانى تانى يوم الحادث ابراهيم الطيب فى بيت فى شارع طوسون وقلت له ايه الحكاية دى فقال لى ده شغل اخوك هنداوى فقلت له ازاى الكلام ده وابراهيم الطيب راح لهنداوى فى البيت ويكلمه

فى مسألة الاستعداد التى يجب عمله عقب المظاهرة المسلحة فقال له الواد محمود عبد اللطيف فضل يلح عليه الى ان سافر الى الاسكندرية عشان يضرب الرئيس ..

الشاهد — الكلام مش بالنص كده ..

الرئيس — ما علينا . لك اى حاجة عاوز تقولها لنا . ؟

الشاهد — أدعيـــلى ..

الدفاع — الجهاز رفعتم عنه السرية يعنى فتحتوه كده زى ما قلت ؟

الشاهد — والله العظيم لولا انه رفع عنهم السرية لولا ربنـا سبحانه وتعالى ما يهون الحكاية ..

الدفاع — المرشد كلفك بهذه المأمورية أى يرفع السرية وفتح السرية عنه ؟

الشاهد — الكلام الذى قلته ..

الرئيس — السرية ازاى ترفع ؟ دى السرية مرتبطة بالسلاح

الدفاع — هذا ما سابينه فى المرافعة وهى ان كل واحد كان يقدر يدخل والا كان مقصور على أفراد معينين . تقدر تعرف عددهم ؟

الرئيس — انا احب اعرف كمان مش الشاهد .

الدفاع — يعنى غيره من نظام الى نظام مش نظام سرى، كل واحد من الاخوان كان يقدر يلتحق به ..

الرئيس — ان جمعية الاخوان مفتوحة أو مقصورة على عدد معين من الناس ؟

الدفاع ــ كل واحد يخش اللى يقدر...

الرئيس ــ يعنى جيشن تانى موجود فى البلد ؟

الدفاع ــ وصفه نبقى نبينه ..

الرئيس ــ لاتتكلم عن الوصف انما السرية هنا متعلقة بالسلاح ..

الدفاع ــ السرية كانت فيما سبق فى عهد الاستاذ حسن البنا ..

الرئيس ــ برضه للسلاح وكل اللى عمل السرية السلاح.

الدفاع ــ بعد ذلك أريد أن يكون له وضع جديد .

الرئيس ــ السرية ياسيدى الفاضل ــ ان كنا فهمنا غلط تفهمنا عشان يكون فيه تناسق ما بين تفكيرنا السرية كأساس لابد ان تكون متعلقه بشىء مادى . فهل يمكن ان تكون هناك سرية بدون شىء مادى يلمس باليد أو بأى حاجة من الحواس

الدفاع ــ حاوضح ذلك ..

الشاهد ــ والنبى ياشيخ تسمع منى كلمتى فى حتةالافراد. كان المفروض فى السرية أن الافراد ما يبقوش معروفين .

الدفاع ــ ده اللى حاوصفه . كل واحد بحسب النظامالقديم ويحسب ما يفهم من أقوال الشهود يختص بوضع معين وبسلاحه الى آخر هذا الوضع والمرشد حسن الهضيبى لم يضف سلاحا جديدا أو يفكر فى اى سلاح جديد بالنسبة لهذا السلاح ..

الرئيس — ما يعرفش لانه مش اختصاصه .

الدفاع — وعشان كده أنا حاسأله حيث يرتفع السلاح ترتفع السرية والباقى كان السلاح القديم وده حنبينه .

الرئيس — لكن جد عليه سلاح باعتراف الشهود .

الدفاع — السلاح لم يجد عليه جديد ..

الرئيس — لا .. جد عليه باعتراف الشهود .

الدفاع — المرشد لا يعلم ..

الرئيس — المرشد زى القائد العام للجيش لماسلاح الامدادات والتموين يشترى اسلحة القائد العام لا يعرف اشترى ايه ؟

الدفاع — هل أخطر المرشد حتى يكون مسئول .

الرئيس — النظام بتاعه مش كده !! وهل السرية مرتبطة بالسلاح او لا ؟

الدفاع — سنبين هذا فى المرافعة

الرئيس — والا كيف تكون السرية ؟

الدفاع — قلت ان المرشد حين كلفه بهذه المأمورية كان يريد للجهاز وضعا آخر ..

الرئيس — كيف يكون الوضع غير السرى والسلاح غير مصرح به من الحكومة ؟

الدفاع — المرشد لايعرف ان هناك سلاح !!

الرئيس — المرشد لا يعرف أن هناك سلاح !!

الدفاع — دى النقطة ..

الرئيس — المرشد جاى منين ؟

الدفاع — من بره ..

المتهم — (يريد الكلام)

الرئيس — انا مش عارف اكلم مين فيكم انتم الاثنين . أمنا انت أو المحامى (موجها الكلام للمتهم) فين القانون اللى درسته؟

المتهم — احنا ماعندناش مانع ان المتهم يتكلم مع المحامى .

الرئيس — طريقتك وصلتك للنظام ده .. طريقتك عشان خاطر ناس يحرصوا على القوانين الموجودة فى البلدولا يستهتروا بها .. القانون تخلى عنك من يوم مارضيت ان ترأس جهازا سرى كان يجب على القانونيين يشيلوا منك صفة القانون ويسحبوها منك لانك عار على القانونيين الموجودين فى البلد .

الدفاع عاوز الشاهد . ؟

الدفاع — لا يافندم مكتفى ..

الرئيس — (للشاهد) مع السلامة .

الشاهد — فين الكلمة اللى قلت انك رايح تقولها لى

الرئيس — حاقولها لك بره

الشاهد — والله .

الرئيس — ترفع الجلسة لمدة ربع ساعة للمداولة .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة الواحدة بعد الظهر)

(أعيدت الجلسة فى الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الظهر)

الرئيس — اعيدت الجلسة .. قررت المحكمة تأجيل الجلسة الى يوم الخميس ، الساعة العاشرة صباحا لسماع مرافعات الادعاء والدفاع .

الدفاع — كويس .. بس اذا كان ممكن ان تبدأ الجلسة في الساعة العاشرة والنصف اكون شاكرا علشان عندى قضية في محكمة النقض وعاوز أحضرها .

الرئيس — وهو كذلك .. تبدأ الجلسة في الساعة العاشرة والنصف حسب رأى الدفاع ..

الدفاع — متشكر .. متشكر خالص ..

الرئيس — والان ترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة الساعة الواحدة والدقيقة السادسة والثلاثين بعد الظهر) .

محضر

(الجلسة السادسة عشرة لمحكمة الشعب)

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والاربعين صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الخميس ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ٢٩ ربيع الاول سنة ١٣٧٤

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ، ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (ا . ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى سيد سيد جاد المدعى والاستاذ على نور الدين وكيل نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة ابراهيم فكرى احمد فودة وطلعت الصبان وممدوح توفيق ، ورمسيس حنا

عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم (٢) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها حسن اسماعيل الهضيبى .

(حضر المتهم ، كما حضر محاميه الاستاذ سامى مازن)

الرئيس — فتحت الجلسة ... المدعى جاهز ؟

الاستاذ على نور الدين — وكيل النائب العام — ايوه يافندم ..

الرئيس — اتفضل ..

وكيل النائب العام — بسم الله الرحمن الرحيم ..

قضاة الشعب

لقد شاءت ارادة الله — جلت قدرته — لوطننا العزيز الخير والسلامة — فكان الحادث المشئوم حادث الاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر — النذير الذى اظهر لنا هذا الخطر الجسيم الذى يتربص بالوطن ليدمره وبالشعب ليشيع فيه التقتيل والتخريب ويعود بنا القهقرى مئات السنين .

تلك آية من آيات الله ولا عجب أن يؤيد الله المؤمنين بنصره ، ويخذل الكافرين فما بالكم بمن يدعون الايمان بالله ويقولون بأفواههم ما ليس فى قلوبهم يتظاهرون بما لا يعملون يستغلون دينهم للخداع وغايتهم الحقيقية المنافع والاغراض ووسيلتهم القتل والتخريب والتدمير . وكل ما ينهى الدين عنه ، لا عجب .

اذن أن يخذلهم الله ويكشف أمرهم . أولئك قد ضلوا طريق الهدى ولن يجدوا لهم وليا ولا نصيرا .

هذه يا حضرات القضاة . الجماعة التى يحاكم رئيسها وكبيرها الآن ، جماعة أراد رجالها وقادتها الوصول الى كراسى الحكم بأى ثمن ، ولو على أشلاء الضحايا وأطلال الوطن فما راعوا دينا ولا وطنا تظاهروا بأنهم دعاة الاسلام ، والاسلام منهم ومن وسائلهم برىء ، فاخذوا فى التغرير باسم الدين الحنيف ليخفوا اغراضهم الحقيقية الارهابية ، وما زالوا يديرون ويجهزون حتى سقطت عنهم الاقنعة وكشفت حقيقتهم ، فظهر للجميع واضحا لا يحتاج الى بيان كيف كانت هذه العصابة تدبر وتنظم فى الخفاء لتعمل على هدم كل شىء فى سبيل غرض واحد هو أن يتحقق لها السيادة على جهاز الحكم .

ظهر واضحا انها جماعة من المضللين لايعرفون لانفسهم مبادىء ولا قواعد واذا قيل لهم ماذا تبغون من انظمة الحكم قالوا — كما سمعتم — لم ندرس شيئا ولم نضع برنامجا واذا طولبوا بالاشتراك فى كفاح وطنى او عمل قومى وقفوا مواقف سلبية ورفضوا الاشتراك فى اى عمل .

هكذا رايناهم عندما سئل كبارهم امام المحكمة عن البرنامج الذى يدعون أمام الناس أنهم يريدون الحكم به مسبحين بعبارته البراقة وهى حكم القرآن ، نجدهم لا يعرفون شيئا عن هذا الحكم . بل سمعنا بعضهم — هنا فى هذه القاعة — يقول ان حكم

القرآن الذى كانوا ينادون به . ماهو الا شعار أو مسألة معنوية كما سمعنا بعضهم يقول بحق أن الحكم الحالى لايختلف عن حكم القرآن فى شىء .

وسمعناهم ينادون بالشورى — ورأينا فى نفس الوقت كيف يطبقون نظام الشـــورى فيمـــا بينهم فى داخل جماعتهم ، وكيف يقولون ان المبادىء التى تعلم لهم هى السمع والطاعة العمياء لكبيرهم وأن أول ما يطلب من العضو هو أن يقسم يمين السمع والطاعة للمرشد حتى يصبح مجرد آلة صماء فى هذا الجهاز المدمر يأتمر بأمر المرشد ويتحرك باشارته ! فلا يكون له رأى ولا تفـكير ولا يسمح له بالمناقشة — هذه هى مبادئهم ، وهذه هى حقيقتهم التى يخفونها على الناس ليضللوهم بالمظاهر والشعارات .

.. ورأيناهم وسمعنا كيف طولبوا بالاشتراك فى الـكفاح المسلح الذى كـانت تعـــد له ، وتقوم به قوات تابعـــة للجيش فاذا بهم يرفضون — يرفضون ماذا ...؟ يرفضون أن يشتركوا فى الكفاح ضد المستعمر . فى الوقت الذى كان فيه هذا الكفاح قائما — حتى اذا ماوصلت الحكومة — بفضل كفاحها وثباتها — الى اتفاق بدأوا يشنون عليها حربا شعواء . بتغرير الجهال والبسطاء ممن يؤمنون بهم ويثقون فى عملهم ، لماذا ؟ .. وأين كان هذا الحماس وقت أن طلب اليهم الاشتراك فى المعركة واين كان هذا الحماس وقت أن اتصل كبيرهم بالانجليز . وقبل أن يعقد معهم معاهدة سرية تسمح لهم بالعودة لاحتلال القطر المصرى لمجرد قيام خطر الحرب ، أين

كانوا فى ذلك الوقت ولماذا لم يظهروا — كرجال مؤمنين يعرفون واجبهم نحو وطنهم فى وقت الشدة ، ولماذا وقفوا هـذا الموقف المائع ؟.. لم يكن أحد يعرف اجابة لهذا السؤال فى ذلك الوقت اذ كانت شـعارات التضليل لا تزال تحجب حقيقتهم عن أعـين الناس . ولكن الآن عرف الجميع على السنتهم الحقيقة وظهر ما كانوا يدبرون .

ظهر أنهم كانوا يستغلون الدعوة الوهمية برغبتهم فى الاشتراك بعمل ايجابى ضد المستعمر لاغراضهم الخاصة فكانوا يجمعون الاسلحة والذخائر والمفجرات تحت ستار هـذا الغرض الوطنى ليخفوها ويودعوها جحورهم ومخازنهم ، وكانوا يتسلمون هذه الاسلحة من رجال الجيش لاستعمالها فى معركة القنال ولكنهم لم يستعملوها ، بل خزنوها حتى يتم لهم تدبير خطتهم فيستعملوها ضد هذا الوطن وابنائه بدلا من استعمالها ضد الاجنبى الغاصب فى وقت كان الوطن فيه فى اشد الحاجة الى مجهود كل فرد من ابنائه لتدعيم كفاحه ضد المستعمر ، كانوا هم يدعمون جهازهم السرى المدمر لتدمير الوطن .

وقد سمعنا فى هذه القاعة عن مخزن الاسلحة الذى ضبط فى عزبة حسن العشماوى وكان معدا تحت الارض . ومليئا بمختلف انواع الاسـلحة والمفرقعات وعلمنا وعـلم الشـعب كله . لمـاذا

كانت هذه الاسلحة موجودة تحت يدالاخوان وكيف انهم اخفوها ولم يستعملوها فى معركة القنال .

اننا لا نتجنى ولا نظلم — يا حضرات القضاة — اذا اتهمنا هذه الجماعة بالتضليل ، تضليل من شأنه أن يؤدى بالوطن الى الهلاك والدمار ، فبالامس القريب ضبط مخزن اخر للاسلحة فى مدينة الاسماعيلية وجد به ٣ مدافع فيكرز واستن ، ١٢ بندقية ومسدس ، ١٥٩ قنبلة يدوية ٥٠٠ كيلو جلجنايت علاوة على آلاف المفجرات والطلقات — هذا المخزن موجود فى مدينة بور سعيد فى منطقة القنال ، فلماذا لم تستعمل فى وقت المعركة ضد الانجليز .. ؟ فليفسر لنا من يريد منهم لماذا خزنت هذه الاسلحة وغيرها ؟ .. من الاسلحة والمفرقعات التى تضبط كل يوم ، ولم تطلق منها طلقة واحدة ضد العدو الاجنبى ، اللهم الا اذا كانت تعد لجيشهم الخاص ولمحاربة ابناء وطنهم المسلمين .

حضرات القضاة :

قدمنا لكم فى القضية الاولى كيف كانت وسيلة الجماعة فى اعداد جيش سرى خاص بها أسموه « النظام الخاص » وتجهيزه بمختلف انواع الاسلحة وادوات النسف والتدمير ، ليقوم فى الوقت المناسب بتحقيق خطة الانقلاب التى دبروها والتى كانت حادثة الاعتداء على الرئيس أول حلقة فيها .

ووضح بدون ما حاجة الى مكابرة او تشكيك إن هذا النظام الخاص السرى قد أعد على نظم الجيوش النظامية من فصائل

لـكل منها قائد ، وتتكون كل منها من مجموعات تسلح بمختلف انواع الاسلحة وجاءت الاسلحة التى ضبطت بيانا ودليلا لا ينقض على كل ما ظهر من التحقيقات وما شهد به الشهود امامكم .

ولست فى حاجة بعد كل ماسمعتم الى ان نزيد بيانا عن هذا الجهاز السرى وتنظيمه ، وبعد أن عرف الناس كافة مدى خطورة هذا الجهاز التدميرى الرهيب .

ولمس الشعب بنفسه تجربة عملية صغيرة لمـا كان سيتعرض له من خطر هذا الجهاز فى حادثة شبرا ، لو قدر لادوات الجهاز الاجرامية أن تعمل كلها على نمط ما حدث فى حادثة شبرا ، اذا قامت المظاهرات السلمية التى كان سيشترك فيها الجهاز المسلح تنفيذا للخطة الموضوعة .

لسنا فى حاجة بعد هذه التجربة الى مزيد من بيان عن خطورة هذا الجهاز وعن أدواته ووسائله وخطورته ، فالحوادث ابلغ من كل بيان ، انما سنقتصر فى هذه المرافعة على تركيزها فى أمرين :

الاول — مسئولية المتهم بصفته منظم هذا الجهاز ورئيســه الاعــلى .

الثانى — مسئولية المتهم عن الخطة التى وضعت لقلب نظام الحكم بالاستعانة بهذا الجهاز .

اما عن ان المتهم هو المسئول عن الجهاز السرى والرئيـــس الاعلى له ، فهذه حقيقة لا شك فيها فقد اجمع الشهود وجميع

من سئلوا فى التحقيق من أعضاء الجهاز وقادته على ان المرشد هو الرئيس الاعلى للنظام السرى الذى يمسك بيديه الخيوط المحركة لاجهزة هذا النظام ، بحيث لا يمكن أن يصدر اى أمر بغير الرجوع اليه باقراره .

ذكر ذلك صراحة محمد خميس ، ومحمد فرغلى ويوسف طلعت ، وجميع من سئلوا من قواد المناطق والفصائل امثال عبد العزيز احمد فتحى البوز ومحمود الحواتكى واسماعيل يوسف ، والسيد الريس وهنداوى دوير ، وغيرهم .

ولعل فى الرجوع الى تاريخ هذا الجهاز السرى ، وبدء اتصال المتهم به هو ما يزيد هذه الحقيقة وضوحا .

فقد تبين امام حضراتكم أن هذا الجهاز كان موجودا فى الجماعة من قبل أن يعين المتهم رئيسا لها ، ولكنه بدل أن يعمل على حل هذا الجهاز الارهابى وتسليم الاسلحة التى كانت توجد تحت يد أعضائه اعاد تنظيمه ، ففصل رئيسه الاول عبد الرحمن السندى ، الذى رفض أن يخضع له . وكان يعتبر نفسه كما قال الشهود وعلى رأسهم خميس وفرغلى ويوسف طلعت صاحب الحق الوحيد فى ادارة الجهاز وتوجيهه رفض المتهم هذا الوضع وهو رئيس الجماعة ، فرفض أن يشاركه أحد فى هذه السلطة ، فأزاح من طريقه السندى ليعين بدله شخصا يثق فى ولائه له فكان تعيين يوسف طلعت رئيسا للجهاز .

هذه الواقعة فى ذاتها ، وهى فصل السندى ، وتعيين يوسف

طلعت وأسباب ذلك كما توضحت امام المحكمة ، هى فى ذاتهـا دليل على أن المرشد أقر وضع هذا الجهاز وأراد أن يضعه تحت اشرافه المباشر .

وقد ذكر الشاهد محمد فرغلى صراحة فى شهادته أمام المحكمة أن المرشد بعد أن كان ينادى بوجوب حل الجهاز والا سرية فى الدعوى ، عاد واقتنع بوجوب وجود هذا الجهاز وعهد برياسته الى يوسف طلعت .

كما ذكر يوسف طلعت إن المتهم عندما كلفه برئاسة الجهـاز لم يطلب منه أن يصفى الجهاز قالها الشاهد يوسف طلعت صراحة .

فليس لنا بعد ذلك ان نصدق ما يدعيه المتهم فى دفاعه من أن الغرض كان تصفية الجهاز .

ومما يزيد الامر خطورة ويوضح نوايا المتهم وغرضه مـن تشكيل هذا الجهاز . هذا التشكيل الجديد وتنظيمه — ان هذا العمل — أى التنظيم الجـديد تم فى نوفمبر أو ديسمبر سـنة ١٩٥٣ — طبقا لمـا تواترت عليه اقوال الشهود وما ذكره خميس ويوسف طلعت بعد أن تم فصل السندى وزملائه فى ٢١/١١ /١٩٥٣ وكان ذلك بعد أن بدأ الاخوان يفصحون عن مواقفهم العدائية من الثورة وكان ذلك قبيل حل الجماعة فى يناير سـنة ١٩٥٤ — كما ان ذلك كان بعد أن طلب رئيس الحكومة من المتهم بواسطة بعض أعضاء مكتب الارشـاد حل التشـكيلات السرية لها بين المدنيين وكان ذلك فى مايو سنة ١٩٥٣ بعد هذا الطـلب

كان الرد عليه أن أعيد تشكيل الجهاز وتنظيمه بدلا من حله وتصفيته ـ أليس فى هذا ابلغ دليل على النوايا العدوانية التى كان يبيتها المتهم من هذا التشكيل ؟

ويزيد هذا الامر وضوحا ان هذا الوقت الذى بدىء فيه فى تشكيل الجهاز السرى على الأسس الجديدة كان مقارنا للوقت الذى بدات فيه قوات الشر تفكر فى القيام بعمل ايجابى ضد الحكومة . فتشكيل الجهاز الجديد بدأ كما قلنا فى ديسمبر سنة ١٩٥٣ فى هذا بالذات يقول الصاغ السابق حسين حمودة فى شهادته امام المحكمة انه دعى الى اجتماع ضم بعض المسئولين عن الجهاز السرى فى الاخوان ومنهم صلاح شادى ويوسف طلعت عقد فى منزل بجوار دار جريدة المصرى سابقا وان المتهم حضر بنفسه هذا الاجتماع وتحدث اليهم عن رغبته فى ترتيب عمل يؤدى الى التخلص من هذا العهد ، فقال لهم باعتبارهم ضباطا مسئولين فى هذا الجهاز بالاشتراك مع المسئولين عن المدنيين يوسف طلعت ترتيب هذا العمل وبحث تفصيلاته وابلاغه بالنتيجة .

اذن الواضح من هذا ان تنظيم الجهاز كان الغرض منه اعداد العدة للقيام بعمل اجرامى ضد الحكومة ، وان التفكير فى خطة هذا العمل بدأ معاصرا للوقت الذى بدأ فيه فى اعادة تنظيم الجهاز الجديد وان المتهم كان هو المدبر الاول والرئيس الاعلى لهذه الخطة التى جمع اعوانه قواد الجهاز من اجل التفكير فيها .

وقد ظل هذا الهدف قائماً منذ ذلك الوقت ، أى من ديسمبر سنة ١٩٥٣ حتى عرقلته بعض الشىء الفترة التى صدر فيها أمر حل الاخوان فى يناير سنة ١٩٥٤ ثم عاد الجهاز الى استئناف نشاطه بعد ذلك ... بعد ان افرج عن الاخوان المعتقلين فى آخر مارس سنة ١٩٥٤ وبدىء عندئذ فى التنظيم والتدريب ، وتشكيل الفصائل والتسلح استعداداً للوقت المناسب لتنفيذ الخطة التى وضعت بعد ذلك وشرع فى تنفيذها بارتكاب حادث الاعتداء على الرئيس كما سنفصله عند الكلام على الخطة .

يتضح من كل هذه الادلة والظروف التى أحاطت بتشكيل هذا الجهاز وان المتهم هو الآمر بتنظيمه واعداده وانه قصد به هدفا واحدا وهو استخدامه بعد اتمام الاعداد والتسلح لتنفيذ خطة بدىء التفكير فيها منذ اليوم الاول لبدء التنظيم الجديد فى ديسمبر سنة ١٩٥٣ طبقا لما شهد به حسين حمودة . تهدف هذه الخطة الى استخدام هذا الجيش السرى لعمل انقلاب فى نظام الحكم .

واذا كانت كل هذه الادلة والقرائن فى حد ذاتها كافية لاثبات ذلك .. فان المتهم نفسه ايد أقواله امام المحكمة فى شهادته فى القضية الاولى هذه الحقيقة . فجاءت هذه الاقوال ناطقة بحقيقتين :

الاولى — ان المتهم أقر امام المحكمة فى شهادته انه يعلم بوجود

هذا الجهاز وان افراده يدربون على استعمال الاسلحة تدريبات عسكرية مخالفا بذلك قوانين الدولة .

الثانية ـ انه هو الرئيس الاعلى لهذا الجهاز فقد قال المتهم فى صدر شهادته فى القضية الاولى بعد سرد قصة النظام السرى القديم . وفصل رئيسه عبد الرحمن السندى لانحراف النظام عن غرضه .. واسمحوا لى ان اتلو اقواله بالحرف الواحد من محضر الجلسة .. وبصيئنا لقينا شخص معين يقول انه رئيس هذا النظام فطبعا الدكتور خميس جابه مرة ثانية وبعدين مكتب الارشاد الجديد قرر اخراجه ، فأردنا اننا نوجد النظام الذي يحقق الغرض اللى أنا ذكرته ، وهو اعداد الفرد المسلم اعدادا صالحا للدفاع عن الوطن الاسلامى ، واتفقنا على انه لايجوز البتة ارتكاب أى جريمة من الجرائم ولا عمل اى عمل ارهابى .

واختير يوسف طلعت لتنفيذ هذه الخطة ...

اذن فالمتهم يقر فى هذه الاقوال ان هذا النظام الخاص كان موجودا فى الجماعة بعلمه وانه عين رئيسه يوسف طلعت . ولكنه يتنصل بعد ذلك من المسئولية عن اعمال هذا النظام الخاص وعن الغرض منه . فيقول فى موضع آخر من اقواله عند سؤاله عن المسئول عن يوسف طلعت فى صفحة ٤٩ « يقول ان يوسف طلعت كان مسئولا امام خميس وفرغلى عملا ، ويقر فى نفس الوقت بأنه بصفته مرشدا يعتبر مسئولا قانونا عن وضع

النظام كمسئوليته عن اى هيئة أخرى من تشكيلات الجمعية ؟

فهل هذا صحيح ؟ .. هل صحيح ان خميس وفرغلى كانا المسئولين عن يوسف طلعت فى هذا النظام ؟ .. أو انهما لم يكونا الا مستشارين كما قال فرغلى ؟ .

وان المسئول الاخير الذى يرجع اليه فى كل شىء هو المرشد ؟

قال خميس وقال فرغلى — كما قال غيرهما من الشهود — أن المرشد هو الرئيس الاعلى لهذا الجهاز ... فهل نصدق المتهم ، ونكذب كل هؤلاء الشهود ؟ .

الوقائع المادية بمحضرات القضاة تقطع بأن المتهم كاذب فى هذا القول . وانه ما اراد به الا التخلص من المسئولية ، ولعل ماحدث اخيرا فى صدد الخطة التى وضعت للانقلاب حيث سافر يوسف طلعت بعد وضع الخطة الى الاسكندرية لعرضها على المرشد فى مخبئه ، قاطع فى الدلالة على أن يوسف طلعت رئيس الجهاز لم يكن يأتمر الا بامر المرشد ، وان المرشد كان هو الرئيس الاعلى للجهاز الذى يجب أن تعرض عليه كل خطـة لاقرارها ، وانه لايمكن للجهاز ان يقوم باى عمل الا بعد ان يعرض عليه تكفى هذه الواقعة المادية فى الدلالة عـلى مركز المتهم كرئيس أعلى للجهاز ، والا فباى صفة تعرض عليه الخطة ؟ .. ولماذا لم يعرض يوسف طلعت هذه الخطـة على خميس او عـلى فرغلى ؟ وكانا موجودين بالقاهرة ، وجشم نفسه مئونة السفر الى مخبأ المتهم

فى الاسكندرية لعرض الخطة عليه ؟ .. أليس هذا دليلا قاطعا على صفة المتهم كرئيس اعلى فعلى للجهاز ؟ ...

والى هنا لا اناقش الخطة فسيأتى هذا فى دوره ، وانما اتكلم عن دلالة هذه الواقعة فى بيان مركز المتهم كرئيس أعلى للجهاز ، وانه يباشر فعلا شئونه ويأتمر الجهاز بأمره ، لأرد بذلك على دفاع المتهم وإنكاره هذه الحقيقة .

وثمة قرينة اخرى قاطعة فى الدلالة على ذلك ، هى ماجاء فى اقوال الشاهد محمد خميس عن موضوع نشرة « الاخوان فى المعركة » التى كان يصدرها الجهاز السرى .

فقد سمعتم على لسان هذا الشاهد انه أمر يوسف طلعت بوقف اصدار هذه النشرة ، ولكنه لم يمتثل لامره واصدرها ولما عاتبه على ذلك تحداه يوسف طلعت مقررا له انه لا يأخذ اوامر منه . وانما يأخذ أوامره من المرشد .

من يكون الرئيس الفعلى لهذا الجهاز السرى بعد كل ذلك غير المتهم ؟ ..

يحاول المتهم فى دفاعه ايضا ان يلقى الشك حول الغرض من اعداد هذا الجهاز السرى فيحاول انيظهره بمظهر العمل المشروع ، وهو أول من يعرف . بحكم ثقافته وعمله القضائى كيف يكون عمل بجيش سرى مسلح داخل الدولة عملا مشروعا ، وفى اى قانون هذا ؟ ..

يحاول المتهم أن يستر هذا العمل وراء شعار آخر براق مثل الشعارات التى اعتادوا ان يخفوا تحتهـا الاغراض الحقيقية ، فيقول ان هذا الجهاز كان الغرض منه اعداد الفرد المسلم للدفاع عن الوطن الاسلامى ...

أى أعداد ؟ .. وأى دفاع ؟ .. وهل اصبحت جمعية الاخوان المسلمين ونصبت نفسها وصية على جميع الاوطان الاسلامية واختصت بالدفاع عنها ؟ .. وهل الغت الجمعية جميع الحكومات والجيوش النظامية فى الدول الاسلامية لتتولى هى شئون الدفاع عن هذه الدول ؟ .. واذا صح ان الغرض من ذلك هو أن يوجد أفراد مدربون عسكريا قد تحتاج اليهم الحكومة للمساعدة فى اى عمل ضد الاستعمار فى مصر أو فى غيرها .. فما الداعى لان ينظم هؤلاء الافراد فى تشكيل سرى خاص ويخفى امرهم عن الحكومة وتخزن اسلحتهم سرا .. ؟

فما الداعى لهذا التشكيل السرى وقد اباحت الحكومة لكل مواطن أن يتطوع فى صفوف القوات النظامية وفى صفوف الحرس الوطنى علنا اذا اراد أن يتدرب على استعمال السلاح ويكون بعد ذلك تحت الطلب فى خدمة الوطن الاسلامى .

واخيرا عندما يجد المتهم أن كل الادلة تتركز فى مسئوليته عن انشاء هذا الجهاز وتسليمه رغم تحذير رئيس الحكومة له ومطالبته مرارا بحل هذه التشكيلات السرية المسلحة — عندما يجد المتهم

انه اصبح المسئول الاول عن العمل الاجرامى الذى هدد سلامة الوطن .. نراه يتدرع بالجهل والنسيان .. فيقول بأنه لا يعرف ان هذا النظام الذى اقر وجوده وعين يوسف طلعت لتنظيمه مسلحا .

والواقع — يا حضرات القضاة — انى فى خجل من نفسى اذ اضيع وقتكم فى الرد على هذا الدفاع السقيم ... ولكن ما حيلتى اذا كان المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين يريد منا أن نصدقه عندما يقول لنا أنه لا يعلم أو لم يكن يعلم بأن الافراد الذين يعدهم فى نظام سرى خاص لتدريبهم على اطلاق النار — باعترافه — غير مسلحين .

ولكى تكون لدينا فكرة صحيحة عن تفاهة هذا الدفاع سنأخذ المتهم بأقواله .. ونرى اذا كانت هذه الاقوال تؤدى الى النتيجة التى يريد أن يقنعنا بها وهى أنه لا يعلم بتسليح أفراد هذا النظام أم لا .؟

فأولا — قرر المرشد فى شهادته فى القضية الاولى فضلا عن اقواله فى التحقيق انه كان على علم بالجرائم التى ارتكبها رجال النظام السابق قبل توليه رئاسة الجماعة . ومع ذلك بقى الوضع بالنسبة لهؤلاء الاشخاص الذين سبق اتهامهم بارتكاب جرائم كما هو أى لم يفصل أحد منهم . ولم يفصل غير الرئيس وثلاثة من أعوانه رفضوا الخضوع للمرشد .

الا يؤدى منطق هذه المعرفة الى وجوب معرفته أن النظام السرى القديم كان لديه أسلحة استعمل بعضها فى ارتكاب الجرائم التى ارتكبت ؟. فما الذى فعله المتهم لكى يتصرف فى هذه الاسلحة ، ويمنع استخدامها مرة أخرى فى التنظيم الجديد ، وما هى الضمانات التى اتخذها لمنع النظام الجديد بقيادته الجديدة من الانحراف الى الجريمة كما حدث فى الماضى ؟ لا شىء . وهو بعد ذلك يقول انه لا يعلم بوجود أسلحة ..

وكأنما النظام السرى القديم كان يرتكب ما ارتكب من جرائم بأسلحة خشبية أو بالعصى أو كأنما تبخرت الاسلحة التى كانت موجودة تحت أيديهم بمضى المدة .؟ فهو على كل حال يقول أنه لا يعلم ..

ثانيا — قرر المرشد فى موضع آخر من أقواله فى التحقيق أن الغرض من انشاء النظام هو تدريب الافراد على اطلاق النار . واسمحوا لى أن أتلو أقواله بالحرف الواحد من المحضر .

(وقررنا العمل على تدريب الافراد على اطلاق النار والقيام برحلات وانشاء الجوالة . الخ ..) .

ولما اتى أمام المحكمة فى القضية الاولى انكر علمه بوجود الاسلحة فسأله الادعاء صراحة عماذكره فى استجوابه فى التحقيق (صفحة ٣٣ من محضر الجلسة) .

كيف يأتى تدريب الافراد على اطلاق النار بدون اسلحة ؟

فاجاب بأن هذا يأتى بطريقين اعداد اسلحة للجماعة او ان كل فرد يحضر السلاح بنفسه والبلد مليانة اسلحة . واللى ينضبط يبقى مرتكب جريمة احراز سلاح .

هذا هو كلام المرشد الذى يقول انه لا يعلم بوجود اسلحة يعنى انه سمح لاعضاء جماعته بالتدريب سرا على السلاح وسمح لهم بارتكاب جريمة احراز السلاح .. اما هو فلا يعلم شيئا عن السلاح اذا كان موجودا . أم لا .. ويريد منا أن نصدقه ؟ ...

ثالثا ـ وهذه قاطعة مانعة .

فقد سمعنا فى هذه المحكمة أن رئيس الحكومة أبلغ المتهم فى مايو سنة ١٩٥٣ بوجوب حل الجهاز السرى وتسليم أسلحته للحكومة بعد ان بين له خطورة وجود مثل هذه التنظيمات السرية فى البلاد . تبين هذا صريحا وعلمه المتهم فى مايو سنة ١٩٥٣ ـ واقر بذلك عند سؤاله فى القضية الاولى ـ ولتسمح لى المحكمة مرة اخرى أن ارجع الى اقواله من واقع محضر الجلسة .. صفحة ٦٥ .. سؤال صريح وموجه من السيد رئيس المحكمة .. « هل لم يرسل لك الرئيس جمال عبد الناصر من مايو سنة ١٩٥٣ عدة مرات ، وتكلم معك شخصيا ولما بعت لك هذه الارساليات على يد ناس اعضاء فى مكتب الارشاد يطالبك بحل الجهاز السرى وتسليم الاسلحة التى معهم

وعدم تكوين اى نشاط لجمعية الاخوان المسلمين فى القوات المسلحة وقوات الامن والبوليس .. هل وصلك .. »

الشاهد اجابته .. « وصلنى » .. بعد ذلك سؤال آخر موجه من السيد رئيس المحكمة (صفحة ٦٩) .. « ماذا علمت فى الجزء الخاص بالمدنيين ؟ .. والرئيس طلب منك فى نفس الوقت فى مايو سنة ١٩٥٣ عدة مرات متوالية اما مباشرة أو عن طريق غير مباشر ، اى عن طريق اعضاء مكتب الارشاد ، يطالبك بحل الجهاز الخاص بجمعية الاخوان المسلمين — القسم المدنى — وتسريحهم وتسليم أسلحتهم ، وافهمك الخطر الذى ينجم من وجود هذا .. فماذا فعلت » .. اجاب الشاهد .. « كنت أعتقد انه لا يوجد سلاح » ...

رغم هذا كله يقول المتهم انه لايعلم بوجود أسلحة ، ولا أدرى اذا كان هو يعتقد أن هناك انسان يمكن ان يصدقه فى ذلك ؟

هذه اقواله واعترافاته كلها صريحة ومؤيدة بالوقائع المادية تثبت انه على علم تام بتجهيز هذا الجهاز السرى بالاسلحة وبتدريب أفراده . ولكنه يكابر ويغالط .

وقد شاء الله أن يفضح هذه المغالطة .

اولا — باعترافاته نفسه . كما سبق قدمناها ثم بعد ذلك بواقعة مادية لا تدع مجالا للشك أو التأويل .

فقد ضبطت الاسلحة فعلا فى بلدة المتهم (عرب الصوالحة ،

عرب جهينة) وتبين انها كانت مخزنة فى مقابر أسرته بمعرفة رئيس شعبة هذه المنطقة . اسماعيل سليمان الهضيبى . ابن عمه الذى اعترف فى التحقيق بأنه أمين مخزن السلاح الموجود فى هذه المنطقة .

وقد شهد أمامكم السيد عبد الله الريس الذى كان مختصا بتوزيع السلاح على الفصائل بان هذا المخزن كان المخزن الرئيسى الذى وزع منه الاسلحة على مختلف الفصائل بمدينة القاهرة . وكيف أنه كان ينقل الاسلحة منه الى هذه الفصائل ؟

هل يريد حسن اسماعيل الهضيبى بعد ذلك أن ينكر قرابته بابن عمه اسماعيل اسماعيل الهضيبى وهل هى مجرد مصادفة أن يكون المخزن الرئيسى للسلاح فى بلدته حيث تستخدم مقابر الاسرة لاخفائه ؟ . .

أنا لاأدرى . والله . ماذا سيقول بعد هذا كله . ليؤيد ادعاءه بجهله وجود الاسلحة تحت يد رجاله واقاربه ونظامه السرى . وانا لما يقوله لمنتظرون . .

وثمة واقعة اخرى قاطعة فى الدلالة على علم المتهم بوجود السلاح فى الجريمة . أو لتسليمه الى الحكومة كما طلب منه — هذه الواقعة هى ضبط الاسلحة فى يناير سنة ١٩٥٤ فى عزبة أحد أصفيائه المقربين « حسن العشماوى » .

الم يسمع المرشد بهذه الواقعة أو يعلم بها ؟ .. لعله يقول ذلك ايضا ..

أليست هذه الواقعة المادية قاطعة فى ضرورة عمله بوجود أسلحة تحت أيدى أفراد الجماعة فليقل لنا المرشد ما الذى فعله على أثر هذا الحادث ؟ ..

هل استدعى يوسف طلعت رئيس الجهاز السرى وكلفه بأن يقدم اليه بيانا بالاسلحة الموجودة ، تحت يده ليبلغ الحكومة اظهارا لحسن نيته ؟ ..

واذا صدقنا إنه لم يكون يعلم بوجود السلاح فى مايو سنة ١٩٥٣ عندما طلب منه رئيس الحكومة تسليمه فهل نصدقه اذا قال إنه لا يعلم بوجوده فى يناير سنة ١٩٥٤ وبعد ذلك .. بعد أن ضبط السلاح فعلا فى عزبة حسن العشماوى وفى غيرها من مراكز الاخوان ؟ ..

وما الذى قام به لدرء هذا الخطر والاستجابة لطلب الحكومة المتكرر فى حل النظام وتسليم اسلحته ؟ .. لا شىء ..

واخيرا بعد هذا كله نجد المتهم عندما يضيق عليه الخناق ويشعر بأنه لا سبيل لديه لنفى علمه بتسليح افراد النظام الخاص . نجده يلتمس سبيلا اخر للتهرب من المسئولية والقائها على غيره . فاذا به يقول فى اخر دفاع له . ان الحكومة كانت تبيح هذا التسلح وتعلم به .. ويستدل على ذلك بأنه سبق أن

البوليس ثلاثة شبان من الاخوان يتمرنون على استعمال المفرقعات في صحراء المعادى واطلق سراحهم بعد ان كتبت القيادة بانهم كانوا يتمرنون بعلمها .

يريد المتهم أن يستدل بهذه الواقعة على أن الحكومة اباحت لجمعية الاخوان ان تسلح افرادها وبالتالى اباحت لها تجهيز هؤلاء الافراد وتنظيمهم فى جيش سرى مسلح .

ولكى تتبين حقيقة هذه الواقعة ومدى تزييف المتهم لها . أقول لحضراتكم أن هذه الواقعة كانت فى ٢١ أكتوبر سنة ١٩٥٢ اى بعد قيام الثورة بثلاثة أشهر وثمانية ايام . وقد ضبط فعلا ثلاثة شبان يتدربون على استعمال الاسلحة فى صحراء المعادى . وتبين انهم كانوا من جماعة الاخوان وكانوا يتمرنون بعلم القيادة العامة . وأجرى تحقيق عن هذه الواقعة بمعرفة النيابة .

ولكن هل يدل هذا على أن الحكومة اباحت لجمعية الاخوان عمل تشكيلات سرية مسلحة بغير علمها . ؟ اى منطق هذا ؟

هذه الواقعة كما قلت كانت بعد الثورة بثلاثة اشهر ولم تكن معسكرات الحرس الوطنى ولا وسائل التدريب العلنية التى اعدتها الحكومة قد أعدت بعد واذا كانت القيادة سمحت لبعض الافراد بالتدريب بعلمها لبعض اغراض خاصة . فهل يفسر هذا بانه اقرار من الحكومة بوجود النظام الخاص — المسلح ومن قال فى ذلك الوقت ان هؤلاء الشبان كانوا من النظام الخاص . أو ان القيادة كانت تعلم عنهم ذلك . ؟

واذا تمسك المتهم بعلنية التدريب والتسليح بامر الحكومة .
كما حدث فى هذه الواقعة . فلماذا لم ينفذ امر الحكومة فى مايو سنة ١٩٥٣ عندما تبين أن المسألة لم تعد مجرد تدريب علنى وأصبحت تنظيما خاصا سريا لا تعرف الحكومة عنه شيئا . بل طالبته بلسان رئيسها بحل هذه التشكيلات وتسليم أسلحتها .؟ ما دام هو الحريص على ان يتمسح بعلم الحكومة واقرارها . كان لابد منطقيا عليه ان يتمشى مع الحكومة فى كل ما تامر به فهى التى سمحت لهؤلاء الافراد بالتدريب ثم هى التى طالبته بعد ذلك بتسليم الاسلحة ، لما تبينت خطورة تنظيماته ومايعد له . ولكنه كان حريصا على اخفاء هذه التنظيمات لغرض فى نفسه وقد شاء الله أخيرا ان يفضح هذا الغرض ويرد كيد الكائدين .

هذه - ياحضرات القضاة - الادلة القاطعة على مسئولية المتهم عن تنظيم الجهاز السرى وتسليحه باعتباره الرئيس الاعلى لهذا الجهاز يأتمر بأمره

لقد صبرت الحكومة طويلا على المتهم وعلى جماعته ، وهى تعلم ان المتهم يدبر وينظم هذا الجهاز ، صبرت عليهم علهم يثوبون الى رشدهم ويدركون خطورة عملهم ضد مصلحة الوطن ، وانذرتهم الحكومة ونبهتهم الى مدى خطورة هذا العمل ، وطلب منهم رئيس الحكومة مرارا حل هذه التشكيلات السرية وتسليم اسلحتها واخيرا كان قرار حل الجماعة فى يناير سنة ١٩٥٤ انذارا اخر لها

بالامتناع عن هذا العمل ...

ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ .. خرجوا من المعتقلات بعد كل هذا ليعيدوا تنظيم جهازهم السرى واعداده وتسليحه ، ثم طالبوا بالافراج عن الضباط الاخوان المعتقلين من اعضاء الجهاز السرى واعتبروا هذه المسألة مسألة اساسية وسبب من اسباب خلافهم مع الحكومة .

ومن عجب ياحضرات القضاة ان نسمع دفاع المتهم يقول ان هذا الجهاز لم يكن سريا كيف ذلك ؟ .. واى عقل يصدق ؟ .واى منطق يقر هذا الوضع ؟ . والله مش عارف اقول ايه ؟!! كيف يكون تنظيم افراد جماعة يختارون ممن تتوافر فيهم صفات معينة وينظمون فى مجموعات بحيث لايعرف الفرد منهم الا اعضاء جماعته كما سمعتم على لسان الشهود ، ثم تجهيز هذه الجماعات بمختلف انواع الاسلحة وتخزن الاسلحة والمفرقعات سرا .. ثم بعد ذلك لايكون هذا التنظيم سريا ... ويقال ذلك لكم ؟ ..

هذا جهاز سرى ومسلح ... وهو جهاز ارهابى ... فطبيعة الاجهزة السرية المسلحة هى الارهاب ... وهذا طبيعى ... افراد مسلحون يشعرون بكيانهم الذاتى وبقوتهم ... ولا بد أن تكون النتيجة الارهاب وقد لمسنا هذا المعنى على لسان الشهود بالنسبة لرئيس الجهاز الاول عبد الرحمن السندى فقد تبين انه كان يرفض الخضوع لاى سلطة بل أراد ان يخضع الجماعة لسلطته هو فقط ..معتمدا فى هذا طبعا على القوة التى تسنده ..

على جهازه السرى ... ومثل هذا الارهاب السرى يؤدى قطعا الى ارتكاب الجرائم فيصبح الموضوع الحقيقى أن هذا الجهاز ما هو الا عصابة مسلحة تريد أن تفرض سلطانها على الجميع واخيرا على الدولة ... وقد سمعنا على لسان الشاهد خميس ان الجهاز كان يرهب فعلا أعضاء الجماعة ويهدد من يحاول التفكير فى أمر لايرضى عنه قادة الجهاز وعلى راسهم المرشد وكان الجهاز يفرض مراقبات على بعض الاعضاء وامامنا فى حادث السيد فايز الذى قتل غيلة على أيدى أفراد الجهاز السرى للخلاف الذى وقع بين قادة الجهاز الذى انتهى بفصل عبد الرحمن السندى دليل واضح على مدى مايصل اليه الارهاب السرى فى مثل هذه الاجهزة حتى بين اعضائها .

اذا كان المتهم هو الذى أمر بتنظيم هذا الجهاز السرى وسمح بوجوده وعين له رئيسا يخضع له وتم تسليحه بعلمه بناء على كل ماقدمناه من أدلة فضد من يوجه هذا الارهاب ؟ ... ضد الثورة .. الثورة التى حررت البلاد والتى تنادى فى كل وقت بأنها تمد أيديها لجميع المواطنين للتعاون فى بناء الوطن يمد اليها الاخوان المسلمين أيديهم بالمدافع والبنادق والديناميت . ... لمصلحة من هذا كله ياحضرات القضاة ؟ ... لن يستفيد من هذا الا اعداء البلاد .

وأين كان هذا الجهاز فى عهد بغيض قضت عليه الثورة ؟ ...

وأين كان الجهاز يوم أن قدم مرشد الاخوان المسلمين فروض

الطاعة والولاء لفاروق ؟ ... وعاد يصف لاخوانه هـذه الزيارة بأنها زيارة كريمة لملك كريم ؟ ...

اين كان الجهاز فى ذلك الوقت ؟ ...فى عهد دكتاتورية فاروق الذى اتى بالمرشد حسن الهضيبى ليخضع جماعة الاخوان لسلطانه وتحقق له بواسطة المرشد المختار المرشد الملكى ما اراده فكان لفاروق الخاضع المطيع .

(وهنا ابتسم المتهم عند سماعه العبارة الاخيرة)

الرئيس — مخاطبا المتهم — مبسوط من حكاية فاروق دى ؟

المتهم — نعم — ؟

الرئيس — بقول مبسوط من حكاية فاروق ؟

المتهم — انا مش عاوز ......

الرئيس — أصلك بتضحك عليها والناس عاوزين يعرفوها...

المتهم — أظن كل ما قيل فى تعيينى يـدل علـى أن فاروق لا شأن له بالحكاية دى .

وكيل النائب العام — ولا ارانى بعـد كل ما قيل فى حاجـة لان ابين ان تشـكيل هـذا الجهاز السرى وتسـليحه عمل لا يقـره اى قانون فى الـدولة ولا اى قانون فى اى دولة فى العالم فلم توجـد بعد ذلك الـدولة التى تسمح لجمـاعة فى داخلها بتـكوين جيش مسلح خاص تسـتخدمه لتحقيـق اغراضـها ولن يكون مصير وجـود مثل هـذا الجيش الا الحرب الاهليـة بين سـكان الوطن الواحـد وما تؤدى اليه من قتل وتخريب وتدمير ، وقد شاء الله وقدرته فوق كل شىء أن

يقى البلاد نتيجة هذا العمل الاجرامى فأمكن للحكومة أن تضع يدها فى الوقت المناسب على أدوات هذا الجهاز الرهيب ومسئولية المتهم عن هذا هى موضوع الادعاء الثانى المقام عليه . وهى مسئولية المتهم عن الخطة التى وضعت لقلب نظام الحكم بالقوة بالاستعانة بهذا الجهاز .

فقد تبين لحضراتكم مما سمعتم من شهود كيف كان المتهم منذ ديسمبر سنة ١٩٥٣ يعمل على وضع خطة لقلب نظام الحكم وروى لنا الصاغ السابق حسين حمودة كيف اجتمع المتهم به ورؤساء الجهاز السرى (يوسف طلعت وصلاح شادى وغيرهما) وكلفهم بوضع خطة للتخلص من مجلس قيادة الثورة وروى هذا الشاهد أن يوسف طلعت طلب امهاله بعض الوقت حتى يمكنه أعداد جيش من المدنيين لتنفيذ هذه الخطة وقال على وجه التحديد أنه يمكنه اعداد عشر آلاف فى بحر سنة . اذن لم تكن الخطة بنت اليوم وانما كانت توجيها قديما من المتهم اخذت أجهزة الشر تعد له وتستعد حتى يأتى وقت اخراجه فى الوقت المناسب وعلى هذا الاساس بدأ التنظيم الجديد للجهاز السرى وتشكيله الى فصائل وجماعات واعداد تسليحه طبقا التنظيم الذى وضعه عبد المنعم عبد الرءوف .

وروى لنا أيضا الشاهد السيد قطب مقابلته للمتهم بعد عودة المتهم من سوريا من شهر اغسطس سنة ١٩٥٤ وما دار بينهما من حديث وكيف أن المتهم حدثه فى هذه المقابلة بأنه تقرر

ان يشترك الاخوان في خطة التخلص من مجلس قيادة الثورة فيكون لهم دور تنفيذ هذه الخطة فى المحيط الشعبى فى الوقت الذى تقوم فيه قوات الجيش بتنفيذ خطة الانقلاب لحساب اللواء محمد نجيب وكيف اخبره ان جميع احتمالات الخطة قد درست بما فيها الاوضاع الدولية .

اذن يتضح من ذلك أن المتهم كان منذ ديسمبر سنة ١٩٥٣ حتى أغسطس سنة ١٩٥٤ لا أزال مصمما على تنفيذ ما استقر عليه الامر بعد احداث انقلاب فى الحكم وهو ما قام من اجله باعداد جهازه السرى وتسليحه للاستعانة به فى هذا الانقلاب . وهذا كله واضح ومنطقى . المتهم يفكر فى خطة لغرض معين فيبدأ فى اعداد الوسائل التى تمكنه من تنفيذ هذه الخطة ومن أول وقت بدأ فيه التفكير بدأ ايضا فى نفس الوقت الاعداد — اعداد النظام السرى المسلح ثم يحدثنا بعد ذلك يوسف طلعت وابراهيم الطيب عن الخطة التى وضعت فعلا بالاشتراك مع عبد المنعم عبد الرءوف وقادة الجهاز — مجلس الجهاز الاعلى فيقولان بأن هذه الخطة كانت ان يقوم الاخوان فى مظاهرة شعبية مسلحة تحميها اسلحة الجهاز الخاص — حتى اذا ما حاولت قوات الحكومة التعرض لهذه المظاهرة وتفريقها تنتشر قوات الشر فتبدا فى تنفيذ عمليات اغتيال بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة وعلى راسهم الرئيس تمهيدا للقضاء على المجلس والانتهاء من نظام الحكم الغاشم .

ثم ننظر بعد ذلك فنجد ما وقع فعلا يخالف فى بعض التفاصيل هذه الخطة فلم يبدأ التنفيذ بمظاهرة شعبية وانما استغلت مناسبة شعبية فمحاولة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر فى الاسكندرية ولكن فشلت الخطة من أول طلقة

ويحدثنا محمود عبد اللطيف وهنداوى دوير من بعده فيقول الاخير ان ابراهيم الطيب ابلغه الخطة كما وضعت وتفذت فعلا وهى تكليف محمود عبد الطيف باغتيال الرئيس فى أى مكان يدركه فيه حتى اذا ما تم ذلك تكون جميع المناطق والفصائل التابعة للجهاز السرى على استعداد لاستئناف تنفيذ الخطة بتنفيذ عمليات اغتيال او خطف تقع على بعض الضباط تنتهى بمظاهرة شعبية مسلحة تنتهى بسقوط نظام الحكم .

ويجىء بعد ذلك فتحى البوز . فيؤيد هذه الخطة ويروى ان ابراهيم الطيب ابلغه قبل الحادث بخمسة أيام . انه قد تقرر فعلا تنفيذ الخطة بالبدء باغتيال الرئيس . على ان يلى ذلك عمليات الاغتيال والمظاهرات الشعبية المسلحة .

ابراهيم الطيب ينكر ذلك — ينكر أنه أصدر أمرا الى هنداوى باغتيال الرئيس وهو يظن بهذا انه يدفع عن نفسه المسئولية — وانا لا يهمنى فى كثير او قليل هذا الانكار — لان الواقع وما حدث فعلا يكذبه — كما لا يعنينى هذا الان بصدد مسئولية المرشد —

وانما ما يعنينى هو ما قاله جميع هؤلاء من ان مثل هذه الخطة لا يمكن ان تتقرر الا اذا وافق عليها المرشد — الرئيس

الاعلى للجهاز السرى ــ هذا هو ما يعنينى الآن .

وسواء نفذت الخطة على الوضع الاول أو على الوضع الثانى ــ فهى خطة تكون اتفاقا جنائيا على قلب نظام الحكم من شأنه أن يحـدث منه اغتيـالات وعمليـات تدمير وتخـريب لا يعلم مداها الا الله .

واذا كان جميع من اتصلوا بالجهاز السرى قـرروا صراحة ان أى أمر يصدر لأى فرد فيه لابد وأن يعـرض على المرشـد ليقره . فأن هذه الحقيقة قد تأيدت بصدد هذه الخطة بالذات، بما لا يدع مجالا للشك فيها مما يأتى : ــ

أولا ــ أن هنداوى دوير قرر صراحة أنه عندما تشـكك فى مصدر الاوامر التى بلغت اليه بتـكليف محمود عبـد اللطيف بتنفيذ الجريمة ، لم يقبل أن يأخذ على عاتقه هذه المسئولية فأمر محمود عبد اللطيف بأن يوقف التنفيذ ، وعاد الى رئيسه ابراهيم الطيب يسأله صراحة عن هذا الامر ، وعما اذا كانت الخطة قد تقررت نهائيا من المسئولين الذين تتدرج مسئولياتهم حتى تصل الى المرشد ، فأكد له ابراهيم الطيب ذلك وبناء على هذا التأكيد اعاد اصدار الامر الى محمود عبد اللطيف بالتنفيذ .

ثانيا ــ أن فتحى البـوز يقرر فى شـهادته أمامكم انه عـلم بالخطة من ابراهيم الطيب كأمر مقرر ، وانه لابد أن مثل هذه الخطة لا تنفذ الا بعد اقرارها من المرشد رئيس الجهاز الاعلى .

ثالثا ــ أن اسماعيل محمـود يوسف رئيس فصيلة الجيزة

شهد أمام المحكمة فى القضية الاولى بأن الخطة بلغت اليـه من المسئول عن تبليغه الاوامر من رئاسة الجهاز كأمر مقرر وتقرر فعلا تنفيذه . وأيده فى ذلك محمود الحواتكى .

رابعا — أن يوسـف طلعت نفسه اعتـرف بوضع الخطـة ، مظاهرات شعبية تعقبها اغتيالات واعتـرف بأنه عرض هـذه الخطة على المرشد وسافر اليه فى مخبئه بالاسكندرية لعرضها عليـه ، الا أنه أى يوسف طلعت — قد تأكد أن مسـئوليته عن هذا أصبحت كاملة أراد أن يخفف المسئولية عن سيده ، فاذا به يدعى أن المرشد لم يوافق على الاغتيالات وانما وافق فقط على قيام مظاهرة ، ونجده أيضا يحاول أن ينجى نفسه فاذا به ينكر أنه كلف ابراهيم الطيب بتنفيـذ الخطـة التى وصلت الى هنداوى دوير على النحو الذى نفذت به فعلا ... والواقع أن يوسف طلعت معـذور اذ يقـرر ذلك ، فهـو أولا متهم ويريـد أن ينجو بنفسه ما استطاع الى ذلك سـبيلا ، ويريد بعد ذلك أن يعمل على تخليص رئيسه من المسئولية .

ولـكن جميع الشـواهد والادلة تشير الى أنه كاذب فى هذا الانكار ، والى أن الواقع يؤكد أنه ذهب بالخطـة كمـا نفذت الى رئيسه المرشد ، وعاد بعد اقرارها من المرشـد ليكلف ابراهيم الطيب بالاشراف على التنفيذ ، فقـام الاخير بتكليف هنـداوى ووقع الاختيار على محمود عبد اللطيف لهـذه العملية ... كل هذا حدث تنفيذا للخطة الموضوعة والتى أقرها المرشد ه

والدليل على ذلك ينحصر فى الامور الاتية : -

الامر الاول - انه ليس من المعقول ان يذهب يوسف طلعت الى المرشد فى الاسكندرية قبل الحادث بعشرة ايام كما قال ليعرض عليه الخطة ، فيرفض المرشد اقرارها . ثم يتصادف أن يقع الحادث بعد ذلك مباشرة . لايتصور ذلك الا اذا كان المرشد قد اقر التنفيذ فعلا ، وكان الحادث هو مظهر هذا التنفيذ .

فسفر يوسف طلعت الى الاسكندرية ومقابلته المرشد ، ثم وقوع الحادث بعد ذلك مباشرة قرينة قاطعة على ان هذا الحادث هو تنفيذ هذه الخطة التى عرضها يوسف طلعت على المرشد .

فاذا أدخلنا فى اعتبارنا الى جوار هذا ان هنداوى دوير ذكر انه لما سمع أن المرشد غير موافق على الخطة عاد الى ابراهيم الطيب فأكد له عدم صحة ماسمعه وان القواعد المقررة فى الجهاز السرى هى عدم امكان صدور أى امر ، وخاصة مثل هذا الامر الخطير دون موافقة المرشد .

وأن يوسف طلعت كان قد سافر الى المرشد فعلا لعرض الامر عليه ... اذا أدخلنا فى اعتبارنا كل ذلك ، لتأكد لنا عقلا - بل يقينا - أنه لايمكن تنفيذ هذه الخطة التى بدأت بحادث الشروع فى اغتيال الرئيس قد تم بغير موافقة المرشد .

الامر الثانى - اظهر التحقيق مع يوسف طلعت أنه كاذب فيما قاله من ان الخطة عدلت الى مظاهرات شعبية فقط ، فقد تبين من أقواله باعترافه أنه أعد الحزام الناسف قبل الحادث

بخمسة أيام ، بعد عودته من مقابلة المرشد ، وسلمه الى ابراهيم الطيب مدعيا أنه كلفه بالاحتفاظ به حتى يحين وقت استعماله.

وهو فى هذه الخصوصية كاذب ايضا ، اذ قال هنداوى دوير صراحة أن هذا الحزام كان أداة من الادوات التى أحضرها اليه ابراهيم الطيب لاستخدامها فى عملية الاغتيال ، وانه عرضه على محمد على نصيرى فرفض استعماله، وقد أيد محمد على نصيرى ذلك . . أذن فيم كان اعداد الحزام يا سيد يوسف طلعت اذا كان المرشد قد أمرك بعدم ارتكاب أى حوادث اغتيال وحذرك من ذلك، وانتهيت معه الى الموافقة على رايه ، وقصر الامر على المظاهرات الشعبية .

وهل من المعقول اذا كنت قد سافرت الى الاسكندرية خصيصا لتاخذ رأى المرشد الرئيس الاعلى ، فى هذا الامر الخطير ، ونهاك عنه وقبلت ذلك ، أن تتصرف هذا التصرف من نفسك ولم يمض على مقابلتك للمرشد الا أيام تعد على الاصابع ؟ . .

فأعداد هذا الحزام — والغرض الذى أعد له — كما قاله هنداوى — وأعداده بعد عودة يوسف طلعت من مقابلة المرشد، هذا وحده دليل قاطع على ان الخطة التى انتهى اليها يوسف طلعت بالاتفاق مع المرشد هى التى نفذت فعلا ، والتى كان الحزام احدى وسائل تنفيذها .

الامر الثالث — سقط يوسف طلعت سقطة أخرى فى أقواله كشفت عن كذبه ومحاولته ابعاد المسئولية عنه وعن المرشد

فعندما سئل عن مقابلته ابراهيم الطيب قال أنه قابله بعد الحادث بيوم .

هذه كلها يا حضرات القضاة قرائن مادية وعقلية قاطعة فى الدلالة على أن الخطة التى بدىء فى تنفيذها بالشروع فى اغتيال الرئيس قد عرضت على المتهم واقرها .

المتهم الذى كان يدبر منذ عشرة شهور فى وضع خطة لقلب نظام الحكم والتخلص من رجال الثورة ، كما سمعتم على لسان الصاغ حسين حمودة ، والذى كان ينظم طوال هذه الفترة جهازه السرى المسلح ، ويعده لتنفيذ هذه الخطة ، والذى اختفى من قبل ذلك بأكثر من شهرين دون ما سبب وأخذ يشرف فى مخبئه على تعبئة حملة الاكاذيب والتحريض ضد الحكومة والهاب مشاعر الشبان والسذج والبسطاء ، والذى أشاع أعوانه كما سمعتم على لسان محمد خميس انه لن يخرج من مخبئه الا اذا وقع حادث ... والذى رأس هذا الجهاز السرى المدمر واخضعه لسلطانه . فقد قال خميس صراحة أمامكم ان مايشاع فى صفوف جماعة الاخوان ان المرشد لن يظهر الا اذا وقع حادث ... وليس الاختفاء هو الطريقة لمن يريد ان يصلح مابين الاخوان والحكومة وانما من يريد ان يصلح عليه ان يتقدم بنفسه ويعرض مايراه بصدد هذا الأصلاح ، وان يستجيب لطلب الحكومة بحل هذه التشكيلات السرية

لكن هذا المتهم — ياحضرات القضاه — يأتى فيدعى الجهل بكل

شيء . فاذا ادعى ذلك فلا تصدقوه . فالأدلة كلها تشير اليه وليس له من سبيل للتخلص من المسئولية ومع ذلك — فانا كعادتي دائما ساذهب مع المتهم بعيدا الى حيث يريد . يقول المتهم باعترافه أن يوسف طلعت تكلم معه فى ان فريقا من الاخوان يريدون القيام بحركة ضد الحكومة — وادعى أن يوسف لم يقل له ماهى الحركة ولكنه الهام منه — توقع أن تكون حركة اغتيال ... فحذره من وقوع اى حوادث اغتيالات وقال له انه لايوافق الا على قيام مظاهرة شعبية تشترك فيها جميع الطوائف .

هذا هو قوله .

فماذا تكون نتيجة مثل هذه المظاهرة المعادية للحكومة ؟..

أفراد وجماعات مسلحون ... ويعرف المرشد انهم مسلحون .. وصرح لهم بالقيام بمظاهرة ... ولو قال انها سلمية لا اصدق هذا . لانه لايمكن أن تقوم مظاهرة سلمية من اشخاص مسلحين ولن يتمكن المرشد او غيره من سحب اسلحتهم قبل المظاهرة — والمفروض طبعا ان تكون المظاهرة مسلحة .

فلنفرض كما يقول انه حذر من ارتكاب اغتيالات فماذا تكون نتيجة هذه المظاهرة المسلحة ؟ ..

لاشك ستكون نتيجتها الحتمية اصطدام بقوات الامن تستظهر من قادة المظاهرة فيشيع التقتيل والتخريب . وتعود صورة تلقيه الاسلحة فيقتل من يقتل ويجرح من يجرح .. ثم يفلت الزمام حوادث ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ مرة اخرى على ايدى المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين ...

لا ... بل ان حوادث ٢٦ يناير كانت حتبقى نعمة بالنسبة لما كان سيحدث نتيجة هذا العمل الاجرامى ... هذا اقل فرض يمكن تصويره باستبعاد الاغتيال الذى ربما يحدث عرضا هو: الاخر من بعض افراد المظاهرة المتحمسين .

هذه هى النتائج :ـ

الا يكون المرشد بعد ذلك مسئولاً عن هذه النتائج الحتمية التى اقر الوسيلة المؤدية اليها ؟ ..

لاشك انه لايوجد من يعارض هذا . عقلا او منطقا .

هذه ياحضرات القضاة هى مسئولية المتهم . واوضحناها بالنسبة للادعاء الاول ــ خاصا بمسئوليته عن الاتفاق الجنائى على قلب نظام الحكم .

خطة تؤدى الى الاغتيال والتخريب والتدمير تمهيد اللاستيلاء على مقاعد الحكم بالقوة .

حضرات القضاة ..

تبين من كل ماقدمناً ان المتهم قد أعد فريقا من اتباعه فى جيش سرى مسلح .. أعده ليشن به حربا اهليةضد الحكومة وضدابناء الوطن المسالمين .. ووضع لهذا الجيش خطة لاشعال هذهالحرب الاهلية . بدأ تنفيذها فعلابحادث الشروعفى اغتيال رئيسالحكومة ولولا لطف الله بهذا البلد الامين لكانت المذابح ولكان التقتيل والتدمير والتخريب الذى كان حتما سيعصف بكل مقومات الدولة . بكل ماوصل اليه الشعب بكفاحه من رقى وحضارة

اذا كانت هذه هى النتيجة الحتمية لهذه الجرائم — أفلا يكون القصاص العادل لهذا هو بتر الاعضاء الفاسدة المخربة من جسم المجتمع . لتظهر البلاد من شرورها .

اننا نطالب — باسم الشعب الذى يريد لوطنه نهضة دائمة — وباسم الملايين التى تريد ان تعيش فى محبة وسلام — نطالب قضاة الشعب بتوقيع عقوبة الأعدام على هذا المتهم — وعلى كل من يثبت اشتراكه فى هذا العمل الاجرامى .

واذا كانت المحكمة — باحضرات القضاة — طبقا لامر تشكيلها لاتتقيد بأى قانون يحدد العقوبات التى يحكم بها على الجرائم التى تقدم اليها ، فأن هـذه العقوبة التى نطلبهـا وهى عقوبة الاعدام — ليست بدعة حتى فى القوانين الوضعية العادية ولا فى القوانين السماوية ، فقانون العقوبات المصرى نفســه وجميع قوانين العقوبات فى العالم تنص على أن من يدير عصابة مسلحة تعمل على قلب نظام الحكم ، أو تشرع فى قلب نظام الحكم . يعاقب على ذلك بالاعــدام . وقد نصت المادة ٨٧ من قانون العقوبات المصرى على انه يعاقب بالاشغال الشــاقة المؤبدة كل من شرع بالقوة فى قلب دستور الدولة أو شـــكل الحــكومة اذا وقع ، ويعاقب بالاعدام كل من الف عصابة مسلحة لارتــكاب هــذه الجريمة وكذلك كل من تولى زعامتها أو تولى فيها قيادتها ...
وهذه المادة تقابلها مادة اخرى فى قانون العقوبات الفرنسى وهى أيضا تنص على العقوبة لكل من يحدث فتنة أو يقوم بتحريض

المواطنين والسكان على التسليح لمقـاومة السلطة القائمة ...

وقبل ذلك كله ، ومع ذلك فهنـاك الجزاء او العقوبة الالهيـة التى نزل بها القرآن الكريم فى الآية الكريمة التى تقول : « انمـا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الارض فسـادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خـلاف ، او ينفوا من الارض ، ذلك لهم جزاء فى الدنيا ولهم فى الاخرة عذاب عظيم »

واخيرا — ياقضاة الشعب — أدعو لكم بالتوفيق والسداد..

الرئيس — ترفع الجلسة لمدة ربع ساعة ..

(رفعت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة ظهرا) .

خاتمة

يختتم هذا الجزء من كتاب محكمة الشعب بالجلسة السادسة عشرة حيث تولى النائب العام شرح الاتهامات الموجهة الى المتهم **حسن اسماعيل الهضيبى .**

ونحن نلخص فيما يلى كلام النائب العام :

(١) ان جماعة الاخوان أرادت الوصول الى كراسى الحكم بأى ثمن ، ولو على اشلاء الضحايا واطلال الوطن ..

(٢) لم يكن لديهم قواعد او برامج للحكم الذى كانوا يسعون اليه .

(٣) كانوا ينادون بالشورى فظهر أن المبادىء التى تعلم لهم هى السمع والطاعة العمياء لكبيرهم دون أن يكون لاحدهم راى أو تفكير ..

(٤) رفضوا الاشتراك فى الكفاح المسلح ضد المستعمر بعد أن قبل مرشدهم أن يعقد معه معاهدة سرية تسمح له بالعودة لاحتلال القطر المصرى لمجرد قيام خطر الحرب ..

(٥) أعدوا جيشا سريا أسموه « النظام الخاص » وجهزوه بمختلف أنواع الاسلحة وأدوات النسف والتدمير وأسلموا قيادته لرجل جاهل حتى اذا مابدأ الانقلاب كان انقلابا رهيبا ..

(٦) كان الهضيبى المدبر الاول والرئيس الاعلى لخطة الانقلاب الذى اعتزموا القيام به وقد اقر المتهم امام المحكمة انه يعلم بوجود هذا الجهاز وان أفراده يدربون على استعمال الاسلحة ويقومون بالتدريبات العسكرية سرا مخالفا بذلك قوانين الدولة وانه هو الذى عين يوسف طلعت رئيسا للجهاز السرى .

(٧) قرر المرشد فى شهادته انه كان على علم بالجرائم التى ارتكبها رجال النظام السابق قبل توليه رئاسة الجماعة .. ومع هذا فقد قبل البقاء فى رئاسة الجماعة كما قبل التعاون مع الاشخاص الذين سبق اتهامهم بارتكاب جرائم .. ثم انه لم يستمع الى طلب الرئيس جمال بضرورة حل الجهاز السرى وتسليم الاسلحة التى لديهم وعدم تكوين اى نشاط لجمعية الاخوان المسلمين فى القوات المسلحة وقوات الامن والبوليس .

هذا قليل من كثير .. وتفسيره عند أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وكانوا من الخاسرين ..

سجل لبعض الحوادث
التى ارتكبتها جماعة الاخوان

١ ـ مصرع احمد ماهر	فبراير سنة ١٩٤٥
٢ ـ نسف سينما ميامى	مايو سنة ١٩٤٦
٣ ـ نسف سينما مترو	مايو سنة ١٩٤٧
٤ ـ مصرع الامام يحيى	فبراير سنة ١٩٤٨
٥ ـ مصرع الخازندار	مارس سنة ١٩٤٨
٦ ـ نسف حارة اليهود	يونيه سنة ١٩٤٨
٧ ـ نسف شارع فؤاد	يوليه سنة ١٩٤٨
٨ ـ نسف علس وبنزايون	أغسطس سنة ١٩٤٨
٩ ـ نسف شركة الاعلانات	١٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨
١٠ ـ حادث السيارة الجيب	١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٨
١١ ـ مصرع النقراشى	ديسمبر سنة ١٩٤٨
١٢ ـ محاولة نسف محكمة الاستئناف	يناير سنة ١٩٤٩
١٣ ـ جرائم الاوكار	ابريل سنة ١٩٤٩
١٤ ـ محاولة اغتيال حامد جودة	مايو سنة ١٩٤٩

محاكمات الثورة

يوجد لدى ادارة النشر والتوزيع كمية محدودة من كتاب محاكمات الثورة من الجزء الاول الى الجزء السادس . فاذا كنت لم تحصل على نسختك من هذه الكتب ، اتصل بشركة توزيع الاخبار ، عمارة بحرى بميدان التحرير .

محاكمات الشعب

صدر حتى اليوم ستة أجزاء من هذه المحاكمات وثمن كل جزء منها ثلاثة قروش فقط .

ويمكن الحصول عليها من ادارة شركة توزيع الاخبار ، عمارة بحرى ، بميدان التحرير .

مصلحة الاستعلامات

وزارة الارشاد القومى

مبنى شركة جريشام

٢٢ شارع سليمان باشا ، القاهرة

ادارة النشر والتوزيع

التابعة لمصلحة الاستعلامات

مبنى سيف الدين .

٦٨ شارع قصر العينى ، القاهرة

